# المنتخب المستطاب

## من مناقب عمر بن الخطاب

نصر أحمد أبو عطايا

دار البشير
للثقافة والعلوم

اسم الكتاب: المنتخب المستطاب.. من مناقب عمر بن الخطاب

تأليف نصر أحمد أبو عطايا

موضوع الكتاب: فكر ديني

عدد الصفحات: ٢٠٥ صفحة

عدد الملازم: ١٣ ملزمة

مقاس الكتاب: ١٧ × ٢٤

عدد الطبعات: الطبعة الأولى

رقم الإيداع: ١٩١٤١ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: ٨ - ٥٦٩ - ٢٧٨ - ٩٧٧ - ٩٧٨

١٤٣٨ هـ
٢٠١٧م

التوزيع والنشر

دار البشير للثقافة والعلوم

darelbasheer@hotmail.com
darelbasheeralla@gmail.com

ت: ٠١١٥٢٨٠٦٥٣٣ - ٠١٠١٢٣٥٥٧١٤

# المنتخب المستطاب

## من مناقب عمر بن الخطاب

نصر أحمد أبو عطايا



بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

الحمدُ للهِ حمدًا كثيرًا يَليقُ بعظيمِ قدرِهِ ومَقـامِه، وأشكرُهُ تعالى على كثيرِ فَضْلِهِ وآلآئِهِ وإنعامِه، فهو المعبودُ بحقٍّ، وليس كَمِثْلِهِ في ذَاتِهِ وأفعالِهِ وكلامِه، وأشهدُ أنَّهُ لآ إلهَ غـيرُه سبحانَه في عطـائه وإكرامِه، وأشهدُ أنَّ محمَّدًا عبدُه ورسولُه، رَفِيعٌ في قَدْرِهِ ومَقَامِه، مُبَدِّدُ لَيْلِ الكُفرِ ضلالِهِ وظلامِه، عليه فيضٌ مِن صلاةِ اللهِ وسلامِه.

**أمَّا بعدُ...**

فإنَّني عَقِبَ انتهائي بفضلِ الله تعالى مِن كتابي: " فتح اللطيف بشرح ناسخ الحديث ومنسوخه"، وطبْعِه، شَرَعْتُ في تناوُلِ موضوعِ كتابٍ آخرَ.

وقد استخرتُ اللهَ؛ فكان الموضوعُ في سِيرةِ أحَدِ شَيْخَي الإسلامِ مِن الصَّحابةِ ـ رِضْوانُ اللهِ عليهم، إذْ وقع الاختيارُ على مخطوطةٍ بعنوان: **"المُنْتَخَبُ المُسْتَطاب مِن مَناقِبِ عُمَرَ بنِ الخَطَّاب"**.

## وصف المخطوطة

المخطوطة توجد بمكتبة الأزهر الشريف، تحت رقم ٣٥٦٠ / ١٨٨٠ تاريخ، وهي مجهولةُ المؤلِّف؛ إلَّا إنَّني لمَّا اطَّلَعْتُ عليها، اكْتَشَفتُّ أنَّها اختصارٌ لكتاب: «**مناقب أمير المؤمنين عُمَرَ بنِ الخطاب**»، للإمام أبي الفَرَجِ بنِ الجَوْزِيِّ، فبِتَصريحِ المُخْتَصِرِ باسمِهِ في البابَيْنِ: الثاني، والثاني والثلاثين بقوله: «قـال الإمامُ أبو الفَرَج بنُ الجَوْزِيِّ»؛ عَمَدتُّ إلى مُقابلَةِ المخطوطةِ على كتاب المناقب؛ فتأكَّدَ لدَيَّ أنها اختصارٌ له، كما أنَّهُ أيضًا اختصارٌ غيرُ مُخِلٍّ، إذْ وقعَ الحذْفُ غالبًا على ما تكرَّرَ معناه.

وتتألَّفُ المخطوطةُ مِن ثلاثٍ وسبعين لوحةً حَوَتْ مائةً وسِتًّا وأربعـينَ صفحةً، كُتبت بخطٍّ نَسْخٍ رائعٍ مُنَسَّقٍ ومَشْكول بغَضِّ النظرِ عن وجود بعض الأخطاءِ مِن الناسِخ ـ؛ وكلُّ صفحةٍ بِها سبعةَ عشرَ سطرًا، ومِن بينِها خمسُ صفحاتٍ: منها ثلاثٌ حَوَيْن الفهرسَ، وصفحةٌ بها عنوان الكتاب، وقد كُتِبَ أسفلَه: «**أوْقَفَ هذا الكتابَ المُبارَكَ على طَلَبَةِ العِلم الشريف السيد/ محمد أحمد المحروقي، وجعل مقرَّهُ بزاوية الشيخ العربيِّ بالجَوْدَرِيَّـة، تحريرًا في م. شهر القعدة الحرام سنةَ ١٢٢٨ ثمانٍ وعِشرينَ ومائتَيْنِ وألفٍ مِن هِجْرةِ مَن لَهُ مزيدُ العِزِّ وكمالُ الشرفِ ﷺ**»[١]

وأمَّا الصفحةُ الخامسة فقد تكرَّر فيـها هذا التصريحُ بالوقْـفِ، وزادَ بعدَ قولِهِ: «وكمالُ الشَّرَف»: سيِّدِنا محمَّد..

وهذا المُختَصَرُ، يقع في ثلاثةٍ وثلاثين بابًا في سيرةِ أميرِ المؤمنين عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، أوَّلُ أبوابـهِ: في ذكر مولدِهِ وسِنِّهِ وإسلامِه، وآخِرُها: في ذِكر مَحبَّتِهِ وثوابِ مُحبِّيه.

وإنه لَشرفٌ يغمرني أن أقومَ بخِدْمةِ سيرة أحدِ العشرةِ المُبَشَّرينَ بالجنةِ، وثاني الخلفاءِ الراشدين رضي الله عنهم أجمعين.

## عملي في التحقيق

كنتُ قد عَقَدتُّ النيةَ على أن أُتَرْجِمَ لجميعِ الأعلامِ المذكورين، إلَّا أنَّني بعدَ اطِّلاعي على المخطوطة رأيتُ أنَّ بها كَمًّا هائلًا من الأسماءِ والأعلامِ لو ترجمتُ لهم لَطالَ الكتابُ إطـالةً، فقلتُ: كيفَ أُطيلُهُ ومُرادُه الاختصارُ؟!

فاكْتَفيتُ بالترجمـةِ لابن الجَوْزِيِّ، ولِأَوَّلِ راوِيَيْنِ بَدَأَ بِهما البابُ الأولُ، وهُما: زَيْدُ بنُ أَسْلَمَ، وأَبُوهُ؛ عَساهُ تَرْضِيةً لِما كنتُ قد نَوَيْتُ.

ثم قمتُ بتخريجٍ لجميع الأحاديث، والأخبار والآثار، وعَزْوٍ لِلرواياتِ والنصوصِ إلى مَظَانِّها مِنَ المصادر، إلَّا ما تَعَذَّرَ عَـلَيَّ، وكذلك علَّقْتُ بعضَ التعليقاتِ في الهامش، كُلَّما رأيتُ إلَى ذلكَ حاجـةً، وبيَّنْتُ كذلك معانِيَ بعضِ الكلماتِ التي رأيتُ فيها استِغْلاقًا.

---

(١) الجودرية: حارةٌ قديمة بالدرب الأحمر بالقاهرة.

ومن ناحيةٍ أخرى، فإنَّ بالمخطوطةِ أخطاءًا متعدِّدةً وقع فيها الناسخُ، وهي أخطاءٌ إملائيةٌ، ونَحْوِيَّةٌ، وتصْحِيفيةٌ[١]، فَقمتُ بتصحيحِها، وكذلك: أكْمَلْتُ السقْطَ والنَّقْصَ من المصادرِ المُعتَمدَةِ، وأشرْتُ إلى كل ذلك في الهامش.

أخوتي الكرام، هذه دعوةٌ لنا جميعًا؛ لِنقرأَ تاريخ عُمَرَ بنِ الخطابِ، ونتعلَّمَ منه، لِنستقيَ الدروسَ والفُنونَ التربويَّةَ مِن رجلٍ تخرَّجَ في مدرسةِ النبيِّ ﷺ فضربَ أروعَ الأمثلةِ في قوَّةِ الإيمانِ، وجَرْأةِ الحقِّ، ونُصْرَةِ العَدْلِ، ومسئوليةِ الحُكْمِ، وعَدالةِ الحاكِم، وطاعةِ المحكوم.

وإنِّي لأرجو اللهَ - عز وجل - أن يقبلَ هذا العملَ خالِصًا لوجْهِهِ الكريم، وأنْ يُعَلِّمَنا ما ينفعُنا، وأن ينفعَنا بما علَّمَنا، آمين يارب العالَمين.

**كتبه/**

**نصر أحمد أبوعطايا**

**دمياط، عصر الخميس ٢ من المحرم ١٤٢٩هـ**

**الموافق ١٠ من يناير ٢٠٠٨م**

---

(١) التصحيف هو: كتابة أو قراءة الكلمة على غير صحتها لاشتباهٍ في الحروف.




# ترجمة ابن الجَوْزي

هو الإمام العلاَّمة، الحافظ المفسّر، شيخ الإسلام، مَفْخر العراق وواعظ الآفاق، جمالُ الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن أبي الحسن على بن محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم ابن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبى بكر الصديق القُرشي التيمي البكري البغدادي، الحنبلي، صاحب التصانيف في سائر فنون العلم، ابن الجوزي وهو جَدُّه نسبةً إلى بلدةٍ بالبصرة كانت تسمى: محلة الجوز».

## ولادته ونشأته

وُلد ابنُ الجوزي سنة تسع أو عشر وخمسمائة من الهجرة، وكان أولُ سماعه للعلم وهو ابنُ ستَّ عشرةَ سنةً، فسمع أبا القاسم بنَ الحُصين، وعليَّ بنَ عبدِ الواحد الدَّيْنَوَري، وأبا عبد الله الحسين بن محمد البارع، وأبا السعادات أحمد بن أحمد المتوكِلِيّ، وإسماعيلَ المؤذِّنَ، وغيرَهم كثيرين.

وحمَل ابنُ الجوزي لواءَ الوعظ وفنونه، وكان حَسَنَ الشكل والصوت والسيرة، بحرًا في التفسير، علَّامةً في السير والتاريخ والحديث وعلومه.

مات أبوه وهو ابنُ ثلاثِ سنوات فربَّته عمته، ولما ترعرع حملته عمته إلى خاله أبي الفضل بن ناصر في مسجده فاعتنى به وأسمعه الحديث، وكان أقاربُ ابن الجوزي تجّارًا في النحاس، وربما كُتب اسمُه في السماع عبد الرحمن بن عليٍّ الصفَّار[1] من أجل ذلك.

---

(١) الصُّفر: هو النحاس الأصفر الجيد، والصفَّار صانع النحاس. " انظر: لسان العرب ج٤ ص٢٤٥٨ ـ مادة: صفر بتصرف يسير"

## مؤلفاته وتصانيفه

قال سِبْطُه أبو المظفَّر: «سمعتُ جَدِّي على المنبر، يقول: كَتبتُ بأصبعيَّ هاتين ألفي مجلد، وتاب على يدي مائةُ ألف». وسُئل ابنُ الجوزي عن عدد تصانيفه؛ فقال: «زيادةٌ على ثلاثمائةٍ وأربعين مُصَنَّفًا منها ما هو عشرون مجلدًا».

## ومن تصانيفه:

المغني في علوم القرآن، وزاد المسير، وتذكرة الأريب في اللغة، والوجوه والنظائر، وجامع المسانيد، الموضوعات، الواهيات، الضعفاء، تلقيح فهوم أهل الأثر، المنتظم في التاريخ عشر مجلدات، المذهب في المذهب، المواقيت في الخطب الوعظية، المدهش في المحاضرة، صفوة الصفوة، أخبار الأخيار، أخبار النساء، ذم الهوى، تلبيس إبليس، صيد الخاطر، منهاج القاصدين، الوفا بفضائل المصطفى، مناقب الصديق، مناقب عمر، مناقب عليّ، مناقب عمر بن عبد العزيز، روض السائلين.

وهذا قليلٌ اخترته من كثيرٍ خَشيةَ الإطالة، وأكثرُها يتألف من عدة مجلداتٍ حَوَت سائرَ فنون العلم والمعرفة.

## وفاته

وكان ابنُ الجوزي يراعي حفظَ صحته، وتلطيفَ مِزاجه وما يفيد عقلَه قوةً وذهنه حِدَّةً، فكان معظم غذائه الفراريج، ويرغب في الأشربة والمعجونات عِوَضًا عن الفاكهة، وكان يلبس أفضلَ الثياب الأبيض الناعم الطيب، وله ذهن وقَّاد وجوابٌ حاضر ومداعبةٌ حُلوة ولا ينفك من جاريةٍ حسناء.

توفى ابن الجوزي ليلةَ الثالثَ عشرَ من رمضانَ سنة سبعٍ وتسعين وخمسمائة، وكانت جنازته مشهودةً وشيَّعه الخلائقُ يوم الجمعة إلى مقبرة باب حرب، وصلى عليه ابنه أبو القاسم عليّ[١]

---

(١) راجع مصادر الترجمة من: سير أعلام النبلاء ج ٢١ ص ٣٦٥ تذكرة الحفاظ، ج٤، ص ١٣٤٢ ــ شذرات الذهب، ج٤، ص ٣٢٩

الثاني والثلاثون في ذكر ضربه لولده عبد الرحمن

الباب الثالث والثلاثون

في ذكر محبته وثواب محبته

رضي الله تعالى عنه

كتاب المنتخب المستطاب من مناقب عمر بن الخطاب

اللوحة الثالثة: غلاف الكتاب




بسم الله الرحمن الرحيم

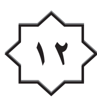
باب

في ذكر مولده وسنه واسلامه وهجرته وما جاء من
تعظيم النبي صلى الله عليه وسلم له وقرابته • روى
زيد بن اسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه • قال ولدت
قبل الفجر الاعظم الاخر باربع سنين • واسلمت وانا ابن ست
وعشرين سنة في ذي الحجة في السنة السادسة من النبوة
قال عبد الله بن عمر اسلم عمر وانا ابن ست سنين • وقال
عمرو بن العاص رأيت مصباحا في منزل الخطاب فسألت
عنه فقيل لي ولد الليلة للخطاب ولد فكان عمر •
عن الاقرع مؤذن عمر ان عمر رضي الله عنه مر على الاسقف
فقال هل تجدونا في كتبكم قال نجد صفتكم
واعمالكم ولا نجد اسمائكم قال كيف تجدوني قال قرن
من حديد • قال عمر قرن من حديد ماذا قال امين
شديد • قال عمر الله اكبر ولله الحمد عن ابي عبيدة

عن

عن عبد الله قال ركب عمر فرسا فركضه فانكشف
ثوبه عن فخذه فرأى اهل نجران على فخذه شامة سوداء فقالوا
هذا الذي نجد في كتابنا انه يخرجنا من ارضنا • عن
داود بن الحصين والزهري • قال لما اسلم عمر نزل جبريل
عليه السلام فقال يا محمد استبشر اهل السماء باسلام
عمر • وعنهما ايضا انه اسلم بعد اربعين • او نيف واربعين
بين رجال ونساء • وقال بعض العلماء انه تم اربعين وذكر
اسماءهم • وهم ابو بكر • عثمان • علي • الزبير •
طلحة • سعد • عبد الرحمن • سعيد • ابو عبيدة • حمزة
بن عبد المطلب • عبيدة بن الحارث • جعفر بن ابي طالب
مصعب بن عمير • عبد الله بن مسعود • عياش ابن ابي
ربيعة • ابو ذر • ابو سلمة ابن عبد الاسد • عثمان بن
مظعون • زيد بن حارثة • بلال بن رباح • خباب
بن الارت • المقداد • صهيب • عمار • عامر بن فهيرة • عمر
بن عيينة • نعيم بن عبد الله بن النحام • حاطب بن ابي الحارث
خالد بن سعيد بن العاصي • خالد بن البكير • عبد الرحمن
بن جحش • ابو احمد بن جحش • عامر بن بكير • عتبة ابن

**اللوحة الرابعة: أول الكتاب**




صلى الله عليه وسلم • قال يكون في الأمم محدثون
فإن يكن في أمتي منهم فعمر بن الخطاب عن
الأصبغ بن نباتة عن علي رضي الله عنه أن أول من نشط
لقيام شهر رمضان عمر رضي الله عنه لحديث حدثني
به فقيل ما هو يا أبا الحسن • فقال إن لله عز وجل حظيرة
فوق السموات السبع يقال لها حظيرة القدس فيها خلق
كخلق الآدميين روحانيون أعطوا من حسن
الأصوات ما لا يغبط أحدا إذا كان ليلة القدر أذن لهم
في النزول فنزلوا في طرق المسلمين وصلوا في مساجد
جماعتهم فمن مسوه أو مسهم سعد • فقال أفلا نقيم
لمن لا يقرأ أو لا يقرئ إماما قلت بلى ففعل وعن
عبد الرحمن بن عوف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر شهر رمضان فقال إن رمضان شهر افترض الله
عز وجل صيامه وإني سننت للمسلمين قيامه فمن صامه
وقامه إيمانا واحتسابا خرج من الذنوب كيوم ولدته
أمه • وصلى الله على النبي محمد وآله وصحبه وسلم
تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

**اللوحة الأخيرة: آخر الكتاب**

# الْبَابُ الأَوَّلُ[(١)]

## في ذِكْرِ مَوْلِدِه وسِنِّه وإسلامِهِ وهِجرتِه وما جاء مِن تَعظيم النبيِّ ﷺ له، وقراءاتِه

رَوَى زيدُ بنُ أَسْلَمَ[(2)] عن أبيهِ[(3)] عن عُمَرَ بنِ الخطَّاب ﷺ قال: «**وُلِدتُّ قبلَ الفِجَارِ**[(4)]

---

(١) في المخطوطة: «باب» والصواب ما أثبتناه حسب السياق، وكما ورد بكتاب مناقب عمر الأصل.

(٢) هو زيد بن أسلم العدويّ، مولىَ ابن عمر، أبو عبد الله، المدني. ثقة، عالمٌ، وكان يُرسل. مات سنة ست وثلاثين. " انظر التقريب، ج١ ص٢٧٢ تذكرة الحفاظ ج١ ص١٣٢"

(٣) هو أسلم العدوي، مولى عمر. ثقة، مخضرم. مات سنة ثمانين، وله: أربعَ عشرةَ ومائة سنة، " انظر التقريب ج١ ص٦٤ تذكرة الحفاظ ج١ ص٥٢ "

(٤) في المخطوطة (الفَجْر)، وهو خطأ من الناسخ، صوابه: (الفِجار) كما أثبتناه وجاءت به الروايات.
**وأُرجِّحُ**: أنَّ مولدَ عمر بن الخطاب، كان بعد عام الفيل الذي وُلد فيه النبيُّ ﷺ بثلاثَ عشرةَ سنةً، لِما أخرجه مسلمٌ في صحيحه في الفضائل، باب: كم سِنُّ النبيِّ ﷺ يوم قُبض، برقم " ٢٣٤٨ " عام، عن أنس بن مالك، قال:«قُبِضَ رسولُ الله ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين، وأبوبكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين، وعُمَرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين». وبرقم " ٢٣٥٢" عن أبي إسحاق.
ولمَّا كانت وفاةُ النبيِّ ﷺ سنةَ عشرٍ، واستُشهد عمرُ سنةَ ثلاثٍ وعشرين، وكلاهما عن ثلاثٍ وستين سنةً؛ فالنبيُّ ﷺ أكبرُ من عمرَ بنِ الخطاب بثلاثَ عشرةَ سنة؛ والله أعلم.
**والفِجار بكسر الفاء**.. حرب دارت بين قريش وهَوازِنَ، بسبب أنَّ البرَّاض بن قيس، وهو من قريش، قتل رجلًا من هوازن هو: عروة الرَّحَّال بن عتبة في غفلته في الشهر الحرام، فسُمِّيّ فِجارًا؛ لأنه فَجَرَ بانتهاك حُرمة الشهر، وقيل: كان سِنُّ النبيّ ﷺ سبعةَ عشرَ عامًا، وقيل: أكثر.
**أما قوله: «الآخِر»**، فلأنه كانت للعرب أربعُ حروبِ فجارٍ، آخرها: فجار البرَّاض هذا الذي ذكرنا. "انظر: السيرة لابن هشام ج١ ص١٩٨ـ ١٩٩، أسد الغابة باب العين ص٧٠٨ الإصابة باب العين ص٣٣٦، الاستيعاب ج٥ ص ١١١، نسخ إلكترونية بتصرف".

**الأعْظَمِ، الآخِرِ، بأربعِ سنـينَ، وأسْـلمتُ وأنا ابنُ سِتٍّ وعشرين سنةً، في ذي الحِجّة في السنة السادسة من النبوة».**(١)

قال عبدُ الله بنُ عُمَرَ: أسلمَ عُمرُ وأنا ابنُ سِتِّ سنين(٢)، وقال عَمْرو بنُ العاص: رأيتُ مِصباحًا في منزل الخطَّاب، فسألتُ عنه، فقِيلَ لي: وُلِدَ الليلةَ للخَطَّاب وَلَدٌ، فكان عُمر.

عن الأقرع مؤذِّن عُمر أنَّ عُمرَ ﵁ مرَّ علَى الأُسْقُفِ(٣)؛ فقالَ: هل تَجدونا في كُتُبكم؟ قال: نَجِدُ صِفتكم وأعمالَكم، ولا نَجِدُ أسماءَكم. قال: كيف تجدوني؟ قال: قَرْنٌ مِن حَديدٍ. قال عُمَرُ: قَرْنٌ مِن حَديدٍ! ماذا؟ قال: أمينٌ شَديد. قال عُمَرُ: اللهُ أكبرُ ولِلهِ الحمدُ.(٤)

عن أبي عُبيدةَ، عن عبدِ الله، قال: «رَكِبَ عُمَرُ فرَسًا ورَكَضَهُ(٥) فانكشفَ ثوبه عن

---

(١) هذه الرواية مردودة؛ لأنها تخالفُ ماورد في الصحيح عند مسلم عن أنسٍ، وأثبتنا بها أنَّ النبيَّ ﷺ أكبر من عمر بثلاثَ عشرةَ سـنةً، أمَّا رواية زيد بن أسلم عن أبيه، فقد قررت أنَّ النبيَّ ﷺ يكبر عمرَ بعِشرينَ عامًا، فانتبـه. * راجع الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٥٠ـ تاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص١٦ أخبار المدينة ج١ص ٣٤٩، وابن الجوزي في تاريخ الخلفاء الراشدين ص١٩.

(٢) انظر تاريخ المدينة المنورة ج٢ ص٦٦٠، وأخرج البخارى في صحيحه في المناقب باب: إسلام عمر بن الخطاب، حديث رقم " ٣٨٦٤" بفتح الباري، عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما، قال:«لمَّا أسلم عمر، اجتمـع الناس عند داره، وقالوا: صَبأ عمر وأنا غلامٌ فوق ظهر بيتي».

(٣) الأسقف: رئيس من رؤساء النصارى فوق القسيس ودون المطران. " المعجم الوجيز ص٣١٤". والقَرْن: بفتح القاف وسكون الراء، هو الحِصن، وجمعـه: قرون، مثل حُصـون.

(٤) **صحيحٌ.**
أخرجه أبوداود في السنـة، باب: في الخلفاء برقم " ٤٦٥٦" والطبراني في المعجم الكبير ج١ ص٨٤، ٨٩ بإسنادٍ رجاله ثقات ومصنف ابن أبي شيبة ج١٠ ص٤٦٣.

(٥) **ركضه**: أي ضرب الفرس برجليه في جنبيه ليستحثه على الإسراع. " راجع لسـان العـرب ج٣ ص١٧١٨ـ مختار الصحاح ص٢٥٥ المعجم الوجيز ص٢٧٦ بتصرف".

فَخِذِهِ، فرأىَ أهلُ نَجْرانَ[١] على فخذه شامةً سوداءَ، فقالوا: هذا الذي نجدُ في كتابنا أنَّهُ يُخرجُنا من أرضنا». [٢]

عن داودَ بنِ الحُصَيْن، والزُّهْرِيِّ قالا: لماَّ أسلم عمرُ نزل جبريلُ عليه السلامُ فقال: **يا محمَّدُ، اسْتَبْشَر أهلُ السماءِ بإسلامِ عُمَرَ.** [٣]

وعنهما أيضًا: أنه أسلم بعد أربعين، أو نَيِّفٍ وأربعين[٤] بين رجالٍ ونِساء.

وقال بعضُ العلماءِ: إنَّه تمَّ أربعينَ، وذَكَرَ أسماءَهم، وهم: أبو بكْرٍ، عُثمانُ، عليٌّ، الزُّبَيْرُ، طَلْحَةُ، سَعْدٌ[٥]، عبدُ الرحمن[٦]، سَعيدٌ[٧]، أبوعُبيدةَ[٨]، حمزةُ بنُ عبدِ المُطَّلِب، عُبيدةُ بنُ الحارث، جَعْفرُ بنُ أبي طالبٍ، مُصْعَبُ بنُ عُمَيْر، عبدُ الله بن مسعود، عيَّاشُ بنُ أبي رَبيعةَ، أبو ذَرٍّ[٩]، أبو سلَمَةَ بنُ عبد الأسد[١٠]، عثمان بنُ مَظعون، زيدُ بنُ حارثةَ، بلالُ

---

(١) **نجران:** قرية من قرى اليمن من ناحية مكة، وكان أهلها أهلَ شرك يعبدون الأصنام.
" انظر: معجم البلدان لياقوت الحمــوي ج٥ص٢٦٦، ٢٦٧ بتصرف".

(٢) في مجمع الزوائد ج٩ ص٩١ "رواه الطبراني بإسنادٍ حسَن»، وفي طبقات ابن سعد ج٣ ص٢٤٨.

(٣) **الخبر ضعيفٌ جدًّا.**
أخرجه ابن ماجه في المقدمة، باب: في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ برقم " ١٠٣ "، وفيه عبد الله بن خراش، وهو ضعيف بل منكر وقد وثَّقه ابن حبّان وأخرج الحديث في صحيحه ج١٥ ص١١٧ برقم " ٦٨٨٣ " والحاكم في المستدرك ج٣ص٩٠ برقم " ٤٤٩١ " وقال: «صحيح».

(٤) نيِّف: بتشديد التحتانية، الزيادة من واحد إلى ثلاثة. " المعجم الوجيز ص٦٤٠ بتصرف".

(٥) هو سعدُ بن أبي وقاص.

(٦) هو عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه.

(٧) هو: سعيد بن زيد، زوج فاطمة بنت الخطاب أخت عمر رضي الله عنهم أجمعين.

(٨) هو أبو عبيدة بن الجراح.

(٩) هو أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه.

(١٠) في المخطوطة: «عبد الأسود»، والصواب: عبد الأسد، كما ورد بكتب السير والتاريخ.

ابنُ رَباح، خَبَّابُ بنُ الأَرَتِّ، المِقدادُ[١]، صُهَيْبٌ، عمَّار، عامرُ بنُ فُهَيْرةَ، عُمَرُ بنُ عَيْشَةَ[٢]، نُعيمُ بن عبد الله بن النَّحَّام، حاطِبُ بنُ الحارث[٣]، خالدُ بنُ سَعيدِ بنِ العاصِي، خالدُ بن البُكَيْر، عبدُ الرحمنِ بن جَحْشٍ، أبو أحمدَ بنُ جَحْشٍ، عامرُ بن بُكَيْر، عُتبةُ بنُ غَزْوانَ، الأَرْقَمُ بنُ أبي الأرقم، أُنَيْسٌ أخو أبي ذَرٍّ[٤]، واقِدُ بنُ عبدِ الله، عامرُ بنُ ربيعةَ، السَّائبُ ابنُ عثمانَ بنِ مَظعون؛ وتَمُّوا أربعين بعُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه[٥].

**وعن سعيد بن المُسَيَّب:** أَسْلَمَ عُمَرُ بعد أربعين رجلًا وعَشْرِ نِسْوةٍ.

**عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ، قال: «سمعتُ عبدَ الله بنَ مسعودٍ، يقول: ما زلنا أَعِزَّةً منذُ أسلمَ عُمَرُ.»**، انفرد بإخراجه البخاريُّ.[٦]

**وعن الحسن، قال: «يَجيءُ الإسلامُ يومَ القيامةِ فيتَصَفَّحُ الخَلْقَ حتى يجيءَ إلى عُمَرَ فيأخذَ بيده ويصعدَ إلى بُطْنانِ[٧] العَرْشِ، فيقولُ: ياربِّ، إني كنتُ خَفِيًّا أُهانُ، وهذا أَظْهَرَني فكافِئْهُ[٨]، فتجيءُ ملائكةٌ مِن عِندِ الله، فتأخُذُ بيده فتُدْخِلُهُ الجِنانَ، والناسُ في الحساب.»[٩]**

---

(١) هو المقداد بن عَمرو.

(٢) في المخطوطة: «عُيينة» وهو خطأ صحَّحناه.

(٣) في المخطوطة: «ابن أبي الحارث»، وهو خطأ، صححناه من كتب الرجال، وحلية الأولياء.

(٤) في المخطوطة: «أبو ذر»، والصواب: «أبي ذر» كما أثبتناه ذلك؛ لأنَّ " أبي " تُعرب مضافًا إليه مجرورًا، وعلامة جرّه الياء؛ لأنه من الأسماء الخمسة.

(٥) قال ابن حجر في الفتح ج٧ ص٥٩: «روى ابن أبي خيثمة من حديث عمر نفسه قال: لقد رأيتني وما أسلم مع رسول الله ﷺ إلَّا تسعةٌ وثلاثون.. أ.هـ» قلت: وأخرج أبو نعيم في الحلية ج١ ص٤١ عن عمر: (كُنتُ رابعَ أربعينَ رجلًا).

(٦) **صحيح.**
أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب: مناقب عمر بن الخطاب، برقم " ٣٦٨٤ ".

(٧) **بطنان العرش:** وسطه. " لسان العرب لابن منظور ج١ ص٣٠٤ "

(٨) في المخطوطة: «فكافه» محذوفة الهمزة.

(٩) كلام موقوف على الحسَن البصري، ولم أقف على مصدرٍ له إلاَّ مناقب عمر لابن الجوزي ص١٧.

**وعن ابن عباس، قال: «سألتُ عُمَرَ، لِأيِّ شيءٍ سُمِّيتَ الفاروقَ؟ فذكر حديثَ إسلامِهِ[١] إلى أن قال: فأَخْرَجَنا رسولُ اللهِ ﷺ في صَفَّيْنِ، وله كَدِيدٌ[٢] ككديدِ الرَّحى حتى دخلْنا المسجدَ، فسمَّاني رسولُ اللهِ ﷺ يومَئذٍ الفاروقَ.»[٣]**

**وقال البَراءُ بنُ عازِبٍ:** «كان أوَّلَ مَن قَدِمَ المدينةَ مِن أصحابِ رسولِ الله ﷺ مُصْعَبُ بنُ عُمَيْرٍ، وابنُ أُمِّ مَكْتومٍ، ثم قدم بلالٌ، وسَعْدٌ[٤]، وعمَّارُ بنُ ياسرٍ، ثم قدِمَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ في عِشْرينَ مِن أصحاب رسولِ الله ﷺ، آخَى رسولُ الله ﷺ بينَ عُمَرَ والصِّدِّيق، وقيلَ: بينَ عُمَرَ وعُوَيْمِرَ بنِ سَاعِدةَ وقيلَ: بين عُمَرَ وعُتبةَ بنِ مالِكٍ، وقيلَ: بين عُمَرَ ومعاذ بنِ عَفْراءَ».[٥]

**وعَن سالمٍ، عَن عبدِ الله بنِ عُمَرَ، عن عُمَرَ، عن النبيِّ ﷺ: «أنَّهُ[٦] استأذَنَهُ في العُمْرَةِ فأذِنَ لهُ وقال: يا أخي، لا تَنْسَنا من دُعائك»**، وجاء: «**أشْرِكْنا في صالحِ دُعائك**. قال عُمر: ما أُحِبُّ أنَّ لي بها ما طَلَعَتْ عليه الشمسُ لِقولِهِ: «**يا أخي**».[٧]

**وعن عمَّارِ بنِ ياسرٍ قالَ: قال لي رسولُ الله ﷺ: «يا عمَّارُ، أتاني جبريلُ آنِفًا، فقُلْتُ: يا جِبريلُ، حَدِّثْني بفضائلِ عُمَرَ بنِ الخطاب في السَّماءِ، فقال: يا مُحمَّدُ، لو حدَّثْتُكَ بفضائلِ عُمر مِثْلَ ما لبِثَ نوحٌ في قومِهِ ألفَ سنةٍ إلَّا خمسين عامًا ما نَفِدَتْ، وإنَّ عُمَرَ لَحَسَنَةٌ من حَسَناتِ أبي بكرٍ»[٨]**

---

(١) في المخطوطة: «أسامة»، وهو خطأ صححناه من مناقب عمر بن الخطاب لابن الجوزي.

(٢) الكديد: التراب الناعم، فإذا وُطِئ ثار غُبارُه.. أراد: أن الغُبارَ، كان يثور من مشيهم جماعةً.

(٣) أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ج١ ص٤٠ ط دار الكتاب العربي بيروت وانظر تعليق ابن حجر في فتح الباري ج٧ ص٥٩، وقد عزاه لابن أبي شيبة في التاريخ.

(٤) هو الصحابي الجليل: سعد بن أبي وقاص.

(٥) **صحيح.**
أخرجه البخاري في المناقب، باب: مَقدِم النبي ﷺ، وأصحابه المدينةَ، برقم " ٣٩٢٥ "

(٦) **يعني:** عمر بن الخطاب.

(٧) حديثٌ حسَنٌ صحيحٌ. أخرجه الترمذيُّ في الدعوات، برقم "٣٥٦٢" وقال: «هذا حديثٌ حسَنٌ صحيح».

(٨) **إسناده ضعيف جدًّا.**

وعن سالمٍ عن أبيهِ، قال: «رأىَ رسولُ اللهِ ﷺ علىَ عُمَرَ ثوبًا ـ وفي طريقٍ غيرِهِ ـ[(١)]: أبيضَ، فقال: أَجَديدٌ ثوبُكَ هذا أم غَسيلٌ؟ قـال: بل غَسيلٌ، قال: الْبَسْ جَديدًا، وعِشْ حَميدًا، ومِتْ شَهيدًا»[(٢)]

وعن رِبْعِيِّ بنِ خِراشٍ عن حُذَيْفَةَ عن النبيِّ ﷺ قال: «اقْتَدُوا باللذَيْنِ مِن بَعدي: أبي بكرٍ وعُمَرَ، واهْتَدُوا بِهُدَى عَمَّارٍ، وتمَسَّكُوا بعَهْدِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ»

وعن رِبْعِيّ عن حُذَيْفَةَ- أيضًا- قال: كُنَّا جُلُوسًا عندَ النبيِّ ﷺ فقال: «**إنِّي لَستُ أدْري ما بَقَـائي فيكم؛ فاقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِن بَعْدِي**» ـ وأشَارَ إلى أبي بَكْرٍ وعُمَرَ ـ «**واهتدُوا بهُدَى عَمَّارٍ، وما حَدَّثَكم ابنُ مسعودٍ فصدِّقوه**»[(٣)]

وعن عَليٍّ قال: «كُنتُ إلى جَنْبِ النبيِّ ﷺ، فَمَرَّ أبو بكرٍ وعُمَرُ، فقال: **أُدْنُ يا عليُّ، فدَنَوْتُ منهُ فقال: أَتَرىَ هَذينِ؟! هَذانِ سيِّدا كُهُولِ أهْلِ الجنَّةِ**[(٤)] **مِمَّنْ مَضىَ من الأوَّلينَ**

---

أخرجه الطبراني في الأوسط ج٢ ص١٥٨ برقم " ١٥٧٠ " وأبو يعلى في مسنده ج٣ ص١٧٩ برقم " ١٦٠٣ " ومجمع الزوائد ج٩ ص٦٨ قال: «فيه الوليد بن الفضل العنزي، وهوضعيفٌ جدًّا».
قلتُ: قال ابنُ أبي حاتم: سألت أبي فقال: «هذا حديث باطل موضوع، اضرب عنه».

(١) المراد: في رواية للحديث من طريقٍ آخر.

(٢) **إسناده صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد، في المسند ج٢ ص٨٨ عن سالم عن ابن عمر ـ وأبو يعلى في مسنده ج٩ ص٤٠٢ والطبراني في المعجم الكبير ج١٢ ص٢٨٣.

(٣) **الحديث حسـنٌ صحيح.**
وابن أم عبد، هو الصحابي الجليل: عبد الله بن مسعود، أخرجه الترمذي في المناقب، باب: في مناقب عبد الله بن مسعود، برقم " ٣٨٠٥" وابن ماجـه مختصرًا في المقدمة، باب: فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل أبي بكر الصديق رضي الله عنه بالحديث رقـم " ٩٧" وفي مصنف ابن أبي شيبة ج٦ص٣٥٠ـ والفردوس بمأثور الخطاب ج١ ص٧٠ وفي البيان والتعريف بأسباب ورود الحديث ج١ ص١٢٦.

(٤) **الكَهْل**: مَن جاوز الثلاثين، إلى نحو الخمسين. " المعجم الوجيز ص٥٤٤" وأراد بالكهل: الحليم العاقل، أي أن الله يدخِلُ أهلَ الجنةِ الجنةَ، حُلَماءَ عُقَلاءَ.

**والآخِرينَ ما خَلا النبيِّينَ والمُرْسَلِينَ، لا تُخْبِرْهُما يا عَلِيُّ».**[١]

**قال ثَعْلَبُ:** إنّما قال لا تخبرهما إشفاقًا عليهما مِن القيامِ بأعباءِ الشُّكْرِ، كما كان هو ﷺ يَقِفُ شاكِرًا حتى تورَّمَتْ قدماهُ.

وعن عبد الله بن حَنْطَبٍ قال: كنتُ جالسًا عندَ النبيِّ ﷺ، إذْ طَلَعَ أبو بكرٍ وعُمَرُ، فلمَّا نظَرَ إليهِما قال: «**هَذانِ السَّمْعُ والبَصَرُ**»[٢]

**وعن ثابتٍ، عن أَنَسٍ: «أنَّ النبيَّ ﷺ، كانَ يخْرُجُ عَلىَ أصْحابِه مِنَ المُهاجِرينَ والأنْصارِ وفيهِم أبُو بكرٍ وعُمَرُ، فلا يَرْفَعُ إليه منهم بَصَرَهُ، إلَّا أبو بكرٍ وعُمَرُ، فإنَّهما كانا يَنْظُرانِ إليه وينظُرُ إلَيْهِما، ويَبْتَسِمانِ إليه، ويَبتسِمُ إلَيْهِما.»**[٣]

**وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ قال:** قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لي وَزيرانِ من أهلِ السَّماءِ: جِبريلُ ومِيكائيلُ؛ ووَزِيرانِ مِن أهْلِ الأرْضِ: أبو بكرٍ وعُمَرُ**»[٤]

---

(١) **صحيحٌ.**
أخرجه الترمذي في المناقب، باب: مناقب أبي بكر وعمر، برقمي " ٣٦٦٤، ٣٦٦٥ " وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ غريب من هذا الوجه» أ.هـ وأيضًا ابن ماجه في المقدمة، باب: فضائل أصحاب رسول الله ﷺ فضل أبي بكر الصديق، برقم " ٩٥، ١٠٠ " وإسناده صحيح والإمام أحمد في المسند ج٢ ص٣٨ بإسنادٍ صحيح.
**قلت:** وللحديث طرقٌ أخرى كثيرة بين ضعيفة ومنكرة وموضوعة؛ فانتبه.

(٢) **صحيحٌ.**
أخرجه الترمذي في المناقب، برقم " ٣٦٧١"، وله طُرق أخرى مرسلة ومضطربة وانظر العلل لابن أبي حاتم ج٤ ص٦١ وبدائع الفوائد لابن القيم ج١ ص٧٢ وقال: «مشهور» أ.هـ

(٣) **إسناده ضعيفٌ.**
أخرجه الترمذي في المناقب، برقم " ٣٦٦٨"، وفيه بعد المهاجرين: «وهم جلوس» والمزي في تهذيب الكمال، ج٥ ص١٠٠ وضعَّفه ومسند الإمام أحمد ج٣ص ١٥٠ برقم "١٢٤٥٥".

(٤) **إسناده حسنٌ غريب.**
أخرجه الترمذي في المناقب، برقم " ٣٦٨٠ " وابن عساكر في معجم الشيوخ ج٢ ص٦٧٢.

**وعن أبي هريرةَ قال:** قال رسولُ اللهِ ﷺ: «**ما مِن مَوْلُودٍ إلَّا وقَد ذُرَّ عَليه**[١] **مِن تُرابِ حُفْرَتِهِ**»[٢]، قال أبو عاصمٍ: ما نَجِدُ لِأبي بكرٍ، وعُمَرَ رضي اللهُ عنهما ـ فَضيلةً مِثْلَ هذه لأنَّ طينَتَهُما طينةُ رسولِ الله ﷺ.

**وعن سعيد بن جُبَيْرٍ، عن ابن عباسٍ، أنَّ رسولَ الله ﷺ، قال لأبي بكرٍ وعُمَرَ: «ألاَ أُخْبِرُكُما بمَثَلِكُما في الملائكةِ ومَثَلِكُما في الأنبياءِ؟! مَثَلُكَ يا أبا بكرٍ مَثَلُ ميكائيلَ يَنزِلُ بالرَّحمةِ، ومَثَلُكَ في الأنبياءِ مَثَلُ إبراهيمَ، قال:**

**﴿فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّيۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾[٣]، ومَثَلُكَ يا عُمَرُ في الملائكة، مَثَلُ جِبْريلَ يَنْزِلُ بالشدةِ والبأسِ والنِّقْمَةِ على أعداءِ الله، ومَثَلُكَ في الأنبياءِ، كمَثَلِ نُوحٍ عليه السلام قال: ﴿رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ دَيَّارًا﴾**[٤].

وعن جابرٍ قالَ: سمِعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقول: «**لا يُحِبُّ أبا بكرٍ وعُمَرَ مُنافِقٌ، ولا يُبْغِضُهُما مُؤْمِنٌ**»[٥].

وعن نافِعٍ، عن ابنِ عُمَرَ، أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ دخلَ المسجدَ وعن يمينِهِ أبو بكرٍ،

---

(١) **ذُرَّ عليه:** نُثِر عليه.

(٢) **الحديث ضعيفٌ جدًّا.**
أخرجه أبو نعيم في الحلية، ج٢ص٢٨٠، فيه ابن عَون، وهو متروك.

(٣) الآية (٣٦) من سورة إبراهيم.

(٤) الآية (٢٦) من سورة نوح، والحديث أخرجه ابن عدي في الكامل في الضعفاء، ج٤ ص١٠٦، وقال عن رباح بن أبي معروف الذي تكلموا فيه: "ما أرى برواياته بأسًا" أ.هـ، وأخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء، ج٤ ص٣٠٤ ط دار الكتاب العربي بيروت.

(٥) **وإسناده ضعيف.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ ص٢٢٥ عن جابر بلفظ: «لا يحب أبا بكر وعُمرَ منافقٌ، ولا يُبغضهما مؤمنٌ»..، وذكره ابن القيسراني في ذخيرة الحفاظ ج٥، ص٢٦٩٢ وضعفه، وانظر جمع الجوامع للسيوطي، طبعة الأزهر ج١١ ص٧٢٦، برقم " ١٥٩٨".

وعن يساره عُمَرُ، فقال: «**هَكَذا أُبْعَثُ يومَ القيامَةِ**»[١]

وعنه[٢] أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قال: «**أُحْشَرُ يومَ القيامةِ بينَ أبي بكرٍ وعُمَرَ حتى أَقِفَ بين الحَرَمَيْنِ فيأتي أَهْلُ المدينةِ وأهلُ مكَّةَ**»[٣]

وعن جعْفَرَ بن محمدٍ عن أبيه قال: «قال رجلٌ مِن قُريشٍ لِعَليٍّ بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه: يا أميرَ المؤمنين، سمعتُك آنِفًا تقولُ في الخُطبة:

اللهُمَّ أَصْلِحْنا بما أَصْلَحْتَ به الخلفاءَ الراشدين المَهْدِيّين، فمَنْ هُم؟ فاغْرَوْرَقتْ[٤] عيناهُ، ثم أهْمَلَهُما فقال: هما حَبيبايَ وعَمَّاكَ، أبو بكرٍ وعُمَرُ إماما الهُدَى وشَيْخا الإسلام، ورَجُلا قريشٍ، والمُقْتَدَى بهما بعدَ رسولِ الله ﷺ، مَنْ اقتدَى بهما عُصِمَ، ومن تَبِعَ آثارَهُما هُدِيَ الصِّراطَ المستقيمَ، ومَنْ تمَسَّكَ بهما فهو مِن حِزْبِ الله، وحزبُ اللهِ هُمُ المُفْلِحُون»[٥]

وعن عَبْدِ خَيْرٍ، قال: سمعتُ عَلِيًّا- رضي اللهُ عنه يقول: إنَّ الله تعالى عَزَّ وجَلَّ، جَعل أبا بكرٍ وعُمَرَ، حُجَّةً علَى مَن بعدَهُما من الوُلاةِ، إلى يوم القيامة، سَبَقا واللهِ سَبْقًا بعيدًا، وأَتْعَبا مَن بعدَهُما إتعابًا شديدًا.[٦]

---

(١) **ضعيفٌ.**
أخرجه الترمذيُّ في المناقب، برقم "٣٦٦٩"، وقال: «وسعيد بنُ مَسْلمة ليس عندهم بالقوي» ورواه ابنُ ماجه في المقدمة، برقم "٩٩" باب في فضائل أصحاب رسول الله ﷺ.

(٢) يعني عبد الله بن عمر رضي الله عنهما.

(٣) **ضعيفٌ.**
أخرجه ابن عساكر في التاريخ ج٤٤ ص١٩٠ عن ابن عمر- وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ج٢ ص ٣٨٩ عن الخطيب البغدادي، الذي رواه ثم قال: «فهذا حديثٌ غير صحيح»

(٤) اغرورقت عيناه: امتلأتا بالدموع. " انظر لسان العرب ج٥ ص٣٢٤٦ دار المعارف بالقاهرة".

(٥) انظر: كنز العمال ج١٣ ص١١ برقم٣٦١٠٧ الرياض النضرة للطبري ج١ ص٣٧٩

(٦) **ضعيفٌ، لضعف إسماعيل بن عبد الرحمن السدّي.**
أخرجه العشاري، في فضائل أبي بكر الصديق ص ٧٠ وابن الصلت، في فوائده ص ٥٣ وابن

وعن شَقِيقٍ عن عبد الله قال: حُبُّ أبي بكرٍ وعُمَرَ، ومعرفة فَضْلِهما، مِنَ السُّنَّةِ، ومِثْلُه عن طاووس.

وعن عبد العزيز بن جعفرَ اللؤلؤيِّ قال: قلتُ لِلحسَنِ: حُبُّ أبي بكرٍ وعُمَرَ سُنَّةٌ؟ فقال: لا، بل فريضةٌ. وعن مالِكِ بنِ أنَسٍ قال: كان السَّلَفُ يُعلِّمون أولادَهم حُبَّ أبي بكر وعُمَرَ كما يعلِّمون السُّورةَ مِنَ القُرآن.

وعن أبي حازمٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى عليِّ بنِ حُسَيْنٍ زَيْنِ العابدين فقال: ما كان مَنْزِلَةُ أبي بكرٍ وعُمَرَ من رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: كَمَنزلَتِهما اليومَ، وهما ضَجِيعاهُ.(١)

وعن العَتكِيِّ قال: قال هارونُ الرَّشيدُ لِمالِكٍ:(٢) كيف كانت مَنْزِلَةُ أبي بكرٍ وعُمَرَ، مِن رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: كَقُرْبِ قبرِهما مِن قَبْرِه، وهما بعدَ وَفاتِه؛ قال(٣): شَفَيْتَني يا مالِكُ.(٤)

وعن أبي جُحَيْفَةَ(٥) قال: سمعتُ عليًّا رضي الله عنه، يقول: أَلا أُخْبِرُكُم بِخَيْرِ هذه الأُمَّةِ بعدَ

---

عساكر في تاريخ دمشق ج٣٠ ص ٣٨٢ والهندي في كنز العمال ج١٣ص٢٦ برقم "٣٦١٥٥" وفي محض الصواب ج٣ ص٨٥٥ وابن الأثير في أسد الغابة ج٣ ص٦٦٤.

(١) **الاضطجاع: هو النوم، والاستلقاء على الجنب.**
وضجيعاه: هما اللذان ينامان معه في فراشٍ واحد. " انظر: لسان العرب ج٤ ص٢٥٥٤، والمعجم الوجيز ص٣٧٧ بتصرف " قلتُ: والمراد بـ «ضجيعاه»، أنَّ أبا بكر وعمر مدفونان إلى جوار رسول الله ﷺ فهما ضجيعاه، وهذا دليلٌ على شرف منزلتيهما من رسول الله.

(٢) في المخطوطة: «مَلِك»، التي جمعها ملوك، وهو تصحيف من الناسخ؛ صححناه في الموضعين من مناقب عمر لابن الجوزي، والرياض النضرة لأبي جعفر المحب الطبري.

(٣) يعني هارون الرشيد.

(٤) **إسناده صحيحٌ.**
أخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة ج٤ ص١٣٧٨ برقم "٢٤٦١" وفي محض الصواب ج١ ص٢٣٨ـ وابن قدامة في منهاج السنة النبوية ج٧ ص٥٠٦.

(٥) في المخطوطة: «أبي حفصة»، وهو تصحيف من الناسخ، صحَّحناه من مسند الإمام أحمد.

نبيِّها؟ أبو بكر، ثم قال: ألا أُخبرُكم بخير هذه الأُمَّةِ بعدَ أبي بكرٍ؟ عُمَرُ.(١)

وعن محمد بن الحَنَفِيَّةِ قال: قلتُ لأبي: يا أبَتِ! مَنْ خيْرُ النَّاسِ بعدَ رسولِ الله ﷺ؟ قال: أبو بكرٍ، ثم عُمَرُ.(٢)

وعن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ ﷺ: **«أبو بكْرٍ وعُمَرُ خيْرُ أهلِ السَّمَواتِ، وخيرُ أهلِ الأرضِ، وخيرُ الأوَّلِينَ وخيرُ الآخِرين، إلَّا النَّبيِّينَ والمُرْسَلينَ»**(٣)

وعن عَبْدِ خَيْرٍ قال: قلتُ لِعَليِّ بنِ أبي طالبٍ: يا أميرَ المؤمنين، مَنْ أوَّلُ الناسِ دُخُولًا الجنَّةَ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: أبو بكرٍ وعمرُ، قلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، يَدْخُلانِها قبْلَكَ؟ قال: إي والذي فَلَقَ الحَبَّةَ، وبَرَأَ النَّسَمَةَ(٤) إنَّهما لَيأْكُلانِ مِن ثمارِها ويتَّكِئانِ(٥) علىَ فُرُشِها قَبْلي.(٦)

---

(١) **إسناده صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد في المسند ج١ ص١٠٦، ١١٠ بأرقام "٨٣٣، ٨٣٧، ٨٧٩" بتحقيق شاكر، وفي فضائل الصحابة، له ج١ ص٧٦ برقم "٤٠" وأبو نعيم في حلية الأولياء ج٧ ص١٩٩.

(٢) **صحيح.**
أخرجه البخاري في فضائل الصحابة برقم "٣٦٧١ " وأبو داود في السنة برقم " ٤٦٢٩"، والطبراني في الأوسط ج٣ ص٣٨١ برقم "٣٤٥٨" وابن أبي شيبة في مصنفه ج٦ ص٣٥٠.

(٣) **خبرٌ موضوع، فيه جَبْرون بن واقد، منكَر.**
أخرجه الديلمي في مسند الفردوس ج١ص٥٣١ برقم "١٧٨٧" وفي كنز العمال ج١١ ص٥٦٧ برقم "٣٢٦٨٦" والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج٣ ص١٥٢ برقم "٧٦٥"

(٤) فلق الحبة: شقَّها، وبرأ: خَلَق، والنسمة: بوزن النغمة، نَفَسُ الروح. " انظر لسان العرب ج٥ ص٣٤٦٢، ج١ ص٢٤٠، ج٦ ص٤٤١٣ على الترتيب، وبتصرف"

(٥) اتكأ: جلس مُتمكِّنًا، أو جلس وأسندَ ظهره أو جنبه إلى شيءٍ. " انظر المعجم الوجيز ص٦٧٩ "

(٦) في المخطوطة: «فروشها»؛ وهو خطأ؛ لأنَّ جمع فِراش (فُرُش)، وفي كنز العمال: «فِرَاشها». والرواية في كنز العمال، للمتقي الهندي ج١٣ص٩ برقم " ٣٦١٠٠ "، وعزاها للعشاري، وللأصبهاني في الحجة في بيان المحجة، ولابن عساكر في التاريخ. وفيها عمَّار بن مطر، كذَّاب.

عن ابْنِ عُمَرَ، قال: «كُنَّا نُخَيِّرُ[١] بينَ النَّاسِ، في زَمَنِ النَّبيِّ ﷺ[٢]، فَنُخَيِّرُ: أبا بكرٍ، ثم عُمَرَ بنَ الخطاب، ثم عُثمانَ بنَ عفَّانَ رضي الله عنهم أخرجه البخارى وانفردَ بـهِ، وفي بعضِ ألفاظِهِ: ثم نَترُكُ[٣] أصحابَ النَّبيِّ ﷺ لا نُفاضِلُ بينهم»[٤]

وقال سُفْيانُ:[٥] مَنْ قَدَّمَ عَليًّا على أبي بكرٍ وعُمَرَ، فقد أَزْرَى[٦] على المُهاجرين والأنصارِ وأصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، وأخـافُ أنْ لاَ ينفَعَهُ عَمَلٌ بعدَ ذلك.[٧]

---

(١) في المخطوطة: «إنَّا»، وهو خـطأ صححـناه من البخـاري، ومن مناقـب عمر لابن الجـوزي.

(٢) في المخطوطة: «في زمان»، والتصويب من البخاري.

(٣) في المخطوطة: «ثم منزل»، وهو خطأ صححناه من البخاري.

(٤) **صحيحٌ.**
أخرجه البخـاري، وانفرد بـه، في فضائل الصحـابة، باب: فضل أبي بكر بعد النبي ﷺ برقـم "٣٦٥٥"، وفي باب: مناقب عثمان بن عفان برقم " ٣٦٩٧" وفيه: عن ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قـال: «كنـا في زمن النبي ﷺ لا نَعْدِلُ بأبـي بكرٍ أحدًا، ثم عمرَ، ثم عثمانَ، ثم نتركُ أصحاب النبي ﷺ لا نُفاضِلُ بينهم» أ.هـ

(٥) هو: سفيان الثوري، الكوفي. قال عنه في تهذيب الكمال: «أمير المؤمنين في الحديث».

(٦) أزرَى عليه: قَصَّر به وحَقَّره وهوَّنه. " لسان العرب ج٣ص ١٨٣٠، المعجم الوجيز ص٢٨٨".

(٧) ذكره ابن تيمية في مجموع الفتاوى ج٤ص٢٦١ـ طبعة السعودية، وص ٤٢٦ طبعة الشيخ عبد الرحمن بن القاسم، القديمة، فقال: «كما هو مذهب سائر الأئمة: كالشافعي، وأبي حنيفة وأصحـابه، وأحمد بن حنبل وأصحابه، وغير هؤلاء من أئمة الإسلام»، وقال أيضًا: «وقد قال أيوب السِّـختياني، وأحمد بن حنبل، والدارقطـني: مَن قدَّم علِـيًّا على عثمانَ؛ فقد أَزْرَى بالمهاجرين والأنصار» أ.هـ

# البَابُ الثَّانِي

## في صَلابةِ عُمَرَ وشِدَّتِهِ في دينِ الله وإنزالِ الحُكْمِ مِن السَّماءِ على مُرادِهِ

قال سِماكٌ الحنَفيُّ، أبو زُمَيلٍ: حدَّثني ابنُ عبَّاسٍ قال: حدَّثني عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ ﵁ قال: قُتِلَ يومَ بدرٍ من المشركين سبعُون رجُلًا، وأُسِرَ سبعون منهم، فاسْتَشَارَ رسولُ الله ﷺ أبا بكرٍ، وعُمَرَ، وعليًّا، فقال أبو بكرٍ: يا نَبيَّ الله، هؤلاءِ بَنُو العَمِّ، والعَشِيرةُ والإخوانُ، وإني أَرَى أنْ تأخُذَ منهم الفِدْيةَ فيكونَ ما أخذنا منهم قوةً لنا على الكُفَّارِ، وعَسَى أن يهدِيَهُمُ اللهُ فيكونوا لنا عَضُدًا[1] فقال رسولُ الله ﷺ: «**ما ترَى يا ابنَ الخطَّابِ**»؟ فقُلتُ: واللهِ ما أرَى رَأْيَ أبي بكرٍ، ولكنِّي أرَى أن تُمكِّنَني مِن فُلانٍ قريبٍ لِعُمَرَ فأضربَ عُنُقَه، وتُمكِّنَ عليًّا مِن عَقيلٍ فيضربَ عُنُقَه، وتُمكِّنَ حمزةَ مِن فلانٍ أخيه فيضربَ عُنُقَه، حتى يعلمَ اللهُ أنه ليست في قلوبنا هَوادةٌ للمشركين، هؤلاءِ صناديدُهُم[2] وأئمَّتُهُم وقادَتُهم. فهوَى رسولُ الله ﷺ ما قال أبو بكرٍ، ولم يَهْوَ[3] ما قلتُ فأخذ منهم الفِداءَ، فلمَّا كان مِن الغَدِ غَدَوْتُ إلى النبيِّ ﷺ فإذا هو قاعِدٌ، وأبو بكرٍ ﵁، وهما يبكيانِ، فقلتُ: يا رسولَ الله، أخْبِرْني ماذا يُبكيكَ أنتَ وصاحِبُك! فإنْ وَجَدتُّ بكاءً بكيتُ وإنْ لم أجِدْ تباكيْتُ لِبُكائكُما صَلَّى اللهُ عليكَ فقال النَّبيُّ ﷺ: «**أبْكِي لِلذي عَرَض عليَّ صاحِبُك مِن الفِداءِ ما كان، لقد عُرِضَ عليَّ عذابُكم أدْنَى مِن هذه الشجرةِ** ـ لِشجرةٍ قريبةٍ فأنزلَ اللهُ، عزَّ وجلَّ: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِي ٱلْأَرْضِ﴾ إلى قوله، عزَّ وجلَّ:

---

(١) العضد: المعين. " انظر المعجم الوجيز ص٤٢٢ "

(٢) صناديد: جمع صِنديد، وهو الشريف الشجاع. " انظر المعجم الوجيز ص٣٧١ "

(٣) في المخطوطة: «يهوى»، وهو خطأ إعرابي؛ لأنَّها مجزومة بـ«لم»، وعلامة الجزم حذف العلة.

﴿ لَوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾(١)

---

(١) الآيتان: " ٦٧، ٦٨ " من سورة الأنفال.

**- والحديث صحيح.**

أخرجه مسلم مطولًا في الجهاد برقم " ١٧٦٣ " والحاكم في المستدرك ج٢ص٣٩١ وقال: «هذا حديثٌ صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه»ـ وأخرجه الإمام أحمد في المسند ج١ص٣٠، ٣٢ ولما كانت رواية ابن الجوزي تختلف بعضَ الشيء عن غيرها؛ آثرتُ أن أذكر روايةَ مسلم زيادةً في النفع إن شاء الله قال الإمام مسلم: «حدثنا هناد بن السري. حدثنا ابن المبارك عن عكرمة بن عمار. حدثني سماك الحنفي، قال: سمعت ابن عباس يقول: حدثني عمر بن الخطاب. قال: لما كان يوم بدر. ح، وحدثنا زهير بن حرب (واللفظ له). حدثنا عمر بن يونس الحنفي. حدثنا عكرمة بن عمار. حدثني أبو زميل (هو سماك الحنفي). حدثني عبد الله بن عباس، قال: حدثني عمر بن الخطاب، قال: لما كان يوم بدر، نظرَ رسولُ الله ﷺ، إلى المشركين وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وتسعةَ عشرَ رجلًا. فاستقبل نبيُّ الله ﷺ القبلةَ، ثم مدَّ يديه فجعل يهتف بربه (اللهم أنجِزْ لي ما وعدتني. اللهم آتِ ما وعدتني. اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض)؛ فما زال يهتف بربه، مادًّا يديه، مستقبلَ القبلة، حتى سقط رداؤه عن مَنكِبيهِ فأتاه أبو بكر، فأخذ رداءه فألقاه على منكبيه، ثم التزمه من ورائه، وقال: يا نبيَّ الله، كفاك مناشدتك ربك. فإنه سينجز لك ما وعدك. فأنزل الله عزوجل: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَٱسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾ "سورة الأنفال الآية ٩"، فأمده الله بالملائكة.

قال أبو زميل: فحدثني ابن عباس قال: بينما رجل من المسلمين يومئذ يشتد في أثر رجل من المشركين أمامه. إذ سمع ضربةً بالسوط فوقه. وصوت الفارس يقول: أقدم حيزوم. فنظر إلى المشرك أمامه فخر مستلقيًا. فنظر إليه فإذا هو قد خطم أنفه، وشق وجهه كضربة السوط. فاخضر ذلك أجمع. فجاء الأنصاري فحدث بذلك رسول الله ﷺ. فقال: (صدقت. ذلك مدد السماء الثالثة) فقتلوا يومئذ سبعين. وأسروا سبعين.

قال أبو زميل: قال ابن عباس: فلما أسروا الأسارى قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر: (ما ترون في هؤلاء الأسارى؟) فقال أبو بكر: يا نبي الله، هم بنو العم والعشيرة. أرى أن تأخذ منهم فدية. فتكون لنا قوة على الكفار. فعسى الله أن يهديهم للإسلام. فقال رسول الله ﷺ: (ما ترى يا ابن الخطاب؟) قلت: لا. والله! ما أرى الذي رأى أبو بكر. ولكني أرى أن تمكنا فنضرب أعناقهم. فتمكن عليًّا من عقيل فيضرب عنقه. وتمكني من فلان (نسيب لعمر) فأضرب عنقه. فإن هؤلاء أئمة الكفر وصناديدها. فهوى رسول الله ﷺ ما قال أبو بكر. ولم يهو ما قلت. فلما كان من الغد جئت فإذا رسول الله ﷺ وأبو بكر قاعدين يبكيان. قلت: يا رسول الله، أخبرني من أي شيء تبكي

وعن ابنِ عُمَرَ، أنَّ النبيَّ ﷺ، لمَّا أَسَرَ الأُسارَى يومَ بدْرٍ اسْتَشارَ أبا بكرٍ، فقال: قومُكَ وعَشيرتُكَ، فخَلِّ سبيلَهُم. ثم استشار عُمَرَ فقال: اقْتُلْهُمْ، فَفَداهُم[١] رسولُ الله ﷺ فأنزل اللهُ تعالى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ﴾... الآية، فَلَقِيَ النبىُّ ﷺ عُمَرَ فقال: «**كادَ يُصيبُنا في خِلافِكَ شرٌّ يا عُمَرُ**»[٢]

عن ابن عمرَ قال: لمَّا أرادَ النبيُّ ﷺ أن يُصلِّيَ على عبدِ اللهِ بنِ أُبيٍّ، فنهاهُ عُمَرُ، وقالَ: أليس اللهُ نهاكَ أن تُصَلِّيَ على المنافقين؟ فقال: «**أنا بينَ خِيرَتَيْنِ**»، قالَ: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[٣] وصَلَّى عليه، فنزلتْ: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا﴾[٤]

وخرَّجهُ مسلمٌ من حديثِ نافِعٍ عن عبد اللهِ بنِ عبَّاسٍ قال: سمعتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ يقول: لمَّا تُوُفِّيَ عبدُ اللهِ بنُ أُبَيٍّ، دُعِيَ رسولُ اللهِ ﷺ للصَّلاةِ عليهِ، فقامَ إليهِ، فلمَّا وقفَ عليهِ يُريدُ الصلاةَ، تحَوَّلْتُ حتى قُمتُ في صَدْرِهِ، فقلتُ: يارسولَ الله، أعَلى[٥] عبدِ اللهِ

---

أنت وصاحبك. فإن وجدت بكاء بكيت. وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما. فقال رسول الله ﷺ: (أبكي للذي عرض على أصحابك من أخذهم الفداء. لقد عرض علي عذابهم أدنى من هذه الشجرة) (شجرة قريبة من نبي الله ﷺ) وأنزل الله عز وجل: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَن يَكُونَ لَهُۥٓ أَسْرَىٰ حَتَّىٰ يُثْخِنَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ تُرِيدُونَ عَرَضَ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ يُرِيدُ ٱلْءَاخِرَةَ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٦٧﴾ لَّوْلَا كِتَٰبٌ مِّنَ ٱللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَآ أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٦٨﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَٰلًا طَيِّبًا﴾ "سورة الأنفال الآيات ٦٧ - ٦٩"، فأحل الله الغنيمةَ لهم».

(١) **في المخطوطة**: «ففاداهم»، وهو خطأ صححناه من المسند والمستدرك ومناقب عمر لابن الجوزي.

(٢) **صحيح.**
أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ج٢ص٣٩١ برقم "٣٣٣٠"، وذكره عند تفسير سورة الأنفال، وقال: «حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه» أ.هـ
قلتُ: وفي آخره: فلقي النبيُّ ﷺ عُمَرَ، قال: «كاد أن يُصيبَنا في خلافِك بَلاءٌ».

(٣) جزء من الآية (٨٠) من سورة التوبة.

(٤) جزء من الآية (٨٤) من سورة التوبة.
وانظر: تخريج الحديث الذي يليه، وهذه الرواية عند البخاري في الجنائز، برقم "١٢٦٩".

(٥) عندَ الترمذي والمسند وغيرهما: «أعلى عدوِّ الله».

ابنِ أُبَيّ القائِلِ يومَ كذا وكذا وكذا، أُعَدِّدُ[١] أيَّامَهُ، ورسولُ اللهِ ﷺ يتبسَّمُ، حتى إذا أَكْثَرْتُ عليهِ فقال: «أَخِّرْ عنِّي يا عُمَرُ، إنِّي قد خُيِّرْتُ[٢]؛ قد قيل: ﴿ٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ ٱللَّهُ لَهُمْ﴾[٣]، ولو أعلمُ أنِّي لو زِدْتُّ على السَّبعينَ غُفِرَ لهم؛ لَزِدْتُّ»، قال: ثم صلَّى عليه، ومشى معه فقامَ على قبرِهِ حتى فُرِغَ منه، فَعُجِبَ لي، وَلِجُرْأتي[٤] على رسولِ الله ﷺ، واللهُ ورسولُهُ أعلمُ. قال: فوَاللهِ ما كان إلَّا يسيرًا[٥]، حتى نزلتْ هاتانِ الآيتان: ﴿ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰٓ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِۦٓ ﴾ إلى قولِهِ: ﴿فَٰسِقُونَ ﴾[٦]، فما صلَّى رسولُ الله ﷺ، بعده على مُنافقٍ ولا قامَ على قبرِهِ حتى قَبَضَهُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ.[٧]

انفردَ البُخاريُّ بإخراجِ هذا الحديثِ، فرواهُ عن يَحْيَى بنِ بُكَيرٍ عن الليْثِ عن عُقَيْلٍ عن الزُّهْرِيِّ.[٨]

---

(١) في المخطوطة «أُعَدّد»، وعند البخاري برقم " ١٣٦٦ "، وأما في رواية الترمذي والمسند: «يَعُدُّ»

(٢) رواية الترمذي والإمام أحمد عن ابن عباس: «إنِّي قد خُيِّرتُ فاخترت».

(٣) جزء من الآية (٨٠ ) من سورة التوبة.

(٤) في المخطوطة: «فعَجِبا لي ولجرأتي»، والتصحيح من الترمذي والمسند، وغيرهما.

(٥) في المخطوطة «بيسير»، والتصحيح من الترمذي.

(٦) الآية (٨٤ ) من سورة التوبة.

(٧) **صحيحٌ**.
أخرجه الترمذي بهذا اللفظ والإسناد، في التفسير من سورة التوبـة، برقم " ٣٠٩٧ "وقال: «هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريب» أ.هـ وكذلك في مسند الإمام أحمد ج١ص١٦ وأخـرج البخاري عن ابن عمر في الجنـائز، باب: الكفن في القميص الذي يُكَفُّ أو لا يكف، برقم " ١٢٦٩ "، وفي التفسير برقم " ٤٦٧٠ "، ورقم " ٤٦٧٢ "، وفي اللباس برقم " ٥٧٩٦ " وفيه: «أن عبد الله بن أُبيَ، لما تُوفي، جاء ابنُه إلى النبيِّ ﷺ، فقال: يا رسول الله أعْطِني قميصَك أُكَفِّنْهُ فيه، وصَلِّ عليه واستغفِرْ له.. الحديث» كما أخرج مسلم نحوه في فضائل الصحابة باب: من فضائل عمر رضي الله تعالى عنه برقم " ٢٤٠٠ " ترقيم عام، وبرقم " ٢٥ " لكتاب الفضائل، وفي أول كتاب صفات المنافقين برقـم " ٢٧٧٤ " عام، وبرقم " ٣ " للكتاب. كما أخرجه أبو داود والنسائي وابن ماجه وغيرهم.

(٨) انفرد به البخاري فرواه بهذا الإسناد. ولفظه قريبٌ من لفظ الترمذي والإمام أحمد والذي رواه ابنُ الجوزي، فأخرجه البخاري في الجنائز برقم " ١٣٦٦ "، وفي تفسير القرآن برقم " ٤٦٧١ "

وعن البَراءِ قال: لمَّا كان يومُ أُحُدٍ، نادَى أبو سُفْيانَ بنُ حَرْبٍ فقال: أفيكُم مُحَمَّدٌ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**لا تُجِيبُوهُ**»، ثُمَّ قال: أفيكم مُحَمَّدٌ؟ فلم يُجِيبُوهُ، ثم قال الثالثةَ: أفيكم مُحَمَّدٌ؟ فلم يُجِيبُوهُ، فقال: أفيكم ابنُ أَبي قُحَافَةَ؟[١] فلم يُجِيبُوهُ، قالها ثلاثًا، ثم قال: أفيكم ابنُ الخَطَّابِ؟ قالها ثلاثًا، فلم يُجِيبُوهُ. فقال: أمَّا هؤلاءِ فقد كُفِيتُمُوهُم! فلم يَمْلِكْ عُمَرُ نَفْسَهُ فقال: كَذَبْتَ يا عَدُوَّ اللهِ، هَا هُوَ ذا رسولُ اللهِ ﷺ وأبو بكرٍ، وأنا أحْياءٌ، ولكَ ما يَسُوؤكَ، فقال: يومٌ بيومِ بَدْرٍ، والحربُ سِجالٌ[٢] فقال: أُعْلُ هُبَلُ[٣]، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَجِيبُوهُ**» فقالوا: يا رسولَ الله، وما نَقولُ؟ قال: «**قُولوا: اللهُ أَعْلىَ و أَجَلُّ**»، فقال:[٤] لنا العُزَّى، ولا عُزَّى لكم. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أَجِيبُوهُ**»، قالوا: وما نقولُ يا رسولَ الله؟ قال: «**قولُوا: اللهُ مَوْلانا وَلاَ مَوْلى لكُم**». انفردَ بإخراجه البخاريُّ.[٥]

عن عِكْرِمَةَ أنَّ أبا سُفْيانَ بنَ حربٍ لمَّا قال: اعْلُ هُبَلُ؛ قال رسولُ اللهِ ﷺ لِعُمَرَ بنِ الخطَّاب: «**قُلِ اللهُ أعْلَى وأجَلُّ**»، فقال أبو سُفْيانَ: لنا العُزَّى ولا عُزَّى لكم. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**قُلِ اللهُ مَوْلانا ولا مَوْلَى لَكُم**».[٦]

**قال الإمامُ أبو الفَرَجِ بنُ الجَوْزِيِّ** رحمةُ اللهِ عليه: واعْلَمْ، أنَّ السِّرَّ في أمْرِ رسولِ الله ﷺ،

---

(١) يريد أبا بكر الصديق رضي الله عنه.

(٢) سِجال: مرة على هؤلاءِ وأخرى على هؤلاءِ. " أساس البلاغة للزمخشري ج١ص٤٢٤ "

(٣) يريد آلهتهم التي كانت متعددةً مثل: هبل والعُزَّى ومناة وغيرها.

(٤) القائل هو: أبو سفيان بن حرب.

(٥) **صحيح.**
أخرجه البخاري في الجهاد والسير باب: ما يكره من التنازع والاختلاف في الحروب، برقم "٣٠٣٩"، وهي رواية مطولة، وبعض ألفاظها مغاير للتي بين أيدينا، كما أخرجه في المغازي مختصرًا برقم " ٣٩٨٦"، وتامًّا في باب: غزوة أحد، برقم "٤٠٤٣ ". وأخرجه الإمام أحمد في المسند ج١ص٢٨٧ بلفظٍ مغاير، وفي ج٤ ص٢٩٣

(٦) ورد في حلية الأولياء عن عكرمة ج١ص٣٩ بإسنادٍ ضعيف، والحديث السابق فيه غنًى عنه، والإمام ابن الجوزي إنَّما أورده التِفاتًا إلى أنَّ النبيّ ﷺ خَصَّ عمرَ بالرد على أبي سفيان.

عُمَرَ بنَ الخطَّابِ؛ أنْ يُجِيبَ أبا سُفْيانَ دُونَ غيرِهِ مِنَ الصحابةِ، من خمسَةِ أوْجُهٍ. **أحَدُها**: أنَّ عُمَرَ هو الذي ابْتَدَأَ بالرَّدِّ عَلَى أبي سفيانَ بقولِه: هذا رسولُ الله ﷺ، وأبو بكرٍ، و أنا أحياءُ كما ذكرنا في الحديث المتقدِّم فلمَّا رأى رسولُ اللهِ ﷺ مِن غَلَيَانِ قلْبِ عُمَرَ، في نُصْرَةِ الحقِّ ما أوْجَبَ الكلامَ بعدَ نَهْي رسولِ اللهِ ﷺ أنْ يُجابَ أبو سفيانَ، أحَبَّ أن يُتِمَّ شِفاءَ صَدْرِ عُمَرَ بتَوْلِيَتِهِ الجوابَ. **والثاني**: أنَّ أبا سفيانَ لمَّا قال: اعْلُ هُبَلُ انْتَدَبَ عُمَرُ[١] دونَ غيرِه، شاكيًا من ذلك القولِ إلى رسولِ الله ﷺ، فأحَبَّ تَرْوِيحَ كَرْبِهِ بتَوْلِيَتِهِ الجَوابَ.

عن موسىَ بن عُقْبَةَ عن ابنِ شِهابٍ الزُّهْرِيِّ قال: لمَّا كان يومُ أُحُدٍ قال أبو سُفيانَ: اعْلُ هُبَلُ، فقال عُمَرُ: اسْمَعْ يا رسولَ الله ما يقولُهُ عَدُوُّ الله، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**نادِهِ: اللهُ أعْلَى وأجَلُّ**». **والثالثُ**: أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه هو الذي غارَ على كِتْمانِ التوحيدِ، فأظْهَرَهُ يومَ إسلامِهِ، وسُمِّيَ لذلك الفاروقَ فأَحَبَّ أن يَلِيَ[٢] هذا القولَ؛ لأنه مِن تمامِ ذلك النَّظرِ. **والرابعُ**: أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه كان أكثرَ الصحابةِ مَهابةً وأشَدَّهم صَوْلَةً[٣]، فأحَبَّ أن يكونَ هو المُناضِلَ لِأجْلِ ما خُصَّ به من ذلك. **والخامسُ**: أنَّـهُ كان يُحِـبُّ مقاومةَ الأعداءِ، ويَلْتَذُّ[٤] بما نالَهُ في الله مِنَ الأذَى، ولذلك؛ قال لِخالِه لمَّا حَماهُ مِن أذاهُم:

جِوارُكَ مَرْدُودٌ عليك، وكان يَضرِبُ ويُضرَبُ، ولذلك هاجَرَ جَهْرًا وقال: مَن أرادَ أنْ يَلْقاني، فلْيَلْقَني في بطنِ هذا الوادي، فوَلَّاهُ الرسولُ ﷺ مِن ذلك ما كان يُحِبُّهُ ويَخْتارُهُ.

عن أبي سعيدٍ أو عن أبي هُريرةَ شَكَّ الأعْمَشُ قال: لمَّا كان غَزْوَةُ تَبُوكٍ، أصابَ الناسَ مَجاعَةٌ، فقالوا: يا رسولَ الله، لو أَذِنْتَ لنا في ذَبْحِنا نَواضِحَنا[٥] فأَكَلْنا وادَّهَنَّا. فقال

---

(١) انتدب للأمر: استجاب. " انظر المعجم الوجيز ص٦٠٧ مجمع اللغة العربية بمصر "

(٢) يلي: أي يتولى الأمر.

(٣) صال عليه صوْلاً وصَوَلانًا: سطا عليه ليقهره. " المعجم الوجيز ص٣٧٤ ".

(٤) اِلْتَذَّ الشيءَ، والْتَذَّ بهِ: وجدهُ لذيذًا. " المعجم الوجيز ص٥٥٥ ".

(٥) النواضِح: جمع ناضِح، وهو البعير أو الثور أو الحِمار الذي يُسْتَقَى عليه الماءُ، والأنثى ناضحة." انظر لسان العرب ج٦ ص ٤٤٥١ "

لهم رسولُ اللهِ ﷺ: «**افْعَلُوا**»، فجاءَ عُمَرُ فقال: يا رسولَ الله، إنَّهم إن فَعلُوا قَلَّ الظَّهْرُ[١] ولكِنِ ادْعُهُم بفضلِ أزْوَادِهِم[٢]، ثم ادْعُ لهم بالبركةِ عليهِ لعلَّ اللهَ أن يجعلَ في ذلك فَرَجًا[٣]. فدعا رسولُ اللهِ ﷺ بِنَطْعٍ[٤] فبَسَطَهُ، ثم دَعاهُم بفضل أزْوَادِهِم، فجعل الرَّجُلُ يجيءُ بِكَفِّ الذُّرةِ، والآخَرُ بكفِّ التَّمْرِ، والآخَرُ بالكِسْرَةِ[٥] حتَّى اجتمعَ على النَّطْعِ من ذلك شيءٌ يَسيرٌ، ثم دَعَا عليه بالبركةِ، ثم قال لهم: «**خُذُوا في أوْعِيَتِكُم**»، قال: فأَخَذُوا في أوْعِيتِهِم حتَّى ما تَركوا في العَسْكَرِ وِعاءً إلَّا مَلَئُوهُ وأكَلُوا حتى شَبِعُوا، وفَضَلَ منه فَضْلَةٌ، فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «**أشْهَدُ أنَّ لا إلهَ إلَّا اللهُ، وأنِّي رسولُ الله، لا يَلْقَى اللهَ بها عَبْدٌ، غيْرُ شَاكٍّ فَتُحْجَبَ عنْهُ الجنَّةُ**».[٦]

عن ابنِ عبَّاسٍ: أنَّ رجُلاً أَتَى عُمَرَ فقال: امْرَأةٌ جاءَتْ تُبايِعُنِي فَأَدْخَلْتُها الدَّوْلَجَ[٧] فأَصَبْتُ منها ما دُونَ الجِماعِ، فقال: ويْحَكَ ! لَعلَّها مُغِيبَةٌ[٨] في سبيلِ اللهِ ! قال: فقالَ: أجَلْ. فأَتَى أبا بكْرٍ فَسَأَلَهُ، فقال: لَعلَّها مُغِيبةٌ في سبيلِ اللهِ ! قال: فقال: أجَلْ. فقالَ مِثْلَ قَوْلِ عُمَرَ. ثم أتَى رسولَ اللهِ ﷺ " فقال لهُ " [٩] مِثْلَ ذلك، فقال: «**لعلَّها مُغِيبةٌ في سَبيلِ**

---

(١) الظهْر: الدابة التي تحمل الأثقال أو يُركَبُ عليها. " المعجم الوجيز ص ٤٠٢ "

(٢) الفضل: الزيادة، وأزواد: جمع زاد، وهو طعامٌ يُتَّخذ للسفر. " المعجم الوجيز ص ٢٩٥ "

(٣) في المخطوطة: «يجعل في ذلك فَرَجًا»، بزيادة «فرجا»، وليست عند مسلم ولا الإمام أحمد.

(٤) النّطْع: بكسر النون وفتحها، بساطٌ من الجلد يُفْتَرَش. " المعجم الوجيز ص٦٢١ بتصرف "

(٥) الكِسْرة من الشيء: بكسر الكاف، القطعة المكسورة. " المعجم الوجيز ص٥٣٤ "

(٦) **صحيحٌ.**
أخرجه الإمام أحمد في المسند ج٣ ص١١ لفظًا وإسنادًا وشكِّ الأعمش، وعلَّقَ شعيبُ الأرنؤوط بقوله: «إسناده صحيح على شرط الشيخين» أ.هـ وأخرجه مسلم في الإيمان باب: الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعًا، حديث رقم " ٤٥ " من كتاب الإيمان.

(٧) الدولج: المَخْدَعُ، وهو البيتُ الصغير داخلَ البيت الكبير. " لسان العرب ج٢ص١٤٠٤ "

(٨) امرأةٌ مُغيبة: غاب عنها زوجُها أو أحدٌ من أهلها. " لسان العرب ج٥ ص٣٣٢٢ بتصرف "

(٩) جملة: «فقال له» ساقطة من المخطوطة، والتصحيح من المسند، ومن مجمع الزوائد للهيثمي.

الله». ونَزَلَ القُرآنُ: ﴿ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ طَرَفَيِ ٱلنَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ ٱلَّيۡلِۚ إِنَّ ٱلۡحَسَنَٰتِ يُذۡهِبۡنَ ٱلسَّيِّـَٔاتِۚ ذَٰلِكَ ذِكۡرَىٰ لِلذَّٰكِرِينَ ﴾[١]، فقـالَ: يا رسولَ اللهِ، أَلِـي خاصَّةً أمْ للناسِ عامَّةً ؟ فضربَ عُمَرُ صَدْرَهُ بيده فقال: لا، ولا نُعْمَةَ عَيْنٍ [٢]، بلْ للناسِ عامَّةً. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: «صَدَقَ عُمَرُ». [٣]

وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيّ قال: كان النَّبيُّ ﷺ يُحَدِّثُنا عن الدَّجَّالِ أَنَّهُ يُسَلَّطُ على نَفْسٍ يَقْتُلُها، ثمَّ يُحْيِيها، فيقولُ: أَلَسْتُ بِرَبِّكَ؟ فيقولُ لهُ: ما كُنْتَ قَطُّ أَكْذَبَ مِنْكَ السَّاعةَ[٤]، قال:[٥] فما كُنَّا نُراهُ إلاَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّاب رضي الله عنه حتَّى ماتَ أو قُتِلَ.[٦]

وعن عبدِ اللهِ قـال: لمَّا قُبِضَ رسولُ اللهِ ﷺ قَـالتِ الأنْصارُ: مِنَّا أمـيرٌ، ومِنكم أميرٌ.

---

(١) الآية " ١١٤ " من سورة هود

(٢) نُعْمةُ العين بضم النون وفتحها وكسرها قُرَّتُها. " لسان العرب ج٦ ص٤٤٨٠ "

(٣) **صحيحٌ لغيره.**

أخرجـه الإمام أحمد في المسند ج٣ ص١٥ بتحقيق أحمد شاكر- وفي الطبعة بتحقيق شعيب الأرنؤوط علَّق قائلًا: «صحيحٌ لغيره، وهذا إسنادٌ ضعيفٌ لضعف عليّ بن زيد» أ.هـ، وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ج١٢ص٢١٥- وذكره الهيثمي في مجـمع الزوائد ج٧ ص٣٨ من سورة هود، وقال: «رواه أحمد والطبراني في الكبير، وقال فيه: فرفع عمرُ يده فضرب صدره، فقال: لا واللهِ ولا كرامة، ولكن للناس عـامةً. فضحك رسولُ الله ﷺ وقال: «صدق عمر» ثم قال الهيثمي: ورواه في الأوسط باختصار كثير، وفي إسناد أحمد، والطبراني في الكبير عليّ بن زيد، وهو سيء الحفظ، ثقة، وبقية رجاله ثقـات؛ وإسناد الطبراني في الأوسط ضعيف.

(٤) يعني: أنه عرف بأنه الدَّجَّال فلم يصدقه، وقال له: أنتَ الآن أكثرُ كذبًا من ذي قبل.

(٥) أي أبو سعيد الخدري رضي الله عنه.

(٦) **إسناده ضعيف، لِضعفِ عطية العوفي.**

أخرجه أبو يعلى في مسنده ج٢ ص٥١٦ برقم "١٣٦٦" وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ ص٣٣١ الرياض النضرة لمحب الطبري ج٢ص٣٤٦ حديث ابن شـاهين ص٥٧

فأَتاهُم عُمَرُ وقال: يا مَعْشَرَ الأنصارِ، ألَسْتُم تعْلَمونَ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قد أَمَرَ أبا بكْرٍ أنْ يَؤُمَّ بالنَّاسِ؟! فَأَيُّكُم تَطِيبُ نَفْسُهُ أن يتَقَدَّمَ أبا بكرٍ؟![1]

تُوُفِّيَ أبو بَكْرٍ رضي الله عنه مساءَ ليلةِ الثلاثاءِ لِثمانٍ بَقَيْنَ من جُمَادَى الآخِرةِ سنةَ ثلاثَ عَشْرَةَ، فاسْتَقَلَّ عُمَرُ بِخِلافَتِهِ يومَ الثلاثاءِ صَبيحَةَ مَوْتِ أبي بكرٍ رضي الله عنه.

---

(١) **صحيحٌ.**
أخرجه النسـائي بهذا اللفظ والإسناد في الإمامة، برقم " ٧٦٩ "، وزاد: «قالوا: نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر» أ.هـ وكذلك أخرجه الإمام أحمد في المسند ج١ ص ٢١، ٣٩٦، ٤٠٥ كما وأخرجه البخاري مطوَّلًا، في المناقب برقم " ٣٦٧٠ "، وفي الحدود برقم " ٦٨٣٠ "

# الباب الثالث

## فيما يُنْسَبُ إليه مِن أوائلِ الأشياءِ

عن جامِعِ بنِ شَدَّادٍ، عن أبيهِ قال: كان أَوَّلُ كلامٍ تَكَلَّمَ بهِ عُمَرُ، حينَ صَعَدَ المِنْبَرَ: «اللَّهُمَّ إنِّي شَديدٌ فَلَيِّنّي، وإنِّي ضَعيفٌ فقَوِّني، وإنِّي بَخيلٌ فَسَخِّنِي». [(١)]

وسَأَلَ عُمَرُ بنُ عبدِ العزيز، أبا بكرِ بنِ سُليْمانَ بنِ أبي حَثْمَةَ: مَنْ أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ: «أميرَ المؤمنينَ»؟ فقال: حَدَّثَتْنِي جَدَّتِي الشِّفاءُ، وكانتْ من المُهاجِراتِ، وكان عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ إذا دَخلَ السُّوقَ دَخَلَ عليها قالت: كَتَبَ عُمَرُ بنُ الخطاب إلى عامِلِ العِراقِ[(٢)] أن ابْعَثْ لِي رَجُلَيْنِ أَسْأَلْهُما عنِ العِراقِ وأَهْلِهِ، فبعثَ إليهِ صاحِبُ العِراقِ: لَبِيدَ بنَ رَبيعةَ، وعَدِيَّ بنَ حاتِمٍ فقَدِما المدينةَ، فأناخا راحِلَتَيْهِما بفِناءِ المسجدِ، ثُمَّ دَخَلا المسجدَ فوجَدا عَمْرَو بنَ العاصِ فقالا له: يا عَمْرَو بنَ العاصِ، استَأْذِنْ لنا على أميرِ المؤمنينَ عُمَرَ، فوَثَبَ عَمْرُو بنُ العاصِ، حتَّى دخلَ على عُمَرَ بنِ الخطَّابِ فقال: السَّلامُ عليكَ يا أميرَ المؤمنينَ. فقال عُمَرُ: ما بدا لكَ في هذا الاسمِ يا ابنَ العاصِ؟ لَتَخْرُجَنَّ مِمَّا قُلْتَ. قال: نعَم، قَدِمَ لَبِيدُ بنُ رَبيعةَ، وعَدِيُّ بنُ حاتِمٍ فقالَا: استَأْذِنْ لنا على أميرِ المؤمنين، فقُلْتُ لهما: واللهِ أَصَبْتُما اسْمَهُ، وإنَّهُ لَأميرٌ ونحنُ المؤمنون. فجَرَى الكِتابُ مِن ذلك اليوم.[(٣)]

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قال: جَمَعَ عُمَرُ بنُ الخطاب المُهاجِرينَ والأَنْصارَ، فقال:

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد ج٣ ص٢٥٥، كما ذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء في فصل في نبذ من أخبار عمر و قضاياه.

(٢) في المخطوطة: (العراقين)، وصححناه من المستدرك ج٣ ص٩٢، وجامع الأحاديث ج١ من المسانيد والمراسيل ص٢٩٢ طبعة دار الفكر بيروت.

(٣) **صحيح.**
أخرجه الحاكم في المستدرك ج٣ ص٩٢ برقم " ٤٥٤١ " طبعة دار الحرمين بالقاهرة.

متىَ نَكْتُبُ التاريخَ؟ فقال علِيُّ بنُ أبي طالبٍ: مُنْذُ خَرجَ النَّبيُّ ﷺ مِن أرْضِ الشِّرْكِ يعني يومَ هاجَرَ فكَتَبَ ذلك عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ.[١]

وعن سَعيدٍ، أيضًا: أوَّلُ مَن كَتبَ التاريخَ، عُمَرُ، لِسَنَتَيْنِ ونِصْفٍ من خِلافَتِهِ، فكَتَبَ لِستَّ عَشَرةَ من الهِجْرةِ[٢] بمَشُورةِ عليِّ بنِ أبي طالِبٍ.[٣]

وقال محمَّدٌ بنُ سعدٍ:[٤] قالوا: إنَّ أوَّلَ مَن سُمِّيَ بأميرِ المؤمنين عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وأوَّلَ مَن كَتَبَ التاريخَ في شهرِ رَبيعِ الأوَّلِ سنةَ سِتَّ عَشَرَةَ وكَتَبَهُ مِن هِجْرَةِ رسولِ اللهِ ﷺ، مِن مكَّةَ إلى المدينةِ، وهو أوَّلُ مَن جَمَعَ القُرْآنَ في المُصْحَفِ[٥]، وهو أوَّلُ مَن سَنَّ قِيامَ رمضانَ، وهُوَ أوَّلُ مَن جَمَعَ لِلنَّاسَ

وكَتَبَ بهِ إلى البُلْدانِ[٦]، وجَعَلَ بالمدينةِ قارِئَيْنِ: قارئًا يُصَلِّي بالرِّجالِ، وقارئًا يُصَلِّي بالنِّساءِ، وهو أوَّلُ مَن ضَرَبَ في الخَمْرِ ثمانين، وأحْرَقَ بيْتَ رُوَيْشِدٍ الثَّقَفيِّ، وكان حانوتًا يعني نَبَّاذًا ـ[٧]، وحمَلَ الدِّرَّةَ[٨] فأدَّبَ بها، وقِيلَ بعْدَهُ: لَدِرَّةُ عُمَرَ أهْيَبُ من سَيْفِ سيْفِكُمُ الحَجَّاج.

وهو: أوَّلُ مَن فتحَ الفُتُوحَ، فتحَ العِراقَ كلَّهُ؛ السَّوادَ[٩] والجِبالَ وأَذَرْبِيجانَ، وكُورَةَ

---

(١) انظر تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ص٢٨٠، وتاريخ الطبرى ج٤ ص٣٩

(٢) بالمخطوطة: «من المحرَّم» وصححناه من تاريخ الطبري.

(٣) راجع تاريخ الأمم والملوك للطبري ج٤ ص٣٨ طبعة دار المعارف بالقاهرة.

(٤) صاحب الطبقات الكبرى.

(٥) في الطبقات الكبرى لابن سعد: «الصُّحُف» وكلاهما جائز؛ لأن المصحف سُمِّيَ من الصُّحُف.

(٦) في الطبقات الكبرى: «وذلك في شهر رمضانَ سنةَ أربَعَ عشَرَةَ».

(٧) النبَّاذ: هو صانع النبيذ من التمر والعنب، وغيرهما؛ ليصير خمرًا. " المعجم الوجيز ص٥٩٩ "

(٨) الدرة: بكسر الدال المهملة وتشديدها، السوط يُضرَب بـه. " المعجم الوجيز ص ٢٢٥ "

(٩) سواد العراق: هو ما بين البصرة والكوفة وما حولهما من القرى. " المعجم الوجيز ص ٣٢٧ ".

البَصْرةِ وأرْضَها، وكُوَرَ الأهْوَازِ[١] وفارِسَ، وكُوَرَ الشَّامِ كُلَّها، ما خَلا أَجْنادِينَ، فإنَّها فُتِحَتْ في خِلافَةِ أبي بَكْرٍ.

وفَتَحَ عُمَرُ كُورَةَ الجَزِيرَةِ، والمَوْصِلَ، ومِصْرَ، والإسْكَنْدَرِيَّةَ، " وقُتِلَ رحمه الله "[٢] وخَيْلُهُ على الرِّيِّ[٣] وقد فَتَحُوا عامَّتَها.

وهو: أوَّلُ مَن مَسَحَ السَّوَادَ[٤]، وأرْضَ الجَبَلِ، ووَضَعَ الخَرَاجَ على لأرْضِ والجِزْيَةَ على جَماجِمِ أهْلِ الذِّمَّةِ[٥] فيما فَتح مِن البُلدانِ، فوضَعَ على الغنِيِّ ثمانِيَةً وأربعينَ دِرْهَمًا، وعلى الوَسَطِ، أربعةً وعِشْرينَ دِرهمًا، وعلى الفقيرِ، اثْنَيْ عَشَرَ دِرْهَمًا، وقال: لا يُعْوِذُ[٦] رجُلاً منهم دِرْهَمٌ في شَهْرٍ، فبلغَ خَراجُ السَّوادِ، والجَبلِ علىَ عهْدِ عُمَرَ: مائةَ ألْفِ ألْفٍ وعِشْرينَ ألْفِ ألْفٍ وَافٍ والوَافُ: دِرْهَمٌ ودانِقَانِ[٧] ونِصْف. وهو أوَّلُ مَن مَصَّـرَ الأمْصارَ الكُوفةَ والبَصْرَةَ والجَزيرةَ والشَّامَ ومِصْرَ والمَوْصِلَ وأنْزَلَها العَرَبَ، وخَطَّ الكُوفَةَ والبصرةَ[٨]. وهو أوَّلُ مَن استقضَى القُضاةَ في الأَمْصارِ[٩]، وهو أوَّلُ مَن دَوَّنَ الدَّوَاوِينَ[١٠] وكتَبَ النَّاسَ

---

(١) الأهـواز: سبع كُورٍ، بين البصرة وفارس، لكل واحدة منها اسمٌ، وليس للأهـواز واحدٌ من لفظه. " انظر لسان العرب لابن منظور ج٦ ص٤٧٢٠ دار المعارف بالقاهرة "

(٢) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة، وقد أَضَفتُه من نص الطبقات الكبرى لأهميته.

(٣) في المخطوطة: «وجَبَلَةَ على الذي»، وهو تصحيفٌ صححناه من الطبقات ج٣ ص٢٦٢. والرِّيّ: مدينة قديمة من مدن إيران تبعد عن طهران بستة كيلو مترات، وتوجد آثارها حتى الآن.

(٤) المسح: الذهاب في الأرض، ومسح السوادَ: جاب المدنَ والقرى." لسان العرب ج٦ص٤١٩٦"

(٥) الجزيـة: ما يؤخذ من أهل الذمة من اليهود والنصارى. " المعجم الوجيز ص١٠٥ بتصرف "، والمقصود بالجماجم: أنَّ الجزيـة مفروضة على كل رأس من أهـل الذمة، فردًا فردًا، والله أعلم.

(٦) العَوَز: الحاجة، والمراد: أن الدرهمَ في الشهر لن يضرَّه. " المعجم الوجيز ص ٤٤١ "

(٧) الدَّانِق: بفتح النون وكسرها، سُدُس الدينار والدرهم. " لسان العرب ج٢ ص ١٤٣٣ "

(٨) خط الكوفة والبصرة: قسَّمهما وهيَّأهما للعمارة. " المعجم الوجيز ص٢٠٢ بتصرف "

(٩) أي استعمل القضاة في البلاد.

(١٠) الدواوين: مثل الوزارات والمصالح الحكومية التي تقوم على شئون ومصالح الشعب.

على قبائلهم، وفرضَ لَهُمُ الأعْطِيَةَ مِن الفَيْئ، وفَرَضَ لِأهْلِ بَدْرٍ وفَضَّلَهُم علىَ غَيْرِهِم.

وفَرَضَ للمسلمينَ على أقْدارِهِم، وتَقَدُّمِهِم في الإسلام. وهو أوَّلُ مَن حَمَلَ الطَّعامَ في السُّفُنِ مِن مِصْرَ في البحر، حتَّى وَرَدَ الجَارَ[١]، ثم يَحْمِلُهُ مِن الجارِ إلى المدينة.

وقد قاسَمَ عُمَرُ، غَيْر واحِدٍ مِن عُمَّالِهِ، مَالَهُ إذا عَزَلَهُ، مِنْهُم: سَعْدُ بنُ أبي وَقَّاصٍ، وأبو هُرَيْرَةَ، وكان يسْتَعْمِلُ قومًا، ويَدَعُ أفضَلَ منهُم لِبَصَرِهِم بالعَمَلِ، وقال: أكْرَهُ أن أُدَنِّسَ هَؤلاءِ بالعملِ. وهَدَمَ مَسْجِدَ رسولِ اللهِ ﷺ وزادَ فيه، وأدْخَلَ دارَ العَبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِب فيما زادَ.

وهو الذي أخْرَجَ اليهودَ مِنَ الحِجازِ، وأجْلاهُم مِن جزيرةِ العَرَبِ إلى الشام، وحَضرَ فتحَ بيتِ المَقْدِسِ، واستعمل أوَّلَ سنةٍ مِن خِلافَتِهِ وَالِيًا علَى الحَجِّ، عبدَ الرَّحمنِ بنَ عَوْفٍ، فحَجَّ بالناس، ثُمَّ لم يَزَلْ عُمرُ يَحُجُّ بالناس خِلافَتَهُ كُلَّها، فحَجَّ بهم عَشْرَ سِنينَ، وحَجَّ بأزواج النبيِّ ﷺ في آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّها، واعْتَمر في خِلافتِهِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، و أَخَّرَ المَقَامَ[٢] إلى مَوْضِعِهِ اليومَ وكان مُلْصَقًا بالبَيْتِ.[٣]

قال عَبدُ اللهِ بنُ إبراهيمَ: وألْقَى الحَصَى في مَسْجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ عُمرُ بنُ الخَطَّابِ، وكانوا إذا رَفَعُوا رُؤوسَهُم من السُّجودِ، نَفَضُوا أيْدِيَهُم، فأمَرَ عُمَرُ بنُ الخطَّاب رضِيَ اللهُ عنهُ فَجِيءَ به مِن العَقيقِ[٤]، فَبُسِطَ في مَسْجِدِ رسولِ اللهِ ﷺ.

عن مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ: أنَّ عُمرَ، أوَّلُ مَن فَرَضَ الأعْطِيَةَ؛ فَرَضَ لِأهْلِ بدرٍ، والمهاجرينَ، والأنْصارِ: سِتَّةَ آلافٍ ستةَ آلافٍ، وفرضَ لِأزْوَاجِ النبيِّ ﷺ ففَضَّلَ عَليْهِنَّ، عائشَةَ، فَرَضَ لها اثْنَيْ عَشَرَ ألفًا، ولِسائرِهِنَّ رضِيَ اللهُ عنهُنَّ عَشْرَةَ آلافٍ عَشْرَةَ آلافٍ، غيرَ جُوَيْرِيَةَ، وصَفِيَّةَ، فرَضَ لِكلِّ واحدةٍ منهُما سِتَّةِ آلافٍ، وفَرَضَ للمُهاجِراتِ الأُوَلِ:

(١) الجار، بتخفيف الراء: مدينة على ساحل بحر القلزم، بينها وبين المدينة يوم وليلة، وإلى ساحل الجحفة نحو ثلاث مراحل» أ.هـ " معجم البلدان ج٢ص٩٢ بتصرف ".

(٢) أي نقل مقامَ إبراهيم عليه السلام من جوار الكعبة إلى المكان الذي هو فيه حتى اليوم.

(٣) راجع الطبقات الكبرى لابن سعد ج٣ ص ٢٦٣، ٢٦٤ طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(٤) في المخطوطة: «البقيع»، وهو تصحيف صححته من الطبقات الكبرى ج٣ص٢٦٤. والعقيق: وادٍ بناحية المدينة يُعرف بالوادي المُبارك. " راجـع: معجم البلدان ج ٤ ص١٣٩ "

أَسْماءَ ابْنِةَ عُمَيْسٍ، وأَسْماءَ ابنَةَ أبي بَكْرٍ، وأُمِّ عبدِ اللهِ بنِ مَسعودٍ: ألفًا ألفًا[١]

عن مُسْلِمِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ، قال: أَوَّلُ مَن بَطَّحَ[٢] يعني مسجدَ رسولِ اللهِ ﷺ، عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ، وقال: بَطِّحُوا مِن الوادي المُبارَكِ يعني العَقيقَ.[٣]

عن أبي عُثْمانَ: أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه، دَعَا ثلاثَةَ قُرَّاء في شَهرِ رَمَضانَ، فأمَرَ أَسْرَعَهُم قِراءَةً: أنْ يَقْرَأَ بثلاثينَ آيةً، وأَوْسَطَهُم: أنْ يَقْرَأَ بخَمْسٍ[٤] وعِشرينَ آيةً، وأَبْطأَهُم أنْ يَقرَأَ بِعِشْرِينَ آيةً.[٥]

عن عبدِ اللهِ بنِ عُكَيْمٍ[٦] الجُهَنِيِّ، قال: كان عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه، إذا دَخَلَ شهْرُ رَمَضانَ صَلَّى لنا صلاةَ المغرِبِ، ثمَّ تَشَهَّدَ بِخُطْبَةٍ خَفيفةٍ، ثم قال: أمَّا بعدُ، فإنَّ هذا الشهرَ شهرٌ كَتَبَ اللهُ عليكم صِيامَهُ ولم يَكْتُبْ عليكم قِيامَهُ، مَن استطاعَ منكم أنْ يَقومَ، فإنها من نَوافِلِ الخَيْرِ التي قال اللهُ عزَّ وجلَّ. ومَنْ لم يَسْتَطِعْ مِنْكُم أنْ يَقُومَ، فَلْيَنَمْ على فِراشِهِ، وَلْيَتَّقِ مِنكُم إنْسَانٌ أنْ يَقولَ: أصُومُ إنْ صَامَ فُلانٌ، وأَقُومَ إنْ قامَ فلانٌ، مَن صَامَ مِنْكُم أو قَامَ، فَلْيَجْعَلْ ذلك للهِ، وأَقِلُّوا اللَّغْوَ في بُيوتِ اللهِ، واعْلَمُوا أنَّ أَحَدَكُم في صَلاةٍ مَا انْتظَرَ الصَّلاةَ، ألا، لا يَتَقَدَّمَنَّ الشهرَ مِنكم أَحَدٌ ثلاثَ مَرَّاتٍ ألا، لا تَصُومُوهُ حتى تَرَوْهُ، إلَّا أنْ يُغَمَّ عَلَيْكُم[٧]، فإنْ يُغَمَّ عليكم العَدَدُ فَعُدُّوا ثلاثِينَ ثمَّ أَفْطِرُوا، ألا ولا تُفْطِرُوا حتى تَرَوْا

---

(١) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ج٣ ص ٢٨٣، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(٢) بطَّح المكانَ: سَـوَّاهُ." المعجم الوجيز ص ٥٤ "

(٣) **إسناده لا بأس به.**
أخرجه البيهقي في السنن في الصلاة، باب: في حصى المسجد ج٢ ص٦١٨ برقم " ٤٣١٤"
وقال: «كذا قال عروة، وحديث ابن عمر متصل، وإسناده لا بأس به» أ.هـ

(٤) في المخطـوطة: «بخمسة»، وهو خطأ نحوي، صوَّبناه حسب قاعدة: التمييز العددي.

(٥) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في الصلاة، باب: قدر قراءتهم في قيام شهر رمضان، برقم:" ٤٦٢٤ "، وفي شـعب الإيمان له، باب: فضل قيام شـهر رمضـان، برقم " ٣٢٧٤ "

(٦) في المخطوطة: «بن حَكيم» وصوابه: «عُكيم» بالتصغير، في مصنف عبد الرزَّاق ج٤ ص٢٦٥

(٧) في المخطوطة: «يُغْمَى»، وهي تخـالف المعنى المقصود، فمعناها: فُقدان الوعي، والصواب:

اللَيْلَ يَغْسِقُ عَلَىَ الظِّرابِ.(١)

عن أبي إسْحاقَ الهَمَدانيِّ قال: خَرَجَ عليُّ بنُ أبي طالبٍ رضي الله عنه في أوَّلِ ليلةٍ مِن رمضانَ فسَمِعَ القِراءَةَ في المساجِدِ، ورأى القناديلَ تَزْهُرُ، فقال: نَوَّرَ اللهُ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ في قَبْرِهِ كمَا نَوَّرَ مساجِدَ اللهِ بالقُرْآنِ.(٢)

---

«يُغَمّ»؛ لأنَّ معناها من السحاب وغَمام السماء، وهو ما وردت به سائر الروايات.

(١) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، في الصيام باب: النهي عن استقبال شهر رمضان بصوم يوم أو يومين، برقم " ٨٠٤٥ " وفي كنز العمال ج٨ ص٥٨١ برقم "٢٤٢٦٨" بلفظه وإسناده وفي مصنف عبد الرزاق في الصيام برقم" ٧٧٤٨"، وابن أبي الدنيا في فضائل رمضان ج١ ص٣٣
والظِّرب: هو الجَبَل الـمُنْبَسِط، وقيل: هو الجَبَلُ الصغير، وقيل: الرَّوابي الصغار، والجمعُ: ظِرابٌ، وفي حديث عمر رضي اللّه عنه: إذا غَسَقَ الليلُ على الظِّرابِ، إنما خَصَّ الظِّرابَ لِقَصرها؛ أَراد أنّ ظُلْمَةَ الليل تَقْرُبُ من الأَرض. " لسان العرب ج٤ ص ٢٧٤٥ دار المعارف "

(٢) منقطِع؛ لعدم ملاقاة إسماعيل بن زيادٍ، عليَّ بن أبي طالبٍ.
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٢٨٠ قال: عن إسماعيل بن زياد قال: مرَّ- علي بنُ أبي طالب- على المساجد في شهر رمضان، وفيها القناديل، فقال: نوَّر الله على عمر في قبره، كما نوَّر علينا مساجدنا.
وفيه: إسماعيل بن زياد لم يلق عليًّا، وقال عنه ابن حجر في التقريب برقم ٤٤٦ ": «متروك كذَّبوه» وقال عنه في لسان الميزان برقم " ١٢٧٠ ":«لا يُدرَى من هو! ولا لقي معاذًا».. وفي ثقات ابن حبان، قال: «يروي المراسيل» أ.هـ وذكره السيوطي في تاريخ الخلفاء، فصل: في أوليات عمر بن الخطاب رضي الله عنه وانظر: أسد الغابة، باب العين: سيرة عمر بن الخطاب.

# الباب الرابع

## في ذكاء عُمَرَ وفِطْنَتِهِ

عن ابنِ عُمَرَ قال: بينما عمرُ جالِسٌ، إذْ رأى رَجُلًا، فقال: قد كُنتُ مَرَّةً ذا فِراسَةٍ، وليس لي رأيٌ إنْ لم يكُن هذا الرَّجلُ قد كان ينظُرُ، ويقولُ في الكَهانَةِ، اِدْعَوْهُ لي، فَدَعَوْهُ، فقال: قد كُنْتَ تَنْظُرُ وتقولُ في الكَهانَةِ شيئًا؟ قال: نعَم.[١]

عن يَحْيىَ بن سعيدٍ، أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ قالَ لرجُلٍ: ما اسْمُكَ؟ قال: جَمْرةُ، قال: ابنُ مَنْ؟ قال: ابنُ شِهابٍ، قال: مِمَّنْ؟ قال: مِنَ الحُرْقَةِ، قال: أينَ مَسْكَنُكَ؟ قال: بِحَرَّةِ النَّارِ، قال: بِأَيَّتِها؟ قال: بِذاتِ لَظَى. فقال لَهُ عُمَرُ: أَدْرِكْ أَهْلَكَ فقد احْتَرَقُوا. فكان كما قال عُمَرُ.[٢]

عن زَيْدِ بنِ أَسْلمَ، عن أبيهِ قال: بينما عُمَرُ بنُ الخطَّابِ، يَعْرِضُ الناسَ، إذْ مَرَّ بهِ رَجُلٌ معه ابنٌ لهُ على عاتقِهِ[٣]، فقال عمرُ: ما رَأَيْتُ غُرابًا بِغُرابٍ أَشْبَهَ مِن هذا بهذا. فقال الرجلُ: أمَا واللهِ يا أميرَ المؤمنينَ، لقد وَلَدَتْهُ أُمُّهُ وهيَ مَيِّتَةٌ! قال: ويْحكَ[٤] وكيفَ ذلك؟ قال: خَرَجْتُ في بَعْثٍ كذا وكذا وتَرَكْتُها حامِلًا، وقُلْتُ: أَسْتَوْدِعُ اللهَ ما في بَطْنِكِ، فلمَّا

(١) كتاب الأذكياء لابن الجوزي، الباب الثامن: في سياق المنقول من ذلك عن أصحاب نبينا رضي الله عنهم أجمعين، ص ١٢

(٢) **إسناده صحيحٌ مِن طريقٍ أخرَى.**
إسناده منقطعٌ؛ لكن وصله أبو القاسم بن بشران في فوائـده، من طريق موسى بن عقبة، عن نافع، عن ابن عمر. وأخرجه الإمام مالك في الموطَّأ، بكتاب الاستئذان، باب: ما يكره من الأسماء، برقـم " ٢٥ ".

(٣) العاتِق: ما بين المَنكِبِ والعُنُق. " انظر المعحم الوجيز ص ٤٠٥ "

(٤) وَيْح: كلمةُ تَرَحُّـمٍ وتَوَجُّـع. " انظر المعجم الوجيز ص ٦٨٣ "

قَدِمْتُ من سَفَري أُخْبِرْتُ أنَّها قد ماتَتْ، فَبَيْنما أنا ذاتَ ليلةٍ قاعِدٌ في البَقِيعِ مع بَني عَمٍّ لي، إذْ نَظَرْتُ، فإذا ضَوْءٌ يُشْبِهُ السِّراجَ في المقابِرِ، فقلتُ لِبَني عَمِّي: ما هذا؟ قالوا: لا نَدْرِي، غيْرَ أنَّا نَرَى هذا الضَّوْءَ كُلَّ ليلةٍ عندَ قَبْرِ فُلانَةٍ؛ فَأَخذتُ معِي فَأْسًا، ثمَّ انطلَقتُ نحْوَ القَبْرِ، فإذا القَبْرُ مَفْتُوحٌ! وإذا هذا في حِجْرِ أُمِّهِ فَدَنَوْتُ، فَنادَى مُنادٍ: أيُّها المُسْتَوْدِعُ رَبَّهُ، خُذْ وَدِيعَتَكَ، أمَا لو اسْتَوْدَعْتَ أُمَّهُ لَوَجَدْتَها. فأَخَذْتُ الصَّبِيَّ وانْضَمَّ القَبْرُ.[١]

(١) ذكره ابن الجوزي في كتابه: مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، بالباب الثاني والثلاثين: في حدة فطنته وذكائه وفراسته. ص٥١ كما أخرجه ابن أبي الدنيا في كتابه: من عاش بعد الموت ص٢٠ برقم " ١٩ " بسنده، ثم أضاف قائلًا: «سألتُ عثمانَ بنَ زُفُر عن هذا الحديث فقال: قد سمعته من عاصم». أ.هـ

# الباب الخامس

## في اهتمام عُمَر بِرَعِيَّتِه وَمُلاحَظَتِه لَهُم

عن الشَّعْبيِّ، وبِشْرٍ: لمَّا سَمِعَ الناسُ قولَ عُمرَ، ورَأَوْا عَمَلَهُ، وكان يَمشي في الأسواقِ، ويَطُوفُ في الطُّرُقاتِ، ويَقْضِي بين الناسِ في قبائلِهِم، ويُعَلِّمُهُم في مساكِنِهِم، ويَخْلُفُ الغُزاةَ في أهاليهِم، ذكَروا أبا بكرٍ، والنَّبِيَّ ﷺ فقالوا: كان النبيُّ ﷺ، أعْلَمَ بِأبي بكرٍ، وكان أبو بكرٍ أعلمَ بِعُمَرَ، فجَرَى أبو بكرٍ، وعمَرُ مَجْرًى واحِدًا؛ وقد كانوا يَخافونَ من لِينِ هذا، وشِدَّةِ هذا؛ فكان أبو بكرٍ مع لِينِهِ أقْوَى منهم فيما لا تَرَى عَيْنُهُ، وألْيَنَهُم فيما سعَى. وكان عُمرُ ألْيَنَهم فيما سعى وأقواهُم على أمْرِهِم.

عن قَيْسِ بنِ أبي حازمٍ قال: خرجَ علينا عُمرُ، ومعه شَدِيدٌ مولَى أبي بكر ومعهُ جَرِيدةٌ يُجْلِسُ بها الناسَ، فقال: يا أيُّها الناسُ اسْمَعُوا قَوْلَ خَليفةِ رسولِ اللهِ ﷺ، قال: إنِّـي قد رَضِيتُ لكم عُمَرَ، فبايِعُوهُ.[1]

وعن قَيْسٍ قال: رأَيتُ عُمَرَ، وبيدِهِ عَسِيبُ نَخْلٍ[2]، وهو يُجْلِسُ الناسَ يقول: اسْمَعُوا لِقَولِ خَليفةِ رسولِ اللهِ ﷺ، فجاءَ مَوْلى لأَبـي بكرٍ يُقالُ لهُ: شَدِيدٌ[3] بصَحيفةٍ، فقرَأَها على النَّاسِ. فقال: يقولُ أَبو بكرٍ: اسْمَعُوا وأَطيعوا لمن في هذه الصَّحِيفة، فوَاللهِ ما آلَوْتُكُم[4].

---

(١) انظر: تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ج٢ ص٦٦٩

(٢) العَسيب: جريدة النخل المستقيمة يُكشَط خُوصُها. " انظر المعجم الوجيز ص ٤١٨ "

(٣) في بعض الروايات «سديد» بالسين المهملة.

(٤) يعني: ما أبطأتُ وما قصَّرتُ في حقكم. " لسان العرب ج١ ص ١١٧ وما بعدها "

قال قَيْسٌ: فرأَيتُ عُمَرَ، بعدَ ذلك على المِنبر.[١]

عن أبي عُبَيْدَةَ قال: قال عبدُ اللهِ: أَفْرَسُ الناسِ ثلاثةٌ: أبو بكرٍ في عُمَرَ[٢]، وصاحِبةُ موسى، حين قالتْ: اسْتأْجِرْهُ[٣]، وصاحِبةُ يُوسُفَ عليه السَّلامُ.[٤]

وعن موسَى الجُهَنيِّ قال: سَمِعْتُ أبا بكرِ بنِ حَفْصٍ يقولُ: قال أبو بكرٍ حينَ احْتُضِرَ لِعائشةَ: يا بُنَيَّةُ، إنَّا وَلِينا أمْرَ المسلمينَ فلم نأْخُذْ لهم دِينارًا ولا دِرْهَمًا، ولَكِنَّا أكَلْنا مِن جَريشِ طَعامِهِم[٥] في بُطُونِنا، ولَبِسْنا مِن خَشِنِ ثِيابِهِم على ظُهُورِنا، وإنَّهُ لم يَبْقَ عِندَنا مِن فَيْءِ المسلمينَ قَليلٌ، ولَا كثيرٌ، إلَّا هذا العبدُ الحَبَشِيّ، وهذا البَعيرُ الناضِحُ[٦]، وجَرْدُ هذه القطيفةِ[٧]. فإذا مِتُّ فابْعَثي بِهِنَّ إلَى عُمَرَ، فجاءَهُ الرسولُ[٨] وعندَهُ عبدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ، فبكَى عُمَرُ حتى سالَتْ دُموعُه علَى الأرضِ، وقال: رَحِمَ اللهُ أبا بكرٍ، لقد أتْعَبَ مَن بعدَهُ؛ ارْفَعْهُنَّ يا غُلامُ. فقال عبدُ الرحمنِ: سُبحانَ اللهِ! ياأميرَ المؤمنين، تَسْلُبُ عِيالَ أبي بكرٍ عَبْدًا حَبَشِيًّا وبَعِيرًا ناضِحًا وجَرْدَ قَطيفةٍ ثَمَنُها خمْسَةُ دراهِمَ؟! فقال:[٩] ما تأمُرُ؟ قال: آمُرُ

---

(١) **صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد في المسند ج١ص ٣٧، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ج٥ ص١٨٤ وقـال: «ورجاله رجال الصحيح» أ.هـ، وانظر تاريخ المدينة المنورة ج٢ ص ٦٦٩

(٢) يعني: في ترشيحه لعمر خليفة للمسلمين من بعده.

(٣) في قوله تعالى: ﴿قَالَتْ إِحْدَىٰهُمَا يَٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ﴾ من الآية (٢٦) من سورة القصص.

(٤) هي امرأة العزيز، يريد أنها تفرَّسَت أن ليوسفَ شأنًا عظيمًا.

(٥) جريش الطعام: الغليظ منه والخشن. " المعجم الوجيز ص ١٠١ بتصرف "

(٦) الناضِح: هو البعيرـ أي الجمل أو الثور، أو الحِمار الذي يُسْتَقَى عليه الماءُ، والأنثَى: ناضِحة " انظر لسان العرب ج٦ ص ٤٤٥١ طبعة دار المعارف بالقاهرة "

(٧) جرد القطيفة: يعني الثوب الخَلَقُ الذي انجرد خَمَلُه أو كما يقال: نحل وبره، وقيل: الثوب الذي بين الجديد والخَلَق. " انظر لسان العرب ج١ص٥٨٧ بتصرف، والمعجم الوجيز ص ٩٩"

(٨) أي جاء رسول عائشة رضي الله عنها إلى عمر رضي الله عنه بعد وفاة أبي بكر الصديق رضي الله عنه واستخلافه.

(٩) أي عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

بِرَدِّهِنَّ علَى عِيالِهِ، قال: خَرَجَ أبو بكْرٍ عَنْهُنَّ عِنْدَ الموتِ، وأَرُدُّهُنَّ أنا علَى عِيالِهِ؟! لا يكونُ واللهِ ذلكَ أبَدًا؛ الموتُ أسْرَعُ مِن ذلكَ.(١)

عن زُبَيْدٍ:(٢)، أَنَّ أَبا بكرٍ رضِيَ اللهُ عنهُ قال لِعُمَرَ رضِيَ اللهُ عنهُ:

إِنِّي مُوصِيكَ بوصيَّةٍ، إنْ حَفِظْتَها: إنَّ للهِ حقًّا بالنَّهارِ لا يَقْبَلُهُ بالليل، وللهِ حقٌّ بالليلِ لا يَقْبَلُهُ في النهار، وإنَّها لا تُقْبَلُ نافِلةٌ حتى تُؤَدَّى الفَريضَةُ، وإنَّما ثَقُلَتْ مَوازِينُ مَن ثَقُلَتْ مَوازِينُهُ يومَ القِيامةِ باتِّباعِهِم في الدُّنيا الحقَّ، وثِقَلهُ عليْهِم، وحُقَّ لمِيزانٍ لا يُوضَعُ فيه إلَّا الحقُّ، أَن يكونَ ثَقيلًا. وإنَّما خَفَّتْ موازينُ مَن خَفَّتْ مَوازينُه يومَ القِيامةِ، باتِّباعِهِمُ الباطِلَ، وخِفَّته عليْهِم، وحُقَّ لمِيزانٍ لا يُوضَعُ فيه إلَّا الباطِلُ، أَن يَخِفَّ. وإنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ ذَكَرَ أَهْلَ الجَنَّةِ وصالِحَ ما عَمِلوا، وتَجاوَزَ عن سَيِّئاتِهِم، وذَكَرَ آيَةَ الرَّحمةِ، وآيَةَ العذابِ؛ لِيكونَ المؤْمِنُ رَاغِبًا رَاهِبًا، فلا يتَمَنَّى على اللهِ غيرَ الحَقِّ، ولا يُلْقِي بيدِهِ إلى التَّهْلُكة. فإنْ حَفِظْتَ قَوْلي، فلا يَكونَنَّ غائبٌ أَحَبَّ إِليك مِن الموتِ، ولا بُدَّ لكَ مِنْهُ(٣)، وإنْ ضَيَّعْتَ وصيَّتي فلا يَكونَنَّ غائبٌ أَبْغَضَ إِليكَ مِن الموتِ، ولَن تُعْجِزَهُ.(٤)

وعن إسماعيلَ بنِ أَبي خَالِدٍ، عن زُبَيْدٍ اليَامِيِّ، قال: لمَّا حَضَرَتْ أَبا بَكْرٍ الوفاةُ بَعثَ

---

(١) أي إنَّ الموتَ أقرب لي من أن أفعل ذلك.

• **والحديث مُنقطِع.**

لعدم إدراك أبي بكر بن حفصٍ خِلافةَ أبي بكر، وذكره القسطلاني في إرشاد الساري ج٥ ص٥٠ وانظر: تاريخ المدينة المنورة ص٢٤٤ والرياض النضرة ص١٢١

(٢) هو: زُبَيْد ـ بالتصغير ـ ابن الحارث اليامِيّ. "تقريب التهذيب ج١ص٢٥٧"، ط دار المعرفة.

(٣) أي، لا بد لك من الموت، وكذلك معنى لن تعجزه: أي لن تستطيع أن تمنعه.

(٤) **حَسَنٌ لغيره.**

لأنَّه مرسَلٌ من طريق زُبيد لعدم إدراكه وفاةَ أبي بكر، ثم ورد من طريق أبي بكر بن سالم، فقوِيَ الأثرُ، وصار حسنًا لغيره." وراجع السنة: للخلال ج١ص٢٧٥، ٢٧٦"

إِلى عُمرَ يَسْتَخْلِفُهُ. فقال الناسُ: أتَسْتَخْلِفُ علينا فَظًّا غليظًا؟! فماذا تقولُ لِربِّكَ إذا لَقِيتَهُ، وقد اسْتَخْلَفْتَ علينا عُمَرَ رضِيَ اللهُ عنهُ فقال أَبو بَكْرٍ:

أَتُخَوِّفُوني بِرَبِّي؟! أَقولُ: يا رَبِّ أَمَّرْتُ عليْهِم خَيْرَ أَهْلِكَ، ثم بَعثَ إِلى عُمرَ فقال: إِني مُوصِيكَ بِوصيَّةٍ، إِنْ حَفِظْتَها، فذكَرَ مَعْنَى حديثِ زُبَيْدٍ المُتَقَدِّمِ.

وقال أبو بَكْرٍ بنُ سالِمٍ: لما حَضَرَ أَبا بَكرٍ الموتُ أَوْصَى:

«بسم الله الرحمن الرحيم، هذا عَهْدٌ مِن أَبي بكرٍ الصِّدِّيق عِندَ آخِرِ عَهْدِهِ بالدُّنيا خارجًا منها، وأَوَّلِ عَهْدِه بالآخِرةِ داخِلًا فيها، حيثُ يُؤْمِنُ الكافِرُ، ويَتَّقِي الفاجِرُ، ويَصْدُقُ الكاذِبُ، إِنيِّ اسْتَخْلَفْتُ عليكُم مِن بَعْدي عُمَرَ بنَ الخطَّاب، فإِنْ قَصَدَ وعَدَلَ فذلِك ظَنِّي به، وإِنْ جَارَ وبَدَّلَ فالخيرَ أَردتُ، ولا أَعْلمُ الغَيْبَ ﴿وَسَيَعْلَمُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَيَّ مُنقَلَبٖ يَنقَلِبُونَ ﴾»[١]

ثم بَعثَ إِلى عُمَرَ فدَعاهُ فقال: يا عُمَرُ، أَبْغَضَكَ مُبْغِضٌ، وأَحبَّكَ مُحِبٌّ، وقد ما يُبْغَضُ الخيرُ ويُحَبُّ الشَّرُّ، قال عُمَرُ: فلا حَاجَةَ لي فيها، قال: ولكن لها بِكَ حاجةٌ، قد رأَيتَ رسُولَ اللهِ ﷺ وصَحِبْتَهُ، ورأَيتَ أَثَرَتَهُ أَنْفُسَنا على نَفْسِه، حتى إِنْ كُنَّا لنُهْدِي لأَهْلِهِ فَضْلَ ما يأْتِينا مِنْهُ، ورَأَيْتَني وصَحِبْتَنِي، وِإِنَّما اتَّبَعْتُ أثرَ مَنْ كان قَبْلي. واللهِ، ما نِمْتُ فَحَلُمْتُ! ولا شبَّهْتُ[٢] فتَوَهَّمْتُ. وِإِنِّي لَعَلى طريقي ما زُغْتُ، تَعْلَمُ يا عُمَرُ أَنَّ للهِ حقًّا...؛ بِمِثْلِ الوَصِيَّةِ السَّابقةِ.[٣]

عن عائشةَ رضي الله عنها قالت: كان عُثمانُ، يَكْتبُ وَصِيَّةَ أَبي بَكْرٍ، فأُغْمِيَ على أَبي بكرٍ، فجَعلَ عُثمانُ يَكْتُبُ فكَتَبَ: عُمَرَ، فلمَّا أَفاق[٤] "قال: ما كَتَبْتَ؟"[٥]، قال: كَتَبْتُ عُمَرَ.

---

(١) جزء من الآية " ٢٢٧ " من سورة الشعراء.

(٢) شبَّه واشتبه: اختلط عليه الأمر. " لسان العرب ج٤ ص٢١٩٠، المعجم الوجيز ص ٣٣٥ "

(٣) انظر تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ص ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، وتاريخ ابن عساكر ج٣٠ ص٤١٥

(٤) أي لمــَّا أفاق أبو بكر الصديق رضي الله عنه من إغمائه.

(٥) ما بين القوسين سـاقط أضفته من مناقب عمر لابن الجوزي ص٤٢، فبدونه لا يستقيم الكلام.

قال: كَتَبْتَ الذي أَرَدْتُّ أَنْ آمُرَكَ بِهِ، ولو كَتَبْتَ نَفْسَكَ لَكُنْتَ لها أَهْلًا.[١]

عن الشَّعْبِيِّ، قال: بينما طَلْحَةُ والزُّبَيْرُ وعُثْمانُ وعبدُ الرَّحمَنِ بنُ عَوْفٍ وسَعْدٌ، جُلُوسٌ عِندَ أبي بَكْرٍ في مرضِهِ عُوَّادًا[٢]، فقال أبو بكْرٍ: ابْعَثُوا إلى عُمَرَ، فأَتاهُ، فلمَّا دَخَلَ عليْهِ، أَحَسَّتْ أنْفُسُهُم أنه خِيرَتُهُ، فتفرَّقُوا عنه وخَرجوا وتركوهما، فجلسوا في المسجد وأرْسلوا إلى عليٍّ ونَفَرٍ معه فوَجَدوا علِيًّا في حائطِهِ[٣] فتَوافَوْا إليه فاجتمعوا. وقالوا: يا عليُّ، يا فُلانُ ويا فلانُ، إنَّ خليفةَ رسولِ الله ﷺ مُسْتَخْلِفٌ عُمَرَ، وقد علِمَ وعلِمَ الناسُ أنَّ إسلامَنا قبلَ إسلامِه، وفي عُمَرَ مِن التَّسَلُّطِ على الناس ما فيه، ولا سُلطانَ له، فادْخُلوا بنا عليه نسألُه، فإنِ اسْتَعْمَلَ عُمرَ كلَّمْناهُ فيه، فأخْبرناهُ عنه. ففعلوا، فقال أبو بكر: اجْمَعُوا لي الناسَ أُخبركم مَنِ اخترتُ لكم، فخرجُوا فجَمعوا الناسَ إلى المسجد. فأمر مَن يَحمِلُه إليهم حتى وضَعَهُ على المِنبر، فقام فيهم اختيار عُمرَ لهم! ثم دخل فاسْتأْذَنُوا عليه فأذِنَ لهم، فقالوا له: ماذا تقولُ لِربِّك، وقد استَخْلفتَ علينا عُمَرَ؟! فقال: أقولُ استخلفتُ عليهم خيرَ أَهْلِكَ.[٤]

قال ثَعْلبةُ بنُ أبي مالِكٍ[٥]: إنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه قَسَمَ مُرُوطًا[٦] بين نساءٍ مِن نساءِ أَهْلِ المدينةِ، فبَقِيَ مِنها مِرْطٌ جَيِّدٌ، فقالَ لهُ بعضُ مَن عِنْدَهُ: يا أميرَ المؤمنين، أَعْطِ هذا ابنَةَ رسولِ الله ﷺ التي عِنْدَك يُريدون أُمَّ كُلْثُومٍ بِنْتَ عليٍّ فقال: أُمُّ سَلِيطٍ أَحَقُّ بِهِ، فإنَّها

---

(١) تاريخ المدينة المنورة لابن شبة ج٢ص٦٦٧

(٢) العُوَّاد: صيغة مبالغة من عِيادة المريض، أي زيارته.

(٣) الحائط: هو البستان. " انظر المعجم الوجيز ص ١٧٩ "

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ج١٠ص٤٦٦، كنز العمال ج٥ ص٢٧٠، الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٥٤

(٥) في المخطوطة: «عن أبي مُلَيْكٍ»، وهو تصحيفٌ من الناسخ، صححته من رواية البخاري.

(٦) المرُوط: جمع مِرْط، وهو كِساء من حرير أو صوف أو كِتَّان يستخدم إزارًا، وتتلفَّع به المرأة." المعجم الوجيز ص ٥٧٩، ولسان العرب ج٦ ص٤١٨٣ ط دار المعارف بالقاهرة، بتصرف"

مِمَّن بايَعَ رسولَ اللهِ ﷺ، وكانت تَزْفِرُ لَنا القِرَبَ[١] يومَ أُحُدٍ. وهذا مِن أفرادِ البُخاري.[٢]

عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن أبيهِ، قال: «خَرَجْتُ مع عُمَرَ " ابنِ الخطَّاب رضِيَ اللهُ عنهُ "[٣] إلى السُّوقِ، فلَحِقَتْ " عُمَرَ " امرأةٌ شابَّةٌ، فقالت: يا أميرَ الُمؤمِنين، هَلكَ زَوْجي، وترك صِبْيَةً صِغارًا، واللهِ ما يُنْضِجُون كُراعًا[٤]، ولا لهم زَرْعٌ، ولا ضَرْعٌ[٥]، وخَشِيتُ أنْ تأْكُلَهُم الضَّبُعُ[٦]، وأنا بِنْتُ[٧] خُفَافِ بنِ إيماء الغِفارِيِّ، وقد شَهِدَ أبي الحُدَيْبِيَةَ مع النَّبِيِّ ﷺ، فوَقَفَ معَها عُمَرُ، ولم يَمْضِ، ثُمَّ قال: مَرْحَبًا بنَسَبٍ قَريبٍ، ثم انْصَرفَ إلى بَعيرٍ ظَهيرٍ[٨] كان مَرْبوطًا في الدَّارِ فَحَمَلَ عليه غِرارَتَيْنِ[٩] مَلأَهُما طعامًا، وحمَل بينهما نَفَقةً وثِيابًا، ثم ناوَلَها خِطامَهُ»[١٠].

ثم قالَ: اقْتادِيهِ، فلن يَفْنى هذا، حتى يَأْتِيَكُمُ اللهُ بخَيْرٍ، فقال رجلٌ: يا أميرَ

---

(١) تزفر: قال ابن منظور في لسان العرب ج٣ ص ١٨٤١ : تزفر، تسقي الناس. وقال البخاري معقبًا بعد هذا الحديث: تزفر: تَخِيط. وعلق ابن حجر قائلًا: لا يُعرف في اللغة، وإنما الزفر الحَمْلُ وهو بوزنِهِ ومعناه. قلتُ: وعليه، فالمعنى: تحمل القرب المملوءة ماءً فتسقي الناس.

(٢) أخرجه البخاري في الجهاد والسير باب: حمل النساء القرب إلى الناس في الغزو، فتح الباري برقم " ٢٨٨١ "، ولفظ المخطوطة في المغازي باب: ذكر أمّ سَليط، برقم " ٤٠٧١ ". بفتح الباري.

(٣) ما بين الأقواس ساقط أضفته من البخاري التزامًا بلفظه؛ لأنَّ الحديث من أفراده.

(٤) الكُراع: من البقر والغنم مستَدَقُّ الساق، العاري من اللحم. " المعجم الوجيز ص٥٣١ " والمعنى أنهم لايملكون ما يأكلونه.

(٥) أي ليس لهم ما يستغنون به فلا يملكون حقلاً يزرعونه، ولا ماشيةً يحلبونها.

(٦) في المخطوطة: «وخشيتُ عليهِمُ الضِّباعَ»، والمثبت من البخاري؛ قال ابن حجر: أي السَّنة المُجْدِبة. " انظر فتح الباري ج٧ ص٥١١"

(٧) في المخطوطة: «ابنة».

(٨) ظهير: أي مُعين، والمراد به هنا: بعير قوي الظَّهْر " المعجم الوجيز ص ٤٠٢ بتصرف ".

(٩) الغِرارة: وعاءٌ من الخيش ونحوه توضع فيه الحبوب، وهو كالجوال " المعجم الوجيز ص٤٤٨"

(١٠) الخِطام: ما وُضع على خطم الجمل لِيُقادَ به. " انظر المعجم الوجيز ص٢٠٤ ".

المؤمنينَ، أكْثَرْتَ لها؟ قال عُمرُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، واللهِ إنِّي لأرَى أبَا هذه "الجاريةِ" [١] وأخاها، قد حَاصَرا حِصْنًا زمانًا فافْتَتَحَاهُ، ثم أصْبَحْنا نَسْتفِيءُ سُهْمَانَنا فيهِ[٢]. «وهذا مِن أَفْراد البُخاري»[٣].

عن الأَوْزاعِيِّ: أنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ ﷺ خَرَجَ في سَوادِ الليلِ، فَرَآهُ طَلْحَةُ فذَهَبَ عُمَرُ[٤] فدَخلَ بيتًا، ثم دَخلَ آخرَ، فلمَّا أصْبحَ طَلْحَةُ ذَهبَ إلى ذلك البيتِ، فإذا بِعَجُوزٍ عَمْياءَ مُقْعَدَة، فقال لها: ما بالُ هذا الرَّجُلِ يأْتِيكِ؟ قالتْ: إنـَّه يتَعاهَدُني مُنْذُ كذا وكذا يأْتِيني بما يُصْلِحُني، ويُخْرِجُ عَنِّي الأذَى[٥]، فقالَ طلحةُ: ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ ياطَلْحَةُ، أَعَثَراتِ عُمَرَ تَتْبَع!.[٦]

عن ابنِ عُمَرَ، قالَ: قَدِمَتْ رُفْقَةٌ مِنَ التُّجَّارِ فَنَزَلوا المُصَلَّى، فقالَ عُمَرُ لِعَبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ: هَل لَكَ أنْ نَحْرُسَهُمُ اللَّيْلَةَ مِنَ السَّرِقَةِ؟ فباتَا يَحْرُسانِهِم، ويُصَلِّيانِ ما كَتَبَ اللهُ لهما، فسَمِعَ عُمَرُ بُكاءَ صَبِيٍّ، فتَوَجَّهَ نَحْوَهُ، فقالَ لِأُمِّهِ: اتَّقِي اللهَ، وأَحْسِني إلى صَبيِّك؟ ثم عَادَ إلى مكانِهِ، فسَمِعَ بُكاءَهُ، فعاد إلى أُمِّهِ فقال لها مِثْلَ ذلك، ثم عاد إلى مكانه، فلمَّا كان مِن آخِرِ الليلِ سَمِعَ بُكاءَهُ، فعاد إلى أُمِّهِ فقال: وَيْحَكِ، إنِّي لَأَراكِ أُمَّ سَوْءٍ، مالي أرَى ابْنَكِ لا يَقَرُّ مُنْذُ الليلةِ؟ قالت: يا عبدَ اللهِ، قد أبْرَمْتَني[٧] مُنْذُ الليلةِ، إنِّي أُرِيغُهُ[٨] عن

---

(١) زائد في المخطوطة.
* والجارية هي: الأَمَةُ وإن كانت عَجوزًا، والفَتِيَّةُ مِن النساء. " المعجم الوجيز ص١٠٢ "

(٢) في المخطوطة: «سَهْمًا سَهْمًا»، والمثبت من رواية البخاري.
* ونستفيء: من الفيء والغنيمة، والمعنى: نأخذ أنصابنا من الغنيمة بعد افتتاح هذا الحصن.

(٣) انفرد به البخاري، فأخرجه في المغازي باب: غزوة الحُديبية، حديث رقم " ٤١٦٠ " بالفتح.

(٤) في المخطوطة: «قد وَثَب»، والمثبت هو لفظ حلية الأولياء.

(٥) كأنها أرادت أن تقول: يُصلِح من شأني، ويقُمُّ البيتَ ويخرج القمامة والقاذورات التي تُؤذيني.

(٦) أخرجه أبو نعيم في حِلية الأولياء ج١ ص٤٨ ط دار الفكر، بيروت.

(٧) أبرمتني: أي أَضْجَرْتني من بَرِمَ بالشيء وتَبَرَّم: سَئِمَه وضَجِر به. " المعجم الوجيز ص ٤٧ ".

(٨) أُريغه: أُديرُه عليه وأُريدُه منه. " لسان العرب ج٣ ص١٧٧٩ ط دار المعارف بالقاهرة ".

الفِطامِ[١] فيأْبَى، قال: ولِمَ؟ قالتْ: لأنَّ عُمَرَ لا يَفْرِضُ إلاَّ لِلْفَطِيمِ[٢]، قال: وكَم لَهُ؟ قالت: كذا، وكذا شهرًا، قال: ويْحَكِ لاتُعْجِلِيهِ! فَصَلَّى الفَجْرَ وما يَسْتَبِينُ النَّاسُ قِراءَتَهُ مِنْ غَلَبَةِ البُكاءِ، فلمَّا سَلَّمَ قالَ: يا بُؤْسًا لِعُمَرَ، كَمْ قَتَلَ مِن أوْلادِ المسْلِمِين، ثُمَّ أمَرَ مُنادِيًا فَنادَى: ألا، لاَ تُعْجِلُوا صِبْيانَكم عَلَى الفِطامِ، فإنَّا نَفْرِضُ لِكُلِّ مَوْلُودٍ في الإسلامِ. وكَتَبَ بذلك إلى الآفاقِ[٣]: أنْ يُفْرَضَ لِكلِّ مَوْلودٍ في الإسلامِ.[٤]

عن زَيْدِ بنِ أسْلَمَ، عن أبيهِ قال: خَرَجْنا مع عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه إلىَ حَرَّةِ وَاقِم[٥] حتى إذا كُنَّا بصرار[٦] إذا نارٌ فقال: يا أسْلمُ، إني لأرَى ها هُنا رَكْبًا قَصَرَ بهِمُ الَّليْلُ والبَرْدُ[٧]، انْطَلِقْ بِنا، فَانْطَلَقْنا نُهَرْوِلُ، حتى دَنَوْنا مِنهم فإذا بامْرأةٍ معها صِبْيانٌ صِغارٌ، وقِدْرٌ مَنْصُوبةٌ علىَ نارٍ وصِبيانُها يَتَضَاغَوْنَ[٨] بالبُكاءِ، فقال عُمَرُ: السلامُ عليكم يا أصحابَ الضَّوْءِ وكَرِهَ أنْ يقولَ يا أصحابَ النَّارِ فقالتْ: وعليكَ السلامُ، فقال: أَدْنُو؟[٩] فقالتْ: اُدْنُ بِخيْرٍ أوْ دَعْ، فَدَنَا، فقال: ما بالُكُم؟ قالتْ: قَصَرَ بِنا الليلُ والبردُ،

---

(١) في المخطوطة: «عن الرضاع»، وهذا لا يستقيم مع «أُريغه»، والمثبت من الطبقات الكبرى.

(٢) في الطبقات: «الفُطُم»: وهي جمع الفَطيم، وغلامٌ فَطِيمٌ ومَفطُومٌ، فصلته أُمه عن رَضاعِها. " لسان العرب ج٥ ص ٣٤٣٦ طبعة دار المعارف بالقاهرة، بتصرف يسير ".

(٣) الآفاق: النواحي، وهى جمع أُفُق. " انظر المعجم الوجيز ص ٢٠ "

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٨٠، ٢٨١ـ طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

(٥) في المخطوطة: «حروايم»، وهو تصحيفٌ، صححناه من مناقب عمر لابن الجوزي ص٥٣، وفضائل الصحابة لأحمد بن حنبل.
والحرة: أرض ذات حجارة سود كأنها أحرقت. " المعجم الوجيز ص١٤٤ "، وحرة واقم، قال عنها ياقوت في معجم البلدان ج٢ص٢٤٩: «إحدَى حَرَّتَي المدينة، وهي الشرقية». أ.هـ

(٦) موضِع على ثلاثةِ أميالٍ من المدينة على طريق العراق. " معجم البلدان ج٣ص٣٩٨ "

(٧) قصر بنا: حبسَنا الليل والبرد. " لسان العرب ج٥ ص ٣٦٤٥ بتصرف "

(٨) يتضاغَوْن: يبكون ويصيحون. " لسان العرب ج٤ ص٢٥٩٣ بتصرف "

(٩) عمر رضي الله عنه يسأل المرأة، هل أَقْتَرِبُ؟ فقالت له: اقترب بخيرٍ، وإلاَّ فلا تقترب.

قال: وَما بالُ هؤلاءِ الصِّبيةِ يَتَضاغَوْنَ بالبُكاءِ؟ قالتْ: الجُوعُ! قال: فأيُّ شيءٍ في هذه القِدْرِ؟ قالت: ما أُسَلِّيهم بهِ حتى يَنامُوا، واللهُ بَيْنَنا وبَيْنَ عُمَرَ! فقال: أي رَحِمَكِ اللهُ، وما يُدْرِي عُمَرَ بِكُم؟ قالتْ: يَتَوَلَّى عُمَرُ أمْرَنا، ثُمَّ يَغْفُلُ عَنَّا؟! قال: فأقْبَلَ عَليَّ فقال: انْطَلِقْ بِنا. فانْطَلَقْنا نُهَرْوِلُ، حتى أَتَيْنا دارَ الدَّقِيقِ، فَأَخْرَجَ عِدْلا[1] مِن دَقيق، وكبَّةَ شَحْمٍ، فقال: احْمِلْهُ عَليَّ، فقلتُ: أنا أَحْمِلُهُ عَنْكَ. قال: أنتَ تَحْمِلُ عَنِّي وِزْرِيَ يومَ القِيامةِ؟! لا أُمَّ لَكَ. فَحَمَّلْتُهُ عليهِ فانْطَلَقَ، وانْطَلَقْتُ معه إليها نُهَرْوِلُ، فأَلْقَى ذلكَ عِنْدَها، وأخْرَجَ مِن الدَّقيقِ شيئًا وَجَعَل يقولُ لها: ذُرِّي عَلَيَّ[2] وأنا أُحَرِّكُ لَكِ، وجعَل يَنْفُخُ تحتَ القِدْرِ، ثم أنزلها فقال: أبْغِيني شيئًا، فأَتَتْه بِصَحْفَةٍ، فأفْرَغَها فيها، ثم جعَل يقولُ لها: أَطْعِمِيهِم، وأنا أَسْطَحُ لهم[3]، فلم يَزَلْ عِنْدَها حتى شَبِعُوا، وتَرَكَ عِنْدَها فَضْلَ ذلك[4]. وقامَ، وقُمْتُ معه فجَعَلَتْ تَقُولُ: جَزَاكَ اللهُ خَيرًا، كُنْتَ أوْلَى بِهذا الأمْرِ مِن أميرِ المؤمِنينَ، فيَقَولُ: قولي خَيْرًا إذا جِئْتِ أَمِيرَ المؤمنينَ ووَجَدَّتِينِي هُناكَ إنْ شاءَ اللهُ ثم تَنَحَّى ناحِيةً عنها، ثم اسْتَقْبَلَها فَرَبَض مَرْبَضًا[5]، فقُلنا له: إنَّ لنا شَأْنًا غيرَ هذا؛ قالَ: فَلا تُكَلِّمْنِي، حتَّى أرَى الصِّبْيَةَ يَصْطَرِعُونَ[6]، ثم نامُوا وهَدَأُوا، فقال: يا أَسْلَمُ، أبْكاهُم الجُوعُ، وَأَسْهَرَهُم، فأحْبَبْتُ أنْ لا أنْصَرِفَ عَنهُم حتَّى أرَى ما رَأيْتُ.[7]

عن عبدِ اللهِ بنِ زَيد بنِ أَسْلمَ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قال: كان عُمَرُ يصُومُ الدَّهْرَ، فكانَ

(١) عِدْلاً: العِدل، نصف الحِمْلِ يكون على جَنْبي البعير. " لسان العرب ج٤ ص ٢٨٤٠ "

(٢) ذُرِّي عليَّ: ذَروتُ الحِنطةَ والحَبَّ ونحوَه، نقَّيتُها في الرِّيح. " لسان العرب ج٣ ص١٥٠٠ "

(٣) أسطح لهم: أي أبسطه لهم حتَّى يبرد. " لسان العرب ج٣ ص٢٠٠٦ ".

(٤) فضل: أي زيادة، يقال: فضَلَ الشيءُ فضْلاً: زاد على الحاجة. " المعجم الوجيز ص ٤٧٤ "

(٥) ربض: انتظر. " المعجم الوجيز ص٢٥١ "، ومعنى: «لنا شأنًا غير ذلك»، لعل المرادَ: أنَّ هذا المكان، لا يليق بنا، أو لا تزال أمامنا أمور غير هذا الأمر. ولكنَّ عمرَ، لم يرد.

(٦) يصطرعون: من المصارعة، أراد أنهم بعدما أكلوا وشبعوا أخذوا يلعبون ثم ناموا في هدوءٍ.

(٧) أخرجه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ج١ص٢٩٠، وابن عساكر في تاريخه ج٤٤ ص٣٥٣

زمانَ الرَّمادةِ[١] إذا أمْسَى أُتِيَ بِخُبْزٍ قد ثُرِدَ[٢] بزَيْتٍ، إلى أنْ نَحَرُوا يومًا مِنَ الأيام جَزُورًا[٣] فأطْعَمَها النَّاسَ وغَرَفُوا لهُ طَيِّبَها فأُتِيَ به فإذا فِدَرٌ[٤] مِن سَنامٍ، ومِن كَبِدٍ، فقال: أيُّ شيءٍ هذا؟ قال: يا أميرَ المؤمنين مِنَ الجَزُورِ التي نَحَرْنا، فقال: بَخٍ بَخٍ[٥]، بِئْسَ الوالي أنا إنْ أكلتُ طَيِّبَها وأطْعمتُ الناسَ كَرادِيسَها[٦]، ارْفَعْ هذه الجَفْنَةَ[٧] ؛ وَهاتِ غيرَ هذا الطعام، فأُتِيَ بِخُبْزٍ وزَيْتٍ، فجَعَل يَكْسِرُ بيدِهِ، ويُثْرِدُ ذلك الخُبزَ، ثم قالَ: وَيْحَك يايَرْفَأُ[٨]، احْمِلْ هذه الجَفْنَةَ حتَّى تأتيَ بها أهلَ بَيْتٍ بِثَمْغٍ[٩]، فإنِّي لم آتِهِم مُنْذُ ثلاثةِ أيامٍ، وأَحْسَبُهُم مُقْفِرِينَ[١٠]، فَضَعْها بَيْنَ أيْدِيهِم.[١١]

(١) هو عام الرمادة، ويقصد به المجاعة التي ألَمَّت بهم في عهد عمر بن الخطاب. بدأت هذه المجاعـة من أواخر عام ١٧هـ إلى أول سنة ١٨هـ، واستمرت لمدة تسعة أشهر.

(٢) ثَرَدَ الخبز ثردًا: فتَّـه، ثم بلَّهُ بمَرَقٍ. " المعجم الوجيز ص٨٣ ".

(٣) الجزور: الجمل يصلح لأن يُذبح. " المعجم الوجيز ص١٠٣بتصرف "

(٤) فدر: جمع فِدْرة، وهى القطعة. " المعجم الوجيز ص٤٦٤ "

(٥) بخ بخ: كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء أو المدح، أو الفخر " المعجم الوجيز ص٣٨"

(٦) الكراديس: رءوس العظام، واحدها كُرْدُوس. " لسان العرب ج٥ ص ٣٨٥٠ "

(٧) الجفنة: القصعة. " المعجم الوجيز ص ١٠٩ "

(٨) يرفأ: اسم حاجِب عمر، أدركَ الجاهلية وحج مع عمر في خلافة أبي بكر " الإصابة ج٦ص٣٥٨"

(٩) في المخطوطة: «لمع»، تصحيف صححناه من مناقب عمر لابن الحوزي ص٥٤، والطبقات الكبرى ج٣ ص٢٩٠ـ
وثَمْـغ: بالفتح ثم السكون، والغين المُعجمة: موضع مالٍ لعمر بن الخطاب ﵁، حبسه أي وقفه ـ؛ جاء ذكره في الحديث الصحيح. " ذكره الحموى في معجم البلدان ج٢ص٨٤ دار صادر ببيروت ".

(١٠) المُقْفِر: من القفر، وهو الخبز غير المأدوم، أي بغير زيت، ولعل المراد: أنهم خالون من الطعام." المعجم الوجيز ص٥١٠ بتصرف"

(١١) أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٩٠، ص٣١٢ـ طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة.

عن طاوُسَ قال: أَجْدَبَ الناسُ[١] على عَهْدِ عُمَرَ، فما أَكَلَ سَمْنًا ولا سَمِينًا حتَّى أكَلَ الناسُ.[٢]

قال سَعْدٌ: نَظَرَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ عامَ الرَّمادةِ إلى بِطِّيخَةٍ في يَدِ بَعْضِ وَلَدِهِ، فقال: بَخٍ بَخٍ، يا ابنَ أميرِ المؤمنين! تأكُلُ الفاكِهة، وأُمَّةُ مُحمَّدٍ هَزْلَى؟! فَخَرَجَ الصَّبِيُّ هارِبًا، وبَكَى، فقالُوا: اشْتراها بِكَفٍّ مِن نَوَى.[٣]

قال عَوْفٌ[٤]: إنَّما سُمِّيَ عامَ الرَّمادةِ؛ لِأَنَّ الأرْضَ كُلَّها صارتْ سَوْداءَ فَشُبِّهَتْ بالرَّمادةِ. وكانت تِسْعَةَ أَشْهُرٍ.

وقال أَسْلَمُ: كُنَّا نقولُ: لو لَم يَرْفَعِ اللهُ المَحْلَ[٥] عامَ الرَّمادةِ، لَظَنَنَّا أنَّ عُمَرَ يموتُ هَمًّا بِأَمْرِ المسلمينَ؛ وكانت سَنَةً شديدةً مَحْلَةً.[٦]

قال أبو مَحْذُورةَ: كنتُ جالِسًا عِنْدَ عُمَرَ ﵁، إذْ جاءَ: صَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ بجَفْنَةٍ يَحْمِلُها نَفَرٌ في عَبَاءَةٍ، فوضعوها بين يَدَيْ عُمَرَ، فدَعا عُمَرُ ناسًا مَساكينَ، وأَرِقَّاءَ، مِن أرِقَّاءِ الناسِ حَوْلَهُ، فأكلوا معه، ثم قالَ عَندَ ذلك: «فَعَلَ اللهُ بقومٍ أو قال: لَحَا[٧] اللهُ قَوْمًا يَرْغَبُونَ عن أرِقَّائِهم أنْ يأكلوا معهم»، فقال صَفْوانُ: واللهِ ما نَرْغَبُ عنهم، ولَكِنَّا نَسْتأْثِرُ[٨] عليهم، ولا

---

(١) أجدب الناس: الجدْب: انقطاع المطر ويُبْس الأرض. " المصباح المنير ج١ ص٩٢ "، وكان ذلك عام الرمادة والمجـاعة في عهد عمر ﵁.

(٢) تاريخ المدينـة المنورة ص ٢٧٣، وبنحوه في الطبقـات الكبرى لابن سعد ج٣ ص٢٩١، وفي محض الصواب في فضائل عمر بن الخطاب لابن المُبرِّد ص٣٦٤، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة.

(٣) انظر الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٩٤، قال بعد «وبكى»: فأُسْكِتَ عُمَرُ بَعْدَما سَأَلَ عن ذلك.

(٤) في المخطوطة: «عَـوْن»، وهو تصحيفٌ صوابه: «عَـوْف بن الحارث»، كما في الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٨٨، ومحض الصواب لابن المبرِّد ص٣٦٣، وراجع تقـريب التهذيب ج٢ ص٨٩.

(٥) المحـْل: انقطاع المطر، ويُبْس الأرض من الكلأ. " المعجم الوجيز ص٥٧٤ ".

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد ج٣ ص٢٩٣، ومحض الصواب لابن المبرد ص٣٦٣

(٧) لحا الله قومًا: قبَّحهم ولعنهم. " المعجم الوجيز ص ٥٥٤ "

(٨) نستأثر عليهم: نفضلهم على أنفسنا.

نَجِدُ، واللهِ، مِن الطَّعام الطَّيِّبِ ما نأكُلُ ونُطْعِمُهُم.[١]

عن عبدِ اللهِ بنِ عُبَيْد بنِ عُمَيْرٍ[٢] قال: بينما الناسُ يأخُذُون أُعْطِياتِهم بين يَدَيْ عُمَرَ ﵁، إذْ رَفع رأْسَه فنظر إلى رَجلٍ في وَجْهِهِ ضَرْبَةٌ، قال: فسألَه فأخبرهُ أنَّهُ أصابته في غَزاةٍ كان فيها، فقال: عُدُّوا لَهُ أَلْفًا، فأُعْطِيَ الرَّجُلُ أَلْفَ دِرْهَمٍ، ثُمَّ قال: عُدُّوا لَهُ أَلْفًا، فَفَعلُوا، قال ذلك أربعَ مرَّاتٍ، كُلُّ ذلك يُعطيهِ أَلْفَ دِرْهَمٍ، فاسْتَحْيا الرَّجُلُ مِن كَثْرةِ ما يُعْطِيهِ فَخَرَج، قال: فسألَ عنه، فَقِيلَ له: إنَّا رأَيْنا أنه اسْتَحيا مِن كَثرةِ ما يُعْطَى فخرج، فقال[٣]: أمَا واللهِ لو أنه مَكَثَ، مازِلْتُ أُعْطِيهِ ما بَقِيَ مِنها دِرْهَمٌ؛ رَجُلٌ ضُرِبَ ضَرْبةً في سبيلِ اللهِ، فَحَفَرَتْ في وَجْهِهِ.[٤]

عن عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ، قال: أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، في أُناسٍ مِن قَوْمي فجَعَلَ يَفْرِضُ للرَّجلِ مِن طَيِّىءٍ[٥]، في أَلْفَيْنِ[٦]، ويُعْرِضُ عَنِّي، قال: فاسْتَقْبَلْتُهُ[٧]، فأَعْرَضَ عَنيِّ، ثم أَتَيْتُهُ مِن حِيالِ وَجْهِهِ، فأَعْرَضَ عَنِّي، قالَ: فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، أَتَعْرِفُنِي؟ قال: فَضَحِكَ حَتَّى اسْتَلْقَى لِقَفَاهُ، ثُمَّ قال: نَعَم، واللهِ إنِّي لَأَعْرِفُكَ، آمَنْتَ إذْ كَفَرُوا، وأَقْبَلْتَ إذْ أَدْبَرُوا، وَوَفَّيْتَ إذْ غَدَرُوا؛ وإنَّ أَوَّلَ صَدَقَةٍ بَيَّضَتْ وَجْهَ رسولِ اللهِ ﷺ، وَوُجُوهَ أَصْحابِهِ، صَدَقةُ طَيِّءٍ، جِئْتَ بها إلى رَسُولِ اللهِ ﷺ، ثم أَخَذَ يَعْتَذِرُ، ثم قال: إنَّما فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ

---

(١) الأدب المفرد للبخاري ج١ ص ٣٠٦، ومحض الصواب ص٣٦٥، وابن الجوزي في المناقب ص٥٥ طبعة مكتبة فياض بالمنصورة.

(٢) في المخطوطة: «عبد الله بن عمر»، والتصويب من محض الصواب لابن المبرَد ص ٣٦٨

(٣) أي عُمر.

(٤) **ضعيفٌ، لانقطاعه بين عبد الله بن عُبيد، وعُمر.**
أخرجه ابن زنجويه في الأموال ج٢ص٥٧١ ومحض الصواب لابن المبرد ج١ص٣٦٨

(٥) طيء: بفتح الطاء المهملة بعدها تحتانية مشددة، من قبائل اليمن.

(٦) في المخطوطة: «الفيء»، وهو تصحيف من الناسخ صححته من صحيح مسلم، ومن مسند الإمام أحمد، ومحض الصواب لابن المبرد ص ٣٦٩

(٧) استقبلته: أي جعلت وجهي في وجهه.

بِهِمُ الفَاقَةُ[١]، وهُم سَادَةُ عَشائِرِهِم لِمِا يَنُوبُهُم مِنَ الحُقُوقِ.[٢]

عن الكَلْبيِّ، قال: بينما عُمَرُ نائِمٌ في المَسْجِدِ قد وَضَعَ رِدَاءَهُ مَمْلُوءًا حَصًى تحتَ رأْسِهِ، إذا هاتِفٌ يَهْتِفُ بِهِ: يا عُمَراهُ ياعُمَراهُ، فانْتَبَهَ مَذْعُورًا فَعَدَا[٣] إلى الصَّوْتِ، فإذا أعْرابيٌّ مُمْسِكٌ بخِطامِ بَعِيرٍ، والناسُ حَوْلَهُ، فلمَّا نَظَرَ إلى عُمَرَ، قال الناسُ: هذا أَمِيرَ المؤْمِنينَ. فقال عمرُ: «مَنْ آذاكَ»؟ـ يظُنُّ أَنَّهُ مَظلومٌ فأنْشَأَ[٤] يقولُ، فَذَكَرَ أبْياتًايشكو فيها الجَدْبَ، فوَضَعَ عُمَرُ يدَهُ على رأْسِهِ ثم صَاحَ: وَاعُمَراهُ! وَاعُمَراهُ! أَتَدْرُونَ ما يقولُ؟ يَذْكُرُ جَدْبًا "وإسْناتًا، وابنُ عُمَرَ يشْبَع ويَرْوِي"[٥] والمسلمون في جَدْبٍ وأَزْلٍ[٦] مَنْ "ذَا الذي"يُوصِلُ إليهِم مِنَ المِيرَةِ[٧] والتَّمْرِ ما يحْتاجُونَ إلَيْهِ؟ فوَجَّهَ رجُليْنِ من الأنْصارِ ومعَهُما إِبِلٌ كثيرةٌ عليها الميرةُ والتَّمرُ، فدَخَلا اليَمَنَ فقَسَما ماكان

(١) أجحفت بهم الفاقة: اشتد بهم الفقر والحاجة.

(٢) وقع الناسخُ في أخطاء وتصحيفٍ كثير، بل وزاد على الرواية ما ليس فيها، وحذف أحيانًا، فعمدت إلى رواية الإمام أحمد في المسند بتحقيق أحمد شاكر فنقلتها نصًّا.

• **الحديث صحيح.**

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى كتاب قسم الصدقات باب: نقل الصدقة إذا لم يكن حولها من يستحقها، برقم " ١٣٤١٦" وفي مسند الإمام أحمد بتحقيق أحمد شاكر ج ١ص ٢٩٩ برقم "٣١٦" وأخرجه الإمام مسلم مختصرًا في فضائل الصحابة، برقم عام " ٢٥٢٣" و(١٩٦) للكتاب وأخرجه البخاري بلفظ فيه بعض الاختلاف في المغازي باب: قصة وفد طيء برقم " ٤٣٩٤" وفي محض لصواب لابن المبرد ج١ ص ٣٦٩

(٣) عدا إلى الصوت: جرَى نحوه. " المعجم الوجيز ص٤١٠ بتصرف "

(٤) يعني: أنَّ الأعرابيَّ أخذ يقول شِعْرًا.

(٥) ما بين القوسين ساقط، أضفته من المناقب لابن الجوزي، ومحض الصواب، إتمامًا للمعنى. وأَسْنَتَ: أجدب " لسان العرب ج٣ص٢١١٢ ".

* ويروِي: يرتوي من الماء.

(٦) الأَزْل: الشدة وضيق العيش " المعجم الوجيز ص١٥ "

(٧) ما بين القوسين زائد في المخطوطة على المناقب الأصل.

* والميرة: الطعام يُجمع للسفر ونحوه. "المعجم الوجيز ص٥٩٦ "

معَهُما إِلَّا فُضَيْلَةً[١] بَقِيَتْ على بعيرٍ، قَالَا: بَيْنا نحنُ مارَّانِ نُرِيدُ الانْصِرافَ، فإذا نحن بِرَجُلٍ قائمٍ وقد التفَّتْ ساقاهُ من الجُوعِ يُصَلِّي، فلمَّا رآنا قَطَعَ، وقال: هل معكُما مِن شيءٍ؟ فَصَبَبْنا بينَ يدَيْهِ، وأخْبَرْناهُ بخَبَرِ عُمَرَ، فقال: واللهِ لَئِنْ وُكِلْنا إلى عُمَرَ لَنَهْلِكَنَّ. ثم ترَكَ ما كان بين يَدَيْهِ، وعادَ إلى الصَّلاةِ ومَدَّ يَدَيْهِ في الدُّعاءِ، فما رَدَّهُما إلى نَحْرِهِ حتَّى أرْسَلَ اللهُ السَّماءَ.[٢]

عن زَيْدِ بنِ وَهْبٍ، قال: خرَجَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ ﷺ ذاتَ يومٍ إلى سُوقِ المَدينةِ، فجَعَلَ رجُلٌ يقول: وَاعُمَراهُ! فقال عُمرُ: وَا لَبَّيْكَاهُ[٣]، فسألْناهُ عن خَبرِهِ، فقَالَ لنا: إنَّ عامِلاً مِن عُمَّالِهِ أمَرَ رَجُلًا أنْ يَنْزِلَ في وَادٍ يَنْظُرُ كَمْ عُمْقُهُ، فقال الرجلُ: إنِّي أخافُ، فعَزَمَ عليه[٤] فنزَلَ، فلمَّا خَرَج، كَزَّ[٥] فمات فنادَى: ياعُمَراهُ. فبَعَثَ عُمَرُ إلى الوالي: أمَا لَوْلا أنِّي أخافُ أنْ تَكُونَ سُنَّةً بَعْدِي، لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ، ولَكِن، لا تَبْرَحْ حتَّى تؤَدِّيَ دِيَّتَهُ؛ واللهِ لَا أُوَلِّيكَ أبَدًا.[٦]

عن محمدٍ بنِ عبدِ الرَّحمنِ عن أبيهِ، قال: لمـَّا أُتِيَ عُمَرُ بفتحِ تُسْتَرَ[٧] قال: هل كان شيءٌ؟ قال: نعم، رجُلٌ مِن المسلمين ارْتَدَّ عن الإسلام، قال: فما صَنَعتم به؟ قالوا: قَتَلْناهُ،

---

(١) بالتصغير من فَضَلَ الشيءُ فضْلاً، زاد على الحاجة وبقِيَ؛ بتصرف " المعجم الوجيز ص٤٧٤ "

(٢) أرسل الله السماء: كناية عن المطر.

* وفي المخطوطة: «ماء السماء» خلافًا لأصل المناقب. وراجع مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص ٥٧، ومحض الصواب لابن المبرد ص ٣٧٠

(٣) لبَّيْكاه: من التلبية والإجابة، فإذا نادَى الرجلُ أخاه قال: لبَّيْك، أي أُجيبُك.

(٤) عَزَمَ عليه: أمَرَهُ وشدَّدَ عليه. " المعجم الوجيز ص٤١٧"

(٥) كُزَّ الرجلُ: أصابه الزُّكامُ، وكَزَّ: بفتح الكاف انقبض من البرد " لسان العرب ج٥ ص٣٨٦٩"

(٤) **إسناده جيِّدٌ، قوِيٌّ.**

رواه ابن كثير في: مسند الفاروق ج٢ ص٢٦٤ برقم "٦٠٤"، وقال: وإسناده جيد قوي. وذكره ابن المبرِّد في محض الصواب ج١ ص ٣٧٢

(٥) تُستر، بالضم ثم السكون وفتح التاء الأخرى وراء. أعظم مدينة بخوزستان اليوم وهو تعريب شوشتر. " انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ج٢ ص٢٩ طبعة دار صادر بيروت "

قال: فهَلا[١] أدْخَلْتُمُوهُ بَيْتًا، وأغْلَقْتُم عليه بابًا وأطْعَمْتُمُوهُ كُلَّ يومٍ رَغيفًا واسْتَتَبْتُمُوهُ[٢] فإنْ تابَ وإلَّا قَتَلْتُمُوهُ؟ ثم قال: اللهُمَّ لم أشْهَدْ، ولم آمُرْ، ولم أرْضَ إذْ بلَغَنِي.[٣]

عَن عبد المَلِك بنِ عُمَيْرٍ، قالَ: قالَ عُمَرُ بنُ الخطَّاب رضي الله عنه: «مَنِ اسْتَعْمَلَ» رجُلًا لِمَوَدَّةٍ، أو لِقَرابةٍ، لا يسْتعمِلُهُ إلَّا لِذلك، فقد خانَ اللهَ ورسولَهُ والمؤْمنينَ».[٤]

عن عِمْرانَ بنِ سُلَيْمٍ، عن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، قال: «مَن استَعْملَ رجُلًا فاجِرًا وهوَ يَعْلَمُ بِفُجُورِهِ، فهُوَ مِثْلُهُ».[٥]

عن عبدِ الله بنِ المُبارَكِ قال: اشْترَى عمرُ بنُ الخطابِ أعْراضَ المسلمينَ منَ الحُطَيْئَةِ[٦] بثلاثةِ آلآفِ دِرْهمٍ، فقال الحُطيئةُ:[٧]

---

(١) هلاَّ: بالتشديد حرف معناه الحث والتحضيض. " لسان العرب لابن منظور ج٦ ص٤٦٩٦ "

(٢) استتبتموه: عرضتم عليه التوبة وطالبتموه بها.

* وفي المخطوطة: «أسقيتموه»، وهو تصحيف.

(٣) **إسناده جيد.**

رواه ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ ص٢٨٢ـ وانظر محض الصواب ص٣٧٢

(٤) أخرجه ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ ص٤١٦، وراجع السياسة الشرعية لابن تيمية ص ١٠

(٥) أخرجة ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ ص٤١٦

(٦) الحُطيئة: هو جَرْوَل بنُ أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة، شاعر مخضرم، أدرك الجاهليةَ والإسلام، وأسلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم، كان هجاءً عنيفًا، لم يكد يسلم من لسانه أحد، وهجَا أمه وأباه ونفسه، وأكثرَ مِن هجاء الزِّبرْقان بن بدر، فشكاه إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فنهاه عن هجاء الناس، فقال: إذًا تموت عيالي جُوعًا. "انظر: فوات الوفيات: ج١ص ٩٩، والشعر والشعراء: ١١٠، وخزانة البغدادي: ج١ص ٤٠٩، والأعلام: ج٢ص ١١٨".

(٧) **الخبر مُعْضَل ضعيف.**

وراجع: ديوان الحُطيئة برواية ابن السكيت ص ٢٧٨ـ وفي المناقب لابن الجوزي: ص ٦٠ـ والأغاني للأصبهاني ج٢ص١٧٧ ومحض الصواب ج١ص ٣٧٦

وَأخَـذْتَ أطْرافَ الكَلامِ فَلَمْ تَدَعْ شَتْمًا يَضُـرُّ ولا مَدِيحًا يَنْفَـعُ
وَمَنَعْتَنِي عِرْضَ البَخِيلِ فلَمْ يَخَفْ شَتْمِي وأصْبَـحَ آمِنًا لا يَفْزَعُ

وعن مُحَمَّدِ بنِ زِيادٍ، قال: كان جَدِّي مَوْلًى لِعُثْمانَ بنِ مَظعُونٍ، وكان يَلِي أرْضًا[١] لِعثمانَ، فيها بَقْلٌ[٢] وقِثَّاءُ، قال: فرُبَّما أتاني عمرُ بنُ الخطَّابِ، نِصْفَ النَّهارِ واضِعًا ثَوْبَهُ على رأسِهِ يتعاهَدُ الحِمَى[٣] أنْ لا يُعْضَدَ شَجَرُهُ ولا يُخْبَطَ، قال: فيجلِسُ إليَّ فيُحَدِّثُني فأُطْعِمُهُ من القِثَّاءِ والبَقْلِ. قال: فقال لي يومًا: «أراكَ لا تَبْرَحُ مِمَّا هَهُنا؟»[٤] قلتُ: أجَل، قال: إنِّي أسْتَعْمِلُكَ على ما هَهُنا، فَمَنْ رأيْتَهُ يَعْضِدُ شجرةً، أو يخْبِطُ! فَخُذْ فأْسَهُ، وحَبْلَهُ. قال: قلتُ: آخُذُ رِداءَهُ؟ قال: لا.[٥]

عن إسْحاقَ[٦] بنِ إبراهيمَ، قال: قال الفُضَيْلُ بنُ عِياضٍ يُوَبِّخُ نفْسَهُ مايَنْبغي لكَ أن تتكلَّمَ بِفِيكَ كُلِّهِ، تَدْرِي مَن يتكلَّمُ بفيهِ كلِّه؟! عُمَرُ بنُ الخطَّاب! كان يُطْعِمُهُم الطيِّبَ، ويأكُلُ الغليظَ، ويَكْسُوهم اللَيِّنَ، ويَلْبَسُ الخَشِنَ، وكان يُعْطيهم حُقوقَهم، ويَزيدُهم، وأعْطَى رجُلًا أربعةَ آلافِ دِرهَمٍ وزاده ألفًا؛ فقِيلَ له: ألا تَزيدُ ابْنَكَ كما زِدْتَ هذا؟ قال: إنَّ أبا هذا ثَبَتَ يومَ أُحُدٍ، ولم يثْبُتْ أبو هذا.[٧]

---

(١) يلي أرضًا: يتولَّى أمر رعايتها.

(٢) البقل: نبات عُشبي مثل: الفجل والجرجير والجزر. " المعجم الوجيز ص ٥٨ ".

(٣) الحِمَى: بالكسر والقصر، هو الموضع فيه كَلأٌ يُحمَى من الناس. " انظر: معجم البلدان لياقوت الحموي ج٢ ص٣٠٧ ". وقد حماه النبيُّ ﷺ وأبو بكر، ثم زاده عمرُ وعثمانُ لأنعام الصدقة، والخيل المُعَدَّة في سبيل الله. وتعهَّد بالشيء: التزم به وتفقده ورعاه.
ويعضَد: يقطع بالمِعْضَد، وهي حديدة تُجذبُ بها فروع الشجر.
ويخبط: الشجرة ضربها بالمِخبط؛ ليسقط ورقها. "المعجم الوجيز ص ٤٣٨، ص١٧٤ ص١٧٤، ص٤٢٢، ص١٨٤على الترتيب، بتصرف "

(٤) في المخطوطة: «لا تبرح»، فقط بدون أراك، ومما هَهُنا؛ والتصحيح من المراجع التالية.

(٥) انظر: كنز العمال ج٣ ص٩٢٠ برقم "٩١٦٩"، محض الصواب ص٣٦٥، مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص٥٥، طبعة فياض بالمنصورة ـ مصر.

(٦) في المخطوطة: «الحسن»، وهو خطأ صححناه من المصادر التالية.

(٧) مناقب عمر لابن الجوزي ص٦٠، ومحض الصواب لابن المبرد ص٣٧٦، ٣٧٧

عن ابنِ عُمَرَ قال: كان عُمَرُ يأْتِي مَجْزَرةَ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ بالبَقِيعِ، ولم يكُنْ بالمدينةِ[١] مجزرةٌ غيرُها. فيأتِي معه بالدِّرَّةِ[٢]، فإذا رأى رجُلاً اشترَى لحْمًا يومينِ مُتتابِعَيْنِ ضربَهُ بالدِّرَّةِ، وقال: «ألا طَوَيْتَ بطْنَكَ لجارِكَ، أوِ ابنِ عَمِّكَ!»[٣]

عن عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ: أنَّ رجُلًا أضافَ ناسًا من هُذَيْلٍ، فذهبتْ جارِيتُهُم تحْتطِبُ، فأرادَها على نَفْسِها[٤] فرَمَتْهُ بِفِهْرٍ[٥] فقتَلَتْهُ، فرُفِع ذلك إلى عُمَرَ فقال: «**ذاكَ قَتِيلُ اللهِ لا يُودَى أبدًا**».[٦]

عن اللَّيْثِ قال: أُتِيَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ يومًا بفتًى أمْرَدَ[٧] قد وُجِدَ قَتيلاً مَكْبُوبًا على وَجْهِهِ في الطريق، فسألَ عمرُ عن أمرِهِ واجْتهَدَ، فلَم يقِفْ لهُ على خَبَرٍ، ولم يعْرِفْ له قاتِلًا، فشقَّ ذلك على عُمَرَ وقال: «**اللهُمَّ اظْهِرْ لِي قاتِلَهُ**» حتى إذا كان رأسُ الحَـوْلِ أو

---

(١) في المخطوطة: «البقيع» مكررة، وصوَّبناه من المناقب، ومحض الصواب.

(٢) الدرة: بكسر الدال المهملة وتشديدها، السوط يُضرَب به. " المعجم الوجيز ص ٢٢٥ "

(٣) انظر: مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص٦٠، ومحض الصواب ج١ ص٣٧٧

(٤) يعني أراد أن يزني بها.
قلت: ولفظ ابن الجوزي في المناقب: «فراودها عن نفسها فتعافسا في الرمال فرمته بحجر ففضت كبده، فبلغ ذلك عمرَ رضي الله عنه فقال: ذلك قتيل الله لا يودى أبدًا».

(٥) الفِهر: حَجَر ناعم صلب. " المعجم الوجيز ص ٤٨٣ "

(٦) لا يُودَى: لا دِيَـةَ له، من قولهم: وَدَى القاتِلُ القتيلَ يدِيه وَدْيًا ودِيَـةً: أعطى ولِيّهُ دِيَتَه. " انظر المعجم الوجيز ص٦٦٤، ولسان العرب لابن منظور ج٦ ص ٤٨٠٢، ٤٨٠٣ "
والخبر، إسناده صحيح.
أخرجه ابن أبي شيبة ج٩ ص١٧٦ برقم " ٢٨٣٥١ـ ٢٨٣٥٢" وفي سنن البيهقي الكبرى ج٨ ص٥٨٦، في الأشربة برقم "١٧٦٤٩" والتمهيد لابن عبد البر ج٢١ ص٢٥٧

(٧) أمْرد: نَبَت شاربُـه وبلغ خروج لحيته ولم تبدُ فهى ملساء. " المعجم الوجيز ص ٥٧٧، والمعجم الوسيط ج٣ ص٥٤٦ـ وكلاهما طبعة مجمع اللغة العربية بالقاهرة"

قريبًا من ذلك، وُجِدَ صَبِيٌّ مولودٌ مُلْقًى بمَوْضِعِ القتيلِ؛ فأُتِيَ بهِ عُمَرَ فقال: «**ظَفِرْتُ بدمِ القَتيلِ إنْ شاءَ اللهُ**»، فدَفعَ الصَّبِيَّ إلى امرأةٍ، وقال: قُومي بشأنِهِ، وخُذِي مِنَّا نفقَتَهُ وانْظُرِي مَن يأخُذُهُ منكِ، فإذا وجَدْتِ امرأةً تُقَبِّلُهُ وتَضُمُّهُ إلى صدْرِها فأَعْلِمِينِي بمكانِها فلمَّا شبَّ الصبيُّ، جاءتْ جارِيةٌ، فقالتْ للمرأةِ: إنَّ سيِّدتي بعثَتْنِي إليكِ، تَبْتَغِي الصَّبِيَّ لِتراهُ وتَرُدَّه إليكِ. قالت: نَعم! اذْهبِي بهِ إليها وأنا معَكِ. فذَهَبتْ بالصبِيِّ والمرأةُ معها، حتَّى دخَلَتْ على سيِّدتِها، فلمَّا رأَتْــهُ أَخَذَتْ تُقَبِّلُهُ وتضُمُّهُ إليها. وإذا هي ابنةُ شيْخٍ من الأنصارِ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ، فأخْبرتْ عُمَرَ خبَرَ المرأةِ، فاشْتَمَلَ عُمَرُ على سيفِهِ، ثم أَقْبَلَ إلى مَنْزِلِها فوَجدَ أباها مُتَّكِئًا على بابِ دارِهِ، فقال: يا فُلانُ، ما فعَلَتِ ابْنَتُكَ فُلانةُ؟ قــال: يا أميرَ المؤمنينَ، جزاها اللهُ خيرًا، هيَ من أعْرَفِ الناسِ بِحَقِّ اللهِ تعالى، وبحقِّ أبيها وصلاتِها وقِيامِها وحُسْنِ صلاتِها بالليلِ. فقال عمرُ: قد أَحْبَبْتُ أن أدْخُلَ إليها فأَزِيدُها رَغْبةً في الخيرِ، وأَحُثُّها على ذلك. فقال: جزاكَ اللهُ خيْرًا يا أميرَ المؤمنينَ؛ امْكُثْ مكانَكَ حتَّى أرْجِعَ إليكَ. فاسْتأْذَنَ لِعُمَرَ، فلمَّا دخَلَ أمَرَ بِكُلِّ مَن كان معَها في البيتِ فخَرَجَ، وبقِيَتْ هِيَ، وعُمرُ في البيتِ ليس معهُما أحَدٌ؛ فكشَفَ عُمرُ عن السيفِ، وقال: **لَتصْدُقِنِّي "وإلَّا قتَلْتُكِ"**[1] وكان عُمرُ لا يكْذِبُ، فقالتْ: على رِسْلِكَ[2] يا أميرَ المؤمنينَ، فوَاللهِ لَأَصْدُقَنَّ؛ إنَّ عَجُوزًا كانت تدْخُلُ علَيَّ فاتَّخَذْتُها أُمًّا، فكانت تقومُ مِن أمْرِي بما تقومُ بِهِ الوالِدةُ، وكُنتُ لها بمَنْزِلةِ البِنْتِ، فأمْضَتْ بذلك حِينًا، ثُمَّ إنَّها قالت: يا بُنَيَّةُ، إنَّهُ قد عَرَضَ لِي سَفَرٌ، ولِي بِنْتٌ في موضِعٍ أتَخَوَّفُ عليها فيهِ، وقد أحْبَبْتُ أن أَضُمَّها إليكِ، حتى أرْجِعَ من سفَرِي. فَعَمَدَتْ إلى ابنٍ لها، شابٍّ أَمْرَدَ، فهَيَّأَتْهُ كهيْئَةِ الجارِيةِ، وأتَتْنِي بهِ لا أَشُكُّ أنَّهُ جاريةٌ فكان يرَى مِنِّي ما تراهُ الجاريةُ مِن الجاريةِ؛ حتَّى اعْتَقَلَنِي يومًا[3] وأنا نائمةٌ فما

---

(١) ما بين القوسين ســاقط من المخطوطة والتكملة من مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي.

(٢) على رسلك: أي ترفَّق واتئـد، يعني تمَهَّـل. " المعجم الوجيز ص٢٦٣ بتصرف "

(٣) اعتقلها: هو أن يضع رجلها بين ساقه وفخذه. " الفائق في غريب الحديث للزمخشري مادة عقل، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ج٣ ص٢١٧ إليكترونية "

شَعُرْتُ حتى عَلانِي وخالَطَنِي[١]، فمَدَدْتُ يَدِي إلى شَفْرَةٍ[٢] كانت إلى جانِبِي فقَتَلْتُهُ، ثم أَمَرْتُ بهِ فأُلْقِيَ حيثُ رأيْتَ، ثم اشْتَمَلْتُ منهُ[٣] على هذا الصَّبِيِّ، فلمَّا وَضَعْتُهُ أَلْقَيْتُهُ في موضِعِ أبيهِ. فهذا واللهِ خَبرُهُما على ما أَعْلَمْتُكَ بهِ. فقال عمرُ: صدَقْتِ، بارَكَ اللهُ فيكِ، ثم أوْصاها، ووَعظَها ودَعَا لها وخرج، وقـال لِأَبيها: بارَكَ اللهُ لكَ في ابْنَتِكَ! فنِعْمَ الابْنةُ ابْنَتُكَ، وقد وعَظْتُها وأمَرْتُها. فقال الشيخُ: وَصَلَكَ اللهُ يا أميرَ المؤمنينَ، وجزاكَ خيْرًا عن رَعِيَّتِكَ.[٤]

عن أبي الزِّنادِ قال: قال عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه: «**لو أدْركْتُ عَفْراءَ وعُرْوةَ، لَجَمَعْتُ بينهما**».[٥]

عن عبدِ اللهِ بنِ عامِر بنِ ربيعةَ، قال: سمِعَ عُمرُ رضي الله عنه، غِناءً في جَوْفِ الليلِ، فأقْبَلَ نحوَهُ فسَكَتَ عنهم، حتى إذا طَلَعَ الفجرُ قال: إِيهًا[٦]، الآنَ اسْكُتُوا، اذْكُرُوا اللهَ تعالى.[٧]

---

(١) علاني، وخالطني: تعني أنه زنا بها.

(٢) الشَّـفرة: آلة حـادة من حديد، كالسكين والموسِيّ. " المعجم الوجيز ص ٣٤٦ بتصرف".

(٣) اشتملت منه: حملت.

(٤) هذا أثر غريبٌ، وفيه انقطاع، بل مُعْضَل.
رواه ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٢٨٠، ٢٨١ برقـم "٦١٨". وابن المبرد، في محض الصواب ج١ص٣٧٨، ٣٧٩ والمناقب لابن الجوزي ص٦٠، ٦١

(٥) **أثرٌ منقطع؛ لأنَّ أبا الزناد لم يُدرِك عُمَرَ.**
وعَفْراء، وعروة بن حذام، كانا في الجاهلية؛ ويؤثر عنهما أشعار في المحبة قال امرؤ القيس:
عُوجًا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لَعلَّنا نَبكي الدِّيارَ كما بكَى ابْنُ حِذَامِ
راجع مسند الفاروق لابن كثير ج٢ص ١٤٢، ومحض الصواب ج١ص ٣٧٩، وابن الجوزي: في مناقب أمير المؤمنين عمر ص ٦١
وراجع شرح ديوان امرؤ القيس ص٢٢١ ط. دار إحياء العلوم بيروت.

(٦) إِيهًا: بالنصب أمرٌ بالسكوت. وإِيهِ بالكسر طلب زيادة." لسان العرب ج١ ص١٩٥ بتصرف"

(٧) **أثرٌ ضعيف لانقطاعه.**

عن قتادةَ قال: ذُكِرَ لنا[١]، أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّاب، قال: «لقد هَمَمْتُ أنْ أبْعَثَ إلى الأمْصارِ[٢]، فلا يُوجدُ رجلٌ قد بَلَغَ سِنًّا، ولهُ سَعَةٌ[٣] لم يَحُجَّ إلَّا ضَرَبْتُ عليهِ الجِزْيَـةَ، واللهِ، ما أُولئكَ بمسلمينَ، واللهِ ما أُولئك بمسلمينَ».[٤]

---

راجع: محض الصواب ج١ص٣٨٠ـ وأخرج الإمام أحمد نحوه في المسند ج٢ص٣١١ برقم "١٦٦٨" بتحقيق أحمد شاكر، وضعَّفَه.

(١) في المخطوطة: «ذَكَر لنا عُمر»، بصيغة المعلوم وهي جملةٌ توهِمُ بأنَّ قتادة سمعه من عُمر؛ وهذا لايستقيم مع كون قتادة بينه وبين عُمرَ انقِـطاعٌ، فكيف سمع منه؟!.. لذا فهو بصيغة المبني للمجهول.

(٢) في المخطوطة: «الأنصار» بالنون، وهو تصحيف واضح؛ لأنَّ عمرَ، ما كان لِيعاقبَ الأنصـارَ دون غيرهم! وإنما الصواب: «الأمصار» بالميم، وهي جمع (مِصْر) أي المدينة الكبيرة.

(٣) هكذا بالمخطوطة ـ وفي المغني لابن قدامة ج١٤ ص١٧٠ في الشهادات، فصل: من فعل شيئًا من الفروع: «لقد هممتُ أن أنظرَ في الناس، فمن وجدته يقدر على الحج ولا يحج ضربتُ عليه الجزية. ثم قال: ماهم بمسلمين ماهم بمسلمين».
وفي سير أعلام النبلاء ج١٤ ص٥٥٣ «لقد هممتُ أن أنظرَ، فمن أتى له أربعون سنةً فلم يحج ولم يكن له عهدٌ إلّا ضربت عليه الجزية»

(٤) **أثرٌ فيه انقطاعٌ بين قتادةَ، وعُمَرَ.**
أخرجه ابن كثير في مسند الفاروق ج١ ص٤٥٠ وفي هذا السياق، أخرج ابن ماجه في السنن عن ابن عباس أنَّ رسول الله ﷺ قالَ: «الزَّادُ والرَّاحِلَةُ»، **يعني قولَهُ:** ﴿مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾ وفيه: «ابن عطاء»، وقد ضعَّفه الإمام أحمد والنسائي وابن عدي

# الباب السادس

## مِمَّا وقعَ لهُ في عَسَسِهِ بالمدينةِ

عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، قال: عَسَسْنا[٥] مع عُمرَ بنِ الخطَّابِ، ذاتَ ليلةٍ بالمدينةِ، حتى انْتَهينا إلى خَيْمةٍ، فيها نُوَيْرَةٌ[٦] تُقْدَحُ[٧] أحْيانًا، وتُطْفَأُ أحيانًا، وإذا فيها صوتٌ حَزينٌ! فقال: أقيموا مكانَكُم، ومضَى حتى انتهَى إلى الخيمةِ، فَسمِعَ وفَهِمَ، وإذا عَجوزٌ تقولُ:

على مُحمَّدٍ صلاةُ الأبْرارْ ... صلَّى عليهِ المُصْطَفَوْنَ الأَخْيارْ

قد كُنتُ قوَّامًا بكَّاءً في الأسْحارْ ... فلَيْتَ شِعْري والمَنايا أطْوارْ

هل تجْمَعَنِّي وحَبيبِيَ الدَّارْ[٨]

فبكَى عُمَرُ حتى ارتَفعَ صوْتُهُ، ومضَى حتى انتهَى إلى بابِ الخَيْمةِ فقال: السَّلامُ عليكم، السلامُ عليكم، السلامُ عليكم، فأَذِنَتْ لهُ في الثالثةِ، فإِذا عَجُوزٌ، فقال لها عُمَرُ: أَعِيدِي قولَكِ، فأعادتْ عليه قولَها بصوتٍ حزينٍ، فبكى عمرُ، ثم قال: «وعُمَرُ، لا تَنْسِهِ

(٥) عَسَّ فلانٌ: طاف بالليل يكشف عن أهل الريبة، فهو عاسٌّ. " المعجم الوجيز ص ٤١٨ "

(٦) نُويرة: تصغير نار. " انظر لسان العرب ج٦ ص٤٥٧٢ "

(٧) تقدح النار، أي بحديدة تُضرب وتُقلبُ بها النارُ لتشتعل. " المعجم الوجيز ص٤٩١ بتصرف"

(٨) تعني النبيَّ ﷺ. وفي بعض الروايات: «قوَّامًا بكِنِّ الأسحار»، و «الكِنُّ»: بكسر الكاف: كلُّ ما يرُدُّ الحَرَّ والبردَ، مِن الأبنيةِ والمغاورِ ونحوِها. " المعجم الوجيز ص٥٤٣ "

رَحِمَكِ اللهُ»، قالتْ:

وعُـمَـرَ فـاغْـفِـرْ لـهُ؛ فـإنَّـكَ غـفَّـارْ(١)

وعن السَّائبِ بنِ جُبَيْرٍ مَوْلَى ابنِ عباسٍ وكان مِمَّن أدْرَكَ أصْحابَ رسولِ اللهِ ﷺ، قال: مازِلْتُ أسْمَعُ حديثَ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه، أنَّهُ خَرَجَ ذاتَ ليلةٍ يَطوفُ بالمدينةِ وكان يفعلُ ذلكَ كثيرًا إِذْ مَرَّ بامرأةٍ مِن نساءِ العربِ، مُغْلِقَةً عليها بابَها، وهِيَ تقولُ:

تَطاوَلَ هذا اللَّيْلُ تَسْرِي كَواكِبُه ... وأرَّقَـنِي ألَّا ضَجِيعَ[٢] أُلاعِبُه

أُلاَعِبُهُ طَـوْرًا[٣] وطـورًا كأنَّما ... بَدَا قَمَرًا في ظُلْمَةِ الليلِ حاجِبُه

يُسَـرُّ بِـهِ مَن كان يَلْهُو بقُرْبِهِ ... لَطيفُ الحَشَى لا تحْتَوِيهِ أقارِبُه

فَـوَاللهِ، لَـوْلَا اللهُ، لا شيءَ غيْرُهُ ... لَحُـرِّكَ مِن هذا السَّريـرِ جَوانِبُه

وَلَكِنَّنِي أخْـشَى رَقِيبًا مُوَكَّلا ... بِأَنْفُـسِنا لا يَفْتُرُ الدَّهْرَ كاتِبُـه

ثم تنفَّسَتِ الصُّعَداءَ[٤]، وقالتْ: أَهانَ على عُمَرَ وَحْشَتِي وغَيْبَةُ زَوْجِي عَنِّي؟ وعُمرُ، واقِفٌ يسمعُ قوْلَها فقال لها: يرْحَمُكِ اللهُ؛ ثم وَجَّهَ إِليها بكُسْوةٍ، ونَفَقَةٍ، وكَتَبَ في أنْ يَقْدُمَ عليها زَوْجُها.[٥]

---

(١) **أثرٌ مُنقطِعٌ.**
الكنز ج١٢ برقم "٣٥٧٦٢" الزهد لابن المبارك ج١ ص٣٦٣ تاريخ دمشق ج٤٤ ص٣١٣ وراجع: محض الصواب ج١ ص٣٨٧ ومناقب ابن الجوزي ص٦٢، ٦٣

(٢) الضجيع: هو المُضاجِع الذي ينام إلى جوار آخر. " المعجم الوجيز ص ٣٧٧ بتصرف "

(٣) طوْرًا وطورًا: مرة ومرة.

(٤) تنفس الصُّعَداءَ: تنفَّس نفَسًا ممدودًا، أو مع توجُّع. " المعجم الوجيز ص٣٦٥ "

(٥) **إسناده ضعيفٌ؛ لجهالة حال السائب بن جبير.**
أخرجه ابن أبي الدنيا ج٢ص٦٨٤ وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٢١٢ برقم "٥٥١"، وفي تفسيره، عند الآية (٢٢٦) من سورة البقرة وفي المغني لابن قدامة في عشرة النساء ج١٠ ص٢٤٠، ٢٤ـ ومحض الصواب ج١ ص٣٨٨ ورواه ابن الجوزي في مناقب عمر ص٦٣

وعن مُجالِدٍ، قال: بينما عمرُ بنُ الخطَّابِ، يَعُسُّ ذاتَ ليلةٍ، إِذْ مرَّ بامْرأةٍ جالسةٍ على سَريرٍ قد أجافَتِ البابَ[١] وهِيَ تقولُ:

تَطاوَلَ هذا الليلُ واسْوَدَّ[٢] جانِبُه ... وأرَّقَـنِي: ألَّا خليـــلَ أُلاعِبُــه

فَـوَاللهِ لَوْلَا اللهُ لا شيءَ غيْـــرُهُ ... لَحُــرِّكَ مِن هذا السَّريرِ جَـوانِبُه

فقال عُمَرُ: أوَّاه[٣]، ثم خَرجَ، فضربَ البابَ على حَفْصةَ، أُمِّ المؤْمنين، فقالت: يا أميرَ المؤمنينَ، ما جاءَ بِكَ في هذه الساعة؟ فقال: أيْ بُنيَّة، في كَمْ تحتاجُ المرأةُ إلى زوجِها؟ قالت: في سِتَّةِ أشْهُرٍ. فكان لا يُغْزِي جيْشًا لهُ أكْثَرَ مِن ستَّةِ أشْهُرٍ.[٤]

عن عبدِ اللهِ بنِ زيدِ بن أسْلَمَ، عن أبيهِ عن جَدِّهِ أسْلَمَ قال: «بينما أنا مع عُمَرَ بنِ الخطابِ، وهو "يَعُسُّ"[٥] بالمدينةِ، إذْ أعْيَا[٦] فاتَّكَأَ على جانبِ جِدارٍ في جَوْفِ الليلِ، فإذا امرأةٌ تقولُ لابنتِها: يا بُنَيَّةُ، قُومِي إلى ذلك اللبنِ فامْذُقِيهِ[٧]، قالت لها: يا أُمَّاهُ، أوَ مَا عَلِمْتِ بما كان مِن عَزْمَةِ[٨] أميرِ المؤمنين؟ قالت: وما كان من عزمتِهِ يا بُنيَّة؟ قالت: إنَّه أمَر مُنادِيَهُ فنادَى: ألَّا يُشابَ[٩] اللبنُ بالماءِ. فقالت لها:

---

(١) أَجافَ البابَ أَي ردّه عليه. وفي الحديث: «أَجِيفُوا أَبوابَكم» أَي رُدُّوها. " لسان العرب مادة: جوف ج١ ص٧٢٨ "، طبعة دار المعارف بالقاهرة.

(٢) في المخطوطة: «اخْضَرَّ» والذي أثبتناه من سنن سعيد بن منصور ج٢ ص١١

(٣) أوَّاه: قال في لسان العرب ج١ ص١٧٨: كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجُّع.

(٤) انظر نفس مراجع الرواية السابقة.

(٥) ما بين القوسين ليس بالمخطوطة، وقد سبق تعريف معنى العَسّ قبل صفحتين إن أردت ذلك.

(٦) أعيا: تعِب تعبًا شديدًا. " المعجم الوجيز ص٤٤٤ "

(٧) المَذِيق: اللبن الممزوج بالماء. " لسان العرب لابن منظور ج٦ ص٤٢٦٣ " ط دار المعارف.

(٨) العزمة: العَزْمُ: الجِدُّ. عَزَمَ على الأمر، يَعْزِمُ عَزْمًا وعَزِيمًا وعَزِيمةً، وعَزْمَةً: أَراد فِعله. " انظر لسان العرب لابن منظور ج٤ ص ٢٩٣٢ مادة: عزم، بتصرف "

(٩) يُشاب: أي، يُخْـلَط؛ من شاب الشيءَ بالشيء شوبًا، خلطه. " المعجم الوجيز ص ٣٥٤ "

يا بِنْتَاهُ قومي إلى اللبن فامذُقِيه بالماءِ، فإنَّكِ بمَوْضِعٍ لا يراكِ أميرُ المُؤمنينَ عُمَرُ، ولا مُنادي عُمَرَ. فقالتِ الصَّبيةُ لأُمِّها: يا أُمَّاهُ، واللهِ ما كنتُ لِأُطِيعَهُ في المَلأ، وأعْصِيَهُ في الخَلاءِ! وعُمرُ يسمعُ ذلك كلَّه فقال: يا أسلمُ عَلِّمِ البابَ، واعْرِفِ الموضِعَ؛ ثم مضَى في عَسَسِه، فلمَّا أصبح قال: يا أسلمُ، امْضِ إلى الموضع؛ فانْظُرْ مَن القائلةُ، ومَن المَقُولُ لها، وهَل لهما مِن بَعْلٍ؟[١]؛ فأَتَيْتُ الموْضِعَ، فإذا الجَارِيةُ أَيِّمٌ[٢] لا بَعْلَ لها، وإذا تلك أمُّها ليس لها رَجُلٌ، فأتَيْتُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ فأخبرتُه بذلِكَ؛ فدَعَا عُمَرُ وَلَدَهُ، وجَمَعَهُم، وقال لهم: أَفِيكُم مَن يحتاجُ امرأةً فأُزَوِّجَه؟ لو كان بأبيكم حَرَكةٌ إلى النساءِ، ما سَبَقَه منكم أحدٌ إلى هذه الجارية. فقال عبدُ الله: لي زوجةٌ. وقال عبدُ الرحمن: لي زوجةٌ. وقال عاصِمُ: يا أبتاهُ، لا زوجةَ لي، فزوِّجْنِي. فبعثَ إلى الجارية، وزوَّجَها مِن عاصمٍ، فوَلدتْ لِعاصِمٍ بِنتًا[٣]، وَوَلَدتِ البِنْتُ عُمرَ بنَ عبدِ العزيز رضي الله عنه».

وهذا هو الصحيحُ. وجاءَ في روايةٍ: أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيز، ابنُ بِنْتِ بِنْتِ هذه المرأةِ، وهو غَلَطٌ.[٤]

ورَوَى عُمَرُ بنُ شَيْبَةَ بإسنادٍ لهُ عن ثابتٍ عن أَنَسٍ، قال: «بينما عمرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه

---

(١) البعل: السيد والزوج، والجمع: بِعال، وبُعول، وبُعُولة. " المعجم الوجيز ص ٥٦ "

(٢) أيِّم: جمعها «أيامَى»، الذين لا أزواجَ لهم من الرجال والنساء. " لسان العرب ج١ص١٩١ـ "بتصرف يسير "

(٣) هي: ليـلى بنت عاصم بن عمر بن الخطَّاب، تزوجها عبد العزيز بن مروان.

(٤) **إسناده ضعيفٌ؛ لضعف عبد الله بن زيد بن أسـلم.**
ضعَّفه ابنُ مَعين، وابن المديني، والجوزجاني، وأبو زُرعة، وابن حجر، وابن عديّ، والنسائي " راجع الضعفاء لابن الجوزي، وتقريب التهذيب لابن حجر، وتهذيب المزي "
أخرجه ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص١٢٩، ١٣٠ـ وابن الجوزي في تاريخ الخلفاء ص٧٩ ومناقب عمر، له ص ٦٤ وصفة الصفوة، له أيضًا ج٢ ص٢٠٣، ج٤ ص ٤٤١ وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٧٠ ص٢٥٣ـ وانظر: محض الصواب ج١ ص٣٩٠

يَعُسُّ بالمدينة إِذْ مرَّ برَحْبَةٍ[١] مِن رِحَابِها، وإذا هو بِبَيتٍ مَبنِيٍّ من شَعَرٍ[٢] لم يكن بالأمسِ، فدَنا منه فسمِعَ أنينَ امرأةٍ؛ ورجلٌ قاعِدٌ، فدَنا منه فسلَّمَ عليه، ثم قال: مَنِ الرَّجُلُ؟ فقال: رجلٌ من أهلِ البادية[٣] جِئتُ إلى أميرِ المؤمنينَ أُصيبُ مِن فضْلِهِ. قال: فما هذا الصوتُ الذي أسمعُ في البيتِ؟ قال: انْطَلِقْ رَحِمَكَ اللهُ لِحاجَتِك، قال: على ذاك ماهو؟ قال: امرأةٌ تَمْخَضُ[٤]، قال: هل " عندَها أحدٌ؟ قال: لا "[٥]، قالَ: فانْطَلَقَ حتى أتى مَنزِلَهُ فقال لامرأتِهِ أُمِّ كُلْثوم بنتِ عليٍّ: هل لَكِ في أجرٍ ساقَهُ اللهُ إليكِ؟ قالت: ما هو؟ قال: امرأةٌ غَريبةٌ، تَمْخَضُ ليس عندَها أحدٌ، قالت لَهُ: إنْ شِئْتَ. قال: فخُذِي ما يُصْلِحُ المرأةَ لِولادتِها مِن الخِرَقِ والدُّهْنِ، وجِيئِينِي ببُرْمَةٍ[٦] وشحْمٍ وحُبوبٍ. قال: فجاءَتْ به، فقال: انطَلِقِي. وحمَل البُرْمةَ، ومَشَتْ خلْفَهُ، حتى انتهَى إلى البيتِ، فقال: ادْخُلِي إلى المرأةِ، وجاءَ حتى قعَدَ إلى الرَّجُلِ فقال له: أوْقِدْ لِي نارًا، ففعلَ، فأوْقدَ تحتَ البُرْمةِ، حتى أنْضَجَها، ووَلَدَتِ المرأةُ، فقالت امرأتُهُ[٧]: يا أميرَ المؤمنين، بَشِّرْ صاحبَكَ بِغُلامٍ؛ فلمَّا سَمِعَ الرَّجُلُ يا أمير المؤمنين، كأَنَّهُ هابَهُ فجعَلَ يَتنَحَّى عنه فقال له: مكانَكَ كما أنتَ. فحمَلَ البُرمةَ فوضعها على البابِ، " ثم قال: أشْبِعيها، ففعلَتْ، ثم أخرجتِ البرمةَ فوضعتها على الباب"[٨]

---

(١) الرَّحْبة، والرُّحبة: الأرض الواسعة. " المعجم الوجيز ص ٢٥٨ "

(٢) البيت من الشَّعَر- بفتح الشين والعين يطلق على الخيمة التي يتخذها الأعرابُ البدو بيتًا.

(٣) البادية: فضاء واسع فيه المرعى والماء، ويسمى سكانه البدو. " المعجم الوجيز ص ٤١ "

(٤) مخِضَت الحامِلُ تمخَضُ مَخْضًا ومخاضًا: دنا وِلادُها وأخذها الطلْقُ. " المعجم الوجيز ص٥٧٤"

(٥) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة، أثبتناه من مناقب عمر، لابن الجوزي ليستقيم الكلام.

(٦) في المخطوطة: «وجِيئَ»، بصيغة المبني للمجهول، وهو ما لا يتناسب مع قوله: فجاءت بـهِ. والبُرمة: القِدْر من الحجارة. " المعجم الوجيز ص ٤٧ "

(٧) يعني أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب، امرأة عمر بن الخطاب رضي الله عنهم أجمعين.

(٨) (ما بين المعقوفتين) ساقط من المخطوطة، وأضفته من مناقب عمر، لابن الجوزي، ومحض الصواب، إذْ بدونه، يكون الكلامُ مَبتُورًا.

فقام عمرُ، فأخَذها ووَضعها بين يدَيِ الرجلِ، فقال: كُلْ، وَيْحَكَ! فإنَّك قد سَهَرْتَ الليلَ، ففعلَ، ثم قال لامرأتِهِ: اخْرُجي، وقال للرجل: إذا كان غدًا " فَأْتِنا"[١] نأمُرْ لَكَ بما يُصْلِحُكَ، ففعلَ الرجلُ فأحازَهُ، وأعْطاه».[٢]

عن محمَّدِ بنِ جَهْمِ بنِ عُثمانَ بنِ أبي جَهْمٍ السُّلَمِيِّ عن أبيهِ عن جَدِّهِ قال: بينما عمرُ يطُوُف ذاتَ ليلةٍ في سِكَّةٍ مِن سِكَكِ المدينةِ إذْ سَمِعَ امرأةً وهِيَ تَهْتِفُ مِن خِدْرِها[٣] وتقولُ:

هلْ مِن سبيلٍ إلى خَمْرٍ فأشْرَبها ... أَمْ هل سبيلٌ إلى نَصْرِ بنِ حَجَّاجِ

إلَى فَتًى ماجِدِ الأعْراقِ مُقْتَبَلٍ ... سَهْلِ المُحَيَّا كريمٍ غيرِ مِلْجاجِ

تُنْميهِ أَعْراقُ صِدْقٍ حين تَنْسُبُهُ ... أخِي حِفاظٍ عنِ المكْروهِ فرَّاجِ

فقال عمرُ: لا أرَى معِي رجلًا تهْتِفُ بِهِ العَواتِقُ[٤] في خُدُورِهِنَّ! علَيَّ بِنَصْرِ بنِ حَجَّاجٍ، فلمَّا أصبحَ، أُتِيَ بنصر بن حجاج، فإذا هو أحْسَنُ الناسِ وَجْهًا وأحسنُهُم شَعْرًا. فقال عمرُ: عزيمةً من أميرِ المؤمنين لَنَأْخُذَنَّ من شَعرِك، فأخَذَ من شعرِهِ فخَرَجتْ لهُ وَجْنتانِ[٥]، كأنَّهُما شِقَّا قمَرٍ، فقال: اعْتَمَّ، فاعْتَمَّ[٦] فافْتُتِنَ الناسُ بعيْنَيْهِ. فقال عمرُ: واللهِ لا تُساكِنُنِي ببلْدةٍ أنا فيها، قال: يا أميرَ المؤمنينَ، ما ذنْبِي؟! قال: هو كما أقولُ لك. وسيَّرَهُ إلى البَصْرَة. وخَشِيَتِ المرأةُ التِي سَمِعَ عُمَرُ منها ما سَمِعَ أنْ يَبْدُرَ إليها[٧] عمرُ بشيءٍ،

(١) نفسه.

(٢) راجع: مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص٦٤ ـ ومحض الصواب ج ١ ص٣٩٢، ٣٩٣

(٣) الخِدْر: سِترٌ، يُمد للمرأةِ في ناحية البيت. " المعجم الوجيز ص ١٨٧ "

(٤) العاتِقُ: الشابة أَول ما تُدْرِكُ. " لسان العرب مادة عتق ج ٤ "

(٥) الوجنة: ما ارتفع من الخَدَّيْنِ للشِّدْق. " لسان العرب ج٦ ص ٤٧٧٤ "

(٦) اعْتمّ: لبس العِمامة.

(٧) بَدَرْتُ إلى الشيء أَبْدُرُ بُدُورًا: أَسْرَعْتُ. " لسان العرب ج١ ص ٢٢٨ "

فدَسَّتْ إليهِ أبياتًا، تذْكُرُ فيها:

قُلْ لِلإمامِ الذي تُخْشَى بَـوادِرُهُ ... مالِي ولِلْخَمرِ أو نصرِ بنِ حجَّـاجِ

إنِي غُنِيتُ أبا حَفْصٍ بغـيرِهِما ... شُرْبِ الحليبِ وطَرْفٍ فاترٍ سـاجِ

أُمنيـةً لم أُصِـبْ منها بِضـائرةٍ ... والناسُ مِن هالِكٍ فيها ومن نـاجِ

لا تجعَـلِ الظنَّ حَـقًّا لا تُبَيِّنُـهُ ... إنَّ السَّبيلَ سبيلُ الخائفِ الرَّاجِي

إنَّ الهَـوى زَمَّـهُ التقوَى فجَـبَّنَهُ ... حتَّى أقـرَّ بِإلْجـامٍ وإسـْراجِ

فبكَى عُمَرُ ثم قال: الحمدُ للهِ الذي زَمَّ الهوَى[١] بالتقوى.

وطالَ مُكْثُ نصرٍ بالبصرةِ، فخَرَجتْ أُمُّهُ يومًا بين الأذانِ والإقامةِ مُعْتَرِضةً لِعُمَرَ، فَإذا هو قد خَرجَ في إزارٍ ورِداءٍ بيدِهِ الدِّرَّةُ؛ قالتْ: يا أميرَ المؤمنين، واللهِ لَأَقِفَنَّ أنا وأنتَ بين يدَي اللهِ عزَّ وجلَّ ولَيُحاسِبَنَّكَ اللهُ عَزَّ وجلَّ تَبيتُ عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ إلَى جَنبِكَ، وعاصِمٌ، وبينِي وبينَ ابنِي الجِبالُ والفَيافي[٢] والأَوْدِيَة. فقال عُمَرُ: إنَّ ابْنَيْ عمرَ لم تهْتِفْ بِهِما العَواتِقُ في خُدُورِهِنَّ. ثم أَبْرَزَ عمر بريدًا يريدُ البصرةَ إلى عُتبةَ بنِ فَرْقَدٍ، فأقام أيَّامًا، ثم نادَى مُنادِيه[٣]: مَن أرادَ أن يَكْتُبَ إلى أميرِ المؤمنـينَ أو أهْلِهِ فَلْيكتُبْ.

فكَتَبَ إليهِ نَصْرُ بنُ حجَّاجٍ: بسْمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحِيمِ، لِعَبدِ اللهِ عُمَرَ بنِ الخطابِ أميرِ المؤمنين، من نَصْرِ بنِ حَجَّاجٍ، سلامٌ عليكَ، أما بعدُ: ياأميرَ المؤمنين،

(١) الزَّمُّ، من الزمام والقيد، مِن: زَمَّمَ الجَمَلَ: شـدَّ عليه الزِّمامَ. " المعجم الوجيز ص٢٩٢ "

(٢) الفَيْفاءُ: الصحراء الواسع المستوية، والجمع الفَيافِي." المعجم الوجيز ص ٤٨٦ "

(٣) أي منادي البريد بعد أن أنهى مهمته بالبصرة.

لَعَـمْرِي لَئن سَـيَّرْتَنِي وحَرَمْتَنِي　　وما نِلْتَهُ مِنِّي عليكَ حَـرامُ

فأصْبَحْـتُ مَنْفـيًّا على غـير رِيبـةٍ　　وقد كان لِي بالمَكَّـتَيْنِ مُقـامُ

أَإِنْ غَـنَّتِ الدَّلْفـاءُ يـومًا بِمُنْيَـةٍ　　وبعضُ أمـانِيِّ النِّساءِ غَـرامُ

ظَنَنْتَ بِي الظَّنَّ الذي ليس بعدَهُ　　بَقـاءٌ، فما لِي بالبَذِيءِ كـلامُ

ويَمْنَـعُنِي مِمَّا تَمَـنَّتْ تَكَـرُّمِي　　وآبـاءُ صِـدْقٍ سالِفونَ كِـرامُ

ويَمْنَعُها مِمَّا تقُـولُ صـلاتُها　　وفَضْـلٌ لَها في قَوْمِها وصِيـامُ

فهاتانِ حالاَنا فهل أنْتَ راجِـعِي　　فقَدْ جُـبَّ مِنِّي كاهِلٌ وسَـنامُ

فلمَّا قرأَ عُمَرُ الكِتابَ قال: أمَّا ولِي سُلْطانٌ فَلا[1]. فأَقْطَعَهُ مالاً بالبصرةِ ودارًا في سُوقِها، فلمَّا مات عُمرُ، رَكِبَ صدْرَ راحِلَتِهِ، وتوَجَّهَ إِلى المدينةِ، ويُقالُ: إِنَّ المُتَمَنِّيَةَ، أُمُّ الحَجَّاجِ.[2]

---

(١) يعني: لستُ براجِعِه مِن منفاه ما دامَ لي سُـلطانٌ.

(٢) قلتُ: المراد بالمكتين، مكة والمدينة ومعنى الدلفاء: اسم امرأة و جـبّ: انقطع، يقصد أنه تعب وانقطعت به السبل.

**ضعيفٌ جدًّا، فيه ضعفاء ومجاهيلُ.**

أخرجه ابن عساكر، في تاريخ دمشق ج٦٢ ص٢٣، ٢٤ وابن شبة، في تاريخ المدينة ج٢ ص٧٦٣ وأخبار المدينة ج١ ص ٤٠٥، ٤٠٦ وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٣٦٩ ومحض الصواب ج١ص٣٩٤ ورواه أبو نعيم في الحلية ج٢ص٢٢٩، وفيه: الهيثم بن عدي كذاب، وفيه: محمد بن سعيد القرشي البصري ضعيفٌ جدًّا، وضعفه البخاري جدًّا، في التاريخ..

فقال: «ولا يصح حديثه، في حديثه نظر»

قلتُ: وهذا تضعيفٌ شديدٌ، وبقية رجال السند لا يُعرفون، ولم أجد لهم تراجم، إلا الجد؛ فإنه مترجم في الصحابة.

وعنِ الشَّعْبِيِّ قال: بينما عُمَرُ يَعُسُّ بالمدينةِ، إِذْ سمعَ امرأةً وهِيَ تقولُ:

هلْ مِن سَبيلٍ إلى خَمْـرٍ فأشْرَبَها　　　أمْ هل سبيلٌ إلى نَصْرِ بنِ حَجَّاجِ

وكان رجُلًا جميلًا، فقال عمرُ: أمَّا واللهِ وأنا حَيٌّ فَلا، فلمَّا أصبحَ بعثَ إلى نَصْرِ بنِ حَجَّاجٍ فقال: اخْرُجْ مِن المدينةِ، فلَحِقَ بالبصرةِ فنزلَ على مُجاشِعِ ابنِ مَسعودٍ، وكان خليفةَ أَبِي موسى، وكان لِمُجاشِعٍ امرأةٌ جميلةٌ شابَّةٌ، فبينما الشيخُ جالسٌ وعِندَهُ نصرُ بنُ حَجَّاجٍ إذْ كتَبَ في الأرضِ: أنا واللهِ أُحِبُّكِ. فقالت هيَ وهيَ في ناحيةِ البيت: وأنا واللهِ. فقال الشيخُ: ما قـال لَكِ؟ قالت: قال لي: ما أصْفَى لِقْحَتَكُم هذه[1]، فقال الشيخُ: ما أصفَى لِقْحَتكم هذه! وأنا واللهِ ما هذه لهذه، أعزِمُ عليكِ إِلَّا أخبرْتِيني قالت: أمَا إذْ عزمتَ فإنه قال: ما أحسنَ شَوارَ بيتِكُم[2] فقال: ما أحسنَ شَوارَ بيتكم! وأنا والله ما هذه لهذه. ثم حانت منه الْتِفاتـةٌ فرأى الكتابَ، ثم قال: عليَّ بغلامٍ من المكتب، فلمَّا حضَرَ قال: اقرأ هَذِه الأَحْرُفَ، فقال: هِيَ: أنا واللهِ أُحبُّكِ، فقالَ الشيخُ: صدَقَ وأنا واللهِ أُحِبُّكِ، فقُلْتِ أنتِ: وأنا واللهِ، هذه لهذه اعْتَدِّي، وتزَوَّجْها يا ابنَ أخي بِحِلٍّ، إنْ أردتَ وكانوا لا يَكْتُمونَ من أمرائهم شيئًا فأتى أبا موسى فأخبرَهُ، فقالَ: أُقْسِمُ باللهِ ما أَخْرَجَكَ أَمِيرُ المؤمنينَ مِن خيرٍ؛ فأتى فارِسَ، وعليها عثمانُ بنُ أبي العاصِ الثَّقَفِيُّ، فنزلَ علَى دَهْقانةَ[3] فأعْجبَها، فأرسَلتْ إليه، فبَلغَ ذلك عُثمانَ بنَ أبي العاص، فبعث إليه: ما أخرجَك أميرُ المؤمنين وأبو موسى من خيرٍ، اخْرُجْ عنَّا. فقال: واللهِ لئن فعَلْتُم هذا لَأَلْحقَنَّ بالشِّرْكِ، فكتبَ عثمانُ إلى أبي موسى، وكتب أبو موسى إلى أميرِ المؤمنينَ، فكتبَ عمرُ: أنْ جُزُّوا شَعْرَهُ، وقُصُّوا قميصَه والْزِموهُ المسجِدَ.[4]

عن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ الأَسْلَمِيَّ: أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، خرجَ يَعسُّ بالمدينةِ، فإذا

---

(١) تَعجُّب معناه: ما أصفَى لبنَ ناقتكم الحَلُوب الغزيرة اللبن. "لسان العرب ج٥ ص٤٠٥٨"

(٢) الشَّوَار: هو متاعُ البيت، أو المستحسنُ منه، وجهاز العروس. " المعجم الوجيز ص٣٥٤ "

(٣) دهقـانة: مؤنث دَهقان، وهو القويُّ على التصرُّف مع حِدَّةٍ. " لسان العرب ج٢ ص ١٤٤٣ "

(٤) راجع: حلـية الأوليـاء لأبي نعيم ج٤ ص ٣٢٣ وتاريخ مدينـة دمشـق ج٦٢ص ٢١، ٢٢

هُوَ بنسوةٍ يتحدَّثْنَ، فإذا هُنَّ يقُلْنَ: أيُّ أهْلِ المدينةِ أصْبحُ؟ فقالت امرأةٌ منهُنَّ: أبو ذُؤيْبٍ، فلمَّا أصْبَحَ سألَ عنه، فإذا هُوَ رجلٌ مِن بَنِي سُلَيْم، فأرسلَ إليه فأتاهُ، فإذا هو مِن أحسنِ الناس وَجْهًا، فلمَّا نظرَ إليه عُمَرُ قال: أنتَ واللهِ ذِئْبُهُنَّ مرتين أو ثلاثًا ـ والذي نفسي بيده لا تُجامِعُنِي في بَلْدَةٍ، أوْ أرضٍ أنا بها، فقالَ لَهُ: إنْ كُنْتَ لابُدَّ مُسَيِّرِي، فسَيِّرْني حيثُ سَيَّرْتَ ابنَ عَمِّي. فأمرَ لهُ بما يُصْلِحُهُ، وسيَّرهُ إلى البصرة.[1]

عن جَعفر بنِ زَيدٍ العَبْدِيِّ قال: خرجَ عُمرُ بنُ الخطَّاب رضي الله عنه يَعُسُّ بالمدينةِ ذاتَ ليلةٍ، فسَمِعَ رجُلًا من المسلمين، فوافَقَه قائمًا يُصلّي، فوقفَ لِيسمعَ قراءَتَهُ فقَرَأَ: ﴿وَالطُّورِ ۝١ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ﴾[2]، حتى بلغ: ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ۝٧ مَا لَهُ مِن دَافِعٍ﴾[3] قال: قَسَمٌ ورَبِّ الكعبةِ حَقٌّ، فنزل عن حِمارِه، فاسْتندَ إلى حائطٍ، فمَكثَ مَليًّا[4]، ثم رَجع إلى منزله فمَرِضَ شَهرًا، يعُودُهُ الناسُ، لا يَدْرُونَ ما مَرَضُه.[5]

(١) **إسناده حسَن، وفيه انقطاعٌ بين ابن بريدة، وعمر.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٦٢ص٢٦ـ وابن سعد في الطبقات ج٣ ص٢٨٥، ورواه ابن المبرِّد في محض الصواب ج١ ص٣٩٦ وابن الجوزي في مناقب عمر ص٦٥، وانظر: تذكرة الحفاظ ج٢ ص ٦٠٨، ٦٠٩، ٦١٠ وتهذيب الكمال ج٨ ص٣٤٨

(٢) الآيتان " ١، ٢ " من سورة الطور.

(٣) الآيتان " ٧، ٨ " من سورة الطور.

(٤) مليـًّا: أي طويلاً. قال في المعجم الوجيز ص٥٩١: المَلِيُّ: الزَّمانُ الطويلُ.

(٥) **في إسناده انقطاع، جعفر العبدي، لم يدرِك عمرَ.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٣٠٨ـ وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٦٠٧، وفي التفسير، له ج٤ ص٢٤٢، من تفسير سورة الطور ـ وفي محض الصواب ج١ص٣٩٧

# الباب السابع

## في فتوحاته وتمصيره الأمصار.. وغير ذلك

عن سَيْفٍ، عن مَخْلَدِ بنِ قَيْسٍ العَجْلِيِّ، عن أبيهِ، قال: لَمـَّا قُدِمَ بِسَيفِ كِسْرَى ومِنْطَقَتِهِ[١] على عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه قال: إنَّ أقوامًا أدُّوا هذا، لَذَوُو أمانةٍ، فقال عليٌّ رضي الله عنه: إنَّكَ عَفَفْتَ، فَعَفَّتِ الرَّعِيَّةُ.[٢]

وفي أيَّـام عُمرَ مُصِّرَتِ البَصرةُ، وفُتِحتِ الأهْوازُ، ورامَهُرْمُز، وتُسْتَرُ، والسُّوسُ، وجُنْدَيْسَابُور، وخُراسانُ، ولُوَّخُ[٣]، وخُوَزُ، واصْطخرُ، وفَسَا ودَارَابْجِـرْد[٤]، وهِيَ التي تولَّاها ساريـةُ بنُ زُنَيْم[٥]، وقال عُمَرُ عـلَى المنبر: ياسَاريةُ، الجَبَلَ[٦] ؛ وكِرْمانُ،

(١) في المخطوطة: «لمَّا قَدِمَ بَشير»، وهو تصحيفٌ لا يتفق مع سياق الكلام، صححته من المراجع المذكورة في البند (٢).
والمنطقة بكسر الميم وفتح الطاء والعكس: ما يُشد به الوسط. " المعجم الوجيز ص٦٢٢ "

(٢) **ضعيفٌ؛ لجهالة سيف العجلي**
كنز العمال ج١٢ ص٢٦٣ برقم " ٣٥٨٢٢ " وتاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٣٤٣، ومحض الصواب ج٢ص٤١٥ـ ومناقب عمر لابن الجوزي ص٦٩

(٣) في المخطوطة: «بُرح»، وصوبناه من مناقب عمر لابن الجوزي، ويقال: إن لُوَّخَ قرية من قرى الأهواز والقيسية ينكرون ذلك وقول القيسية أقرب إلى الحق. " انظر معجم البلدان ج٥ص٢٥"

(٤) بالمخطوطة: «داريحه»، وهو خطأ صوبناه من مناقب أمير المؤمنين، ومعجم البلـدان ج٢ص ٤١٩، قال: و دارابجرد قرية من كورة اصطخر، وبها معدن الزيبق.

(٥) بالمخطـوطة: «رُميح»، وهو خـطأ صححناه من المنـاقب ص٦٩، ومن كشـف المُشْـكِل من حديث الصحيحين ج٢ص٣٠٦، والإصابة ج٣ ص٤

(٦) الجبلَ بالنَّصب أي: الْزَمِ الْجَبَلَ وَاجْعَلْهُ وَرَاءَ ظَهْرِكَ.

وسَجِسْتانُ، ومُكْرانُ، وحِمْص، وقِنَّسْرين.

عن محمَّد بن بَكَّارٍ قال: قُرِيءَ على أبي مَعْشَرٍ قال: بُويعَ لِعُمَرَ بن الخطاب رضي الله عنه فكانت وقعةُ نحْلٍ، ويُقالُ: فِحْلٍ[١] بإِثْرِ الجابية[٢]، في ذي القَعدة على رأسِ خمسةِ أشْهُرٍ من خِلافتِهِ، وحَجَّ بالناس عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ، سنةَ ثلاثَ عشرةَ مِنَ الهِجرة، وحجَّ عُمرُ بالناس سنةَ أربعَ عَشرَةَ، ثم نزَعَ خالدَ بنَ الوليد، وأمَّرَ أبا عُبيدةَ. وكانت اليَرْمُوك في رجبَ سنةَ خمْسَ عشَرَةَ وحَجَّ فيها عُمرُ، وكانت عَمَوَاسُ والجابية[٣] في سنةِ سِتَّ عشرةَ، وحجَّ فيها، وكانت الرَّمادةُ[٤] في سنة ثمانِ عشرةَ، وفيها طاعونُ عَمَوَاس، وفيها حجَّ عمرُ، ثم كان فيها فتحُ جَلُولاءَ[٥] في سنة تِسْعَ عشرةَ، وأميرُها سعدُ بنُ أبـي وقَّاص، ثم كانت قَيْسارِيَّةُ[٦] في ذلك العام، وأميرُها معاويةُ، وحجَّ عُمَرُ سنةَ تِسْعَ عشرة، ثمَّ فُتِحَتْ مِصْرُ

---

(١) فحل: بكسر أوَّلِه وسكون ثانيه وآخرُه لام اسم موضع بالشام كانت فيه وقعةٌ للمسلمين مع الروم. ويوم فِحل، مذكور في الفتوح وأظنه عجميًّا لم أره في كلام العرب قتل فيه ثمانون ألفًا من الروم، وكان بعد فتح دمشق في عامٍ واحد. وكان يومُ فِحْـل يُسمَّى: يوم الرَّدَغـة أيضًا، ويوم بَيْسَـانَ. " انظر: معجم البلدان ج٤ ص٢٣٧ طبعة دار صادر ببيروت "

(٢) الجابيـة: قرية من أعمال دمشق، ثم من عمل جيدور من ناحيـة الجولان قرب مرج الصفر في شمالى حوران. " انظر: معجم البلدان لياقوت الحموى ج٢ ص ٩١ طبعة دار صادر بيروت "

(٣) يعني كان فتح بلدتي: عَمْواس والجابية.
وعَمَوَاس: بلدة بفلسطين بالقرب من بيت المقدس. " انظر: معجم البلدان ج٤ ص١٥٧ بتصرف"

(٤) عام الرمادة: هو عام المجاعـة، سُمِّيَ عامَ الرَّمادةِ؛ لِأَنَّ الأرْضَ كُلَّها صارتْ سَوْداءَ، فَشُبِّهَتْ بالرَّمادةِ. وكانت تِسْعَةَ أشْهُرٍ. بدأت من أواخر عام ١٧هـ إلى أول سنة ١٨هـ

(٥) وجَلُولاء بفتح الجيم وضم اللام وبالمد: بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحـلة كانت بها غزاة للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه غنِمُوا من الفُرْس سَبايا وغيرهن، بحمد الله تعالى وفضله. " انظر: تهذيب الأسماء ج٣ ص٥٥ ومعجم البلدان ج٢ ص١٥٦ "

(٦) قَيْسارِيَّة: بالفتح ثم السكون، وسين مهملة بلدٌ على ساحل بحر الشام تُعَد في أعمال فلسـطين،

سنةَ عِشرينَ وأميرُها عَمْرُو بنُ العاصِ، ثم كانت نهاوَنْدُ سنةَ إِحْدَى وعِشرينَ، وأميرُها النُّعْمانُ بنُ المُقَرِّنِ المُزَنِيُّ، وحَجَّ فيها عمرُ، ثم كانت أَذَرْبيجان سنةَ ثِنْتَيْنِ وعشرينَ، وأميرُها المُغيرةُ بنُ شُعْبَةَ، وحجَّ فيها عمرُ، وكانت اصْطُخْرُ الأولى وهَمَدانُ في سنةِ ثلاثٍ وعشرين وحجَّ فيها عمرُ.(١)

عن الحَسَنِ(٢) قال: مَصَّرَ عُمرُ الأمْصارَ:(٣) المدينةَ، والبحرَيْنِ والبَصْرةَ والكُوفةَ، والجزيرةَ، والشَّامَ.(٤)

عن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ قالَ: لمَّا افْتَتحَ المسلمونَ السَّوَادَ(٥) قالوا لِعُمرَ بنِ الخطَّاب: اقْسِمْهُ بينَنا، فأَبى، فقالوا: إنَّا افْتَتَحْناها عَنْوةً، قال: فما لمن جاء بعدَكم من المسلمين؟ فأخافُ أن تَفاسَدُوا بينكم في المياهِ، وأخافُ أن تَقْتَتِلُوا. فأقرَّ أهلَ السَّوادِ في أرْضِهِم، وضَربَ على رُؤسِهمُ الضَّرائبَ يعني الجِزْيَةَ، وعلى أرْضِهم الطَّسْقَ يعني الخَراجَ ولم يَقْسِمْها بينهم.(٦)

---

بينها وبين طبرية ثلاثة أيَّام. " انظر: معجم البلدان ج٤ص٤٢١ "

(١) **ضعيفٌ مُعْضَل.**
وانظر: محض الصواب ج٢ص٤١٦، ٤١٧، ٤١٨ مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص٦٩

(٢) هو الحسن البصري.

(٣) المِصْر: المدينة الكبيرة، ومَصَّر الأمصارَ: بنَاها." راجع: المعجم الوجيز ص ٥٨٣، ٥٨٤ "

(٤) مُنقطِع: وراجع: تاريخ مدينة دمشق ج١ص١٩٨ـ والطبقات الكبرى لابن سعد ج٣ ص٢٨٤

(٥) سواد البلد: قُراه، والمراد هنا سواد ما بين البصرة والكوفة، وقراهما. " المعجم الوجيز ص٢٣٧"

(٦) **مُنقطِع.**
أخرجه سعيد بن منصور في سننه، ج٢ص٢٢٧ برقم "٢٥٨٩" وكنز العمال ج٤ ص ٢٤٤ برقم" ١١٦٨٢ " وتاريخ بغداد ج١ص٧، وتاريخ مدينة دمشق ج٢ ص١٩١، والدراية في تخريج أحاديث الهداية، ج٢ص١٣٠، وقال: «هذا منقطع».

عنِ الحَكَمِ: أنَّ عُمَرَ بنَ الخطَّاب ﵁، بعَثَ عُثْمانَ بنَ حُنَيْفٍ، يَمْسَحُ السَّوادَ[١]، فوَضَعَ على كُلِّ جَريبٍ عامِرٍ، أو غامِرٍ[٢]، حيثُ يَنالُهُ الماءُ؛ قَفِيزًا، أوْ دِرْهمًا[٣]، قال وكيعٌ: يعني الحِنطة، والشَّعير، ووضَع على كلِّ جَريبِ الكَرْمِ[٤] عَشْرَةَ دراهِمَ، وعلى جَريبِ الرِّطابِ[٥] خمسةَ دراهم.[٦]

عنِ الشَّعْبِيِّ: أنَّ عُمَرَ ﵁ بعثَ عثمانَ بنَ حُنَيْفٍ يمسَحُ السَّوادَ، فَوجدَهُ سِتَّةً، وثلاثينَ ألْفَ ألفِ جَريبٍ، فَوَضعَ على كُلِّ جَريبٍ، دِرْهمًا وقَفيزًا، ويُقالُ: إنَّ حَدَّ السَّوادِ الذي وقَعَ عليهِ المساحَةُ مِن لَدُن تُخُومِ[٧] المَوْصِلِ مادًّا مع الماءِ إلى ساحِلِ البحرِ ببلادِ عبَّادَان مِن شرْقِيِّ دِجْلةَ هذا طُولُهُ، أمَّا عَرْضُهُ: فحَدُّهُ: مُنْقَطَعُ الجَبَلِ مِن أرْضِ حُلْوانَ[٨] إلى

---

(١) مسح: ذهب في الأرض، وقاسها. " المعجم الوجيز ص٥٨٠ "

(٢) الجَريب: المزرعة، وعامر: مزروع، وغامر عكسها، وهو ما غمره الماء أو التراب فصار غير صالح للزراعة. " انظر المعجم الوجيز ص٩٨، وص٤٥٤ بتصرف "

(٣) القَفيز: مكيالٌ يساوي بالتقدير المصري ستةَ عشرَ كيلو جرامًا، والدرهم: قطعة من الفضة كانت تُضرب للتعامل بها. " انظر المعجم الوجيز ص٥١٠ ثم ص٢٢٧ "

(٤) الكرْم: شجرة العنب. " المعجم الوجيز ص٥٣٢ "

(٥) الرِّطاب: جمع الرطب، وهو نضيج البلح قبل أن يصير تمرًا. " المعجم الوجيز ص٢٦٧ بتصرف"

(٦) **مُعْضَلٌ؛**

لكن له طريق صحيحة عن الشعبي عن عَمرو بن ميمون في الأموال لابن سلام ص١٤٧، أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٩ص٢٣٠برقم "١٨٣٨٣" وابن أبي شيبة ج١١ص٤١، في مصنفه برقم "٣٣٢٨٧" وفي مسند الفاروق ج٢ص٣٥٤ ومحض الصواب ج٢ص ٤٥٧

(٧) التُّخومُ: الفَصْل بين الأَرضَيْن من الحدود والمَعالِم. " لسان العرب ج١ ص٤٢٢ "

(٨) حُلوان العراق: وهي في آخر حدود السواد مما يلي الجبال من بغداد وقيل إنها سميت بحلوان بن عمران بن الحاف بن قُضاعة كان بعض الملوك أقطعه إياها فسميت به. " معجم البلدان ج٣ ص٢٩٠ـ طبعة دار صادر بيروت "

مُنْتَهَى طَرَفِ القادِسِيَّةِ المتصلِ بالعُذَيْبِ[١] مِن أرضِ العرب، فهذه حُدودُ السَّوادِ وعليه وقع الخَراجُ.[٢]

عن هِشامِ بنِ محمَّدٍ السائبِ قال: سمعتُ أبي يقولُ: إِنَّما سُمِّيَ السَّوادُ؛ لِأَنَّ العربَ حين جاءُوا، نَظَروا إلى مثلِ هذا الليلِ من النَّخْلِ، والشجرِ والماءِ، فَسَمَّوْهُ سوادًا.[٣]

(١) العُذَيْب: تصغير العذب، هو ماء بين القادسية والمغيثة، بينه وبين القادسية أربعة أميال، وإلى المغيثة اثنان وثلاثون ميلًا. وقيل: هو وادٍ لبني تميم، وهو من منازل حاج الكوفة، وقيل: هو حدّ السواد. " معجم البلدان ج٤ ص٩٢ طبعة دار صادر بيروت "

(٢) راجع: تاريخ بغداد ج١ص١١، وص١٢، وراجع: الأموال للقاسم بن سلام ص١٤٨

(٣) راجع: معجم البلدان لياقوت الحموي ج٣ ص٢٧٢ـ ومسند الفاروق ج٢ ص٣٥٨ ومحض الصواب ج٢ص٤٥٩ ومناقب أمير المؤمنين عمر، لابن الجوزي ص٧١

# الباب الثامن

## ومن عدله في رعيته

عنِ الشَّعْبِيِّ قال: قال عُمرُ ﷺ: واللهِ لقد لَانَ قلبي في اللهِ حتَّى لَهُوَ أَلْيَنُ مِنَ الزُّبْدِ، ولقد اشْتَدَّ قلبي في اللهِ حتى لَهُوَ أشَدُّ من الحَجَرِ.[(١)]

عن جَرِيرِ بنِ عبدِ اللهِ البَجَلِيِّ: أنَّ رَجُلًا كان مع أَبِي موسى الأَشْعَرِيِّ، وكان ذا سَوْطٍ[(٢)]، ونِكايةٍ في العَدُوِّ[(٣)] فغَنِمُوا مَغْنَمًا، فأَعْطاهُ أبو موسى سَهْمَه، فأبَى أن يَقْبلَهُ إلَّا جميعًا[(٤)]، فجلَدَهُ أبو موسى عِشرينَ سَوْطًا، "وحَلَقَهُ "[(٥)]، فجَمعَ الرجلُ " شَعْرَهُ "[(٦)] ثم رَحَلَ إلى عُمرَ بنِ الخطابِ ﷺ حتى قدِمَ عليهِ، فدخلَ على عُمَرَ. قال جَريرٌ ﷺ: وأنا أقربُ إليهِ، فأدْخَل يدَهُ "في خَبيئةٍ" [(٦)]، واسْتَخْرَجَ شَعْرَهُ، فضربَ بهِ صَدْرَ عُمَرَ ﷺ، فقالَ:

أما واللهِ لولا النارُ، فقال عُمَرُ ﷺ: صَدق واللهِ لولا النارُ. فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، إنِّي كنتُ رجلًا ذا سَوْطٍ ونِكايةٍ، وأخْبَره بأمره قالَ: ضَربني أبو موسى عِشرينَ سَوْطًا وحَلَق رأسي، وهو يَرَى أنَّه لا يُقْتَصُّ منه، فقال عمرُ ﷺ: لَأَن يكونَ الناسُ كُلُّهُم على مِثْلِ صَرامةِ

---

(١) **ضعيف لانقطاع إسناده.**

وانظر: حلية الأولياء ج:١ ص:٥١ ط دار الكتاب العربي بيروت، وكنز العمال ج١٢ص٢٦١، برقم " ٣٥٨١١ " وعزاه إلى حلية الأولياء، وانظر: محض الصواب ج٢ص٤٦٥

(٢) السوط: الكُرباج، وفي بعض الروايات: «صوت».

(٣) نكَى العدُوَّ، وفيه نكاية: أوقع به وهزمه وغلبه. " راجع المعجم الوجيز ص٦٣٥ "

(٤) السهم هنا معناه: النصيب، وقد رفض الرجل إلاَّ أن يأخذ كل الغنائم.

(٥)، (٦) ما بين الأقواس ساقط من المخطوطة أكملناه من مناقب أمير المؤمنين، لابن الجوزي.

(٦) ساقطة من المخطوطة.

والخبيئة: الشيء المخبوء، والمُدَّخَر. " المعجم الوجيز ص١٨٣ بتصرف "

هذا، أَحَبُّ إليَّ مِن جميعِ ما أفاءَ اللهُ علينا. فكتَبَ عمرُ ﵁ إلى أبي موسى ﵁: «سلامٌ عليك، فإنَّ فلانًا أخْبَرني بكذا وكذا، فإنْ كُنتَ فعَلْتَ ذلك به في مَلأٍ من الناسِ فعَزَمْتُ عليكَ لمَا قَعَدْتَ له في ملأٍ من الناسِ حتى يَقْتَصَّ مِنكَ، وإنْ كُنتَ فعَلتَ ذلك في خلاءٍ مِنَ النَّاسِ، فاقعُدْ له في خلاءٍ مِنَ الناسِ حتى يَقتصَّ منك». فَقدِمَ الرَّجُلُ، فقال له الناسُ: اعْفُ عنه، فقال: لا أدَعُـهُ لِأَحَدٍ مِن الناسِ، فلمَّا قَعدَ أبو موسى الأشعريُّ ﵁ لِيَقْتَصَّ منه؛ رفَع الرجلُ وَجْهَهُ إلى السماءِ، ثم قال: اللهُمَّ قد عَفَوْتُ عنهُ.[١]

ورَوَى عُمرُ بنُ شَـبَّةَ بإسنادِهِ، قال: قـال عَمْرُو بنُ العاصِ لِرجلٍ مِن تُجِيب[٢]: يا مُنافِقُ، فقال التُّجِيبيَّ: ما نافقْتُ مُنذُ أسْلَمتُ، ولا أغْسِلُ لي رأسًا ولا أَدَّهِنُ حتى آتِيَ عُمَرَ ﵁، فأتى عمرَ ﵁ فقـال: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ عَمْرَوًا نَفَّقَنِي ولاَ واللهِ ما نافقْتُ منذُ أسلمتُ، فكَتَبَ عمرُ﵁ إلى عَمْرو بن العاص وكان إذا غَضِبَ عليه؛ كتَبَ: إلى العاصِ بنِ العاصِ أما بعـدُ، فإنَّ فُلانًا التُّجِيبيَّ ذَكَر أنَّكَ نَفَّقْتـَهُ، وقد أمَرتُه إنْ أقـامَ عليك شاهِدَيْنِ أن يَضْرِبَكَ أربعينَ، أو قال: سبعين، فقام، فقال: أنْشُدُ اللهَ رجُلًا سَمِعَ عَمْرَوًا نَفَّقَنِي إلَّا قام فشَهِدَ، فقام عـامَّةُ أهلِ المسجد فقال له حَشمَةُ:[٣] أتريد أن تَضْرِبَ الأميرَ؟! قال: وعَرَضَ عليه الأرْشَ[٤] فقال: لو مَلَأْتَ لي هذهِ الكَبْشَةَ ما قَبِلْتُ، فقال له حَشمَةُ: أَتُرِيدُ أنْ تَضْرِبَهُ؟ فقال: ما أرى لِعُمَرَ﵁ هَهُنا طاعةً، فلمَّا وَليَّ، قال عَمْرُو ﵁: رُدُّوهُ، فأمْكَنَه من السَّوْط وجلس بين يديه، فقال: أَتَقْدِرُ أن تمتنعَ مِنِّي بسُلْطانِك؟ قالَ: لا، فامْضِ لِما أُمِرْتَ به. قـال: فإنِّي أدَعُكَ لِله.[٥]

---

(١) **إسنادهُ حَسَنٌ.**
انظر: تاريخ المدينة لعمر بن شبـة ج٣ ص٨٠٨، ٨٠٩ ومحض الصواب ج٢ص٤٦٧

(٢) تجيب: بالضم ثم الكسر وياء ساكنة وباء موحدة، اسم قبيلة من كِندة، لهم خطة بمصر سميت بهم. " معجم البلدان ج٢ ص ١٦ طبعة دار صادر بيروت "

(٣) في المخطوطـة: «حثمة» بالثاء المثلثة من فوق، وهو تصحيف صححناه من تاريخ المدينة.

(٤) الأرش: المقصود به هنا، الدية بدلاً من القصاص. " المعجم الوجيز ص١٢ بتصرف "

(٥) **إسناده منقطع، بين عبد الملك بن أبي القاسم، وعَمرو بن العاص.**
انظر: تـاريخ المدينةـ واللفظ له ج٣ص٨٠٨ ومصنف عبد الرزاق ج٧ ص٤٢٨ برقـم "١٣٧٤٣" مختصراً وكنز العمال ج٥ ص٢٢٤ برقم ١٣٩٧٣ـ ومحض الصواب ج٢ ص٤٦٧

عنِ الحَسَنِ قال: جِيئَ إلى عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بمالٍ، فبلَغَ ذلك حَفْصَةَ أُمَّ المؤمنينَ، فجاءت فقالت: يا أميرَ المؤمنينَ، حَقُّ أقْرِبائكَ من هذا المالِ قد أوْصَى اللهُ عَزَّ وجلَّ بالأقربينَ، فقال لها: «يا بُنَيَّةُ، حَقُّ أقربائي في مالِي، وأمَّا هذا فَفَيْءُ المسلمينَ، غَشَشْتِ أباكِ، ونَصَحْتِ أقْرِباءَكِ، قُومِي»؛ فقامَتْ واللهِ تَجُرُّ ذَيْلَها.(١)

عنِ ابنِ عبَّاسٍ قال: قَدِمَ علينا عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حاجًّا، فصنَعَ لهُ صَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ طعامًا. قال: فجاءوا بجَفْنَةٍ(٢) يحْمِلُها أرْبَعَةٌ، فوُضِعَتْ بين يَدَيِ القومِ، فأخذَ القومُ يأكُلُونَ وقامَ الخُدَّامُ، فقال عُمَرُ: مالِي لا أرَى الخُدَّامَ يأْكُلُونَ معَكُم؟ أتَرْغَبونَ عنهُم؟! فقال سُفيانُ بنُ عبْدِ اللهِ(٣): لا واللهِ يا أميرَ المؤمنينَ، ولَكِنَّا نسْتأْثِرُ عليهِم(٤)، فغَضِبَ غَضَبًا شديدًا، ثم قال: «ما بالُ قومٍ يسْتَأْثِرونَ على خُدَّامِهِم فَعَلَ اللهُ بِهِم وفَعَلَ» ثم قال لِلخُدَّامِ: اجْلِسُوا وكُلُوا، فقَعَدَ الخُدَّامُ يأْكُلُونَ، ولَم يأْكُلْ أميرُ المؤمِنِينَ.(٥)

عن سالِم بنِ عبد اللهِ، أنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كان يُدْخِلُ يدَهُ في دُبُرِ البَعِيرِ، ويقولُ: واللهِ إنِّي لَخائفٌ أن أُسْأَلَ عَمَّا بِكَ.(٦)

---

(١) **منقطِع الإسناد، فالحسن البصري لم يدرك عمرَ.**
راجع الزهد لابن حنبل ص١٤٥ دار الكتب العلمية بدون تحقيق وكنز العمال ج١٢ص٢٨٦، برقم "٣٥٩٦٠" وتاريخ المدينة ج٢ص٧٠١، ٧٠٢ـ وفي محض الصواب ج٢ص٤٦٨ـ ومسند الفاروق لابن كثير ج٢ ص٦٤٦ والمناقب لابن الجوزي ص٧٣

(٢) الجفْـنة: أعظمُ ما يكون من القِصاع. " لسان العرب ج١ ص ٦٤٤ "

(٣) في المخطوطة: «فقال ابن عبيد الله»، ولعله وَهْمٌ من الناسخ، إذْ سائر المصادر لم تذكر إلاَّ سفيانَ.

(٤) اسْتأْثَرَ بالشيء على غيره: خصَّ به نفسه واستبدَّ به. " لسان العرب ج١ص٢٦ مادة أثر "

(٥) **صحيح الإسناد.**
أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص٦٠ برقم "٢٠١" محض الصواب لابن المبرد ج٢ص٤٦٨ مسند الفاروق ج٢ص٢٤٦، ٢٤٧ مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص٧٣

(٦) **إسناده صحيحٌ.**
انظر: محض الصواب لابن المبرّد ج٢ص٤٦٩، والطبقات الكبرى لابن سعد ج٣ ص٢٦٧ـ وكنز العمال ج٩ص٨٢ برقم "٢٥٦٣٠" وعزاه لابن سعد، وابن عساكر.

عنِ المُسَيِّبِ بنِ دارِمٍ قال: رأيْتُ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ رضي الله عنه يَضْرِبُ جَمَّالًا، وهو يقولُ: حَمَّلْتَ جَمَلَكَ ما لا يُطِيقُ.[١]

قال:[٢] ورأيْتُ عُمَرَ مَرَّ بهِ سائلٌ وعلى ظَهْرِهِ جِرابٌ مملوءٌ طعامًا، فأَخَذهُ فنَثَرَهُ للنواضِحِ[٣]، ثم قال: الآنَ سَلْ ما بدَا لك.[٤]

عنِ السَّائبِ بنِ الأقرعِ أنَّه كان جالسًا في إيوانِ كِسْرَى، قال: فنظَرتُ إلى تِمثالٍ يُشيرُ بإِصْبَعِهِ إلى موْضِعٍ، فَوَقَعَ في رُوعِي[٥] أنَّهُ يُشيرُ إلى كَنْزٍ، قال: فاحْتَفَرْتُ ذلك الموضِعَ فاسْتخرجتُ كَنزًا عظيمًا، وكتبتُ إلى عُمرَ أنَّ هذا شيءٌ أفاءَ اللهُ بهِ علَيَّ دُونَ المسلمينَ؛ قال: فكَتَبَ إلَيَّ عُمرُ: إنَّكَ أميرٌ مِن أُمراءِ المسلمينَ فاقْسِمْهُ بين المسلمينَ.[٦]

عن ثابتٍ أنَّ أبا سُفيانَ ابْتنَى دارًا بمكَّةَ فأتَى أهْلُ مكةَ عُمَرَ، فقالوا: إنَّهُ قد ضَيَّقَ علينا الوادي وسَيَّل علينا الماءَ، فأتاه عُمرُ، فقال له: خُذْ هذا الحَجَرَ فضَعْهُ ثَمَّةَ، وخُذْ هذا الحَجَرَ فضَعْهُ ثَمَّةَ[٧]،

---

(١) **ضعيفٌ؛ لجهالة المسيّب بن دارِم، ولم يوثقه غير ابن حبّان.**
انظر: محض الصواب لابن المبرّد ج٢ص٤٦٩، والطبقات الكبرى ج٩ص١٢٥، و كنز العمال ج٩ص٨٢ برقم " ٢٥٦٢٩ " وانظر لسان الميزان ج٤ص١١٤ برقم " ٨٥٤٢ ".

(٢) يعني المسيب بن دارم.

(٣) النواضِح: جمع ناضِح، وهو البعير أو الثور أو الحِمار الذي يُسْتَقَى عليه الماءُ، والأنثى ناضحة. " انظر لسان العرب ج٦ ص ٤٤٥١ ".

(٤) **ضعيف ؛ لجهالة المسيّب بن دارم.**
انظر: مسند الفاروق ج٢ص٢٤٨ـ وانظر التيسير بشرح الجامع الصغير للمناوي ج٢ص٤٢١، والمناقب لابن الجوزي ص٧٣

(٥) الروع بضم الراء: القلب، والعقل، ويقال: وقع في روعي كذا، أي في نفسي. " انظر المعجم الوجيز ص ٢٨٢ ".

(٦) **إسناده جيِّد.**
انظر: مسند الفاروق ج١ص٥٦ والمناقب لابن الجوزي ص٧٣ وراجع كنز العمال ج٦ ص٢٣٣ برقم " ١٦٨٩٧ " ومحض الصواب ج٢ص٤٧٠ـ وتاريخ بغداد ج١ص٢٠٣

(٧) ثمة: أي هناك، وقد وردت الجملة في المخطوطة مرة واحدة وأضفت التكرار كما في كل المصادر.

ثم قال عمرُ: الحمدُ لله، الذي أذَلَّ أبا سُفيانَ بأَبْطَحِ مَكَّةَ.(١)

عن يحيىَ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ حاطِبٍ، عن أبيهِ، قال: قَدِمْنا مكَّةَ مع عُمَرَ فأقْبَلَ أهلُ مكةَ يَسْعَوْنَ: يا أميرَ المؤمنينَ، أبو سُفيانَ حَبَسَ مَسِيلَ الماءِ علينا لِيَهْدِمَ منازِلَنا، فأقبلَ عُمَرُ ومعهُ الدِّرَّةُ، فإذا أبو سفيانَ قد نصَبَ أحْجارًا، فقال: ارْفعْ هذا وهذا، فرفعَهُ، ثم قال: وهذا وهذا، حتى رفعَ أحْجارًا خمْسَةً أوْ سِتَّةً، ثم اسْتقبلَ عُمَرُ الكَعْبَةَ، ثم قال: الحمدُ للهِ الذي جعلَ عُمَرَ يأْمُرُ أبا سُفيانَ ببطْنِ مكَّةَ فيُطيعُهُ.(٢)

عن جَريرِ بنِ حازِمٍ قال: سمعتُ الحسنَ(٣) يقول: حَضَر بابَ عُمَرَ بنِ الخطاب: سُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو، والحارِثُ بنُ هِشامٍ، وأبو سُفيانَ بنُ حَرْبٍ، ونَفرٌ من قُريشٍ من تِلك الرُّؤوسِ، وصُهَيْبٌ، وبِلالٌ، ومِن أولئكَ الموالي الذين حَضَرُوا بَدْرًا، فخرجَ آذِنُ عُمَرَ فأَذِنَ لهم وتَرك هؤلاءِ، فقال أبو سفيانَ: لَم أَرَ كاليومِ قَطُّ، يأذَنُ لهؤلاءِ العَبيدِ ويَتْرُكُنا على بابِهِ لا يَلْتَفِتُ إلينا! فقال سُهَيلُ بنُ عَمْرٍو وكان رجُلًا عاقِلًا: أيُّها القومُ، إنِّي واللهِ لقد أرَى الذي في وُجُوهِكم، إنْ كُنتم غِضابًا فاغْضَبُوا على أنفُسِكُم، دُعِيَ القومُ ودُعِيتُم فَأَسْرَعُوا وأَبْطَأْتُم، فكيف بكم إذا دُعُوا يومَ القِيامةِ وتُرِكْتُم.(٤)

---

(١) الأبطح: المكان المتسع يمر به السيل فيترك فيه الرمل والحصى الصغار " المعجم الوجيز ص٥٤"

* **والخبر منقطع الإسناد**

راجع مسند الفاروق ج٢ص٤٧ ومحض الصواب ج٢ص٤٧٠ وتاريخ المدينة ج٢ص٦٨٦ بنحوه قلت: ليس المراد بـ «أذل أبا سفيان» من المذلة، وإنما المراد بها: الطاعة؛ وهذا ما دلت عليه الرواية التالية عن يحيى ورواية علقمة بن نضلة، وفي كلتيهما: «الحمد لله الذي جعل عمر يأمر أبا سُفيان ببطن مكة فيطيعه».

(٢) **إسنادُه حسَنٌ.**

نفس المراجع السابقة: مسند الفاروق ج٢ص٤٧ ومحض الصواب ج٢ص٤٧٠ وتاريخ المدينة ج٢ص٦٨٦ ولكن بلفظ مغاير عن محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن.

(٣) هو البصري.

(٤) **حَسَنٌ لغيره، لتعدُّد طرقه، والحسن البصري تابعي كبير.**

انظر: محض الصواب ج٢ص٤٧٢ والمستدرك ج٣ص٣٤٤ برقم "٥٢٩٣" والطبراني في الكبير

عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قال: كُنَّا عندَ عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه إِذْ جاءَهُ رجلٌ مِن أَهْلِ مِصْرَ(١) فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، هذا مَقامُ العائذِ بِكَ. فقال: ومالَكَ؟ قال: أَجْرَى عَمْرُو بنُ العاصِ الخَيْلَ بِمِصْرَ(٢) فأَقْبَلَتْ، فلمَّا تَراآها الناسُ قامَ محمَّدُ بنُ عَمْرٍو(٣) فقال: فَرَسِي وربِّ الكعبةِ، فلمَّا دَنا مِنِّي، عَرَفْتُهُ فقلتُ: فَرَسِي وربِّ الكعبة، فقامَ " إِليَّ "(٤) يضربُنِي بالسَّوْطِ، وقال: خُذْها وأنا ابنُ الأَكْرَمِينَ. قال: فما زادَه عُمرُ على أن قال: اجْلِسْ(٥)، ثم كَتَبَ إلى عَمْرٍو: إذا جاءَكَ كِتابِي " هـذا "، فأَقْبِلْ وأقبِل مَعَكَ بابْنِكَ " محمَّدٍ "(٦)، قالَ: فدَعَى عَمْرُو ابنَهُ " فقالَ ": «أأحْدَثْتَ حَدَثًا؟ أجَنَيْتَ جِنايةً؟» قـال: لا، قالَ: فما بالُ عُمَرَ يَكْتُبُ فيكَ؟ قال: فقَدِمَا على عُمَرَ. قالَ أَنَسٌ: فَوَاللهِ إِنَّا لَعِنْدَ عُمَرَ حتَّى(٧) إذا نحنُ بِعَمْرٍو قد أَقْبَلَ في إزارٍ ورِداءٍ، فجَعَلَ عُمَرُ يلْتَفِتُ هل يرَى ابنَـهُ، فإذا هوَ خلْفَ أبيهِ. فقال: أينَ المِصْرِيُّ؟ فقالَ: هَا أَنَا ذا يا أميرَ المؤمِنينَ، قال: دُونَكَ الدِّرَّةَ(٨)، اضْرِبِ ابنَ الأَكْرَمِينَ، اضربِ ابنَ الأكرمِينَ. "قال: فضرَبَهُ"

ج٦ص٢١١ برقم "٦٠٣٨" وراجع: الزهد للإمام أحمد بن حنبل ص٩٤، طبعة دار الكتب العلمية محققًا، وفيه زيادة على ما ورد بالمخطوطة وهي: «أمَا واللهِ لمَا سبقوكم إليه من ما لا ترون، أشدُّ عليكم قوةً، من بابكم هذا الذي ننافسهم عليه، قـال: ونفَض ثوبه وانطلق، قال الحسن: وصدق واللهِ سهيلٌ، لا يجعل الله عبدًا أسرعَ إليه كعبدٍ أبطأ» أ.هـ

(١) بالمخطوطة: «مُضَر» وهو تصحيفٌ صححناه؛ لأنَّ عَمرو بنَ العاص إنما كان واليًا عـلى مصر.

(٢) أي: أجرى سباقًا للخيل.

(٣) هو: محمد بن عَمرو بن العاص.

(٤) «إليَّ»، ساقطة من المخطوطة، ومثبتة في سائر المصادر، فأضفتها لأنَّ فيها اختصاصًا.

(٥) بالمخطوطة: «احْبِس» وهو تصحيف، قد صححناه من مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي.

(٦) «هذا»، «محمَّد»، سـاقطتان من المخطوطة وكلتاهما في سائر المصادر، فأضفتهما للاختصاص.

(٧) بالمخطوطة: «بمنى» وهو تصحيف صوابه: «حتى» حسب سياق الكلام، وكما بالمناقب.

(٨) دُونَ: اسم فعل بمعنى: خُذْ، وتُوصل بكاف الخِطابِ فيقـال: دونَكَ الدَّراهِمَ، أي: خُـذها. " المعجم الوجيز ص ٢٤٠ ".
قلت: وعـلى هذا فمعنى «دونَك الدرَّة»: خُذْها، ولهذا فإننا نلاحظ أنَّ اسم الفعل «دونَ»، تعدَّى إلى «الدرة» فنصبها.

حتَّى أَثْخَنَهُ[١]، ثم قال: أَجِلْهَا على صَلْعَةِ عَمْرٍو[٢]، فَوَاللهِ ما ضَرَبَكَ إِلَّا بِفضْلِ سُلْطانِهِ؛ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، لقد ضربتُ مَن ضرَبَنِي، فقالَ: أمَا واللهِ لو ضَرَبتَهُ ما حُلْنا بينَكَ وبينَهُ، حتى تكونَ أنتَ الذي تَدَعُهُ؛ يا عَمْرُو، متَى اسْتَعْبَدْتُمُ الناسَ، وقد وَلَدَتْهُم أُمَّهاتُهُم[٣] أحْرارًا؟! ثم الْتَفَتَ إِلَى المِصْرِيِّ فقال: «انْصَرِفْ راشِدًا، فإنْ رابَكَ رَيْبٌ[٤]، فاكْتُبْ إِلَيَّ».[٥]

وعنِ الحسَنِ أنَّ رجُلًا أَتَى "أهلَ" ماءٍ، فاسْتَسْقَاهُم فلَم يَسْقُوهُ حتى ماتَ عَطَشًا، فأَغْرَمَهُم عُمَرُ بنُ الخطابِ دِيَتَهُ.[٦]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة، وقد أضفته من المصادر المذكورة لاكتمال وإيضاح الكلام. أثخنه: أي بالَغَ في ضربه، وأثخَن في الأمر: بالَغَ فيه. " المعجم الوجيز ص٨٢ بتصرف "

(٢) بالمخطوطة: «اجلها ساعةً على عمرو»، وقد صححناها من مناقب عمر، ومن كنز العمال. ومعنى «أجلها» أي: أدِرْها وحرِّكها فوق رأسِه.

(٣) في المخطوطة: «أُمُّهُم» بالإفراد، وصححناه من مناقب عمر لابن الجوزي، ومن كنز العمال.

(٤) رابَه الأمرُ رَيْبًا، وريبةً: جعلهُ يشُك. ومن فلانٍ أمرٌ: أساء ظنه به. " المعجم الوجيزص٢٨٣"

(٥) انظر: مناقب عمر لابن الجوزي ص٧٤ ومحض الصواب لابن المبرد ج٢ ص٤٧٢، ص٤٧٣، ولم أعثر على مصدر ذكر الخبر بهذا اللفظ غير مناقب أميرالمؤمنين عمر بن الخطاب لابن الجوزي؛ إلَّا أنَّ المتقي الهندي قد ذكَـرَ في كنز العمال ج١٢ص٢٩٤ برقم "٣٦٠١٠"، الخـبرَ عن أنسٍ أيضًا، ولكن بلفظٍ مختلف وعزاه لابن عبد الحكَم، وفيه: «عـن أنس أن رجلًا من أهل مِصر أتى عمر بن الخطاب فقال: يا أمير المؤمنين، عائذٌ بك من الظلم. قال: عُذْتَ معاذًا. قال: سـابقتُ ابنَ عَمْرٍو بن العاص فسبقته، فجعل يضربني بالسوط ويقـول: أنا ابنُ الأكرَمين، فكتب عُمر إلى عَمرٍو يأمره بالقدوم ويقدم بابنه معه فقدم، فقال عمر: أين المصري؟ خُذِ السَّوطَ فاضرِبْ. فجعل يضربه بالسوط ويقول عمر: اضرب ابنَ الأكرمين. قال أنس: فضرب، فوالله لقد ضربه ونحن نحب ضربه، فما أقلع عنه حتى تمنينا أنه يرفع عنه، ثم قال عمر للمصري: ضع السوط على صَلْعَةِ عَمْرٍو. فقال: يا أمير المؤمنين، إنما ابنه الذي ضربني وقد اسـتقدتُ منه. فقال عُمر لعمرو: مُذ كَم تعبَّدتُمُ الناسَ وقد ولدتهم أمهاتُهم أحرارًا؟! قال: يا أمير المؤمنين، لم أعلم ولم يأتني»أ.هـ

(٦) **ضعيفٌ لانقطاعه؛ لأنَّ الحسنَ لم يُدرِك عُمرَ.**

انظر: محض الصواب ج٢ص٤٧٢ـ ومصنف عبد الرزاق ج١٠ص٥١ بلفظ: «أنَّ امرأةً مرَّت بقومٍ» وسنن البيهقي الكـبرى ج١٠ص٦ برقم "١٩٦٧١" وكنز العمال ج ١٥ص١١٥برقم "٤٠٣٢٦"

# الْبَابُ التَّاسِعُ

## ومِن قَوْلِهِ وفِعْلِهِ في بيتِ المالِ

عن مالِكِ بنِ أَوْسٍ قال: كان عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَحْلِفُ على أَيْمَانٍ ثَلاثٍ، يقولُ: وَاَللَّهِ ما أَحَدٌ أَحَـقُّ بهذا المالِ من أَحَدٍ، وما أنا أَحَقُّ بِهِ من أَحَدٍ، وَوَاللهِ ما من الْمُسْلِمِينَ أَحَدٌ إِلَّا وَلَهُ في هذا الْمَالِ نَصِيبٌ إِلَّا عَبْدًا مَمْلُوكًا؛ وَلَكِنَّا على مَنَازِلِنَا من كِتَابِ اللَّهِ وَقَسْمِنَا من رسولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَالرَّجلُ وَبَلاؤُهُ في الْإِسْلامِ، وَالرَّجُـلُ وَقِدَمُهُ في الْإِسْلامِ، وَالرَّجلُ وَغَنَاؤُهُ في الْإِسْلامِ، وَالرَّجُلُ وَحَاجَتُهُ، وَوَاللهِ لَئِنْ بَقِيتُ لهم لَيأْتِيَنَّ الرَّاعِيَ بِجَبَلِ صَنْعَاءَ حَظُّهُ من هذا الْمَالِ وهو يَرْعَى مَكَانَهُ.[1]

قـال قتـادةُ: آخِـرُ مالٍ قدِمَ علَى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمانمائةِ ألفِ دِرْهَمٍ مِن البَحْرَيْنِ، فما قـامَ من مجلِسِهِ حتى أمْضاهُ؛ ولم يكُن لِرسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بيتُ مالٍ ولا لِأَبي بكرٍ بيتُ مالٍ؛ وأوَّلُ مَن اتَّخَذ بيتَ المالِ عمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ.[2]

عن موسَى بنِ عُلَيٍّ عن أبيهِ، أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ، خطَبَ الناسَ بالجابِيةِ، فقال: مَن أرادَ أنْ يَسْأَلَ عنِ القرآنِ فَلْيأتِ أُبيَّ بنَ كَعْبٍ، ومَن أرادَ أن يسألَ عن الفَرائضِ فليأتِ زيدَ بنَ ثابِتٍ، ومَن أراد أن يسألَ عن الفِقه، فليأتِ مُعاذَ بنَ جَبَلٍ، ومن أراد أن يسألَ عن المالِ

---

(١) **إسناده صحيح.**
انظر: مسند الإمام أحمد واللفظ له ج١ص٤٣ وبرقم "٢٩٢" بتحقيق شاكر وأبو داود في سننه ج٣ص٢٤١ برقم "٢٩٥٠ " ومحض الصواب ج٢ص٤٨٢ـ والطبقات الكبرى ج٣ ص٢٩٩ وكنز العمال ج٤ص٢٢٤برقم "١١٥٤٧" وسنن البيهقي ج٦ص٥٦٤

(٢) **ضعيفٌ لانقطاعه، فقتادة لم يدرِك عُمرَ، ولم يصرِّح بمن رواهُ عنه.**
انظر: تاريخ المدينة ج٢ص٨٥٧، بهذا اللفظ، وزاد عليه عن ابن شهابٍ، وابن برقان أما في محض الصواب ج٢ص٤٨١ ومناقب عمر لابن الجوزي ص٧٥: «آخِرُ ما قدِم علَى **عُمرَ** رَضِيَ اللهُ عَنْهُ»

فليأْتِنِي فإِنَّ اللهَ جَعَلنِي له خازِنًا وقاسِمًا، وإنِّي بادِىءٌ بأزْواجِ رسولِ الله ﷺ، فمُعْطِيهُنَّ، ثم المهاجرين الأوَّلِينَ أنا، وأصحابي أُخْرِجْنا مِن مكةَ مِن دِيارِنا وأموالِنا، ثم الأنصارَ الذين تَبَوَّؤا الدارَ والإيمانَ مِن قبْلِهم. ثم قال: فمَن أسْرعَ إلى الهجرةِ أسرعَ بهِ العَطاءُ، ومن أبْطأَ عنِ الهجرةِ أبْطأَ به العطاءُ، فلا يَلُومَنَّ رَجُلٌ إلَّا مَناخَ راحِلَتِهِ.[١]

عن ابنِ عُمَرَ قال: قدِمَ علىَ عمرَ مالٌ من العِراقِ فأقْبلَ يقْسِمُهُ، فقامَ إليهِ رجلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، لو أبْقَيْتَ[٢] مِن هذا المالِ لِعَدُوٍّ، إنْ حَضَرَ، أو نائبَـةٍ[٣] إن نَزَلَتْ! فقال عمرُ: ما لَكَ قاتَلَكَ اللهُ، نَطَق بها على لِسانِكَ شَيْطانٌ لَقَّنَنِيَ اللهُ حُجَّتَها، واللهِ لا أَعْصِيَنَّ اللهَ اليومَ لِغَدٍ، ولَكِنْ أُعِدُّ لهم كَما أعَدَّ لهم رسولُ اللهِ ﷺ.[٤]

ووَرَدَ في حـديثٍ: «فوضَعَ الدِّيوانَ على ذلكَ؛ بَدَأَ ببَنِي هاشِمٍ، وبنِي المُطَّلِب فأَعْطاهم جميعًا، ثم أعْطَى بَنِي عبْدِ شَمْسٍ، ثم بَنِي نَوْفَلَ، ثمَّ بَنِي عبْدِ مَنافٍ».[٥]

---

(١) **منقطع؛ لأنَّ عُلَيَّ بنَ رباح لم يسمع من عمر.**
وله طريقٌ أخرى صحيحة في الباب (١٨) القادم.
أخرجه الحاكم في المستدرك ج٣ ص٣٣٠ برقم "٥٢٥٣"، وص٣٣١ برقم "٥٢٥٧"، وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه» أ.هـ والسنن الكبرى للبيهقي ج٦ص٢١٠ برقم "١١٩٦٩" وفي مجمع الزوائد ج١ص١٣٥ عن ابن عباس وعزاه للطبراني في الأوسط ؛ وهو ضعيف لجهالة سليمان بن داود كنز العمال ج٤ص٢٣٧ برقم " ١١٦٣٨" ومحض الصواب ج٢ ص٤٨٢، ٤٨٣ـ وانظر: الأموال للقاسم بن سلام ج١ص٢٨٥ برقم ٥٤٨ والمعرفة والتاريخ لِأبي يوسف الفسوي ج١ص٢٤٧، واللفظ لهما.

(٢) هذا أسلوبٌ طلبِيّ، يفيد الحضَّ على الفعل.

(٣) النائبة: ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة. " انظر: المعجم الوجيز ص٦٣٨ "

(٤) **في إسناده عبد الله بن محمد بن المغيرة، ليس بالقويِّ.**
راجـع: حِلـية الأوليـاء لأبي نعيم ج١ص٤٥، وكنز العمال ج١٢ص٢٩٤ برقم "٣٦٠١٢"

(٥) **في إسناده من ليس بالقوي.**
انظر معرفة السنن والآثار ج٥ص١٧٠ـ وكنز العمال ج٤ ص٢٤٠ برقم "١١٦٥٣"، وص٢٤٦ برقم "١١٦٩٧" والمعرفة والتاريخ ج١ص٢٤٩

عن مُحَمَّدٍ بنِ سِيرينَ، عنِ الأَحْنَفِ قال: كُنا جُلوسًا ببابِ عُمَرَ، فمَرَّتْ جارِيةٌ فقالوا: سُرِّيَّةُ أميرِ المؤمنينَ[١]، فقالت: ما هِيَ[٢] لأميرِ المؤمنين بِسُرِّيةٍ وما تَحِلُّ لهُ، إنَّها مِن مالِ اللهِ، فقلنا: فماذا يحِلُّ له من مالِ اللهِ؟ فما هو إلَّا قَدْرُ أنْ بَلَغَتْ[٣] وجاء الرسول فدعانا فأتَيْناهُ، فقال: ماذا قلتم؟ قُلنا: لم نَقُلْ بأْسًا، مَرَّتْ جارِيةٌ فقُلنا: هذه سُرِّيةُ أميرِ المؤمنينَ، فقالت: ما هِيَ لِأميرِ المؤمنينَ بسُرِّيَّةٍ وما تَحِلُّ لهُ، إنَّها من مالِ اللهِ، فقلنا: فماذا يحلُّ لهُ من مالِ اللهِ؟ فقال: أنا أُخْبِرُكُم بما أَسْتَحِلُّ مِنهُ: يحِلُّ لي حُلَّتانِ، حُلَّةٌ[٤] في الشتاءِ وحُلَّةٌ في القَيْظِ[٥]، وما أَحُجُّ عليهِ وأَعْتَمِرُ مِن الظَّهْرِ[٦]، وقُوتي وقوتُ أهْلي، كَقُوتِ رَجُلٍ من قُرَيشٍ ليس بأَغْناهُم ولا بأَفْقَرِهِم، ثم أنا بَعْدُ رَجُلٌ مِن المسلمينَ يُصِيبُني ما أصابَهُم.[٧]

عن عُرْوَةَ: أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ، قال: لا يَحِلُّ لي مِن هذا المالِ إلَّا ما كنتُ آكِلًا مِن مالي.[٨]

وعن عُمَرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه قال: أنْزَلْتُ مالَ اللهِ مِنِّي بمَنْزِلَةِ مالِ اليتيمِ، فإنِ اسْتغْنيتُ عَفَفْتُ عنهُ، وإنِ افْتَقَرْتُ أكَلْتُ بالمعروفِ.[٩]

---

(١) والسُّرِّيَّةُ: الجارية المتخذة للمِلْك والجماع. " انظر لسان العرب ج٣ ص١٩٨٩ دار المعارف "

(٢) في المخطوطة: «ما كفى»، وهو تصحيفٌ من الناسخ فصححناه مثلما ذكرته سائر المصادر.

(٣) أي: كادت أن تخبرهم، إلاَّ أن أرسلَ إليهم عمرُ بعد أن علِمَ بأمرهم، فأخبرهم بنفسه عمَّا سألوا.

(٤) الحُلَّة: تطلق على البدلة، وهي الثوب الجيد من قميص وإزار ورداء" المعجم الوجيز ص١٦٨"

(٥) القيظ: شدة الحر، ويقصد به هنا الصيف. " المعجم الوجيز ص٥٢٣ بتصرف "

(٦) الظَّهر: بفتح الظاء المعجمة، الدابة التي تتخذ للركوب.

(٧) **إسناده صحيح.**
انظر: الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٥٦ــ واللفظ له، ومصنف ابن أبي شيبة ج١١ص٨٤ برقم "٣٣٤٨٤"، وكنز العمال ج٤ ص٢٣٩ برقم ١١٦٥١، ومحض الصواب ج٢ ص٤٨٤

(٨) انظر الطبقات الكبرى لابن سعد ج٣ ص٢٥٦، وفيه: «إلاَّ ما كنت آكلاً من صلب مالِي» أ.هـ

(٩) **إسناده صحيحٌ.**
انظر الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٥٦ـ ومصنف ابن أبي شيبةَ ج١١ص٨٤ برقم "٣٣٤٨٦"

وقال عمرُ ﵁: ما مَثَلِي ومَثَلُ هؤلاءِ إلاَّ كَقَوْمٍ سافَرُوا ودَفَعوا نَفَقاتِهِم لِرجُلٍ منهم، فقالوا لهُ: أَنْفِقْ علينا، فهل يَحِلُّ لهُ أن يسْتأْثِرَ منها بشيءٍ؟ قالوا: لا يا أميرَ المؤمنين، قال: فكذلك مثَلِي ومَثَلُكُم.(١)

عنِ الحَسَنِ أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ، وعُثمانَ بنَ عفَّانٍ رضي اللهُ عنهما كانا يرْزُقانِ المُؤَذِّنينَ والمُعَلِّمِينَ والقُضاةَ والأَئمَّةَ.(٢)

عنِ الحَسَنِ قال: بينما عُمَرُ يمْشِي في سِكَّةٍ من سِكَكِ المدينةِ إذا هوَ بِصَبِيَّةٍ تَطيشُ(٣) علىَ وجهِ الأرضِ تقومُ مرَّةً وتقعُ أخرَى فقال عمرُ: ياحَوْبَتَها(٤) يابُؤسَها، مَن يَعرفُ مِنكم هذهِ؟ فقال عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: أوَما تعْرِفُها يا أميرَ المؤمنينَ؟ قال: لا، ومَن هِيَ؟ قال: هذهِ إحْدَى بَناتِكَ، قال: وأيُّ بناتِي هذهِ؟ قال: هذهِ فُلانةُ ابْنَةُ عبدِ اللهِ بن عُمَرَ، قال: وَيْحَكَ! ما صَيَّرَها إلى ما أرَى؟ قال: مَنْعُكَ لِما عِنْدَكَ، قال: ومنْعِي ما عِندِي منعَكَ أن تَطلبَ لِبناتِكَ ما تَكْسِبُ الأقوامُ؟! إنَّهُ واللهِ ما لَكَ عندِي، غيرُ سَهْمِكَ في المسلمين وَسِعَكَ، أو عَجَزَ عنْكَ(٥)، هذا كِتابُ اللهِ بَيْنِي وبينكم.(٦)

---

ومحض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٤٨٦، ٤٨٨ وتاريخ المدينة لابن شبة ج٢ ص٦٩٤

(١) **إسناده صحيحٌ.**
راجع: الطبقات الكبرى ج٣ص٢٦١ وكنز العمال ج١٢ص٢٧٩ برقم "٣٥٩٢٥" ومحض الصواب ج٢ص٤٨٦، ٤٨٧ وتاريخ المدينة ج٢ص٦٩٧، ٦٩٨

(٢) **منقطِعٌ بين الحسن وعُمرَ.**
انظر: مسند الفاروق ج٢ص٣٢٥ـ ومحض الصواب ج٢ص٤٩٠ـ تاريخ الخطيب ج٢ص٧٩

(٣) طاشَ طيشًا وطيشانًا: اضطربَ وانحرفَ. " انظر المعجم الوجيز ص٣٩٩ "

(٤) **في المخطوطة:** «وَيحَها»، وهو خطأ صححناه من محض الصواب، ومناقب ابن الجوزي.
**والحَوْبَـة:** الحاجةُ والمَسْكنَةُ والفقر والهم والجَهْدُ. " لسان العرب ج٢ص١٠٣٥، بتصرف "

(٥) يعني كفاك أو لم يكفك.

(٦) **إسناده منقطع؛ لعدم إدراك الحسن عمرَ.**
انظر: محض الصواب ج٢ ص٤٩٠، ٤٩١ـ الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٥٧ المناقب ص٧٩

وعن عمرَ بنِ شَبَّةَ[١] بإِسْنادٍ لهُ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ الأَرْقَمِ، قال لِعُمَرَ: إنَّ عِندَنا حِلْيَةً من حِليةِ جَلُولاءَ[٢] وآنيةً من فِضَّةٍ، فانْظُرْ ما تأْمُرُ فيها. قال: فإذا رأيْتَنِي فارِغًا فآذِنِّي، فجاءَهُ يومًا فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، إنِّي أراكَ فارِغًا اليومَ، قال: ابْسُطْ لِي نَطْعًا[٣]، فبَسَطَهُ، ثم أُتِيَ بذلك المالِ فصُبَّ عليهِ، فأتى فوقفَ فقال: اللهُمَّ إنَّكَ ذكَرْتَ هذا المالَ، فقُلْتَ: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾[٤]، وقُلْتَ: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْاْ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُواْ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[٥]، اللهُمَّ إنَّا لا نستطيعُ إلاَّ أن نفرحَ بما زَيَّنْتَ لنا، اللهُمَّ إنِّي أسألُكَ أن تضَعَهُ في حَقِّهِ، وأعُوذُ بكَ من شَرِّهِ، قال: فأتَى ابنٌ لهُ يُقالُ لهُ: عبدُ الرَّحمنِ بن لُهَيَّةَ[٦] فقال: يا أبَتاهُ هَبْ لِي خاتَمًا، قال: اذْهَبْ إلى أُمِّكَ تَسْقِيكَ سَوِيقًا[٧] فما أعْطاهُ شيئًا.[٨]

عن عاصِمِ بن عُمَرَ، قال: بعَثَ إِلَيَّ عمرُ عِندَ الهَجِيرِ[٩]، أو عند صلاةِ الصبحِ، فأتيتُهُ

(١) في المخطوطة: «شيبة»، وهو تصحيفٌ صححناه من محض الصواب.

(٢) الحِلْيَةُ، والحَلْيُ: جمعها حُلِيٌّ، وهي ما يُتَزَيَّنُ به من مَصُوغ المعدنيات أو الحجارة." انظر المعجم الوجيز ص ١٦٩ بتصرف "
وجَلولاء:ـ بفتح الجيم وضم اللام وبالمد: بلدة بينها وبين بغداد نحو مرحلة، كانت بها غزاة للمسلمين في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه غَنِموا من الفُرس سبايا وغيرهن، بحمد الله تعالى وفضله. " انظر: تهذيب الأسماء ج٣ص٥٥ ومعجم البلدان للحموي ج٢ ص١٥٦ "

(٣) النَّطعُ، والنِّطع بفتح النون وكسرها: بساط من الجلد. " انظر المعجم الوجيز ص ٦٢١ "

(٤) الآية " ١٤ " من سورة آل عمران.

(٥) الآية " ٢٣ " من سورة الحديد.

(٦) في بعض المصادر «بَهِيَّة»، والذي في المخطوطة يوافق رواية عمر بن شبة في تاريخ المدينة فلَزِمناهُ.

(٧) السَّوِيق: طعام يُتخذ من مدقوق الحِنطة والشعير. " انظر المعجم الوجيز ص ٣٣٠ "

(٨) **ضعيفٌ؛ لضعف هشام بن سعد المدني.**
أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ج٢ص٦٩٩، ٧٠٠ـ وابن أبي شيبة في مصنفه ج١١ص٢٦٧، ٢٦٨ برقم "٣٤٣٦٢" وفي كنز العمال ج١٢ص٢٨٦ برقم "٣٥٩٦١" والإشراف في منازل الأشراف ج١ص٢٠٦ برقم ٢٢٣ وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٤٤ ص٣٢٥

(٩) الهجير: نصف النهار في القيظ خاصةً. " انظر المعجم الوجيز ص ٦٤٥ "

فوجدْتُّهُ جالسًا في المسجدِ، فحَمَدَ اللهَ تعالى وأثْنَى عليهِ، ثم قال: أما بعدُ؛ فإِنِّي لم أكُنْ أرَى شيئًا من هذا المالِ يَحِلُّ لِي، قبلَ أنْ أَلِيَهُ إِلَّا بحقه، ثم ما كان أحْرَمَ علَيَّ مِنْهُ، حينَ وَلِيتُهُ، فعادَ أمانتِي[1]، وإنِّي كُنتُ أنفقت عليكَ مِن مالِ اللهِ شهرًا، فلسْتُ بزائدٍ عليهِ، وإنِّي أعْطَيْتُكَ ثَمَري بالعاليةِ[2]، فخُذْ ثمنَهُ، ثم ائْتِ رجُلاً من تجَّارِ قومِكَ، فكُنْ إلى جانِبِهِ، فإذا ابْتاعَ[3] شيئًا، فاشْرِكْهُ، وأنْفِقْهُ عليكَ وعلى أهْلِكَ. قال: فذَهَبْتُ وفعلتُ.[4]

ومِن حديثِ أَبِي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحمنِ: وأدْخلَ عمرُ في أهلِ بدْرٍ أرْبعةً من غيرِ أهلِ بدرٍ: الحسَنَ، والحُسَيْنَ، وأبا ذَرٍّ، وسَلْمانَ.[5]

عنِ الزُّهْرِيِّ: أنَّ عُمرَ كَسَى أصْحابِ النبيِّ ﷺ، فلم يكُنْ فيها ما يَصْلُحُ لِلحَسَنِ والحُسَيْنِ، فبعَثَ إلى اليمنِ فأَتَى لهما بِكُسْوَةٍ، فقال: «الآنَ طابَتْ نَفْسي».[6]

عن مُصْعَبِ بنِ سعدٍ أنَّ عمر بنَ الخطابِ فَرَضَ لِأَهلِ بدرٍ في سِتَّةِ آلافٍ، وفرَضَ لِأُمَّهاتِ المؤمنينَ في عشرةِ آلافٍ، وفَضَّلَ عائشةَ بِأَلْفَيْنِ لِحُبِّ رسولِ اللهِ ﷺ إيَّاها، إلَّا صَفِيَّةَ

---

(١) في المخطوطة: «أمامي»، وهو تصحيف صوبناه من المراجع المذكورة إن شاء الله.

(٢) في الطبقات: «ولكني معينك بثمر مالي بالغابة»، ومثله عند ابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وعند ابن زنجويه في الأموال: «وقد أعنتُك بثمر مالي بالعالية».
والعالية: اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمايرها إلى تهامة. " انظر معجم البلدان لياقوت الحموى ج٤ ص٧١ دار صادر بيروت "

(٣) ابتاع: يعني اشترَى؛ لأن أصلها باع ثم دخلت عليها همزة الإزالة فأزالت البيع وجعلته شراءً.

(٤) **إسنادُهُ صحيحٌ.**
انظر: محض الصواب ج٢ص٤٩١ـ والطبقات الكبرى ج٣ص ٢٥٧، وتاريخ المدينة ج٢، ص٦٩٩ والأموال لابن زنجويه ج٢ص٥١٨ـ مناقب أمير المؤمنين، لابن الجوزي ص٧٩

(٥) **الخبر مردود؛ لأنه معلَّقٌ بدون إسناد**
انظر: محض الصواب ج٢ص٤٩٨ وتاريخ الطبري ج٣ ص٦١٤، طبعة دار المعارف بالقاهرة.

(٦) **إسناده منقطع ؛ لأنَّ الزُّهْريَّ لم يُدرِك عمرَ.**
وانظر: مسند الفاروق ج٢ص٣٢٦ ومحض الصواب ج٢ص٥٠٠ـ وسير أعلام النبلاء، ج٣ ص٢٨٥ وفيه: «كسا أبناءَ الصحابة» وتاريخ مدينة دمشق ج١٤ص١٧٧

بنتَ حُيَيٍّ، فَرَضَ لها سِتَّةَ آلافٍ، وفرضَ لِنساءٍ من نِساءِ المُهاجِرينَ في أَلْفٍ، منهم أُمُّ عَبْدٍ.[١]

ومِن حديثٍ: وجَعَلَ نساءَ أهلِ بدرٍ على خَمْسِمائةٍ خمسمائةٍ، ونساءَ مِن بعدِ بدرٍ إلى الحُديبيةِ على أرْبَعمائةٍ أربعمائةٍ، ونساءَ من بعد ذلك إلى الأيامِ، على ثلاثِمائةٍ ثلاثمائةٍ، ثم نساءَ أهلِ القادِسيَّةِ على مائتينِ مائتينِ، ثم سَوَّى بين النساءِ بعد ذلك، وجعل الصِّبيانَ من أهل بدرٍ وغيرَهُم سواءً، على مائةٍ مائةٍ، وفَرَضَ لِأزواجِ النَّبيِّ ﷺ: عشرةَ آلافٍ، إلَّا مَن جَرَى عليها المِلْكُ، وفضَّلَ عائشةَ بألفينِ فأبَتْ، فقال: أُفَضِّلُكِ لِمَنزلتِكِ عندَ رسولِ اللهِ ﷺ فإذا أخذْتِ فشأْنَكِ.[٢]

عن عامِرِ بنِ شَقِيقٍ: أَنَّهُ سَمِعَ أبا وائلٍ يقولُ: استعملَني ابنُ زِيادٍ على بيتِ المالِ، فأتَى رجُلٌ بِصَكٍّ[٣] فقال فيه: «أعْطِ صاحِبَ المَطبخِ ثمانِمائةِ دِرْهمٍ»، فقلتُ لهُ: مكانَكَ، ودخلْتُ على ابنِ زِيادٍ فحدَّثْتُه فقلتُ: إنَّ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ، استعملَ عبدَ اللهِ بنَ مسعودٍ على المالِ والقَضاءِ، وعثمانَ بنَ حُنَيْفٍ على ما سَقَى الفُراتُ، وعَمَّارَ بنَ ياسِرٍ على

---

(١) **إسناده جيِّدٌ، عن وكيع عن مصعب.**
وفي المخطوطة: «عن منصور بن سعد»، خطأ من الناسخ، وصوابه: «عن مصعب بن سعد».
انظر: مسند الفاروق لابن كثير ج٢ص٣١٣ برواية وكيع، وفيها: «إلَّا صفيَّةَ وجويرية فرض لهما ستةَ آلاف ستةَ آلاف» ومصنف ابن أبي شيبة ج١١ص٧٠، وفيه: «إلَّا السَّبِيَّتين صفية بنت حُيي وجويرية فرض لهما ستة آلاف».- والأموال لابن زنجويه ج٢ص٥٠٥، ص٥٣٧

(٢) **إسناده قوي؛ لأنه غريب رويَ من أكثر من طريق.**
رواه سيف بن عُمرَ التَّميمي، بروايتين تُعضّد كلتاهما الأخرَى، وهما: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وإبراهيم النَّخَعِي.
* **وقوله:** «جَرَى عليها المِلْك»، هما صفيَّة وجُويرية فجعل لكل واحدة ستة آلاف، لأنهما ممَّا أفاء الله على رسولِه صلَّى الله عليه وسلم.
انظر: كشف المشكِل من حديث الصحيحين ج١ص١٢٦- مسند الفاروق ج٢ص٣١١، ٣١٢، ومحض الصواب ج٢ص٤٩٨- تاريخ الطبري ج٣ ص٦١٤- المناقب لابن الجوزي ص٨٢

(٣) الصَّك: وثيقة بمالٍ مقبوضٍ أو نحوه. " انظر المعجم الوجيز ص ٣٦٧ "

الصلاةِ والجُنْدِ، ورَزَقَهم كُلَّ يومٍ شاةً، فجَعل نِصْفَها وسَقَطَها وأكارعَها[١] لِعمَّارٍ؛ لأَنَّه كان على الصلاةِ والجُندِ، وجعلَ لِعبد اللهِ بنِ مسعودٍ رُبُعَها، وجعلَ لِعُثمانَ بنِ حُنَيْفٍ رُبُعَها، ثم قال: إنَّ مالًا يُؤْخَذُ منهُ كلَّ يومٍ شاةٌ " إنَّ ذلك فيهِ " لَسَريعٌ[٢]، فقال ابنُ زِيادٍ: ضَعِ المِفْتاحَ واذْهَبْ حيثُ شِئْتَ.[٣]

---

(١) السَّقَط: أحْشاء الذبيحة كالكِرْش والمُصران، والأكارع: جمع كُراع، وهو من البقر والغنم، مُستدق السَّاق العاري من اللحم. " انظر: المعجم الوجيز ص٣١٤، و ص٥٣١ بالترتيب "

(٢) ما بين القوسين ساقط من المخطوطة وقد أكملته من المصادر، إذْ بدونه لا يكتمل المعنى المراد، ومعنى «إنَّ ذلك فيه لَسريع»: أي سريع الفَناء.

(٣) **إسناده صحيح.**
راجع: مسند الفاروق للحافظ ابن كثير ج٢ص٣٢٩ وقال: «**هذا إسنادٌ صحيح**»أ.هـ وسنن البيهقي الكبرى ج٦ص٥٧٦ برقم "١٣٠١٣" والسنن الصغرى ج٤ص٣٢ برقم "٣٧٨١"، ط جامعة الدراسات الإسلامية ومحض الصواب لابن المبرد ج٢ص٥٠١

# الباب العاشر

## ومن حذره من المظالم وخروجه منها

عن سَلامةَ[١] بنِ صَبيحٍ التَّمِيميِّ قال: قال الأحْنَفُ بنُ قيسٍ: وَفَدْنا إلى عُمَرَ بِفَتحٍ عظيمٍ، فقال: أينَ نَزلْتُم؟ فقلتُ: في مكانِ كذا، فقامَ معَنا حتَّى انتهيْنا إلى مَناخِ رَكائبِنا، فجعلَ يتَخلَّلُها بِبَصرِه، ويقول: «ألا اتَّقَيْتُمُ اللهَ في رَكائبِكُم هذهِ! أما علِمْتُم أنَّ لها عليكم حقًّا؟ ألا حَلَلْتُم عنها فأكَلتْ من نَبْتِ الأرضِ» فقُلنا: يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّا قَدِمْنا بفتْحٍ عظيمٍ فأَحْبَبْنا التَّسَرُّعَ إِلى أميرِ المؤمنين وإلى المسلمينَ بِما يَسُرُّهُم. ثمَّ انصرَفَ راجِعًا ونحنُ نَتْبَعُه؛ فلَقِيَهُ رَجُلٌ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، انْطَلِقْ مَعِي فأَعِدْنِي[٢] على فلانٍ فإِنَّهُ ظَلَمَنِي، قال: فرَفعَ الدِّرَّةَ فخفَقَ[٣] بها رأْسَهُ، وقال: «تَدَعُونَ عُمَرَ وهو مُعْرِضٌ لكُم[٤]، حتى إذا شُغِلَ في أمرٍ مِن أُمورِ المسلمينَ أَتَيْتُموهُ: أَعِدْنِي أعِدْني» فانصرَفَ الرجلُ وهو يتذَمَّرُ[٥]، فقال عُمرُ: علَيَّ بِالرَّجُلِ[٦]، وألْقيَ إليهِ المِخْفَقَةَ[٧] فقال: امْتَثِلْ[٨]، قال: لا، ولَكِنْ أدَعُها لِله ولَكَ، قال: ليسَ كذلك، إِمَّا تَدَعُها للهِ وإِرادَةِ ما عِندَهُ، أو تَدَعها لِي فأعْلَمُ ذلك، قال: أدَعُها للهِ، قال:

---

(١) بالمخطوطة: «سالم»، وهو خطأ، ومخالفٌ لسائر المصادر والروايات، فصححناه: «سلامة».

(٢) العَدْوَى: طَلَبُكَ إلى والٍ لِيُعْدِيَكَ على مَن ظَلَمَك، أي ينتقِمُ منه. " لسان العرب ج٤ ص٢٨٥٠ "

(٣) خفق رأسه: ضربه بالمخفقة أي الدرة ونحوها ضربًا خفيفًا. " المعجم الوجيز ص٢٠٥ بتصرف "

(٤) عرضَ لَهُ: بدَا وظهَر.

(٥) تَذَمَّرَ: غَضِبَ، وقال كلامًا بصوت مرتفع. " المعجم الوجيز ص٢٤٦ بتصرف "

(٦) بالمخطوطة: «عليّ بردِّه»، والتصحيح من مناقب عمر، والمراجع المذكورة لاحقًا إن شاء الله.

(٧) المِخفقة: الدِّرَّة.

(٨) قال عمر للرجل: امتثل، أي اضربني مثلما ضربتك، فقال الرجل: لا، ولكن أدعها...

انْصرِفْ. ثم جاءَ يمشِي[١] حتى دَخلَ مَنْزِلَهُ ونحنُ معَهُ، فافْتَتَحَ الصلاةَ، وصلَّى رَكعتينِ، ثم جَلسَ فقال: يا بنَ الخطابِ كُنتَ وَضيعًا فرَفَعَكَ اللهُ، وكنتَ ضالًّا فهَداكَ اللهُ، وكنتَ ذَليلًا فأَعَزَّك اللهُ، ثم حَمَلَكَ علَى رِقابِ المسلمينَ، فجاءَكَ رجلٌ يَسْتعْدِيك فضَرَبْتَهُ، ما تقولُ لَربِّكَ غدًا إِذا أَتَيْتَهُ؟ فجَعلَ يُعاتِبُ نَفْسَه، حتى ظَنَنْتُ أَنَّه مِن خيرِ " أهلِ " الأَرضِ.[٢]

عن إِياسِ بنِ سَلَمَةَ، عن أبيهِ، قال: مَرَّ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ ﷺ، وأنا في السوقِ، وهو مارٌّ في حاجةٍ لهُ، ومعهُ الدِّرَّةُ، فقال: هكذا أَمِطْ عن الطريقِ ياسَلَمةُ. قال: ثم عَفَقَنِي[٣] عَفْقةً، فما أصابَ إِلَّا طَرَفَ ثوبِي، فأَمَطتُّ عنِ الطريقِ[٤] فسكَتَ عَنِّي؛ حتى إذا كان في العام المُقبلِ فلَقِيَنِي في السوقِ فقال لي: يا سلَمَةُ، أَرَدْتَ الحَجَّ؟ قلتُ: نعَم يا أميرَ المؤمنينَ. فأَخَذَ بيدِي، فما فارَقْتُ يَدَهُ من يدِي حتى دخَلَ بيتَهُ، فأخْرَج كِيسًا فيهِ سِتُّمائةِ دِرْهمٍ فقال: ياسلَمةُ اسْتَعِنْ بهذهِ، واعْلمْ أَنَّها من العَفْقةِ التي عَفقتُكَ عامَ أَوَّلَ، قلتُ: واللهِ يا أميرَ المؤمنينَ ما ذَكَرْتُها حتى ذَكَّرْتَنِي، قال: وأنا واللهِ ما نَسِيتُها بعدُ.[٥]

---

(١) يعني عمر رضي الله عنه.

(٢) **ضعيفٌ ؛ لجهالة سلامة بن صبيح.**

ما بين القوسين، ساقطة من المخطوطة، والمعنى بإضافتها أوضَح، وهي مُثبتةٌ في جميع المصادر التي ذكرت الرواية.

وانظر: كنز العمال ج١٢ص٦٧٠، ٦٧١، ٦٧٢ برقم "٣٦٠٢٦" وعزاه لابن عساكر، فراجع تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ج٤٤ ص٢٩١، ص٢٩٢ ومحض الصواب ج٢ص٥٠٢ و ص٥٠٣ ومناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص٨٤، ٨٥

(٣) عَفَقَ وغفَقَ فلانًا بالسَّوْطِ عفْقًا وغفْقًا، ضربَهُ بـه. " المعجم الوجيز ص ٤٢٥ بتصرف " قلتُ: وردت في سائر المصادر: «خَفق»، بالخاء المعجمة بدلًا عن عفق وهي بمعناها.

(٤) أَمَطتُ عن الطريق: ابتعدتُ وتنحيت، قال في المعجم الوجيز ص٥٩٦ : أماطه: نحَّاهُ وأبعَدَهُ.

(٥) **ضعيفٌ ؛ لضعف عِكرمة بن عمَّار.**

وانظر: تاريخ الطبري ج٤ ص٢٢٤ ـ ومحض الصواب ج٢ ص٥٠٣ ـ ومناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص٨٥ ترطيب الأفواه بذكر من يظلهم الله ج١ ص١٢١

# الباب الحادي عشر

## ومن وصيَّتِه لعُمَّالِه وبَحْثِه عن أحْوالِهِم

عن عَمْرِو بنِ مَيْمونَ، قال: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ قبلَ أن يُصابَ بأيَّام بالمدينةِ وقفَ على حُذَيْفةَ بنِ اليمَانِ، وعُثمانَ بنِ حُنَيْفٍ، فقال: كيفَ فعَلْتُما؟ أتَخافانِ أنْ تكونا حَمَّلْتُما الأرضَ ما لاَ تُطيقُ؟ فقالا: حَمَّلْناها أمْرًا، هيَ لهُ مُطِيقةٌ، " ما فِيها كَبيرُ فَضْلٍ "، قال: انْظُرا أنْ تَكُونا حَمَّلْتُماها ما لاَ تُطيقُ! قالا: لا، فقالَ عُمرُ: لَئنْ سَلَّمَني اللهُ، لأَدَعَنَّ أرامِلَ العِراقِ لاَ يَحْتَجْنَ إلَى بَعْلٍ[١] بعْدِي أبَدًا. فما أتَتْ عليهِ إلاَّ رابِعَةٌ حتَّى أُصِيبَ.[٢]

عن عُمارةَ بنِ خُزَيْمةَ بنِ ثابِتٍ، قال: كان عمرُ بنُ الخطابِ إذا اسْتَعْمَلَ عاملًا، كتَبَ عليهِ كِتابًا، وأشْهَدَ عليهِ رَهْطًا مِن الأنْصارِ[٣]، ألاَّ يرْكَبَ بِرْذَوْنًا[٤] ولا يأْكُلَ نَقِيًّا، ولا

---

(١) في رواية البخاري: «إلى رجُلٍ» والبعل: السيد والزوج. " انظر المعجم الوجيز ص ٥٦ "

(٢) أي بعدَ أربعة أيام أُصيبَ بالطعنةِ التي مات فيها من أبي لؤلؤة المجوسي– لعنة الله عليه.
* **والحديثُ صحيح.**
أخرجه البخاري في فضائل الصحابة، باب: قصة البيعة برقم "٣٧٠٠" فتح الباري ج٧ص٧٤، وصحيح ابن حبّان ج١٥ص٣٥٠ـ ومصنّف ابن أبي شيبة ج١١ص٤١ـ ومصنف عبد الرزاق ج٦ص١٠٣ـ وفي محض الصواب ج٣ص٨٠٣ وسنن البيهقي الكبرى ج٨ ص٤٧ برقم "١٥٧٩٣" الطبقات الكبرى لابن سعد ج٣ ص٣١٢ ط مكتبة الخانجي.

(٣) الرهط: الجماعة من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة، أو ما دون العشرة. " المعجم الوجيز ص٢٧٩ "

(٤) في المخطوطة: «رُكوبًا»، ولم أجدها في أيٍّ من المصادر إلاَّ: «بِرذَوْنًا» فأثبتها موافقةً لِلروايات. والبِرْذَوْن: غير العربي من الخيل والبِغال، قوي الأرجل عظيم الحوافر "المعجم الوجيز ص٤٤"

يَلْبَسَ رَقيقًا، ولا يُغْلِقَ بابَهُ دُونَ حاجاتِ المسلمين، ثمَّ يقولُ: اللَّهُمَّ اشْهَدْ.[١]

ورُوِيَ: أنَّ عُمرَ رضي الله عنه، استعملَ النُّعْمانَ بنَ عَدِيِّ بنِ نَضْلَةَ على مَيْسانَ مِن أرضِ البصرةِ، وكان يقولُ الشِّعْرَ، فقالَ:

ألا هلْ أتَى الحَسْناءَ أنَّ خليلَها ... بِمَيْسانَ يُسْقَى في زُجاجٍ وحَنْتَمِ[٢]

إنْ شِئتُ غَنَّتْني دَهاقِينُ قريةٍ ... ورَقَّاصَةٌ تَجْدُو على كلِّ مَنْسِمِ[٣]

فإنْ كُنْتَ نُدْماني فبالأكبر اسقِني ... ولا تَسقِنِي بالأصغرِ المُتَثَلِّمِ

لعلَّ أميرَ المؤمنينَ يَسُوؤهُ ... تَنادُمُنا بالجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ

فلمَّا بلغَ قولُهُ عُمرَ، قال: واللهِ إنَّه لَيسُوؤني؛ مَن لَقِيَهُ فلْيُخْبِرْهُ أنِّي قد عَزَلْتُهُ، فقَدِمَ عليهِ رجُلٌ مِن قومِهِ، فأخبرَهُ بِعزْلِهِ، فقَدِمَ على عُمرَ، فقالَ: واللهِ ما صَنعتُ شيئًا مِمَّا قُلْتُ، ولَكِنِّي كُنتُ امْرَءًا شاعِرًا، وجدتُّ فَضْلًا مِن قولِي فقُلْتُ فيهِ الشِّعْرَ، فقال عُمرُ: واللهِ لا تعملُ لِي على عمَلٍ ما بَقِيتُ، وقد قُلتَ ما قُلْتَ.[٤]

تَجْدُو: بالدالِ الصحيح، ومعناهُ: تنتصِبُ، والمنسِمُ " استعارة وهو " مِنَ البعير، كالظُّفْرِ منَ الإنسانِ، ورُوِيَ: تجثُو بالثاء المعجمة بثلاثٍ، والجَوْسقُ: فارسِيٌّ مُعَرَّبٌ وهو

(١) **ضعيفٌ ؛ لانقطاعه، ولضعف عاصم بن بهدلة.**
راجع: مصنف عبد الرزاق ج١١ ص٣٢٤ـ وتاريخ الطبري ج٤ ص٢٠٧ محض الصواب ج٢ص٥١٠ـ كنز العمال ج٥ ص٦٨٨ برقم "١٤١٩٧" مختصرًا، ص٦٩١ برقم "١٤٢٠٢"

(٢) الحَنْتَم: جِرارٌ خُضْرٌ تضرِبُ إلى الحُمرة. " لسان العرب ج٢ ص١٠١٨ ".

(٣) الدَّهْقانُ، والدِّهْقانُ: التاجر، فارسي، وهو القوي على التصرف بحِدَّةٍ "لسان العرب ص١٤٤٣"، ورقاصة: كتب الناسخ على هامش الصفحة: «رواية: وصَنَّاجَةٌ».

(٤) متروكٌ لِتَلَفِ إسنادِهِ ففيه: «محمد بن عمر الواقدي» متروك، وفيه: «سالم» لم يسمع من عمر. انظر: كنز العمال ج٣ص٣٣٨ برقم "٨٩١٧" الطبقات الكبرى ج٤ ص١٣٠، ١٣١ـ محض الصواب ج٢ص٥١١ـ المناقب لابن الجوزي ص٨٧ـ مسند الفاروق ج٢ص٤٢٦

تصغيرُ " كَوْشَك: أي قصر صغير ".[١]

عن عِمرانَ بنِ سُوَيْدٍ، عن ابنِ المُسَيَّبِ، عن عُمرَ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ قال: أيُّما عاملٍ لِي ظَلَمَ أحدًا فبَلَغنِي مَظْلَمتُهُ فلم أُغَيِّرْها؛ فأنا ظَلَمْتُه.[٢]

عن عِياضٍ الأشعريِّ، قال: قدِمَ علـى عُمرَ، فتْحٌ من الشامِ، فقالَ لِأبِي موسَى: ادْعُ كاتِبَكَ يقرأهُ على الناسِ في المسجدِ، قال أبو موسَى: إنَّهُ نَصْرانِيٌّ لا يدخُلُ المسجِدَ، فقالَ عمرُ: ولِمَ اسْتكْتَبْتَ نَصْرانيًّا؟.[٣]

عن مُحارِبِ بنِ دِثارٍ، عن عُمرَ بنِ الخطابِ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ أنهُ قالَ لِرجُلٍ قاضٍ: مَن أنتَ؟ قال: قاضِي أهلِ دِمَشْقَ، قال: فكيفَ تقضِي؟ قال: بكتابِ اللهِ، قال: فإذا جاءَك ما ليس في كتابِ اللهِ؟ قال: أقْضِي بِسُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ، قال: فإذا جاءَكَ ما ليس في سُنةِ رسولِ اللهِ ﷺ؟ قال: أجْتَهِدُ رأْيِي وأُؤامِرُ[٤] جُلَسائي، قالَ: فقالَ عُمرُ: أَحْسَنْتَ. وقال: إذا جَلَسْتَ فقُلِ: اللَّهُمَّ إنِي أسأَلُكَ أنْ أُفْتِيَ بعِلمٍ، وأقْضِيَ بِحِلْمٍ، وأسألُك العدْلَ في الغَضبِ والرِّضَى. قال: فسارَ الرَّجلُ ما شاءَ اللهُ لهُ أن يسيرَ، ثم رجَعَ إلى عُمرَ قال: ما رُجوعُكَ؟ قال: رأيْتُ في مَنامِي الشَّمسَ والقمرَ يَقْتَتِلانِ، ومعَ كلِّ واحدٍ منهما جُنودٌ من الكواكِبِ، فقالَ عُمرُ: معَ أيِّهما كُنتَ؟ قالَ: كنتُ مع القمرِ، قالَ عمرُ: يقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿**وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً**﴾ (**الإسراء: ١٢**)، لا تَلِ لي عمَلًا.[٥]

---

(١) هذا التعليق للمصنِّف، وما بين الأقواس ساقط من المخطوطة أكملته من مناقب عمر.

(٢) **مردود؛ لأنَّ فيه الواقدي وهو متروك.**
انظر: كنز العمال ج١٢ ص٢٩٤ برقم "٣٦٠٠٨" الطبقات الكبرى ج٣ص ٢٨٤ـ ومحض الصواب ج٢ ص٥١٤ـ كنز العمال ج١٢ ص٦٥٩ برقم "٣٦٠٠٨".

(٣) **إسناده حسَنٌ.**
وراجع: السنن الكبرى للبيهقي ج١٠ ص٢١٦ برقم "٢٠٤٠٩" ومحض الصواب ج٢ ص٥١٤
وانظر: مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص٨٨

(٤) يريد أنه يحتكم إلى الآخرين من أهل العلم فيجعلها شورَى بينهم.

(٥) **ضعيفٌ لانقطاعه، فمحارب بن د ثار لم يُدرِك عُمَرَ.**
وراجع: مسند الفاروق ج٢ص ٤٤١ وقال: «**هذا إسنادٌ منقطع**»ـ وكنز العمال برقم "١٤٤٤٨"، ومحض الصواب ج٢ص٥١٦ـ وتاريخ مدينة دمشق ج٦٨ ص١٠٤ ط دار الفكر.

عن الحسَنِ قالَ: قال عمرُ: أعْيانِي أهلُ الكُوفةِ[(١)]، إنِ اسْتعملْتُ عليهِم لَيِّنًا اسْتضْعَفوهُ، وإنِ استعملتُ شديدًا شَكَوْهُ، ولَوَدِدْتُّ أنّي وَجَدْتُّ رجُلًا قويًّا أمِينًا أسْتعْمِلُهُ عليْهِم. فقالَ رجلٌ: يا أميرَ المؤمنينَ، أنا واللهِ أدُلُّكَ على الرجُلِ القوِيِّ الأمينِ على المسلمينَ وأثْنَى عليهِ، قال: مَن هوَ؟ قال: عبدُ اللهِ بنُ عُمرَ، قالَ عمرُ: قاتَلَكَ اللهُ، واللهِ ما أرَدْتَ بها اللهَ.[(٢)]

عن أبِي عُثمانَ، قالَ: استعملَ عُمَرُ بنُ الخطابِ رجُلًا من بَنِي أسَدٍ على عمَلٍ فدَخَلَ يُسَلِّمُ عليهِ، فأتَى عُمرُ بِبَعْضِ وَلَدِهِ فقَبَّلَهُ، فقالَ لهُ الأسَدِيُّ: أتُقَبِّلُ هذا يا أميرَ المؤمنينَ؟! فوَاللهِ ما قبَّلْتُ وَلَدًا لِي قَطُّ، فقالَ عُمرُ: أنتَ واللهِ بِالناسِ أقَلُّ رحْمةً، لا تَعْمَلْ لِي عَمَلًا أبدًا، فرَدَّ عَهْدَهُ.[(٣)]

عن زيدِ بنِ وَهْبٍ قالَ: خَرجَ جيشٌ في زمانِ عُمرَ نَحْوَ الجبلِ، فانْتَهَوْا إلى نَهْرٍ ليس عليهِ جِسْرٌ فقالَ أميرُ الجيشِ لرجُلٍ مِن أصْحابِهِ: انْزِلْ فانْظُرْ لنا مَخاضَةً نَجُوزُ فيها[(٤)] وذلك في يوم شديدِ البردِ، فقالَ الرجلُ: إنِّي أخافُ إنْ دخَلْتُ الماءَ أموتُ، فأكْرَهَهُ، فقالَ: يا عُمَراهُ ياعُمَراهُ! ثم لم يلْبَثْ أنْ هَلَكَ، فبلَغَ ذلك عُمَرَ وهو في سُوقِ المدينةِ، فقالَ: يا لَبَّيْكاهُ يا لَبَّيْكاهُ، وبعَثَ إلى أميرِ ذلك الجيشِ فنَزَعَهُ[(٥)] وقالَ: لولا أنْ تكونَ سُنَّةً لَأقَدْتُّ مِنْك[(٦)]؛ لا تعْمَلْ لِي عَملًا أبدًا.[(٧)]

عن الحسَنِ قالَ: قال عُمرُ: لَئن عِشْتُ إنْ شاءَ اللهُ لَأَسِيرنَّ في الرعيَّةِ حَوْلًا؛ فإنِّي أعْلمُ أنَّ

---

(١) أي أتعبنِي أهلها.

(٢) **ضعيفٌ لانقطاعه؛ فالحسن البصري لم يدرِك عُمَرَ.**
انظر: الطبقات الكبرى ج٣ص٣١٨ـ تاريخ الطبري ج٤ ص٢٢٨ـ كنز العمال ج١٢ ص٦٨١ برقم "٣٦٠٤٧" ومحض الصواب ج٢ص٥١٧ـ مناقب عمر لابن الجوزي ص٨٩

(٣) **إسناده حسَنٌ.**
انظر: البخاري في الأدب المفرَد ج١ص١٢٥ـ سنن البيهقي الكبرى ج٩ ص٧٢ برقم "١٧٩٠٦"، كنز العمال ج٥ ص٧٦٧ برقم " ١٤٣٢٦ " ومحض الصواب لابن المبرد ج٢ص٥٢٠

(٤) في المخطوطة: «مخلصة»، وهو خطأ صححناه من أخبار المدينة ومناقب أمير المؤمنين عمر.

(٥) نزعه: أي عزله من قيادة الجيش.

(٦) القَوَد: القِصاص. " المعجم الوجيز ص ٥١٩ "

(٧) **مردود؛ لأنَّ الأعمش مدلِّس وقد عنعنَ ولم يصرِّح بالسماع.**
انظر سنن البيهقي الكبرى ج٨ ص٥٥٩، ٥٦٠ برقم "١٧٥٥٥" وتاريخ المدينة ج٣ ص٨١٢ وص ٨١٣ـ ومحض الصواب ج٢ص٥٢١ كنز العمال ج١٥ص٨١ برقم "٤٠١٨٩"

للناسِ حوائجَ تُقْطَعُ عنِّي " أمَّا هُم "[١] فلا يَصِلُونَ إلَـيَّ، وأمَّا عُمَّالُهم فلا يرْفعونها إلَيَّ، فأسـيرُ إلى الشامِ فأُقِيمُ بها شهْرَيْنِ، ثم أسيرُ إلى مِصْرَ فأُقيمُ بها شهرينِ، ثم أسيرُ إلى البحْرَينِ فأُقيمُ بها شهرينِ، ثم أسيرُ إلى الكُوفةِ، فأُقيمُ بها شهرينِ، ثم أسيرُ إلى البصرةِ، فأُقيـمُ بها شهرينِ.[٢]

ورَوَى شُعْبةُ: أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ، عَتَبَ على بعْضِ عُمَّالِهِ[٣]، فكَلَّمَ امْرأَةَ عُمرَ، فقالتْ: يا أميرَ المؤمنينَ، فِيمَ وَجَدتَ[٤] عليهِ؟ فقالَ: يا عدُوَّةَ اللهِ، وفِيمَ أنتِ وهذا؟! إنَّما أنتِ لُعْبةٌ يُلْعَبُ بكِ، ثمَّ تُتْرَكِينَ.

وكان عُمرُ رضي الله عنه يقولُ: أشكُو إلى اللهِ جَلَدَ الخائنِ، وعجْزَ الأمينِ.[٥]

---

(١) ما بين القوسين ساقط من الناسخ، وقد أضفته من مناقب عمر لابن الجوزي، ومن تاريخ المدينة، وسائر المصادر التالية؛ استكمالًا للسياق.

(٢) **مُرسَلٌ، ومراسيلُ الحسن البصري مردودة.**
انظر: تاريخ المدينة ج٣ص٨٢١ـ وتاريخ الطبري ج٤ ص٢٠١، ٢٠٢ـ ومحض الصواب ج٢ص٥٢١ مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص٩١

(٣) في تاريخ المدينة ذكر اسمه فقال: «**عياض بن غَنْم**»، ثم قال أيضًا: «فاندَسَّ، وكان بينه وبينها قرابةٌ، فقال: سَلِي أميرَ المؤمنين، فِيمَ وَجَدَ علـيّ».

(٤) وَجَدَ عليه مَوْجِدَةً: غَضِبَ. " انظر: المعجم الوجيز ص٦٦٠ "

(٥) **إسناده منقطع؛ لأنَّ ثابتًا البنَّانيّ، لم يدرِك هلالَ بنَ أُميَّةَ.**
انظر: تاريخ المدينة ج٣ص٨١٧، ٨١٨ مطولًا ومحض الصواب ج٢ص٥٢٢ مناقب أمير المؤمنين لابن الجـوزي ص٩١ وفي هذين المصدرين الأخـيرين: «وعجز الثقـة»، ولم أقِـف على هذا الدعاء عن عُمَرَ في تاريخ المدينة المنورة لابن شبّة.

# البابُ الثّاني عشر

## ومن حذره من الابتداع

عن أبِي سعيدٍ الخُدْرِيّ قالَ: حَجَجْنا مع عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه أوَّلَ حَجَّةٍ حجَّها من إمارتِهِ، فلمَّا دخلَ المسجِدَ الحَرامَ، دَنا من الحجَرِ الأسودِ فقَبَّلَهُ واسْتَلَمَهُ، وقالَ: أعْلَمُ أنَّكَ حجَرٌ لاَ تَضُرُّ ولاَ تَنْفعُ، ولولا أنّي رأيتُ رسولَ اللهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ ويسْتلِمُك ما قبلتُك ولا استلمتُك، فقال لهُ علِيٌّ رضي الله عنه: يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّهُ لَيضُرَّ وينفَعُ، ولو علِمْتَ تأْويلَ ذلك من كتابِ اللهِ تعالى لَعلِمْتَ أنَّ الذي أقولُ لكَ كما أقولُ، قال اللهُ عزَّ وجلَّ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِيٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُواْ بَلَىٰ﴾[1]، فلمَّا أقرُّوا بأنَّهُ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ، وأنَّهم العَبيدُ، كتَبَ ميثاقَهُم ذلك في رَقٍّ[2]، ثم ألْقَمَهُ هذا الحَجرَ، إنَّه يُبْعَثُ يومَ القِيامةِ ولهُ عينانِ ولِسانٌ وشَفَتانِ يَشْهَدُ لِمَن وافاهُ بالموافاةِ، فهذا أمينُ اللهِ في هذا المكانِ، فقالَ عمرُ: لا أبْقانِي اللهُ في أرْضٍ لَسْتَ فيها يا أبا الحسَنِ.[3]

---

(١) الآية " ١٧٢ " من سورة الأعراف.

(٢) الرَّق: جِلدٌ رقيقٌ يُكتَبُ فيه. " المعجم الوجيز ص ٢٧٤ "

(٣) **الحديث متفق عليه،** ولكن بدون كلام عليٍّ رضي الله عنه:
فأخرجه البخاري في الحج برقم "١٥٩٧" ومسلم في المناسك برق "١٢٧٠" سنن أبي داود في المناسك برقم "١٨٧٣" والترمذي في الحج برقم "٨٦٠ " وسنن النسائي في المناسك برقم "٢٩٣٧" وسنن ابن ماجه في المناسك برقم "٢٩٤٣" وصحيح ابن خزيمة ج٤ ص٢١٢ برقم "٢٧١١" ومصنف ابن أبي شيبة ج٥ص٤٦٣ برقم "١٤٩٦٤"، ورقم "١٤٩٦٦" ومسند الإمام أحمد ج١ ص١٦ ـ وصحيح ابن حبان ج٩ص ١٣٠ برقم "٣٨٢١" وأما زيادة كلام عليّ، وهي من طريق أبي هارون العبدي فضعيفةٌ جدًّا، انظر: التلخيص الحبير، ج٢ص٢٤٦ برقم ١٠٢١ ـ والدر المنثور ج٣ ص٦٠٥ وشعب الإيمان ج٣ ص٤٥١ برقم ٤٠٤٠ ونصب الراية ج٣ ص٣٨، قال الذهبي في مختصره، وأبو هارون العبدي ساقط. انتهى. وتاريخ مدينة دمشق ج٤٢ص٤٠٦ أخبار مكة للأزرقي ج١ص٣٣٠

قال نافِعٌ[١]: كان الناسُ يأْتُونَ الشجرةَ التي بايَعَ رسولُ اللهِ ﷺ تحتَها بيعةَ الرِّضْوانِ، ويُصَلُّونَ عِندَها، فبلَغَ ذلك عُمرَ بنَ الخطابِ فأَوْعَدَهُم[٢] فيها، وأمَرَ بِها فقُطِعَتْ.[٣]

عن المَعْرورِ بنِ سُوَيْدٍ قال: خرجْنا مع عمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه في حَجَّةٍ حَجَّها، قال[٤]: فقرأَ بِنا في الفجرِ: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ﴾ و ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ﴾، فلمَّا انْصرَفَ، رأىَ الناسُ مسجدًا فبادَرُوا[٥]، فقال: ما هذا؟ فقالوا: مسجِدٌ صلَّى فيهِ النبِيُّ ﷺ، فقال: هكذا هلَكَ أهلُ الكتابِ، اتَّخذُوا آثارَ أنبيائهِم بِيَعًا[٦]، مَن عَرَضتْ لهُ فيهِ صلاةٌ فلْيُصلِّ، ومَن لم تَعرِضْ لهُ صلاةٌ فلْيَمْضِ.[٧]

عن عَمْرِو بنِ ميمونَ عن أبيهِ قال: "أتَى" عمرَ رضي الله عنه "رجلٌ"[٨] فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّا لمَّا فَتَحْنا المَدائنَ أَصَبْتُ كِتابًا فيه كلامٌ مُعْجِبٌ[٩]، قال: أمِن كتابِ اللهِ تعالَى ـ؟ قال:

---

(١) في المخطوطة:" قال أنس " ولم أجد في شتى المراجع التي ذكرت الرواية إلاَّ عن نافع، وكذلك في مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي، فلعله سهو من الناسخ، لذا أثبتُّ الصحيح.

(٢) أوعدهم: تَهَـدَّدهم. " المعجم الوجيزص٦٧٤ بتصرف "

(٣) **إسناده صحيح عن نافع.**
انظر: الطبقات الكبرى ج٢ص٩٦ ومصنف ابن أبي شيبة ج٢ص١٥٠ برقم "٧٥٤٥" والدر المنثور ج٧ ص٥٢٢ وفتح الباري ج٧ ص٥١٣، ثم قال ابن حجر في تعليقه على الحديث رقم "٤١٦٥": «ثم وجدتُ عند ابن سعد بإسناد صحيح عن نافع»، فذكره.

(٤) القائل هو المعرور.

(٥) بادروا: أسْرعوا، من بدَرَ وبادَرَ إلى الشيء أسرع. " المعجم الوجيز ص٤٠ بتصرف "

(٦) بِيَع، جمع بِيْعَة بالكسر، معبد النصارَى، وقيل: معبد اليهود. " المعجم الوجيز ص٧٠ "

(٧) **إسناده صحيح.**
مصنف ابن أبي شيبة ج٣ ص٣٣١برقم "٧٦٣٣" مسند الفاروق ج١ص١٦٨، ١٦٩وصححه. ومصنف عبد الرزاق ج٢ص١١٨ برقم ٢٧٣٤ وكنز العمال ج١٤ص١٧٣ برقم "٣٨٢٧٨"

(٨) ما بين الأقواس ساقط، وبدونه لا يستقيم الكلام، انظر كنز العمال ج١ص٣٧٣ برقم "١٦٣١"

(٩) في المخطوطة: «أَصَبْتُ فيها كلامًا مُعْجِبًا»، وهو سياقٌ غير صحيح، فصححته من المناقب.

لا، قال: فدَعَى بالدِّرَّةِ فجعَلَ يضرِبُه بها ويقولُ: ﴿الٓر ۚ تِلْكَ ءَايَـٰتُ ٱلْكِتَـٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝١ إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ۝٢ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَـٰفِلِينَ﴾ [١] ثم قالَ: إنَّما هلَكَ مَن كان قبلَكُم، أَنَّهم أقْبلوا عَلى كُتُبِ عُلَمائِهم، وأسَاقِفَتِهِم، فتركوا التَّوْراةَ والإنجيلَ حتَّى تُرِكَا ودُرِسَا وذهَب ما فيهِما من العِلمِ.[٢]

عن سعيدِ بنِ المسيَّبِ قال: جاءَ صَبِيغٌ التميميُّ إلى أميرِ المؤمنينَ، فقال: أخْبِرْني عنِ ﴿وَٱلذَّٰرِيَـٰتِ ذَرْوًا﴾ قال: هي الرِّيحُ، ولوْلا أنِّي سَمِعتُها مِن رسولِ اللهِ ﷺ ما قُلتُها، قالَ: فأخْبرني عنِ ﴿فَٱلْحَـٰمِلَـٰتِ وِقْرًا﴾ قال: هي السَّحابُ، ولولا أنِّي سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُهُ ما قلتُه، قال: فأخبرني عنِ ﴿فَٱلْمُقَسِّمَـٰتِ أَمْرًا﴾ قال: هي الملائكةُ، ولولا أني سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُهُ ما قلتُه، قال: فأمرَ بِهِ عُمرُ فضُرِبَ مائةً وجُعِلَ في بيتٍ فإذا بَرِئَ دُعِيَ بِهِ فضُرِبَ مائةً أُخرَى، ثم حُمِلَ على قَتَبٍ[٣]؛ وكَتَبَ إلى أبِي موسى: حَرِّمْ على الناسِ مُجالَسَتَهُ، فلم يزَلْ كذلك، إلى أنْ أتَى أبا موسَى، فحَلَّفَهُ بالأَيْمانِ المُغَلَّظَةِ ما يجِدُ في نفْسِهِ شيئًا مِمَّا كانَ، فكَتَبَ إلى عمرَ بنِ الخطابِ ؓ فكتَبَ إليهِ: ما أخالُهُ إلَّا قد صدقَ، فخَلِّ بينهُ وبينَ مُجالَسَةِ الناسِ.[٤]

---

(١) الآيات " ١، ٢، ٣ " من سورة يوسف.

(٢) **إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، لأنَّ ميمونَ بنَ مهران لم يدرك عمرَ.**
انظر: محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٥٣١ ـ مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص٩٣

(٣) القَتَب: هو الرَّحْلُ الصغير على قدْر سِنام البعير. " المعجم الوجيز ص٤٨٩ ".

(٤) **صحيحٌ لغيره.**
فهو ضعيف بهذا الإسناد عن سعيد بن المسيب من طريق أبي بكر بن أبي سبرة، ولكن، انظر: شرح الزرقاني ج٣ ص٣٢، قال: «وأخرج ابن الأنباري وغيره بسند صحيح عن السائب بن يزيد قال:...» وذكره وتاريخ مدينة دمشق ج٢٣ص٤١٠ والإصابة ج٥ ص٣٠٧، ٣٠٨، ومسند الفاروق ج٢ص٥٨٤ عن سعيد بن المسيب ومحض الصواب ج٢ص٥٣٤، ٥٣٥.
**قلتُ**: قال ابن كثير: «إنَّما ضَرَبه لِما ظَهَر له من حالِهِ أنَّ سؤالَهُ سؤالُ تَعَنُّتٍ واستشكال، لا سؤال استرشاد واستدلال، كما قد يفعله كثيرٌ من المُتفلسِفَةِ الجُهَّال والمُبتدعةِ الضُّلَّال» أ.هـ

عن قيسِ بنِ أبي حازمٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى عمرَ فسألَهُ، قال: جِئْتُ أَبْتَغِي العِلْمَ، قال: بل جئتَ تبتغي الضَّلالةَ، ثم كشَفَ عن رأسِهِ فإذا لهُ شَعْرٌ فقالَ له: لو كنتَ مَحْلُوقًا[١] لَضَرَبْتُ عُنقَك.[٢]

عنِ الزُّهْرِيِّ أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ ﵁ جَلَدَ صَبِيغًا التميميَّ عندما سألَهُ عن حُروفِ القرآنِ، حتى اضطرَبَتِ الدِّماءُ في ظهْرِهِ.[٣]

عنِ الحسَنِ أنَّ عِمْرانَ بنَ حُصَيْنٍ أحْرَمَ من البصرةِ، فقَدِمَ على عمرَ بنِ الخطابِ ﵁ "وقد كان بَلَغَهُ ذلك" فنهاهُ عن ذلك وأغْلَظَ لهُ، وقال: يتحدَّثُ الناسُ أنَّ رجُلًا مِن أصْحابِ محمَّدٍ ﷺ أحرمَ من مِصْرٍ من الأمصارِ.[٤]

عن نافِعٍ: أنَّ عمرَ بن الخطابِ، رأى على طلْحةَ بنِ عُبَيدِ اللهِ ثوبَينِ مُمَشَّقَيْنِ[٥]، فقالَ: ما هذا؟ قالَ: إنَّما هو طِينٌ[٦]، فقال: إنَّكم أصحابُ محمَّدٍ ﷺ، يُقْتَدَى بكم ويُنظَرُ إليكم.[٧]

---

(١) لأنَّ الخوارج يتدينون بحلق رؤسهم بالمرة ويجادلون بالباطل، والروايات على أنه صبيغ التميميّ.

(٢) **مَردودٌ؛ لأنه مُعلَّقٌ أي بدون إسناد.**
كنز العمال ج٢ص٣٣٣ وص٣٣٥ برقم "٤١٦٩، ٤١٧٣" وتاريخ دمشق ج٢٣ص٤١٢، والدر المنثور ج٧ص٦١٤ محض الصواب ج٢ص٥٣٤، وكلها في صبيغ.

(٣) تاريخ دمشق ج٢٣ص٤١١، عن الزهري، والباقون عن أنس كنز العمال ج٢ص٣٣٥ برقم "٤١٧٢" والدر المنثور ج٢ص١٥٢ـ محض الصواب ج٢ص٥٣٥

(٤) **إسناده فيه انقطاع لعدم سماع الحسن من عمران، وبقية رجاله رجال الصحيح.**
الطبراني في الكبير ج١٨ص١٠٧برقم ٢٠٤ـ ومحض الصواب ج٢ص٥٣٦ مسند الفاروق ج١ص٤٧٠ـ مجمع الزوائد ج٣ ص٢١٧ قال: رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

(٥) ممشَّقين: مصبوغين بنوع من الطين، ويقال: بصبغ أحمر. " انظر لسان العرب مادة: مشق "

(٦) في المخطوطة: «طب»، وهو خطأ من الناسخ، صححته من المناقب لابن الجوزي، والطبقات.

(٧) **ضعيف الإسناد.**
أخرجه ابن سعد في الطبقات ج٣ ص٢٠١ من طريقين: طريق فُلَيْح بن سليمان، صدوق كثير الخطأ. وطريق: محمد بن إسحاق مُدلِّس وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٣٦

عن إبراهيمَ[١]، أنَّ عُمَرَ بلَغَهُ: أنَّ رجُلاً، كتَبَ كِتابَ دانيالَ، قال: فكتَبَ إليهِ يَرْتَفِعُ إليه، فلمَّا قدِم عليه جعلَ عُمرُ يضْرِبُ بطنَ كَفِّهِ بيديهِ ويقول: ﴿الٓرۚ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡمُبِينِ ١ إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢ نَحۡنُ نَقُصُّ عَلَيۡكَ أَحۡسَنَ ٱلۡقَصَصِ بِمَآ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبۡلِهِۦ لَمِنَ ٱلۡغَٰفِلِينَ﴾[٢]، فقال عمرُ: أَقَصَصٌ أحسَنُ مِن كتابِ اللهِ تعالى؟ فقال: يا أميرَ المؤمنينَ، اعْفِني، فوَاللهِ لَأمْحُوَنَّه.[٣]

(١) هو: إبراهيم النَّخَعِيّ.

(٢) الآيات " ١، ٢، ٣ " من سورة يوسف.

(٣) **إسناده حسَنٌ.**
أخرجه عبد الرزَّاق في مصنفه ج٦ص١١٤برقم "١٠١٦٦" وفي محض الصواب ج٢ص٥٣٢، وقال الهيثمي في الزوائد ج١ص١٨٢ «أخرج أبو يعلى نحو هذا في حديث طويل، وقد رواه عن خالد بن عرفطة» وانظر الدر المنثور للسيوطي ج٤ص٤٩٧ طبعة دار الفكر بيروت.

# البَابُ الثَّالِثَ عَشَرَ

## ومِمَّا ذُكِرَ في جَمْعِهِ القرآنَ في المُصحفِ

عنِ الحَسَنِ: أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ ﵁، سألَ عن آيةٍ من كتابِ اللهِ، عزَّ وجلَّ، فقيلَ: كانت مع فُلانٍ، فقُتِلَ يومَ اليمامةِ[١]، قالَ: إنَّا للهِ، وأمرَ بالقرآنِ فجُمِعَ، فكانَ أوَّلَ مَن جَمَعَ القرآنَ في المصحفِ.[٢]

عن عَبدِ اللهِ بنِ فَضالَةَ قالَ: لمَّا أرادَ عُمَرُ أنْ يَكْتُبَ الإمامَ[٣] أقْعَدَ لهُ نَفَرًا مِن أصحابِهِ فقالَ: إذا اخْتَلَفْتُم في اللُّغَةِ فاكْتُبُوها بِلُغةِ مُضَرَ، فإنَّ القُرآنَ نزَلَ على رجُلٍ من مُضَرَ.[٤]

---

(١) المراد: معركة اليمامة بين المسلمين ومسيلمة الكذّاب في العام الثاني عشر للهجرة في عهد أبي بكر.

(٢) **إسناده منقطِعٌ، فالحسَن لم يُدرِك عُمَرَ.**
رواه ابنُ أبي داود في كتابه المصاحف ص١٣ برقم٢٦، بإسنادٍ منقطع ومسند الفاروق ج٢ ص٤٦٧، وحَكَم بانقطاعه وكنز العمال ج٢ص٥٧٤ برقم "٤٧٥٧"، "٤٧٥٨" ومحض الصواب ج٢ ص٥٣٩ ومرقاة المفاتيح ج٥ص١٠١ـ وقال بعد أن حكم بانقطاعه: «والمراد بكونه أوّلَ من جمعه؛ أنه أول من تسبب في جمعه» أ.هـ وقال ابن حجر في الفتح في فضائل القرآن باب: جمع القرآن ج٨ ص٦٢٩: «فإن كان محفوظًا، حُمِل على أن المراد بقوله: «فكان أولَ مَن جمعَه»، أي: أشار بجمعِه في خلافة أبي بكر فنُسب الجمعُ إليه لذلك» أ.هـ
**قلتُ:** وعليه، فليس عمر ﵁ أولَ من جمع القرآنَ في المصحف، بل هو عثمانُ ﵁ كما تواترت بذلك الروايات، وإنما عمر هو الذي اقترح ذلك على أبي بكر بعد مقتل عدد من حفَظَة القرآن في معركة اليمامة، ثم نفَّذه عثمانُ بعد مقتل عمر، وقد جاء في الكنز والطبقات وتاريخ دمشق عن محمد بن سيرين، قال: «قُتل عمرُ ولم يُجمع القرآنُ»، والله أعلم.

(٣) يعني المصحفَ الإمام، وهو الذي كُتب ونُسخ في عهد عثمانَ بنِ عفَّان، أي بعد عمر، فتأمَّل!

(٤) **إسناده حسَنٌ.**
أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ج١ص ١٦٦ برقم ٢٨ـ وانظر: كنز العمال ج٢ص٥٧٥ برقم

عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ قالَ: سمعتُ عُمرَ بنَ الخطابِ ﵁ يقولُ: لاَ يُمْلِيَنَّ في مصاحِفِنا هذهِ إِلَّا غِلْمانُ قُرَيْشٍ أو غِلْمانُ ثَقِيفٍ.[١]

وقِيلَ: إِنَّ عُمرَ ﵁ كانَ عَزَمَ على جمعِ السُّنَّةِ ثمَّ بَدَا لَهُ.[٢]

عن عُروةَ قالَ: أرادَ عُمرُ أن يكْتُبَ السُّنَنَ فاسْتَخارَ اللهَ شهْرًا، ثم أصْبحَ وقد عُزِمَ لهُ[٣] فقالَ: ذَكَرتُ قومًا كَتَبُوا كِتابًا فأَقْبَلُوا عليهِ وتَرَكُوا كِتابَ اللهِ عزَّ وجلَّ.[٤]

---

"٤٧٦٠" وابن كثير في فضائل القرآن ص٧ ومحض الصواب ج٢ ص٥٤٠، والمقصود برجل من مضر: هو النبيُّ ﷺ إذْ مُضر أحد أجداده، ومضر: قبيلة عربية معروفـة.

**قلتُ:** معلومٌ أن فكرة المصحف الإمام أنجزها عثمان بن عفان ﵁ وليس عمر ﵁، وبمقتضَى هذا الحديث؛ يكون عُمرُ هو صاحبَ فكرة كتابة المصحف الإمام، فلمَّا وافتْـهُ المنيَّـةُ؛ أنجزها عثمانُ ﵁، والله أعلم.

(١) **إسناده حسَنٌ؛ لأنَّ فيه شيبان الخبطي صدوق يَهِم، وله شاهد مُرْسَل.**
أخرجه ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٤٧٠ ثم قال: «هذا إسنادٌ صحيح» أ.هـ وفي كنز العمال ج٢ص٥٦ برقم "٣١٠٦" و ج٢ص٥٧٥برقم "٤٧٦١" و ج١٤ص٧٧ برقم "٣٧٩٨٣". وابن أبي داود في المصاحف ص١٤ برقم ٢٩ـ وابن المبرّد في محض الصواب ج٢ ص٥٤٠
قلتُ: والمراد بالغلمان هنا الرجال البالغون، وإنما قاله بهذا اللفظ على سبيل المجاز.

(٢) هكذا بالمخطوطة، وهوتعليقٌ للإمام ابن الجوزي، ولعل تتمة الكلام: " ثم بدا له غيرُ ذلك "، والرواية التالية عن عروة فيها دليلٌ على ذلك، والله أعلم.

(٣) قـال ابن منظور في لسـان العرب ج٤ ص٢٩٣٢: «عَزَمَ الأمرُ: عُزِمَ عليه، هو فـاعلٌ معنـاه المفعول، وإنَّما يُعْـزَمُ الأمْرُ ولا يَعْـزِمُ، والعَزْمُ للإنسـان لا للأمر». " منقول عنه بتصرف "

(٤) **إسناده صحيحٌ، من طريق حنبل بن إسحاق عن الزُّهري عن عروة.**
أخرجـه ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٤٧٠، ثم قال: «إسنادٌ صحيح»ـ وابن سـعد في الطبقات الكبرى ج٣ص٢٦٧ في: ذكر استخلاف عمر رحمه الله وانظر: كنز العمال ج١٠ ص٢٩٣ برقم "٢٩٤٨٠" وتقييد العلم للخطيب البغدادي ج١ص٤٩، ٥٠

# الباب الرابع عشر

## ومن مكاتباته رضي الله عنه

عن أبي عُثمانَ قالَ:[١] «جاءَنا كِتابُ عمرَ رضي الله عنه ونحن بِأَذَرْبِيجانَ: يا عُتْبَةُ ابْنَ فَرْقَدٍ، إِيَّاكم والتَّنَعُّمَ وزِيَّ أهلِ الشِّرْكِ ولُبُوسَ الحريرِ؛ فإِنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نَهانا عن لُبُوسِ الحريرِ، قالَ: إلَّا هكذا، ورفع رسولُ اللهِ ﷺ إِصْبَعَيهِ»[٢]

عن أبي أُمامةَ بنِ سَهْلٍ قالَ: كتَبَ عمرُ إلى أبي عُبيدةَ، أنْ عَلِّمُوا غِلْمانَكُمُ العَوْمَ، ومُقاتِلتَكُم الرَّمْيَ.[٣]

عن أبي عِمْرانَ الجَوْنِيِّ: أنَّ عُمرَ كتَبَ إلى أبي موسَى: إِنَّ كاتِبَكَ الذي كتَبَ إلَيَّ، لَحَنَ[٤]، فاضْرِبْهُ سَوْطًا.[٥]

---

(١) ورد بالمخطوطة: «قيل: جاءَ كتابُ عمر رضي الله عنه ونحن بأذربيجان»، فتلاحظ أن الكلام منسوب لمجهولٍ، رغم أنَّ أبا عثمانَ جاء مُصرّحًا به في الصحيحين ومناقب أمير المؤمنين، لِذلك أثبتّه.

(٢) **الحديث أصله في الصحيحين:**
بهذا اللفظ أخرجه الإمام أحمد في المسند ج١ ص١٦، ٤٣ برقمي "٩٢"، "٣٠١" بتحقيق أحمد شاكر وأخرجه البخاري، في اللباس برقم " ٥٨٢٨، ٥٨٢٩ " بفتح الباري ومسلم في اللباس والزينة برقم " ٢٠٦٩ " بلفظ أطول وفي محض الصواب ج٢ص٥٤٥، بنفس لفظ المسند ورواه ابن كثير في مسند الفاروق ج١ ص٢٨٩، ٢٩٠ بروايتي المسند، الصحيحين.

(٣) **إسناده صحيح.**
أخرجه الإمام احمد في المسند ج١ص٤٦ بلفظ أطول برقم "٣٢٣" بتحقيق شاكر وانظر سنن البيهقي الكبرى ج٦ ص٣٥١ برقم "١٢٢٠٨" و ج١٠ص٢٥برقم "١٩٧٣٩" كنز العمال ج١٦ص٥٨٤ برقم "٤٥٩٥٢" وراجع: محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٥٤٧، ٥٥٨ وأخرجه ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٩٣

(٤) لحنَ فُلانٌ في كلامه: خالَفَ وجهَ الصوابِ في اللغة والإعراب. " المعجم الوجيز ص ٥٥٤"

(٥) **ضعيفٌ لانقطاعه؛ لأنَّ أبا عِمرانَ لم يُدرِك عُمَرَ.**

عن يزيد بنِ أبي حبيبٍ، أنَّ كاتِبَ عَمْرو بنِ العاصِ كَتَبَ إلى عُمرَ فكَتَبَ: بسم اللهِ ولم يكتُبْ فيها سِينًا ـ، فكتَبَ عُمرُ إلى عَمْرٍو: أنِ اضْرِبْهُ سوْطًا، فضَرَبَهُ، فقِيلَ: في أيِّ شيءٍ ضرَبَك؟ فقالَ: في سِينٍ.[1]

عنِ الحَسَنِ قال: كتبَ عمرُ بنُ الخطابِ إلى أبي موسى الأشْعَريِّ، وهو بالبَصْرةِ: بلَغَني أنَّكَ تأْذَنُ للناسِ جَمًّا غَفيرًا[2]، فإذا جاءَكَ كِتابي هذا فأْذَنْ لأَهْلِ الشَّرَفِ وأهلِ القُرآنِ والدِّينِ، فإذا أخَذوا مجالِسَهم فأْذنْ لِلعامَّةِ.[3]

عن جعفَر بنِ بُرْقانَ: أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ رضي الله عنه، كتَبَ إلى بعضِ عُمَّالِه، وكان في آخِرِ كِتابِه: أنْ حاسِبْ نفسَكَ في الرَّخاءِ قبلَ حِسابِ الشِّدَّةِ، فإنَّ مَن حاسَبَ نفْسَهُ في الرخاءِ قبلَ حسابِ الشِّدَّة؛ عادَ مَرْجِعُهُ إلى الرِّضى والغِبْطةِ[4]، ومَن ألْهَتْهُ حياتُهُ وشغَلَتْهُ الأهْواءُ[5]، عادَ أمرُهُ إلى النَّدامةِ والحَسْرةِ، فتذَكَّرْ ما تُوعَظُ بِهِ لِكَي ما تَنْتَهِيي عمَّا يُنْتَهَى عنهُ[6]، وتكونَ عندَ التَّذْكِرةِ واالموْعِظةِ من أُولِي النُّهَى.[7]

---

انظر: مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص٩٧ـ ومحض الصواب لابن المبرد ج٢ ص٥٤٩

(١) **ضعيفٌ لانقطاعه.**

انظر: محض الصواب ج٢ ص٥٥٠ ومناقب عمر لابن الجوزى ص٩٧، ٩٨ والدر المنثور للسيوطي ج١ ص٥٠ وفيه: «أنَّ عُمَرَ بنَ عبدِ العزيز ضربَ كاتبًا، كتب الميمَ قبلَ السين».

(٢) يعني يأذَن لكثيرٍ من الناسِ بالدخول عليه في مجلسِهِ، فأراد عمرُ أن يجعل الأولويةَ لأهل العِلم.

(٣) **ضعيفٌ لانقطاعه؛ فالحسن لم يُدرِك عُمَرَ ولم يصرح بالرواية.**

انظر: محض الصواب ج٢ص٥٥٠ـ ومسند الفاروق لابن كثير ج٢ص٤٢٢ وكنز العمال ج٩ص٢٢٣برقم "٢٥٧٥٤" مناقب أمير المؤمنين عمر، لابن الجوزي ص٩٨ وفيه: «أهل القرآن والتقوى والدين»، وفي الكنز: «أهل الفضل والشرف والوجوه».

(٤) الغِبطة بكسر الغين المعجمة: أن تتمنى مثلَ ما لغيرك من غير أن تتمنَّى زوالَه عنه.

(٥) في الشُّعَب: «وشُغْلُهُ بِهواهُ»، وفي المناقب لابن الجوزي: «وشغلته أهواؤه»، وفي كنز العمال: «شغلته سيئاتُه».

(٦) في المخطوطة: «إلى ما تنتهي عمَّا»، فلعله خطأ وقع فيه الناسخ، فصححناه من المصادر المذكورة.

(٧) **الخبر ضعيفٌ لإعضاله؛ فقد سقط من إسناده أكثر من راوٍ على التوالي.**

عن أبي حَريزٍ[١] الأَزْدِيِّ، قالَ: كان رجُلٌ لايزالُ يُهْدِي لِعُمَرَ، فخِذَ جَزُورٍ[٢]، إلى أنْ جاءَ ذاتَ يومٍ بِخَصْمٍ[٣] فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، اقْضِ بيننا قَضاءً فَصْلاً، كما يُفْصَلُ الفَخِذُ مِن سائرِ الجَزورِ، قالَ: فمازالَ عُمَرُ يُرَدِّدُها علَيَّ حتَّى خِفْتُ على نفسِي، فقَضَى عليهِ عمرُ، ثم كتبَ عمرُ إلى عُمَّالِهِ: أمَّا بعدُ، فإِيَّاكُم والهَدايا؛ فإِنَّها مِنَ الرِّشَا.[٤]

عن عبدِ اللهِ بن عُمرَ قالَ: كُنتُ مع عُمرَ في مَسيرٍ، فأبْصرَ رَجُلا[٥] يُسْرِعُ في مَسيرِهِ فقالَ: إنَّ هذا الرَّجُلَ يُريدُنا، فأناخَ ثم ذهَبَ لِحاجَتِهِ[٦]، فجاءَ الرجُلُ فبَكَى[٧]، فقالَ: ما شأْنُكَ؟ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنِّي شَرِبْتُ الخَمْرَ فضَرَبَنِي أبو موسَى، وسوَّدَ وَجْهِي وطافَ بي، ونهَى الناسَ أنْ يُجالِسُونِي فهَمَمْتُ أنْ آخُذَ سيفِيَ فأَضرِبَ بِهِ أبا موسَى، أَوْ آتيكَ فتُحَوِّلَنِي إلى بلدٍ لاَ أُعْرَفُ فيهِ، أَوْ أَلْحَقُ بِأرضِ الشِّرْكِ، فبَكَى عُمرُ وقالَ: ما يَسُرُّني أَنَّكَ لَحِقْتَ بأرضِ الشركِ، وأَنَّ لِي كذا وكذا، وقالَ: إنْ كُنتُ لَمِن أشْرَبِ النَّاسِ خمرًا في الجاهليةِ؛ ثم كتبَ إلى أبي موسَى: إنَّ فُلانًا أتانِي فذكرَ كذا وكذا، فإذا أتاكَ كِتابِي هذا، فأْمُرِ الناسَ أن يُجالِسوهُ ويُخالِطوهُ، وإنْ تابَ فاقْبَلْ شَهادَتَهُ، وكَساهُ، وأمَرَ لَهُ بِمائتَيْ دِرْهمٍ.[٨]

---

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ج٧ص٣٦٦ برقم "١٠٦٠١" وكنز العمال ج١٦ص١٥٥ برقم "٤٤١٩٠" وفي محض الصواب ج٢ص٥٥٠- تاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٣٢١

(١) بالمخطوطة: «جرير» بجيم وراءين، صححته من المصادر المذكورة بهامش (٤).

(٢) الجزور: ما يصلح لأَن يُذبح من الإبل. " المعجم الوجيز ص ١٠٣ "

(٣) في المخطوطة: «يختصم»، وفي سائر المصادر: «بخَصْم»، فأثبتها لتوافقها، وإن اتفقا في المعنى.

(٤) في المخطوطة: «من الدنيا»، تصحيفٌ صححته من المصادر التالية، والرِّشا: جمع الرشوة. **والخبر ضعيفٌ لإعضاله، وأبو حَريز مُنكَر.**
أخرجه ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٤٤٥- ومحض الصواب ج٢ص٥٥١، ٥٥٢ والمناقب لابن الجوزي ص٩٨ وتاريخ مدينة دمشق ج٤٤ ص٣٢٠، ٣٢١

(٥) في المخطوطة: «بَغْلاً»، فلعله تحريفٌ من الناسخ، ولم أجده في المصادر إلاّ: «رَجُلاً»، فصوَّبته.

(٦) يعني ذهب لقضاء الحاجة من غائط أو بول.

(٧) في بعض المصادر: «فبكى، وبكَى عمرُ رضيَ الله عنه»

(٨) **إسناده حسنٌ.**

عن يزيدَ بنِ الأَصَمِّ: أنَّ رجلًا كانَ ذا بَأْسٍ[١]، وكانَ يُوفَدُ إلى عُمرَ لِبأْسِهِ، وكان من أهلِ الشامِ، وأنَّ عُمرَ فَقَدَهُ فسألَ عنهُ، فقِيلَ: تتابَعَ في هذا الشَّرابِ؛ فدَعَى كاتِبَهُ فقالَ: اكتُبْ: مَن عمرَ بنِ الخطابِ إلى فلانِ بنِ فلانٍ، سلامٌ عليكَ، فإنِّي أَحْمَدُ اللهَ الذي لا إلَهَ إلَّا هُوَ ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ ذِي ٱلطَّوۡلِۖ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۖ إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾، ثمَّ دَعَا وأمَّنَ مَن عِندَهُ، فَدَعَوْا لَهُ أنْ يُقْبِلَ اللهُ عزَّ وجلَّ بِقلْبِهِ، وأن يتوبَ اللهُ عليه، فلمَّا أتَتِ الصحيفةُ "الرَّجُلَ" [٢]، جَعلَ يَقْرَؤها ويقولُ: ﴿غَافِرِ ٱلذَّنۢبِ﴾، قد وَعَدَني اللهُ أنْ يَغفِرَ لي، ﴿وَقَابِلِ ٱلتَّوۡبِ شَدِيدِ ٱلۡعِقَابِ﴾، قَد حَذَّرَني اللهُ عِقابَهُ، ﴿ذِي ٱلطَّوۡلِ﴾ والطَّوْلُ: الخيرُ الكثيرُ ﴿إِلَيۡهِ ٱلۡمَصِيرُ﴾، فلم يَزَلْ يُرَدِّدُها على نَفْسِه، ثُمَّ بَكَى، ثُمَّ نَزَعَ، فأَحْسَنَ النَّزْعَ[٣]، فلمَّا بلَغَ عُمرَ خَبَرُه قالَ: هَكَذا فاصْنَعُوا إِذا رأَيْتُم أخاكُم زَلَّ، فَسَدِّدُوهُ، وَوَفِّقُوهُ، وادْعُوا اللهَ أنْ يَتُوبَ عليهِ، ولا تَكُونُوا أعْوَانًا لِلشيطانِ عليهِ.[٤]

وعن عُمَرَ: أنَّهُ[٥] كتبَ إلى معاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفيانَ: أمَّا بعدُ، فالْزَمِ الحقَّ يُنْزِلْكَ الحقُّ مَنازِلَ أهْلِ الحقِّ، يومَ لاَ يُقْضَى إِلَّا بالحَقِّ، والسَّلامُ.[٦]

---

أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج١٠ص٣٦١ برقم "٢٠٩٤٨"، بنحوه، لكن بلفظ مختلف وكنز العمال ج٥ ص٢٠٠برقم "١٣٧٤٦" ومسند الفاروق ج٢ص٣٩٢ ومحض الصواب ج٢ص٥٥٢ ومناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص٩٨، ٩٩

(١) البأس، القوة والشدة في الحرب. " انظر المعجم الوجيز ص٣٤ بتصرف "

(٢) مابين المعقوفتين ساقط من المخطوطة، أضفته من المناقب، ومن المصادر الأخرى إتمامًا للسياق.

(٣) نزع عن الأمر، كفَّ وانتهَى. " انظر المعجم الوجيز ص٦١٠ "

(٤) **إسناده جيِّدٌ، ويزيدُ بنُ الأصم لم يُدرِك عُمَرَ.**
أخرجه أبو نُعيم في الحلية ج٤ ص٩٧، ٩٨ـ والبيهقيُّ في شُعب الإيمان ج٥ ص٢٩٠ مختصرًا، برقم "٦٦٩٠" وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٣٨٤، وقال: «هذا إسنادٌ جيِّد، وفيه انقطاع» أ.هـ وانظر: محض الصواب ج٢ ص٥٥٣، ٥٥٤ والدر المنثور للسيوطي ج٧ ص٢٧٠، وص٢٧١ وراجع: تخريج أحاديث الكشاف للزيلعي ج٢ص ٤٨٨، ٤٨٩

(٥) في المخطوطة: «عن عمر كتب»، وهذا لا يناسبُ سياقَ الكلامِ، فصوبناه من المناقب والكنز.

(٦) **إسناده جيِّدٌ.**
أخرجه ابن أبي شيبةَ في مصنفه ج١٠ص١٧٥برقم "٣١٢٧٥" مختصرًا، ومرسلًا عن المعتمر بن

عن حَرَامِ بنِ مُعاوِيةَ[١] قالَ: كتَبَ إلينا عُمرُ بنُ الخطابِ: أنْ أدِّبُوا الخَيْلَ، ولَا تَرْفَعُوا بينَ ظَهْرانَيْـكُم الصُّلُبَ، ولاَ يُجاوِرَنَّكُمُ الخنازيرُ.[٢]

عن أنَسٍ قالَ: كتَبَ عُمرُ بنُ الخطابِ إلى عُمَّالِهِ: اكْتُبُوا عنِ الزَّاهِدينَ في الدُّنيا، فإنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ وكَّلَ بِهِم ملائكةً واضِعَةً أيْدِيَهُم على أفْواهِهِم، لا يتكلَّمُونَ إلَّا بِما هيَّأَهُ اللهُ لهُم.[٣]

---

سليمان، عن النعمان، ولم يدْرِكْهُ ورواه ابنُ رَزْقَوَيْه في جزءٍ له بسنده عن يَعْقُوبَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَارِئِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، وذكرَهُ، وهو الحديث الثالث في جزئه وفي كنز العمال ج١٦ص ١٥٦ برقم "٤٤١٩٣"، وعَزاه لابن رَزْقَوَيْـه ومحض الصواب ج٢ص٥٥٤

(١) هكذا في المخطوطـة: «حزام»ـ بالزاي لكنه عند البيهقي، وابن كثير، والبخاري، وغيرهم: «حَرَام»، بالرَّاء، فصححتـه؛ ورواه ابن الجوزي وغيره، عن رفيع بن حرام بن معاويـة، إلَّا وللأسف الشديد لم أعثر على ترجمةٍ لأيٍّ منهما في كتب تراجم الرجال، أو الجرح والتعديل.

(٢) **إسناده جيِّد؛ لتعدُّد طُرقِه.**
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٩ ص٢٠١برقم "١٨٤٩٣" وابن كثير في مسند الفـاروق في الجهاد ج٢ ص٣٤٠، وقـال: «إسنادٌ جـيِّد» أ.هـ وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٥٤ـ وكنز العمال ج١ص٣١٦برقم "١٤٨٧" عن أبي أُمامة والتاريخ الكبير، عن علقمةَ بن يَزيد ج٧ ص٤٣ برقم "١٨٨" وابن زنجويه في الأموال عن أبي أُمامة ج١ص٢٧٠برقم "٤٠٤".
قلـتُ: السواد الأعظم من المراجع نصها: " ولا يُرفَعنَّ بين ظهرانيكم الصليبُ "، بصيـغة المبني للمجهول، وإفراد الصليب، وفي المخطوطـة، الكلام مبنى للمعلوم، وجمـع الصليب، وكلامُ عمرَ هذا جديرٌ بالنظر والاتباع؛ لأنَّ النَّهيَ هُنا فيه معنى منع الرفع بكل أشكالِه.

(٣) **رواية صحابي عن صحابي.**
انظر: محض الصواب ج٢ص٥٥٥ ومناقب أمير المؤمنين عمر، للإمام ابن الجوزي ص١٠٠

# البَابُ الخَامِسَ عَشَرَ

## ومِن بابِ ذِكْرِ هَيْبَتِهِ في القُلُوبِ

قد ذَكَرْنا في الحديثِ الصحيح أنَّ نِسـاءً كُنَّ عِندَ رسولِ اللهِ ﷺ يَرْفَعْنَ أصْواتَهُنَّ، فأَقْبَلَ عمرُ فابْتَدَرْنَ الحِجابَ[1]، فقالَ لهُنَّ عمرُ: أَتَهَبْنَني ولَا تَهَبْنَ رسُولَ اللهِ ﷺ؟ فَقُلْنَ: نَعَم. أنتَ أَفَظُّ وأَغْلَظُ.[2]

عن عِكْرِمَةَ، أنَّ حَجَّامًا كانَ يَقُصُّ عُمَرَ بنَ الخطَّابِ وكانَ رجُلًا مَهِيبًا فتَنَحْنَحَ عُمرُ،

---

(١) ابتدرن الحجاب: تسارعن إليه فاحتجبن به.

(٢) **رواه الشيخان، البخاري ومسلم.**

أخرجه البخاريُّ في فضائل الصحابة، مناقب عمر، برقم "٣٦٨٣" ومسلم ج٦ص١٦٢برقم "٢٣٩٦" في فضائل الصحابة، باب: من فضائل عمرـ ومسند أحمد بن حنبل ج١ص١٧١، وكنز العمال ج١٢ص٢٧٠ برقم "٣٥٨٨٠" وتاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٧٨ والطبقات الكبرى ج٨ ص١٨١ وانظر: محض الصواب لابن المبرِّد ج١ ص٢٦٤ بلفظ البخاري.

قلت: وأصل الحديث كما أخرجه البخاريُّ: «عن سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، قَالَ: اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَعِنْدَهُ نِسْوَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يُكَلِّمْنَهُ وَيَسْتَكْثِرْنَهُ، عَالِيَةً أَصْوَاتُهُنَّ عَلَى صَوْتِهِ، فَلَمَّا اسْتَأْذَنَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ، قُمْنَ، فَبَادَرْنَ الحِجَابَ، فَأَذِنَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ، فَدَخَلَ عُمَرُ وَرَسُولُ اللهِ، ﷺ يَضْحَكُ، فَقَالَ عُمَرُ: أَضْحَكَ اللهُ سِنَّكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «عَجِبْتُ مِنْ هَؤُلَاءِ اللَّاتِي كُنَّ عِنْدِي، فَلَمَّا سَمِعْنَ صَوْتَكَ ابْتَدَرْنَ الحِجَابَ»، فَقَالَ عُمَرُ: فَأَنْتَ أَحَقُّ أَنْ يَهَبْنَ يَا رَسُولَ اللهِ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ: يَا عَدُوَّاتِ أَنْفُسِهِنَّ، أَتَهَبْنَنِي وَلاَ تَهَبْنَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ فَقُلْنَ: نَعَمْ، أَنْتَ أَفَظُّ وَأَغْلَظُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: «إِيهًا يَا ابْنَ الخَطَّابِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا لَقِيَكَ الشَّيْطَانُ سَالِكًا فَجًّا قَطُّ، إِلَّا سَلَكَ فَجًّا غَيْرَ فَجِّكَ» أ.هـ

فأَحْدَثَ الحَجَّامُ[١]، فأَمرَ لهُ عُمرُ بأربعينَ دِرْهمًا، واسمُ هذا الحجَّام: سَعيدُ بنُ الهَيْلَمِ.[٢]

عنِ القاسِمِ بنِ محمدٍ قـالَ: بينما عمرُ يَمشِي وخَلْفَهُ عِدَّةٌ من أصحابِ رسولِ اللهِ ﷺ إذْ بَدَا لَهُ[٣]، فالتَفَتَ، فما بَقِيَ منهم أحدٌ، إلاَّ وجَثَا[٤] لِرُكْبَتَيْهِ ساقِطًا، قالَ: فأَرْسَلَ عَيْنيهِ[٥] فبكَى، ثم قالَ: اللهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أنِي مِنْكَ أَشَدُّ فَرَقًا منهُم مِنِّي.[٦]

عنِ الحَسَنِ قالَ: بلغَ عُمَرَ بنَ الخطابِ أنَّ امْرَأَةً يتحَدَّثُ عِندَها الرِّجالُ، فأَرْسَلَ إليها وكان عُمرُ رجُلًا مَهِيبًا، فلمَّا جاءَها الرسولُ قالتْ: وَيْلَهَا، مالَهَا ولِعُمَرَ، يا ويْحَهَا مالَهَا ولِعمرَ! فخَرَجتْ فضَرَبَها المَخاضُ[٧]، فمَرَّت بِنِسْوَةٍ فعرَفْنَ الذي بها، فقَذَفتْ بِغُلامٍ[٨] فصاحَ صَيْحةً ثم طَفَى[٩] فبلغَ ذلك عُمرَ فجَمعَ المهاجرين والأنصارَ، فاستشارَهم، وفي آخِرِ القومِ رجلٌ، فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، إنمَّا كُنتَ مُؤَدِّبًا، وإنمَّا أنتَ راعٍ، قـالَ: «ما

---

(١) أحدث: أي أخرج ريحًا، أو تبوَّل، خوفًا من عمر لمجرد أنه تنحنح؛ لأنَّ عمر كان رجلاً مَهيبًا، أي: يهابه الناسُ. والحَجَّامُ، رجلٌ يعالج الأوجاعَ بالمِشْرَط وشفط الدماء، وهو أيضًا الحلَّاق.

(٢) **إسناده صحيح، لكنه منقطع، عكرمة مولَى ابن عبَّاس لم يُدرِك عُمَرَ.**
أخرجـه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٦٧، بإسناد رجاله ثقات إلَّا أنَّ فيه انقطاعًا وانظر: كنز العمال ج١٢ص٥٦٤ برقم "٣٥٧٦٩" ومحض الصواب ج١ ص٢٧١ـ وأخبـار المدينة ج٢ص٢٤٨ـ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٠١

(٣) بدا له: أي ظهر له أمر.

(٤) جثا: جلس على ركبتيه، أو قام على أطراف أصابعه. " المعجم الوجيز ص٩٢ "

(٥) أرسل عينيه: كناية عن شدة البكاء وجريان الدموع.

(٦) أشدُّ فرَقًا: أي أشد خوفًا.
**والخبر إسناده منقطع بين القاسم، وعُمر.**
وانظر: تاريخ المدينة لابن شبة ج٢ص٦٨١ وأخبـار المدينة ج٢ص٢٤٦ـ ومحض الصواب ج٢ص٢٧٢ـ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٠١

(٧) ضربها المخاض: أي فاجأتها آلامُ الولادة.

(٨) قذفت بغلام: أي ولدت طفلاً ذكرًا.

(٩) ثم طفى: أي مات، وسائر المراجع ( فصاح صيحتين ثم مات ).

تَقولُ أنْتَ يا فُلانُ؟» قال: أقولُ إنْ كان القومُ تابَعُوكَ على هَواكَ، فوالله ما نَصَحُوا لكَ، وإنْ يكونوا اجْتَهَدُوا آراءَهُم، فواللهِ لقد أخطأوا رأيَهُم، غَرِمْتَ يا أميرَ المؤمنينَ بالدِّيَةِ[١]، قال: «فعَزَمْتُ عليكَ لمَا قُمْتَ فَقَسَمْتَها على قَوْمِك»، قال: فقِيلَ للحَسن: مَنِ الرَّجُلُ؟ قال: عَليٌّ.[٢]

عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عن أبيهِ، أنَّ نَفَرًا مِن المسلمينَ كَلَّمُوا عبدَ الرَّحمَنِ بنَ عَوْفٍ، فقالوا: كَلِّمْ عُمرَ بنَ الخطابِ، فإِنَّهُ قَد أَخْشَانَا، حتَّى واللهِ ما نَستَطيعُ أنْ نُدِيمَ النَّظَرَ إليْهِ بِأَبْصارِنا، قالَ: فذَكَرَ ذلك عبدُ الرَّحمنِ بنُ عوْفٍ لعُمَرَ، قالَ: أَوَقَد قالوا ذلك؟! فَوَاللهِ لَقَد لِنْتُ لَهُم حتَّى تَخَوَّفْتُ اللهَ في ذلك، ولقد اشْتَدَدْتُ عليْهِم حتى خِفْتُ اللهَ في ذلك، وأيْمُ اللهِ لَأَنا أَشَدُّ منهم فَرَقًا مِنِّي.[٣]

عن عُمرَ بنِ مُرَّةَ[٤]، قالَ: لَقِيَ رجُلٌ من قُرَيْشٍ عُمرَ بنَ الخطابِ فقالَ: لِنْ لَنا، فَقَدْ مَلأَتَ قُلُوبَنا" مَهابَةً "[٥]، فقال: «أفي ذلك ظُلمٌ؟ قال: لا، قالَ: فزادَني اللهُ في صُدُورِكُم مَهابةً.»[٦]

---

(١) عند عبد الرزاق: «أرَى أن ديَّـتَه عليك»، وفي سنن البيهقي: «عليك الديـة»، أمَّا في مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي (أمَا وَدَيْتَهُ) ص ١٠١، ط مكتبة فياض بالمنصورة.

(٢) **مُرسَلٌ عن الحسن البصري**
رواه الخطـيب البغدادي في كتابـه: الفقيه والمتفقه ج٢ص١٢٢ برقم "٧٤٨"، بتمام لفظه هذا ومصنف عبد الرزاق ج٩ ص٤٥٨برقم "١٨٠١٠" أخرجه البيهقي في السنن الكبرى، كتاب الإجارة، باب: الإمام يضمن، ج٦ص٢٠٣، ٢٠٤ برقمي "١١٦٧٢، ١١٦٧٣" وفي كنز العمال ج١٥ص٣٤برقم "٤٠٢٠١" ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٠١

(٣) **إسناده صحيح.**
أخرجه ابنُ سعد في الطبقات الكبرى ج٣ص٢٦٨ـ وابن شبة في أخبار المدينة ج٢ص٢٤٦ وانظر: كنز العمال ج١٢ص٥٦٤ برقم "٣٥٧٧٠"، وعزاه لابن سعد وابن عسـاكرـ ومحض الصواب ج١ص٢٧٣ وتاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٢٦٩ وكلها بألفاظٍ مغايرة لكن بمعناه.

(٤) في المخطوطة: «صبرة»، وهو تصحيفٌ صوابه «مُرة»، ولا يوجد راوٍ باسم: عمر بن صبرة.

(٥) ما بين القوسين ساقطة من المخطوطة ولا يستقيم الكلام بدونها، فأضفتها.

(٦) في المخطوطة: «فزادني الله في صدرك»، ولكني لم أجدها إلاَّ بصيغة الجمع وهو ما يناسب

# الباب السادس عشر

## ومن باب: ذِكرِ زُهْدِهِ

عن مُجاهِدٍ قالَ: قالَ عُمرُ: وَجَدْنا خيرَ عَيْشِنا الصَّبْرَ.(١)

وعنِ الأحْوَصِ بنِ حَكِيمٍ عن أبيهِ قالَ: أُتِيَ عُمَرُ بِلَحْمٍ فيهِ سَمْنٌ، فأَبَى أنْ يأْكُلَهُما، وقالَ: «كُلٌّ واحِدٍ منهُما أُدْمٌ».(٢)

وقالَ ابنُ عُمرَ: كان أبي لا يتزوَّجُ النِّساءَ لِشَهْوَةٍ، إلَّا لِطلَبِ الوَلَدِ.(٣)

---

سياق الكلام؛ حيث قال الرجل لعمر: ملأت قلوبنا، فناسبه أن يكون رد عمر رضي الله عنه بالجمع.
والخبر منقطع؛ لأنَّ عمر بن مرة، لم يدرك عمرَ.
انظر: محض الصواب ج١ص٢٧٣ـ ونهاية الأرب في فنون الأدب ج٦ص٩١ دار ك. العلمية.

(١) **صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص٩٧ـ وذكره البخاري مُعلَّقًا، في الرقاق باب: الصبر عن محارم الله، وانظر: فتح الباري ج١١ص٣٠٩ ط دار الريان والدر المنثور ج١ص١٦٣ـ وكنز العمال ج٣ص٧٤٤ برقم "٨٦٣٣" وحلية الأولياء ج١ص٥٠ محض الصواب ج٢ص٥٦١

(٢) الأُدْم: هو الإدام، يعني الطعام يؤكل مع الخبز، ولذلك اعترض عمرُ زُهدًا منه؛ لأنَّ اللحم والسَّمن كلاهما يؤكل بالخبز على حدةٍ، فلعله اعتبر ذلك من باب الإسراف.
* **ضعيفٌ؛ لأنه منقطع، والأحوص ضعيفٌ.**
أخرجه ابن سعدٍ في الطبقات ج٣ص٢٩٧ـ وانظر كنز العمال ج١٢ص٦٢٦ برقم "٣٥٩٣١" وفي محض الصواب ج٢ص٥٦١ ومناقب أمير المؤمنين عمر، لابن الجوزي ص١٠١

(٣) **ضعيفٌ؛ لضعف محمد بن عمر الواقدي.**
أخرجه ابن سعد في الطبقات ج٣ص٣٠٢ وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٦١ الاستيعاب في معرفة الأصحاب ج٣ص١١٤٦، ط دار الجيل مناقب عمر لابن الجوزي ص١٠١

وعنِ الحسَنِ قالَ: خَطَبَ عُمرُ بنُ الخطابِ الناسَ وهو خَليفةٌ وعليهِ إِزارٌ[١] فيهِ ثِنْتَا عَشْرَةَ رُقْعةً.[٢]

وعن أَنَسٍ قالَ: كُنَّا عندَ عُمَرَ، وعليهِ قميصٌ في ظَهْرِهِ أَرْبَعُ رَقائعَ؛ فقَرَأَ: ﴿وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا﴾ [٣]، فقالَ: ما الأَبُّ؟ ثم قالَ: إِنَّ هذا لَتَكَلُّفٌ[٤]، ومَا عليكَ أَلَّا تَدْرِي مَا الأَبُّ.[٥]

وعن زيدِ بنِ وَهْبٍ قالَ: رأيتُ عُمرَ بنَ الخطابِ خَرجَ إلىَ السوقِ وبيدِهِ دِرَّةٌ، وعليهِ إِزارٌ فيهِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رُقْعةً بَعْضُها من أدَمٍ.[٦]

---

(١) الإزار: ثوبٌ يحيط بالنصف الأسفل من البدن. " انظر المعجم الوجيز ص١٥ "

(٢) **إسناده صحيح، إلاَّ أنَّ فيه انقطاعًا بين الحسن وعمر، يتقوَّى بطرقٍ أخرى.**
أخرجه الإمام أحمد، في الزهد ص١٠٣ برقم "٦٥٨" وابن سعد في الطبقات الكبرى ج٣ ص٣٠٤ عن أبي عثمانَ النَّهدي بإسنادٍ صحيح وانظر: كنز العمال للمتقي ج١٢ص٦٢٩رقم "٣٥٩٤٢" ومحض الصواب ج٢ص٥٦٤ عن الحسن، ص٥٦٥ عن أبي عثمان النهدي تاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٣٠٤ عن الحسن مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٠٢

(٣) الآية " ٣١ " من سورة عبس.

(٤) التكلُّف: من تكلَّف الأمرَ إذا تعرَّض لِما لا يعنيه. " المعجم الوجيز ص ٥٣٩ "

(٥) **صحيحٌ.**
أخرجه ابن سعد في الطبقات ج٣ ص٣٠٤ وانظر: فتح الباري ج١٣ص٢٨٥ في الاعتصام، باب: ما يكره من كثرة السؤال عند تعليقه على الحديث رقم "٧٢٩٣" وعمدة القاري ج٢٥ ص٣٥ في الاعتصام ومسند الفاروق لابن كثير ج٢ص٤١٦ـ ومحض الصواب لابن المبرِّد ج٢ ص٥٦٥ـ وذكره ابن كثير في تفسيره لسورة عبس ج٤ص٤٧٤ وقال: «إسنادٌ صحيح»

(٦) أدم: جلد.
*** الخبر مردودٌ، فيه الأعمش مدلِّس، وقد عنعن ولم يصرِّح بالسماع.**
أخرجه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٣٠٤ وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٦٦ـ وإصلاح المال، لابن أبي الدنيا ج١ص١٠٩ برقم "٣٨٢" ومناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص١٠٢، عن أبي عثمان النهدي والمدخل إلى السنن الكبرى ص٣٣٨، عن زيد.

وعن نافعٍ قـالَ: سَمِعْتُ ابنَ عُمَرَ يقولُ: واللهِ ما شَمِلَ[١] النَّبِيَّ ﷺ في بيتِهِ ولا خارجَ بيْتِهِ ثلاثةُ أثْوابٍ، ولاَ شمِلَ أبا بكْرٍ في بيتِهِ ثلاثةُ أثْوابٍ، غيرَ أنِّي كُنتُ أرَى كِساءَهُم إذا أحْرَموا، كانَ لِكلِّ واحِدٍ منهما مِئْزَرٌ ومَشْمَلٌ[٢] لعلَّها كلَّها بثمنِ دِرْعِ أحَدِكم، واللهِ لقد رأيتُ النبيَّ ﷺ يَرْقِعُ ثوبَهُ، ورأيتُ أبا بكْرٍ تَخَـلَّلَ بالعَباءَةِ[٣]، ورأيتُ عمرَ يَرقِعُ جُبَّتَـهُ بِرقاعٍ مِن أدَمٍ وهو أميرُ المؤمنينَ وإني لَأعْرِفُ في وقْتي هذا مَن يُجيزُ بالمائـةِ[٤]؛ ولو شِئتُ لَقُلتُ ألفًا.[٥]

وعن أبي أُمامَةَ قالَ: بينما عمرُ في أصحابِهِ، إذْ أُتِيَ بِقَميصٍ لَهُ كَرابيسُ، فلَبِسَهُ[٦]، فمَا جازَ تَراقِيَهُ[٧] قالَ: الحمدُ للهِ الذي كساني ما أُوارِي بهِ عَوْرَتِي، وأتَجَمَّلُ بهِ في حياتِي، ثم أقبلَ على القومِ، وقالَ: أتَدْرونَ لِمَ قُلْتُ هؤلاءِ الكلماتِ؟ قالوا: لا، إلَّا أنْ تُخْبِرَنا، قالَ: فإنِّي شَهِدْتُّ رسولَ اللهِ ﷺ ذاتَ يومٍ أُتِيَ بِثِيابٍ لَهُ جُدُدٍ فلبِسَها، ثم قالَ: «الحمدُ للهِ الذي كَساني ما أُوارِي بِهِ عَوْرَتِي، وأتَجمَّلُ بهِ في حياتِي»، ثم قالَ: «والذي بعَثَنِي بالحقِّ ما مِن عبدٍ مُسلِمٍ كَساهُ اللهُ

---

(١) شمل: عمَّ، وأحاط. " انظر المعجم الوجيز ص٣٥١ بتصرف "

(٢) المئزر: هو الإزار، عرَّفناه بهامش الصفحة السابقة؛ والمشمل: كساء من صوف أو شعر يُتَغطَّى ويُلتف به. " المعجم الوجيز ص ٣٥١ "

(٣) كان أبو بكر رضي الله عنه يُقالُ له: ذو الخِلال؛ لأنه تصدَّقَ بكلِّ مالِهِ، وخَلَّ كِسَاءَهُ بخِلالٍ. وخَلَّ الشيء، وتخَـلَّلَهُ: ثَقَبَه ونَفَذَهُ. " القاموس المحيط، ص ٩٩٤ بتصرف "

(٤) يجيز بالمائـة: أي يعطي الجـائزة والعطية، وفي ذلك إشـارة إلى زهد عمر، على الرغم من وجود أغنياء في الرعيَّـة ربما يعطون العطايا الكثيرة على الهَيِّن من الأسباب.

(٥) **خبر غريبُ الإسناد.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٤ص٢٠٤، ثم قالَ: «قـال الدارقطني: غريب من حديث نافع عن ابن عمر، لم نكتبـه إلَّا عن شـيخنا هذا، بهذا الإسناد» أ.هـ وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٦٧ مناقب عمر لابن الجوزي ص١٠٣

(٦) كَرابيس: هي جمع كِرْباس، وهو القُطْن. " انظر لسان العرب لابن منظور مادة: كربس "

(٧) أي بلغ الكتفين ولم يتعدَّ التراقي: وهما عظمتان بارزتان بين النحر والعاتق، وهما: تُرقُوتان.

ثِيابًا جُدُدًا فعَمدَ إلى سَمَلٍ[١] مِن أخْلاقِ ثِيابهِ[٢] فكَساها عَبدًا مُسْلِمًا مِسْكِينًا لا يَكْسُوهُ إلَّا للهِ، كان في حِرْزِ اللهِ وفي جُوارِ اللهِ وفي ضمانِ الله ما كان عليه منها سِلْكٌ[٣] حيًّا وميِّتًا». قال: ثم مَدَّ عُمَرُ كُمَّ قميصِهِ فأبْصَرَ فيه فَضْلًا عن أصابعه، فقال لعبدِ الله: «أي بُنَيَّ، هاتِ الشَّفْرَةَ، أوِ المُدْيَة»، [٤] فقامَ فجاء بها، فمَدَّ كُمَّ قميصِهِ على يده فنظرَ ما فَضَل عن أصابعه فَقَدَّهُ[٥]، قالَ أبو أُمامةَ: قُلْنا: يا أميرَ المؤمنين، ألا نأتي بخيَّاطٍ فيَكُفَّ هذه؟[٦] قال: لا، قال أبو أُمامةَ: ولقد رأيتُ عُمرَ بعدَ ذلك وإنَّ هُدْبَ[٧] ذلك القميصِ لَمنتَشِرَةٌ على أصابِعهِ ما يَكُفُّهُ.[٨]

وعن حُمَيْدِ بنِ هِلالٍ قالَ: قالَ عمرُ: والذي نَفْسِي بيدِهِ، لَولا أنْ تَنْقُصَ حَسَناتِي لَخالَطتُّكُم في لِينِ عَيْشِكُم.[٩]

---

(١) السمل: بالتحريك، ثوب خَلَق بالٍ " انظر المعجم الوجيز ص ٣٢٢ بتصرف "

(٢) من أخلاق ثيابه، أي من ثيابه القديمة البالية.

(٣) السلك: الخيط الذي ينظم فيه الخرز ونحوه، أو الذي يُخاط به. " المعجم الوجيز ص ٣١٨ "

(٤) الشَّفرة: السكين العريضة العظيمة. والمُدية: الشفرة. "انظر لسان العرب ص٢٢٨٨، ٤١٦٢"

(٥) قدَّه: أي قطعه.

(٦) الكَفُّ: القميص المُكَفَّف أَي الذي عُمِل على ذَيْله وأَكمامه وجَيْبه كِفاف من حرير، وكلُّ مَضَمِّ شيء كِفافُه. " انظر لسان العرب لابن منظور، مادة: كفف "

(٧) الهُدْب: هُدْبُ الثوب، وهُدْبَتُه، وهُدَّابُه: طَرَفُ الثوبِ، مما يَلي طُرَّتَه. " لسان العرب في هدب "

(٨) **ضعيفٌ؛ لجهالة أبي العلاء الشامي، وضَعفِ عُبيد الله، ومُطَّرِح.**
أخرجه ابن السري في الزهد ج١ص٣٥٠ برقم "٦٥٦" ومصنف ابن أبي شيبة ج٨ ص٣٣٢ برقم "٢٥٤٧٦" وأحمد في المسند مختصرًا ج١ص٢٩٤ برقم "٣٠٥" ومسند الفاروق ج١ص٢٩٦: ٢٩٨ـ كنز العمال ج١٥ص١٩٦برقم "٤١٨٣٦" ومحض الصواب ج٢ص٥٦٩، والترمذي في الدعوات برقم "٣٥٦٠" وقال: «هذا حديثٌ غريب».

(٩) **ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه انقطاعًا بين حُميدٍ وعُمَرَ.**
أخرجـه ابنُ أبي الدنيا، في إِصلاح المال ص١٠٤برقم "٣٥٦" وابن سعد في الطبقات مطولًا ج٣ص٢٦٠، ٢٦١ـ وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٧١ والكنز ج١٢برقم "٣٥٩٢٤".

وعَنِ ابنِ عبَّاسٍ وكان يحضُرُ طعامَ عُمرَ قالَ: كانت لهُ في كلِّ يومٍ إِحْدَى عَشْرَةَ لُقْمَةً إلى مِثْلِها مِنَ الغَدِ.[١]

وعن سالِمِ بنِ عبدِ اللهِ قالَ: لمَّا وُلِّيَ عُمرُ بنُ الخطابِ ﷺ، قَعَدَ على رِزْقِ أبي بكرٍ ﷺ الذي كانوا فَرَضُوا لَهُ فكانَ بذلك، فاشْتَدَّتْ حاجَتُهُ، فاجْتَمَعَ نَفَرٌ من المُهاجِرينَ فيهم: عُثمانُ وعليٌّ وطلْحةُ والزُّبيرُ، فقال الزبيرُ: لو قلنا لِعُمرَ في زِيادةٍ نَزِيدُها إيَّاهُ في رِزْقِهِ! فقال عليٌّ: وَدِدْنا أنه فَعَلَ ذلكَ، فانْطلِقُوا بِنا إليهِ، فقال عثمانُ: إنَّهُ عُمرُ، فَهَلُمُّوا فَلْنَسْبُرْ[٢] ما عندَهُ مِن وَراءِ وَراءٍ، نأتي حَفْصَةَ فنُكَلِّمُها ونَسْتَكْتِمُها أسْماءَنا، فدَخَلوا عليها وسَألُوها أنْ تُخبرَ بالخَبرِ عن نَفَرٍ ولاتُسَمِّيَ أحدًا لَهُ إلَّا أن يقبلَ، وخَرَجُوا مِن عندِها، فلَقيتْ عُمرَ في ذلك فعَرَفَتِ الغَضَبَ في وَجْهِهِ فقالَ: مَن هَؤلاءِ؟ قالتْ: لا سبيلَ إلى عِلْمِهِم حتَّى أعْلَمَ ما رأيُكَ، فقالَ: لو عَلِمْتُ مَن هُم لَسوَّدْتُّ وُجُوهَهُم، أنتِ بيني وبينهم، أُناشِدُكِ اللهَ! ما أفْضَلُ ما اقْتَنَى رسولُ الله ﷺ في بيتِكِ من اللباس؟ قالتْ: ثَوْبينِ مُمَشَّقَيْنِ،[٣] كان يَلْبَسُهُما للوَفْدِ، يخْطُبُ فيهِما لِلجُمَعَ، قالَ: فأيُّ طعامٍ نالَهُ عِنْدَكِ أرْفعُ؟ قالتْ: خَبَزْنا خُبْزَةً مِن شعيرٍ فَصَبَبْنا عليها، وهي حارَّةٌ، أسفلَ عُكَّةٍ[٤] لنا فجَعلناها هَشْمَةً دَسْماءَ[٥] حُلوةً، فأكلَ منها وتَطعَّمَ منها استطابةً لها، قالَ: فأيُّ مَبْسَطٍ[٦] كان يَبْسُطُهُ عندك كان أوْطأَ؟[٧] قالتْ: كِساءٌ لنا

---

(١) **إسناده جيِّدٌ.**

أخرجه ابنُ أبي الدنيا في إصلاح المال ص١٠٤ برقم "٣٥٤" وابن الجوزي في المناقب ص١٠٥، وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٧٢، ٥٧٣ الزهد للمعافي ص٣١٨

(٢) نسْبُر: نعرف المِقدار. "لسان العرب ج٣ص١٩٢٠"، وأراد: نعرِف قدر ما عند عمر دون عِلمه.

(٣) ممشقين: مصبوغين بنوع من الطين، ويقال: بصبغ أحمر. " انظر لسان العرب مادة: مشق "

(٤) العُكة: هي الرملة الساخنة يُطهَى بها.

(٥) هشمة: الخبز المتكسر، ودسماء: الدهن والدَّسَم.

(٦) المبسط: هو البساط يُفترش.

(٧) أوطأ: أكثر لينًا وسهولة.

ثَخينٌ[١] كُنَّا نُرَبِّعُهُ في الصَّيْف فنجعَلُهُ ثَخِينًا، فإذا كان الشِّتاءُ بَسَطْنا نِصفَه وتَدَثَّرْنا[٢] بِنِصْفِه، قالَ: يا حَفصةُ، فأبْلِغِيهم عَنِّي أنَّ رسولَ الله ﷺ قَدَّرَ[٣] فوضَعَ الفُضُولَ مواضِعَها وتَبَلَّغَ بالتَزْجِيَةِ[٤]، وإنِّي قَدَّرْتُ، فَوَاللهِ لَأَضَعَنَّ الفُضُولَ مَواضِعَها ولَأَتَبَلَّغَنَّ بِالتَزْجِيَةِ، وإنمَّا مَثَلي ومَثَلُ صاحِبَيَّ كثلاثـةِ نفرٍ سَلَكُوا طريقًا فمَضَى الأوَّلُ وقد تزوَّدَ زادًا فبلَغَ، ثم اتَّبَعَـهُ الآخَرُ، فسَلكَ طريقَهُ، فأفْضى إليه[٥]، ثُمَّ اتَّبَعَهُما الثالثُ، فإنْ لَزِمَ طريقَهُما ورَضِيَ بزادِهِما، لَحِقَ هما وكان معهما حيثُ سَلَكا، وإنْ سَلك غيرَ طريقِهِما لم يُجامِعْهُما أبدًا.[٦]

وعن حُذَيْفةَ قالَ: أقْبَلْتُ، فإذا الناسُ بين أيْدِيهِم القِصاعُ[٧]، فدَعانِي عُمرُ رَحِمَهُ اللهُ فأَتَيْتُهُ، فدَعَى بخُبزٍ غليظٍ وزيْتٍ، فقُلتُ لهُ: أمَنَعْتَنِي أن آكُلَ من الخُبزِ واللحمِ، ودَعَوْتَنِي إلَى هذا؟! قالَ: أنا دَعَوْتُكَ علَى طعامِي، وأمَّا هذا فَطعامُ المسلمينَ.[٨]

---

(١) ثخين: أي سميك.

(٢) تدثرنا: اتخذناه غطاءً نتغطى به.

(٣) قدَّرَ: تَمَهَّلَ وفكَّرَ في تسوية أمرٍ وتهيئتِه. " المعجم الوجيز ص٤٩٢ ".

(٤) الفضول: ما لا فائدة فيه، وتبلَّغ بالشيء: اكتفَى بـه، والتزجية: من أزْجَى الشيءَ: ساقَهُ ودفَعَه. "المعجم الوجيز ص٤٧٥، وص٦١، وص٢٨٦ على الترتيب، وبتصرف "

(٥) أفضى إليه: وصل إليه. " انظر المعجم الوجيز ص ٤٧٥ "

(٦) أي: لم يلتقِ بهما أبدًا، ولعله أراد القول: بأنَّه على الخلَـف اتِّباع طريق السلف إذا أرادوا الفلاح.
*** والخبر ضعيفٌ لانقطاعه، وفيه: سيف بن عمر، متروك.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ ص٢٧٠، ٢٧١ـ ٢٧٢ـ وانظر: كنز العمال ج١٢ ص٢٨٣ برقم "٣٥٩٥٨" ومحض الصواب ج٢ ص٢٧٤، ٢٧٥ والمنـاقب لابن الجـوزي ص١٠٦

(٧) القصاع: جمع قَصْعَة، وعاءٌ يؤكَل فيه ويُثْرَد، وكان يتخذ من الخشب غالبًا. " الوجيز ص٥٠٥"

(٨) **إسناده صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص١٠٠ برقم "٦٤٠" وابن أبي شيبة في المصنف ج١١ ص٣٣٢ برقـم "٣٣٤٦٣" وانظـر: محض الصواب ج٢ ص٥٧٦ وإصـلاح المـال لابن أبي الدنيـا ص١٠٧ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٠٧

وعن أبي عِمْرانَ الجَوْنِيِّ قالَ: قالَ عُمرُ: لَنَحْنُ أعلَمُ بِلِينِ الطَّعامِ[١] مِن كثيرٍ مِن أكَلَتِهِ، ولكِنَّا نَدَعُهُ لِيومٍ ﴿تَذۡهَلُ﴾ فيه ﴿كُلُّ مُرۡضِعَةٍ عَمَّآ أَرۡضَعَتۡ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمۡلٍ حَمۡلَهَا﴾[٢]، قالَ أبو عِمْرانَ: واللهِ ما كانَ يُصِيبُ من الطعامِ هو وأهْلُهُ إلَّا تَقَوُّتًا.[٣]

وعن عُـتبةَ بنِ فرْقَدٍ السُّـلمِيِّ، قـالَ: قَدِمْتُ على عُمرَ، وكان يَنْحَرُ جَزُورًا[٤] كُلَّ يومٍ، أطايِبُها للمسلمينَ ولِأُمَّهاتِ المؤمنينَ، ويأْمُرُ بالعُنُقِ والعِلْباءِ[٥] فيأْكُلُهُ هو وأهلُه، فدَعَى بطعامٍ فأُتِيَ بهِ، فإذا هو خُبْزٌ خَشِنٌ وكُسُورٌ من لَحْمٍ غليظٍ، فجعلَ يقولُ: كُلْ، فجَعَلْتُ آخُذُ البَضْعَةَ ألُوكُها ولا أستطيعُ أُسيغُها فنَظرْتُ، فإذا بَضْعَةٌ بيْضاءُ ظنَنْتُ أنَّها مِنَ السَّنامِ فأخَذْتُها، فإذا هيَ من عِلْباءِ العُنُقِ، فنَظَرَ إليَّ عُمَرَ فقالَ: إنَّهُ ليس بِدَرْمَكِ العِراقِ[٦] الذي تأْكُلُ أنْتَ وأصْحابُكَ.[٧]

---

(١) لين الطعام: ما لذَّ منه وطاب. وفي لسان العرب ج٥ص٤١١٧ «أي: رَخاء ونعيم وخَفْض»

(٢) جزء من الآية " ٢ " من سورة الحج.

(٣) تقوَّتَ بالشيء: أكلَه، واقتات الشيءَ: جعله قوتًا. " انظر المعجم الوجيز ص ٥١٩ "
* **والخبر ضعيفٌ لانقطاعه، فأبو عِمرانَ الجوْنِيّ لم يُدرِك عُمَرَ.**
أخرجه ابنُ أبي الدنيا في الجوع ص١٢٣ برقم "١٨٩" وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٧١ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٠٥

(٤) الجزور: الجمل يصلح لأن يُذبح. " المعجم الوجيز ص١٠٣ بتصرف "

(٥) في المخطوطة: «العُليا»، بالياء التحتانية، وهو خطأ صوابه ما أثبتناه بالباء الموحدة، وبالمدِّ، ومعناها: عَصَبُ العُنُق، الغليظ خاصةً. " لسان العرب ج٤ص٣٠٦٣ ".

(٦) الدَّرْمَك: هو دقاق كل شيء والتراب الناعم والدقيق الأبيض. " المعجم الوسيط "

(٧) **إسناده رجالُه ثِقاتٌ.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع ص٧٠ برقم "٧٨" وانظر: سنن الدارقطني ج٤ص٢٦٠ برقم "٧٧"، بلفظ مغاير ومحض الصواب ج٢ص٥٨١ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٠٩

وعن خالد بنِ سعيد بنِ عُمْرِو بنِ سعيد بنِ العاصِ، عن أبيهِ قالَ: قالَ عُمرُ بنُ الخطَّابِ ﵁: ما مِن أهْلٍ ولا مالٍ، ولا وَلَدٍ، إلَّا وأنا أُحِبُّ أنْ أقولَ عليهِ: ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيۡهِ رَٰجِعُونَ﴾[1]، إلاَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ، فإنِّي أُحِبُّ أنْ يَبْقَى في الناسِ بَعْدِي.[2]

وقال حُنَيْفٌ المؤَذِّنُ[3]: أكَلَ عُمرُ ﵁ تَمْراتٍ ثمَّ شَرِبَ عليها ماءً، ثم قالَ: مَنْ أدْخَلَهُ بطْنُهُ النارَ فأبْعدَهُ اللهُ.[4]

---

(١) الآية " ١٥٦ " من سورة البقرة.

(٢) **إسناده رجاله ثقات، لكنه منقطع بين سعيد بن عمرو، وهو ثقة، وبين عمر**
أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال ج١ص٣٠٢ برقم "١٤٦"، بإسناده ولفظه وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣١ص١٦١، ولكن من طريق سُفيان بن عُيينة وانظر: محض الصواب ج٢ ص٥٨٢ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١١٠

(٣) في المخطوطة: «المؤدِّب»، والصواب ما أثبتناه كما في تقريب التقريب ج١ص٢٠٦ برقم "٦٤٣" الكوفي، مجهول.

(٤) **ضعيفٌ؛ لإعضاله، وجهالة حُنيف.**
أخرجه ابنُ شبَّة في تاريخ المدينة ج٣ص٨٠٣، وقال: «عن أبي حُنيف المؤذِّن»ـ ومحض الصواب ج٢ص٥٨٢ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١١٠



# الباب السابع عشر

## ومن باب: ذِكرِ تواضُعِهِ رضيَ اللهُ عنهُ

عن جُبَيْرِ بنِ نُفَيْر: أنَّ نَفَرًا قالوا لِعُمرَ بنِ الخطابِ: واللهِ ما رأيْنا رجُلًا أقْضَى بالقِسْطِ ولا أقْوَلَ بالحقِّ ولا أشَدَّ على المنافقينَ مِنْك يا أميرَ المؤمنينَ، فأنتَ خيرُ الناسِ بعدَ رسولِ اللهِ ﷺ، فقالَ عَوْفُ بنُ مالِكٍ: كَذَبْتُم واللهِ، لقد رأيْنا خيرًا منهُ بعدَ رسول اللهِ ﷺ، فقالوا: مَن هو يا عَوْفُ؟ فقالَ: أبو بكرٍ، فقالَ عُمرُ: صدَقَ عَوْفٌ وكَذَبْتُم، واللهِ لقد كان أبو بكرٍ أطْيَبَ مِن رِيحِ المِسْكِ، وأنا أضَلُّ مِن بعِيرِ أهْلِي.[1]

وعن مُجالدِ[2] بنِ سعيدٍ، قالَ: لمـَّا أتَى عُمَرَ بنَ الخطابِ الخَبَرُ بنزولِ رُسْتُمَ القادِسِيَّةَ، كانَ يَسْتَخْبِرُ الرُّكْبانَ عن أهلِ القادسيةِ مِن حينَ يُصبحُ إلى انْتِصافِ النَّهارِ، ثُمَّ يَرْجِعُ إلى أهْلِهِ، فلَمَّا لَقِيَهُ البَشيرُ سألَهُ: مِن أينَ جاءَ؟ فأخبرَهُ، فقالَ: يا عبدَ اللهِ حَدِّثْني، فقال: هَزَمَ اللهُ العدُوَّ وعمرُ يَخِبُّ[3] معَهُ ويستَخْبِرُهُ، والآخَرُ يَسيرُ علَى ناقَتِهِ ولا يَعرِفُهُ حتَّى دَخَلَ

(١) إسناده صحيح.
أراد عمرُ بقوله: «وأنا أضَلُّ مِن بعِيرِ أهْلِي» يعني قبلَ أن يُسلِمَ، كما ورد هذا في محض الصواب لابن المبرِّد، ومناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي.
* أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٠ص٣٤١، ٣٤٢ والطبراني مسند الشاميين ج٢ص١٨٢برقم "١١٥١" وكنز العمال ج١٢ص٤٩٧ برقم "٣٥٦٢٩"، وعزاه لأبي نعيم في فضائل الصحابة، وقال: «قال ابن كثير إسناده صحيح» أ.هـ وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٨٦ وحلية الأولياء ج٥ص١٣٤ـ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١١٠

(٢) في المخطوطة: «خالد» وهو خطأ، صححناه من مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي ص ١١٠

(٣) بالمخطوطة: «يا أمير»، وهو خطأ صوّبناه. والمعنى: يسلمون عليه، ويقولون: يا أمير المؤمنين.

المدينةَ، فإذا الناسُ يُسَلِّمونَ عليهِ، بإمْرَةِ[١] المؤمنينَ، فقالَ الرَّجُلُ: فهَلاَّ أخبرتَنِي يرحمُكَ اللهُ أنَّكَ أميرُ المؤمنينَ! وجعَلَ عُمرُ يقولُ: لا عليكَ يا أخِي.[٢]

وعنِ الزُّبَيْرِ بن بَكَّارٍ قالَ: حدَّثَني عمِّي مُصْعبُ بنُ عبدِ اللهِ، عن جَدِّي عبدِ اللهِ بنِ مُصْعَبٍ قالَ: قالَ عمرُ بنُ الخطابِ ﷺ: لا تَزدوا في مُهورِ النِّساءِ علَى أرْبَعِينَ أُوقِيَـةً، وإنْ كانت بِنْتَ ذِي القُصَّةِ يعني يزيدَ بنَ الحُصَيْنِ الحارِثِيِّ فَمَن زادَ ألْقيْتُ الزيادةَ في بيتِ المالِ، فقالتِ امرأةٌ مِن صَفِّ[٣] النساءِ طويلةٌ في أنفِها فَطَسٌ[٤]: ماذاكَ لَكَ، قالَ: ولِمَ؟ قالتْ: إنَّ اللهَ تعالى قـالَ: ﴿وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا ۚ أَتَأْخُذُونَهُۥ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾[٥]، فقالَ عُمَرُ: امرأةٌ أصابَتْ، ورجُلٌ أخْطأَ.[٦]

وعن أبي العاليةِ[٧] الشامِيِّ، قالَ: قدِمَ عُمرُ بنُ الخطابِ، على جَمَلٍ أوْرَقَ[٨]، تَلُوحُ

---

(١) يخب معه: يمشي مسرعًا علَى فرسه. " المعجم الوجيز ص١٨٣ بتصرف "

(٢) **ضعيفٌ؛ لضَعفِ مجالد وسيف بن عمر، وانقطاعِ بين مجالد وعُمَرَ.**
أخرجه ابنُ الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك والأمم ج٤ص١٧٨، ١٧٩ـ والمناقب ص١١٠، والطبري في التاريخ ج٣ص٥٨٣ وانظر: محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٥٨٦، ٥٨٧

(٣) هكذا بالمخطوطة، وفي بعض المصادر والروايات: «صُفَّة النساء».

(٤) الفطس: هو انخفاض قصبةِ الأنف. " انظر المعجم الوجيز ص٤٧٦ بتصرف "

(٥) الآية "٢٠" من سورة النساء.

(٦) **حَسَنٌ لغيره، إذْ له عدة طُرق قويَّة، وهذا إسنادٌ منقطع.**
ذكره ابن كثير في التفسير ج١ ص٤٤٢، وقـال: «فيها انقطاع»، وقد ذكر طرقـًا أخرى قويـَّةً وجيدةَ الإسناد وكذلك جاء تعليق ابن حجر في فتح الباري ج٩ص١١١ كتاب النكاح أول تعليقه على باب: قوله تعالى: ﴿وَءَاتُوا۟ ٱلنِّسَآءَ صَدُقَـٰتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ بنحو ما قاله ابن كثير وروى السيوطيُّ في الدر المنثور ج٢ص٤٦٦ كل طرقه صحيحها وسقيمها وانظر: كنز العمال ج١٦ ص٢٢٦ برقم "٤٥٨٠٠" ومحض الصواب ج٢ص٥٨٧ والمناقب لابن الجوزي ص١١٠

(٧) هكذا بالمخطوطة: «أبي العالية»، وفي تاريخ ابن عساكر والذهبي وبعض المصادر: «أبي الغادية»

(٨) جمل أورق: لونه رماديّ. " انظر المعجم الوجيز ص ٦٦٥ "

صلْعَتُهُ للشمسِ، ليس عليهِ قَلَنْسُوَةٌ[١]، ولَا عِمامةٌ، تصْطَفِقُ رِجلاهُ مِن شُعْبَتَىْ رَحْلِهِ بِلا رِكابٍ[٢]، وِطاؤهُ كِساءٌ أَنْبجانِيٌّ[٣] ذو صُوفٍ هُوَ وِطاؤهُ إذا رَكِبَ، وفِراشُهُ إذا نَزَلَ؛ حقيبَتُهُ نَمِرَةٌ أو شَمْلَةٌ[٤] مَحْشُوَّةٌ لِيفًا، حقيبَتُهُ إذا رَكِبَ، وَوِسادُهُ إذا نَزلَ؛ عليهِ قميصٌ مِن كرابيسَ قد دَسِمَ، وتخَرَّق جَيْبُهُ[٥]، فقالَ: ادْعُوا لِي رَأْسَ القريةِ، فَدَعَوْا لَهُ، الجُلُومس[٦]، فقالَ: اغْسِلُوا قَميصِيَ وخَيِّطوه وأعِيروني قميصًا أو ثوبًا، فأُتِيَ بقميصٍ كِتَّانٍ، فقال: ما هذا؟ قالوا: كِتَّانٌ، قال: وما الكِتَّانُ؟ فأخْبَروهُ، فنَزَعَ قميصَهُ فغُسِلَ ورُقِعَ وأُتِيَ بِهِ، فَنَزَعَ قميصَهُم ولَبِسَ قميصَهُ، فقالَ لهُ الجُلُومس: أنْتَ مَلِكُ العَربِ، وهذهِ بِلادٌ لا يَصْلُحُ بها الإبلُ فأُتِيَ ببِرْذَوْنٍ[٧] فطُرِحَ عليهِ قَطيفةٌ بِلا سَرْجٍ ولَا رَحْلٍ فرَكِبَ عليهِ، " فلمَّا سَارَ هُنَيْهَةً"[٨] قال: احْبِسُوا احبسوا؛ ما كنتُ أظُنُّ أنَّ الناسَ يَرْكبونَ الشياطِينَ قبلَ هذا فأُتِيَ بجَمَلِهِ فرَكِبَهُ.[٩]

---

(١) قَلَنْسُوة: لباس للرأس مختلف الأنواع والأشكال. " انظر المعجم الوجيز ص ٥١٢ "

(٢) تصطفق: تضطرب، والركاب: للسرج، ما توضَع فيه الرِّجل، وهما ركابان.

(٣) كساء أَنْبجانيٌّ، منسوب إلى موضع اسمه أَنْبِجان وهو كساء يُتخذ من الصوف له خَمْلٌ ولا عَلَم له، وهي من أَدون الثياب الغليظة. " انظر: لسان العرب مادة: نبج بتصرف "

(٤) والنَّمِرَةُ: شَملة فيها خطوط بيض وسود. " لسان العرب مادة: نمر ج٦ص٤٥٤٦"، والشملة: كساءٌ من صوف يُتَغَطّى به ويُلتف به. " المعجم الوجيز ص ٣٥١ ".

(٥) الكِرْباس، بكسر الكاف، فارسي معرّب، قَمِيص من كَرابيسَ، هي جمع كِرْباس، وهو القُطْن. " لسان العرب مادة: كربس "، وثياب دُسْمٌ: وَسِخَةٌ. " لسان العرب مادة دسم "

(٦) الذي في المخطوطة: «أدعوا لي الجُلُومس»، وما أضفناه ذكره في هامشها تصحيحًا، وبه جاءت أكثر الروايات. والجلومس: هو عند الروم الحاكم أو الملك.

(٧) البِرْذَون: يُطلق على غير العربي من الخيل والبغال، عظيم الخلقة، غليظ الأعضاءِ، قويّ الأرجل، عظيم الحوافر. " المعجم الوجيز ص ٤٤ "

(٨) ما بين القوسين ساقط من الناسخ، وهُنَيْهة: القليل من الزمن. " المعجم الوجيز ص٦٥٤"

(٩) قوله: احبسوا، يريد به التوقف عن السير والإمساك بالبرذون.

*** ضعيفٌ؛ لضعف عبد الله بن مسلم بن هُرمز.**

وعن هِشامِ بنِ عُرْوَةَ، عن أبيهِ قالَ: قَدِمَ عُمرُ بنُ الخطابِ الشَّامَ فتَلَقَّاهُ أُمراءُ الأَجْنادِ وعُظَمَاءُ أهلِ الأرضِ فقال عمرُ: أينَ أخي؟ فقالوا: مَن؟ قالَ: أبو عُبيدةَ، قالوا: يأْتيكَ الآنَ، فجاءَ على ناقةٍ مخْطومةٍ بحبلٍ[١] فسلَّمَ عليهِ وسأَلَهُ ثم قالَ للناسِ: انصرفوا عَنَّا، فسارَ معه حتى أَتَى مَنْزِلَهُ فنَزَلَ عليهِ، فلَم يرَ في بيته إلَّا سيفَهُ وتُرْسَهُ ورَحْلَه[٢] فقال له عمرُ: لو اتَّخذْتَ مَتاعًا، أو قال: شيئًا، قال أبو عبيدةَ: يا أميرَ المؤمنين، إنَّ هذا سَيُبَلِّغُنا المَقِيلَ.[٣]

وعن طارقِ بنِ شِهابٍ قالَ: لمَّا قَدِمَ عمرُ الشامَ عَرَضَتْ لهُ مَخاضَةٌ[٤]، فنَزَلَ عن بعيرِهِ ونَزَعَ مُوقَيْهِ[٥] فأمْسَكَهُما بيدِهِ فخاضَ الماءَ، ومعهُ بعيرُهُ، فقالَ لهُ أبو عُبَيْدَةَ: قد صَنَعْتَ اليومَ صَنيعًا عظيمًا عِندَ أهلِ الأرضِ، صنعتَ كذا وكذا، قالَ: فصَكَّ في صَدري[٦] وقالَ: أَوَّاهُ! لو غيرُكَ يقولُها يا أبا عُبيدةَ! إنَّكم كُنتم أذلَّ الناسِ وأحْقرَ الناسِ وأقلَّ الناسِ،

---

أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٣٠٦ وابن أبي الدنيا في الزهد ص٦٥ وابن شبة في تاريخ المدينة ج٣ص٨٢٥ ومحض الصواب ج٢ص٥٨٩ـ المناقب ص١١١

(١) مخطومة: موضوع على أنفها الخِطام وهو الزمام لِتُقادَ بـه. " انظر: المعجم الوجيز ص ٢٠٤ "

(٢) التُرس: ما يتوقي به في الحرب، والرحل: مايوضع على ظهر البعير للركوب. " المعجم الوجيز ص ٧٤، وص ٢٥٩ على الترتيب وبتصرف "

(٣) **إسناده صحيح.**
أخرجه عبد الرزاق في المصنف ج١١ص٣١١ برقم "٢٠٦٢٨" والبيهقي في شعب الإيمان ج٧ ص٣٧٢ برقم "١٠٦٢٧" وأحمد بن حنبل في الزهد ص١٥١ برقم "١٠٢٩" وتاريخ مدينة دمشق ج٢٥ص٤٨٠ـ ومحض الصواب ج٢ص٥٨٩ والمناقب لابن الجوزي ص١١١
* ومعنى سيبلغنا المقيل: أي أن المتاع سوف يؤدي إلى القيلولة والنوم، وأنا لم آتِ لِأنام.

(٤) المخاضة: موضع به ماءٌ يجتازه الناسُ ويخوضونه مُشاةً.

(٥) المُوق: خُف غليظ يُلبس فوق الخف وجمعه أمواق. " انظر المعجم الوجيز ص ٥٩٥ "

(٦) صَكَّه: دفعه بقوة وضربه. " انظر: المعجم الوجيز ص ٣٦٧ "

فأَعَزَّكمُ اللهُ بالإسلامِ، فمهما تَطْلُبوا[١] العِزَّ بغَيْرِهِ يُذِلَّكُمُ اللهُ.[٢]

عنِ القاسِمِ بنِ محمَّدٍ قالَ: سمِعْتُ أَسْلَمَ مَوْلَى عمرَ يَذْكُرُ أَنَّهُ كانَ مع عُمَرَ بنِ الخطابِ ﵁ وهو يُريدُ الشامَ، حتى إذا دنَـا من الشام أناخَ عُمرُ وذَهَبَ لِحاجةٍ لهُ، قالَ أسلمُ: فطَرَحْتُ فَرْوَتِي بين شُعْبَتَيْ رَحْلِي، فلمَّا خرجَ عُمرُ عمَدَ إلى بعِيرِ أَسْلمَ فرَكِبَهُ علَى الفَرْوِ، ورَكِبَ أسلمُ بعِيرَ عمرَ، فخَرَجا يَسيرانِ حتى لَقِيَهُما أهلُ الأرضِ، قالَ أَسْلمُ: فلمَّا دَنَوْا مِنَّـا أَشَرْتُ لهم إلى عُمرَ فجَعلوا يتحدَّثونَ بينهم، فقالَ عمرُ: تَطْمَحُ أبصارُهُم إلى مراكِبِ مَن لا خَلاقَ لهُ كأَنَّ عُمَرَ يريدُ مراكبَ العَجَمِ.[٣]

وعن إسماعيلَ عَنْ[٤] قيْسٍ قالَ: لمَّا قدِمَ عُمرُ ﵁ الشامَ استقبله الناسُ وهو على بعيرِهِ فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، لو رَكِبْتَ بِرْذَوْنًا[٥]، يَلْقاك عُظماءُ الناسِ وَوُجوهُهُم، قـال: فقال عمرُ:

(١) بالمخطوطة: «تطلبون»، وهو خطأٌ إعرابيّ صوابه ما أثبتناه؛ لِأن " مهما " من أدوات الشرط التي تجزم فعلين مضارعين بعدها، فيكون إعراب تطلبوا: فعل الشرط مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة.

(٢) **إسناده صحيح.**
أخـرجه ابن المبـارك في الزهد ص٤٧٨ والحاكم في المستدرك ج٣ص٩٣ برقـم "٤٥٤٢"، ورواه أيضًا ـ باختلاف يسير في بعض الألفاظ في الإيمان ج١ص١١٩ برقم "٢٠٧"، ثم قال: «صحيحٌ على شرط الشـيخين، ولم يخرِّجاه»، ووافقـه الذهبيُّ شُـعب الإيمان ج ٦ ص٢٩١برقم "٨١٩٦" وكنز العمال ج١٢ص٦١٨ برقم "٣٥٩٠٩" وتاريخ مدينة دمشق ج٤٤ ص٥، ٦ غريب الحديث للخطَّابي ج٢ص٦٠ مختصرًا وفي محض الصواب ج٢ص٥٩٠

(٣) **إسناده صحيح.**
أخرجه ابن المبارك في الزهد ص٤٧٨ وابن أبي شيبة في المصنف ج١١ص٥٧٦ وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٨ ص٣٤١ وابن شبة في تاريخ المدينة ج٣ص٨٢١، ٨٢٢ـ وكنز العمال ج١٢ص٦٥٣برقم "٣٥٩٨٧" وانظر: محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٥٩١

(٤) في المخطوطة: «ابن»، وهو تحريفٌ.

(٥) البِرْذَون: عرَّفناه غيرَ مرة، وقبل صفحتين أيضًا.

ألا أراكم هَهُنا؟ إنمَّا الأمرُ مِن هَهُنا وأشارَ بيدِهِ إلى السَّماءِ خَلُّوا سبيلَ جَمَـلي.(١)

وعن عُبيدِ اللهِ قالَ: كان للعباسِ مِيزابٌ(٢) علَى طريقِ عمرَ ﷺ فلَبِسَ عُمَرُ ثِيابَهُ يومَ جُمُعَةٍ وقد كان ذُبِحَ للعباسِ فَرْخانِ فلمَّا وافَا المِيزابَ، صُبَّ ماءٌ بدمِ الفَرْخَـيْنِ فأصابَ عمرَ، فأمَرَ عمرُ بِقَلْعِهِ، ثم رجعَ عُمرُ، وطَرَح ثِيابَهُ ولبِسَ ثِيابًا غيرَ ثِيابِهِ، ثم جاءَ فصلَّى بالناسِ، فأَتاهُ العباسُ فقالَ: واللهِ إنَّـهُ لَلْمَوْضِعُ الذي وَضَعَـهُ رسولُ اللهِ ﷺ، فقالَ عُمرُ لِلعباسِ: وأنا أعْزِمُ عليكَ لَما صَعدْتَ علَى ظَهْري حتى تضَعَهُ في الموضِعِ الذي وضَعَهُ رسولُ اللهِ ﷺ، فَفَعَلَ ذلك العباسُ رضيَ اللهُ عنهما.(٣)

وقالَ عُمَرُ ﷺ: إنَّ أحَبَّ الناسِ إلَيَّ، مَن أهْدَى إلَيَّ عُيوبِي.(٤)

وعن مُغيرةَ قالَ: قال عبدُ الرحمن بنُ خَصَفَةَ: قدِمْنا علَى عُمَرَ بنِ الخطابِ في وَفدٍ مِن بَنِي ضَبَّةَ وأنا غُلامٌ فقَضَوْا حَوائجَهُم وتركوني، فمَرَّ عمرُ في السُّوقِ وهو على ناقةٍ فوَثَبْتُ وَثْبةً فإذا أنا خلْفَهُ، فضرَبَ بينَ كَتِفَيَّ وقالَ: مِمَّنْ أنتَ؟ فقلتُ: ضَبِّيٌّ، قالَ:

---

(١) **إسناده صحيح.**
أخـرجه ابن أبي شيبة، في المصنف ج١١ص٥٧٧ برقـم " ٣٤٤١٨ "، ج١٢ص١٨٧ برقـم "٣٤٤٤٣" وكنز العمال ج١٢ص٦٤٣ برقـم "٣٥٩٦٥" حلـية الأوليـاء ج١ص٤٧ ومحض الصواب ج٢ص٥٩١ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١١٢

(٢) الميزاب:هو المِزراب، أنبوبة من الحديد ونحوه ينصرف منها ماء المطر. " المعجم الوجيز ص٢٨٧"

(٣) **ضعيفٌ؛ لأنه منقطع.**
أخرجه الإمام أحمد في المسند ج١ص٢١٠ وبرقم "١٧٩٠" شاكر وابن سعد في الطبقات ج٤ ص١٨ وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٢٦ص٣٦٦ـ وفي كنز العمال ج١٣ ص٥٠٤ برقم "٣٧٢٩٨" وقـال ابن أبي حاتم في علل الحديث ج١ص٢٤٩ برقم "١٣٩٨" قـال أبي: «هذا خطأ؛ الناسُ لا يقولون هكذا»ـ وانظر: محض الصواب لابن المبرد ج٢ص٥٩٢

(٤) **ضعيفٌ؛ لأنه مُعْضَل.**
أخرجه ابن سعد في الطبقـات الكبرى ج٣ص٢٧٣ بنحوه، أنَّ سُفيانَ بن عُيينة قال: قال عمرُ بنُ الخطاب: «أَحَبُّ النَّاسِ إليَّ مَن رَفَعَ إليَّ عُيُوبي»ـ وانظر: مناقب أمير المؤمنين ص١١٣ عن أبي إسحاق الفزاري ومحض الصواب ج٢ص٥٩٣ وعيون الأخبار لابن قتيبة ج٢ص١٧

جَسُورٌ[١] قلتُ: على العدُوِّ، قالَ: وعلى الصديقِ؛ حاجَتَكَ[٢]، فقَضى حاجَتَهُ ثمَّ قالَ: فَرِّغْ لنا ظهْرَ راحِلتِنا.[٣]

قالَ سالِمٌ الأَفْطَسُ: جاءَتْ وُفودُ فارِسَ إلى عُمَرَ رضي الله عنه يطلُبونَهُ فلم يجِدُوهُ في منزِلِهِ، فقِيلَ لهم: هو في المسجدِ، فأَتَوْهُ فإذا هوَ فيهِ ليسَ عِنْدَهُ حَرَسٌ ولاَ كَبيرُ أحَدٍ، فقالوا: هذا المُلْكُ واللهِ، لا مُلْكُ كِسْرَى.[٤]

وعن ابنِ عمرَ قالَ: صَعدَ عمرُ المِنبرَ فجلسَ، ونُودِيَ في الناسِ: الصَّلاةُ جامِعة، فمازالوا يرِدُونَ حتى امتَلأَ المسجدُ، فقامَ عمرُ فقالَ: أحمدُ إليكمُ اللهَ، إنِّي كنتُ أُؤاجِرُ نفسِي بِطعامِ بطني، ثم أصبحْتُ أضرِبُ الناسَ بجَنَبَتَيَّ[٥] ليس فوقِي أحدٌ، ونَزَلَ، فقالَ لهُ ابنُ عمرَ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما دعاكَ إلى ما قُلْتَ؟ قالَ: إنَّ أباكَ أعْجبَتْهُ نفْسُهُ فأَحَبَّ أنْ يَضَعَها.[٦]

---

(١) جَسُور: أي شُجاع. وقالها عمر؛ إعجابًا بوثبة عبد الرحمن التي صيَّرته إلى جواره على الناقة.

(٢) أي: هاتِ حاجَتَكَ؛ وهكذا رواه ابن سعد في الطبقات، والمتقي الهندي في كنز العمال.

(٣) **إسناده جيِّدٌ.**
إلَّا أنِّي لم أقف على ترجمة لِعبد الرحمن بن خَصَفة.
أخرجه ابن سعد في الطبقات ج٨ ص٢٨٦ برقم "٢٩٠٥" وانظر: كنز العمال ١٠ص٦١٠ برقم "٣٠٣١٠" ومحض الصواب ج٢ص٥٩٣، ٥٩٤ والمناقب لابن الجوزي ص١١٣

(٤) **رجاله ثقاتٌ، لكنَّ فيه انقطاعًا؛ لأنَّ سالِمَ الأفْطس لم يدرِك عُمرَ.**
أخرجه ابنُ شبة في تاريخ المدينة ج٢ص٦٩٢ وانظر: المناقب لابن الجوزي ص١١٤

(٥) الجنْب، والجَنَبَة والجانِب: شِقُّ الإنسانِ وغيره. " لسان العرب ج١ص٦٩١ ".
يريدُ: أنَّه أصبح ذا شأنٍ في الناس، بعد أن كان غيرَ ذلك.

(٦) **إسناده صحيحٌ إلى ابن عُمَرَ.**
ولم أقف على لفظه هذا، إلَّا في المناقب لابن الجوزي ص١١٣ـ وفي محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٥٩٥ وبمعناه، قد أخرج ابن سعد في الطبقات ج٣ص٢٤٧ بلفظ مغاير عن عبد الرحمن بن حاطب وكذلك ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٣١٤ عن محمد بن عمر المخزومي عن أبيه، بمعناه؛ وفي ص٣١٥ عن عبد الرحمن بن حاطِب وانظر: غريب الحديث لابن سلام ج٣ص٣٩٢

وعنِ الحَسَنِ، أنَّ رجُلًا أَثْنَى على عُمَرَ فقالَ: أَتُهْلِكُنِي وتُهلِكُ نفْسَك.[١]

عن مُحمَّدِ بنِ عبدِ الرحمنِ، عن رجُلٍ من بنِي جُهَيْنَةَ، قالَ: بعَثَني أبي في خِلافةِ عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بِجِداءٍ[٢] أَبِيعُهُنَّ بالمدينةِ، إذا أنا برجُلٍ عامِدٍ إلى المدينةِ وقد مالَ حِمْلُ حِمارِي فقلتُ: ياعبدَ اللهِ أَعِنِّي علَى حِمْلِ حِمارِي حتَّى أُعْدِلَهُ، قالَ: نعم يابُنيّ، فقامَ مَعِي حتَّى عَدَلَهُ، ثُمَّ قالَ لِي: مَنْ أنتَ؟ فقلتُ: أنا فُلانٌ بنُ فلانٍ الجُهَنِيُّ، فقالَ: إذا أَتَيْتَ أباك، فَقُلْ: إنَّ أميرَ المؤمنينَ يقولُ لكَ: إيَّاكَ وذَبْحَ الجِدايَةِ[٣]، فإنَّ وَدَكَ العَتُودِ[٤] خيرٌ مِن إنْفَحَةِ[٥] الجَدْيِ، قلتُ: مَن أنتَ يرحمُكَ اللهُ قالَ: أنا عُمَرُ أميرُ المؤمنينَ.[٦]

---

(١) **إسناده ضعيفٌ، وفيه انقطاع؛ فالحسن البصري لم يدرك عُمرَ.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت وآداب اللسان ج١ص٢٧٥ برقم "٦٠٦" والمتقي في كنز العمال ج٣ ص٨٠٩ برقم "٨٨٣١" وابن الجوزي في مناقب عمر ص١١٤ وانظر: محض الصواب ج٢ص٥٩٥

(٢) الجداء: جمع جَدي، وهو الذكر من أولاد المعز، الذي لم يتم عامًا. " المعجم الوجيز ص٩٦ "

(٣) الجَدايةُ والجِداية جميعًا: الذكر والأُنثى من أَولاد الظّباء إذا بلغ ستة أَشهر أَو سبعةً وعَدَا وتشدد، وخص بعضهم به الذكر منها. " انظر: لسان العرب لابن منظور، مادة: جدى "

(٤) الودك: هو الدَّسَم، والعتود: الجَدْي والعَناق أي الذكر والأنثى من أولاد المعز إذا أتم عامًا.

(٥) الإنفحة: جزء من معدة صغار العجول والجِداء ونحوهما." انظر: المعجم الوجيز ص ٦٢٦ ".

(٦) **ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه رجُلاً مُبهَمًا.**
أخرجه ابنُ أبي الدنيا في إصلاح المال ص٦١ برقم "١٥٧"، وفيه بعد قوله: أبيعهنَّ بالمدينة، «فلمَّا كنتُ قريبًا من المدينة..» وابن الجوزي في مناقب عمر ص١١٤ـ وانظر: محض الصواب ج٢ ص٥٩٦

# الباب الثامن عشر

## ومن باب: ذِكْرِ حِلْمِهِ

عن عَبدِ اللهِ بنِ عبَّاسٍ رضي الله عنهما قال: قَدِمَ عُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ فَنَزَلَ على بن أَخِيهِ الْحُرِّ بن قَيْسِ بن حِصْنٍ وكان من النَّفَرِ الَّذِينَ يُدْنِيهِمْ عُمَرُ وكان الْقُرَّاءُ أَصْحَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كُهُولًا كَانُوا أو شُبَّانًا فقال عُيَيْنَةُ لابن أَخِيه: أي ابْنَ أَخِي، هل لكَ وَجْهٌ عِنْدَ هذا الْأَمِيرِ فَتَسْتَأْذِنَ لي عليه؟ " قـالَ: سَأَسْتَأْذِنُ لَكَ عليه. قالَ ابنُ عَبَّاسٍ: فاسْتأذَنَ الحُرُّ لِعُيَيْنَةَ "[١]، فأَذِنَ لَهُ عُمَرُ، فلمَّا دخلَ قال: يا ابنَ الْخَطَّابِ، واللهِ ما تُعْطِينَا الْجَزْلَ ولا تَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْعَدْلِ، فَغَضِبَ عُمَرُ حتى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ، فقال الْحُرُّ بنُ قيسٍ: يا أَمِيرَ المؤْمِنِينَ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قال لِنَبِيِّهِ ﷺ: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴾[٢]، وإِنَّ هذا من الجاهلينَ، قالَ: فَوَاللَّهِ ما جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عليهِ، وكان وَقَّافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وجلَّ.[٣]

وعنِ المُبارَكِ بنِ فَضالَةَ، قالَ: كان بينَ عُمَرَ بنِ الخطَّابِ وبينَ رجُلٍ كلامٌ في شيءٍ فقالَ الرجلُ: اتَّـقِ اللهَ يا أميرَ المؤمنينَ، فقالَ لهُ رجلٌ مِنَ القومِ: أتَقولُ لِأَميرِ المؤمنينَ اتَّقِ اللهَ! فقالَ لهُ عُمَرُ: دَعْهُ فَلْيَقُلْها لِي، نِعْمَ ما قالَ، ثمَّ قالَ عمرُ: لا خَيْرَ فيكم إذا لم تَقُولُوها لنا، ولا خَيرَ فينا إذا لم نقْبَلْها منكم.[٤]

---

(١) ما بين المعقوفتين ساقط أضفته من البخاري، استكمالاً لسياق الكلام.

(٢) الآية " ١٩٩ " سورة الأعراف.

(٣) **صحيح.**
أخرجه البخاري في التفسير برقم "٤٦٤٢"، وفي الاعتصام برقم "٧٢٨٦" فتح الباري وتاريخ دمشق ج٤٤ص٣١٠ الجمع بين الصحيحين ج١ ص ١٢٥ برقم "٥٣".

(٤) **ضعيفٌ، وفيه انقطاع؛ لأنَّ المبارك مُدلِّس، وقد عنعن ولم يصرِّح بالسماع.**
رواه ابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١١٥ عن الحسن وأخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ج٢ص٧٧٣ عن مبارك عن الحسن، وبالفعل فهذه الرواية التي بين أيدينا عن المبارك بن

وعنِ الحَسَنِ قالَ: خرَجَ عُمرُ رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في يومٍ حارٍّ واضِعًا رِداءَهُ علَى رأسِهِ، فمَرَّ بِهِ غُلامٌ علَى حِمارٍ، فقالَ: يا غلامُ، احْمِلْنِي مَعَكَ، قال: فَوَثَبَ الغلامُ عنِ الحِمارِ، وقالَ: ارْكَبْ يا أميرَ المؤمنينَ، قالَ: لا ارْكَبْ أنتَ، وأرْكَبُ أنا خَلْفَكَ، تُرِيدُ أنْ تَحْمِلَنِي علَى المكانِ الوَطِيءِ[١] وتَرْكَبُ علَى المكانِ الخَشِنِ! ولكِنِ ارْكَبْ أنتَ، وأكُونُ أنا خلْفَكَ. قالَ: فدخلَ المدينةَ وهو خلْفَهُ، والناسُ ينظرونَ إليهِ.[٢]

وعن سعيدِ بنِ زَيدٍ قالَ: سمِعتُ عمرَ بنَ الخطابِ، يقولُ يومَ الجابيةِ[٣] وهو يخطُبُ الناسَ: إنَّ اللهَ جعلنِي خازِنًا لِهذا المالِ وقاسِمًا لهُ. ثم قالَ: بلِ اللهُ يَقْسِمُهُ، وأنا بادِيءٌ بِأَهلِ النبيِّ ﷺ، فَفَرَضَ لِأَزْواجِ النبيِّ ﷺ عشْرَةَ آلافٍ، إلَّا جُوَيْرِيةَ وصَفِيَّةَ ومَيْمُونةَ، فقالتْ عائشةُ رضِيَ اللهُ عنها: إنَّ رسولَ اللهِ ﷺ كان يَعْدِلُ بيننا، فعَدَلَ بيْنَهُنَّ عُمرُ، ثم قالَ: إني بَادِئٌ بي وبأصحابي المُهاجِرِينَ الأَوَّلِينَ، فإنَّا أُخْرِجْنَا من دِيَارِنَا ظُلْمًا وَعُدْوَانًا، ثُمَّ أَشْرَفِهِمْ؛ فَفَرَضَ لأَصْحَابِ بَدْرٍ منهم خَمْسَةَ آلافٍ وَلِمَنْ كان شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الأَنْصَارِ أربعه آلافٍ، وَلِمَنْ شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ ثَلاثَةَ آلافٍ؛ قال: وَمَنْ أَسْرَعَ في الْهِجْرَةِ أَسْرَعَ بِهِ الْعَطَاءُ وَمَنْ أَبْطَأَ في الْهِجْرَةِ أَبْطَأَ بِهِ الْعَطَاءُ، فَلا يَلُومَنَّ رَجُلٌ إِلَّا مَنَاخَ رَاحِلَتِهِ، وأني أَعْتَذِرُ إِلَيْكُمْ من خَالِدِ بن الْوَلِيدِ، إِنِّي أَمَرْتُهُ أَنْ يَحْبِسَ هذا المالَ على ضَعَفَةِ المُهاجِرِينَ فَأَعْطَى ذَا الْبَأْسِ[٤] وَذَا الشَّرَفِ وَذَا اللسان فَنَزَعْتُهُ وَأَمَّرْتُ أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الْجَرَّاحِ[٥]، فقامَ أبو عَمرٍو بنُ حَفْصٍ

---

فضالة، قد دلَّس فأسقط شيخَه الحسنَ البصري. وانظر: محض الصواب ج٢ص٦٠١

(١) الوطيء: الليِّن السهل. " انظر: المعجم الوجيز ص ٦٧٣ "

(٢) **إسناده ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين الحسن وعمر.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٣١٩ والمتقي في كنز العمال ج١٢ص٦٥٤ برقم "٣٥٩٩١" بهذا اللفظ، أما في المخطوطة قلَبَه الناسخُ، فقال: " تريد أن تحملني على المكان الخشن وتركب على المكان الوطيء"، وهو بالطبع ما ينافي أخلاقَ وعدل عمر، لذا صححته، فتأمَّل.

(٣) الجابيـة: قرية من أعمال دمشق، فتحها عمر سنة ستّ عشرةَ. " معجم البلدان ج٢ص٩١ "

(٤) يحبِس هذا المال: يُوقِفُه، ضَعَفَةُ المهاجرين: ضعفاؤهم، ذو البأس: أي القوة.

(٥) أي جعلتُه أميرًا بعد أن عزلتُ خالدًا.

بنِ المُغِيرَةِ فقالَ: واللهِ ما أَعْذَرْتَ يا عُمَرُ، لقد نَزَعْتَ عَامِلًا أستَعْمَله رسولُ اللَّهِ ﷺ، وَغَمَدْتَ سَيْفًا[١] سَلَّهُ رسول اللَّهِ ﷺ، وَوَضَعْتَ لِوَاءً نَصَبَهُ رسولُ اللَّهِ ﷺ وَقَطَعْتَ الرَّحِمَ، وَحَسَدْتَ ابنَ الْعَمِّ[٢]. فقال عُمَرُ بنُ الْخطَّابِ رضي الله عنه: إِنَّكَ قَرِيبُ الْقَرَابَةِ، حَدِيثُ السِّنِّ، مُغْضَبٌ في ابنِ عَمِّكَ.[٣]

(١) أي وضعت سيفًا في جرابه، يقصد أنه عزل خالد بن الوليد إذ كان يلقب بسيف الله المسلول.

(٢) لأنَّ أبا عَمرو بن حفص كان ابن عم خالد بن الوليد.

(٣) **إسناده صحيح.**
أخرجه الإمام أحمد في المسند ج٣ص٤٧٥ وبرقم "١٥٨٤٨" تحقيق أحمد شاكر، عن ناشِرَةَ بنِ سُمَيٍّ اليَزَنِيِّ، ولفظه: «من شهد أُحُدًا» بدلًا من الحديبية والبيهقي في الكبرى ج٦ ص٥٦٨ برقم "١٢٩٩٥" عن ناشرة أيضًا والطبراني في المعجم الكبير ج٢٢ص٢٩٩ برقم "٧٦١" وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ج٧ص٣٦٢ برقم "٨٢٢٥" وكنز العمال ج٤ ص٥٧٨ برقم "١١٦٩٦" وتاريخ مدينة دمشق ج٦١ص٣٨٢ عن ناشرة وانظر: محض الصواب ج٢ص٦٠٢ وفي مجمع الزوائد ج٦ص٣ قال: «رواه أحمد، ورجاله ثقات».

# الْبَابُ التَّاسِعَ عَشَرَ

## ومن باب: ذِكرِ وَرَعِهِ رضيَ اللهُ عنهُ

عن يونُسَ بنِ أبِي يعقوبَ، عن أبيهِ قالَ: قال عبدُ اللهِ بنُ عُمَرَ: اشتريتُ إبِلًا وارْتَجَعْتُها إلى الحِمَى[١]، فلمَّا سَمِنَتْ قَدِمتُ بها إلَى المدينةِ، قالَ: فدخلَ عُمرُ بنُ الخطابِ السُّوقَ فرأَى لي في الحِمَى إبِلًا سِمانًا فقال: لمن هذه الإبلُ؟ قِيلَ: لِعبدِ اللهِ بنِ عُمرَ، قالَ: فجعل يقولُ: يا عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ، بَخٍ بَخٍ[٢] ابنَ أميرِ المؤمنين. قال: فجِئْتُهُ أسْعَى، فقُلْتُ: ما لَكَ يا أميرَ المؤمنين؟ قالَ: ما هذه الإبلُ؟ قال: قلتُ: إبلٌ اشتريتُها، وبَعَثتُ بها إلى الحِمَى ابْتَغِي ما يَبْتَغي المسلمون، قال: فيُقالُ: ارْعَوا إبلَ ابنِ أميرِ المؤمنينَ، اسْقُوا إبلَ ابنِ أميرِ المؤمنينَ، يا عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ، اغْدُ علَى رأسِ مالِك واجْعَلْ باقِيَهُ في بيتِ المالِ.[٣]

عن إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سعدِ بنِ أبي وقَّاصٍ، قالَ: قَدِمَ علَى عُمرَ بنِ الخطابِ مِسْكٌ وعَنْبرٌ من البَحْرَيْنِ، فقالَ عُمرُ: واللهِ لَوَدِدْتُّ أنِّي أجِدُ امْرأةً حَسَنَةَ الوزْنِ تَزِنُ لِي

---

(١) الحِمَى: الموضع فيه كَلأَ يُحمى من الناس. " المعجم الوجيز ص١٧٤ ".
**قلتُ**: وكان أبو بكر الصديق قد أنشأ هذا المرعَى لفقراء المسلمين، والإنفاق عليه من بيت مالِ المسلمين، لذلك اعترض عمر على إدخـال إبل عبد الله فيه خشيةَ أنها كانت تنـال رعايةً خاصة؛ لأنها إبل ابن أمير المؤمنين، فأمره ببيعها ليأخذَ أصل ماله ويردَّ الزائد لبيت مال المسلمين، وهُنا.. لكَ أن تتأمل يا أخي الكريم ما كان عليه عمر، وما نحن عليه الآن إلَّا من رحمَ الله.

(٢) بَخٍ بخٍ: كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء أو المدح أو الفخر. " المعجم الوجيز ص٣٨"

(٣) **إسناده ضعيفٌ؛ لضعف يونس، ونبيح.**
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٦ص٢٤٣ برقم "١١٨١١" وفي كنز العمال ج١٢ص٢٩٣ برقم "٣٦٠٠٦" وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٣٢٦

هذا الطِّيبَ حتَّى أُفَرِّقَهُ بين المسلمينَ، فقالتْ لهُ امرأتُهُ عاتِكةُ: أنا جَيِّدَةُ الوزنِ، هلُمَّ أزِنُ لكَ، قالَ: لا، قالتْ: ولِمَ؟ قالَ: إنِّي أخْشَى أنْ تأْخُذِيهِ هكذا، فتجعليهِ هكذا وأدْخلَ أصابِعَهُ في صُدْغَيْهِ، وتمْسَحِينَ عُنُقَكِ فأُصِيبُ فضْلًا عنِ المسلمينَ.[١]

عن عبدِ الرحمنِ بنِ عَمْرٍو الأشْعريِّ أنَّهُ خرَجَ إلَى عُمَرَ فنزَلَ عليهِ وكان لِعُمرَ ناقةٌ يَحْلِبُها فانطَلَقَ غُلامُهُ ذاتَ يومٍ، فسَقاهُ لَبنًا فأنْكَرَهُ[٢]، فقالَ: وَيْحَكَ! مِن أينَ لكَ هذا اللبنُ؟ فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّ النَّاقةَ انْفَلتَ[٣] عليها ولَدُها فشَرِبَ لَبَنَها فحَلَبْتُ لكَ ناقةً مِن مالِ اللهِ، فقال له عمرُ: وَيْحَكَ! سقَيْتَنِي نارًا، ادْعُ لي عليَّ بنَ أبي طالبٍ، فدعاهُ فقال: إنَّ هذا عَمِدَ إلى ناقـةٍ من مال اللهِ فسقاني لبنَها، أفَتُحِلُّهُ لي؟ قال: نعم يا أميرَ المؤمنينَ، هو لكَ حَلالٌ ولحمُها.[٤]

---

(١) ضعيفٌ؛ لانقطاعه، فإسماعيلُ بن محمد لم يُدرِك عُمَرَ.
أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص٩٨ برقم "٦٢٣" وكنز العمال ج١٢ص٦٤٢برقم "٣٥٩٦٢" تاريخ المدينة ج٢ص٧٠٣ والمناقب لابن الجوزي ص١١٨ـ ومحض الصواب ج٢ص٦٠٨

(٢) أي جهلهُ ولم يقبله؛ لأنه يعرف طعم لبن ناقته.

(٣) انفلت: تخلص من وثاقه وأقبل على أمه.

(٤) **إسناده حسَنٌ، سوى ابن لَهيعة، فهو ضعيف.**
أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ج٢ص٧٠٣ من رواية عبد الله بن وهْب، عن ابن لَهيعة وابن أبي الدنيـا في الورع ج١ ص٩١ برقـم "١٣٢" وابن الجـوزي في منـاقب عمر ص١١٨
وانظر: محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٦١٠

# الباب العشرون

## ومن بابِ: خوفِهِ من اللهِ عزَّ وجلَّ

عن علِيٍّ كرَّمَ اللهُ وجْهَهُ قالَ: رأيتُ عُمرَ بنَ الخطابِ ﷺ على قَتَبٍ(١) يَعْدُو فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، أينَ تذهبُ؟ قالَ: بَعِيرٌ نَدَّ(٢) من إبِلِ الصَّدقةِ أطْلُبُهُ، فقلتُ: لقد أذْلَلْتَ الخُلَفاءَ بعدَكَ، فقالَ: لا تَلُمْني يا أبا الحَسَنِ، فوَالذِي بعَثَ محمَّدًا بالنبوَّةِ لو أنَّ عَناقًا(٣) ذهبتْ بشاطِىءِ الفُراتِ لَأُوخِذَ بِها عُمَرُ يومَ القِيامةِ.(٤)

وعن قتادةَ قالَ: لمَّا وردَ عمرُ الشَّامَ صُنِعَ لهُ طعامٌ لم يرَ قبْلَهُ مِثْلَهُ، فلمَّا أُتِيَ بهِ قالَ: هذا لَنا! فما لِفقراءِ المسلمينَ والذينَ ماتُوا جُوعًا لم يَشْبَعُوا من خُبزِ الشَّعِيرِ؟! فقالَ خالِدُ بنُ الوليد: لهُمُ الجنَّةُ، فاغْرَوْرَقَتْ عيناهُ، وقالَ: إنْ كانَ حظُّنا في هذا ويذْهبُ أُولئكَ

---

(١) القتَب: هو الإكافُ الذي يفرش على قدر سَنام البعير.

(٢) نَدَّ: البَعِيرُ ونحوُهُ، ندًّا ونُدُودًا: نَفَر وشَرَد. " المعجم الوجيز ص٦٠٨ "

(٣) العناق: الأنثى من المعزّ ما لم يتمّ له سنة." لسان العرب ١٠/ ٢٧٥ "

(٤) **حسنٌ لغيره.**
أخرجه ابن الجوزي في المناقب ص١١٩ والسمرقندي في تنبيه الغافلين ص٣٠٤، كلاهما عن عليٍّ، بهذا اللفظ تقريبًا وكذلك ابن المبرِّد في محض الصواب ج٢ص٦٢١ برواية عليٍّ، بلفظه، وأيضًا برواية داود بن عليّ بلفظٍ آخر وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان ج٦ص٣١ برقم "٧٤١٥"، بلاغًا عن الأوزاعي للمنصور، قال: بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، قَالَ: «لَوْ مَاتَتْ سَخْلَةٌ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ضَيْعَةً لَخِفْتُ أَنْ أُسْأَلَ عَنْهَا» وابن أبي شيبة في المنصف ج١٣ ص٢٧٧ عن حميد بن عبد الرحمن، برقم "٣٥٤٨٩" ط الرشد وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٥ ص ٢١٥ عن داود بن عليٍّ والطبري في التاريخ ج٤ص٢٠٢ عن عبد الرحمن بن زيد

بالجنةِ لقد بانوا بَوْنًا[١] بعيدًا.[٢]

وعن عَـوْنِ بنِ أَبِي جُحَيْفَةَ، عن أبيهِ، قالَ: جاءَ قومٌ إِلَى عمرَ، يَشْكونَ الجَهْدَ[٣] فأرْسَلَ عَيْنَيْهِ بالدمعِ ثم رفعَ يدَيْهِ، وقالَ: اللهُمَّ لا تجْعَلْ هَلاكَهُم على يدِي، وأمَرَ لهُم بِطعامٍ.[٤]

عنِ القاسمِ بنِ محمَّدِ بنِ أبي بكرٍ، قالَ: بعثَ سعدُ بنُ أبي وقَّاصٍ أيامَ القادِسِيَّةِ بِقَباءِ كِسْرَى[٥]، وسيفِهِ ومِنْطَقَتِهِ[٦] وسَرَاويلِهِ[٧]، وقميصِه وتاجِهِ وخُفَّيْهِ؛ قال: فنظرَ عُمرُ في وُجوهِ القومِ فكانَ أجْسَمَهُم وأَبْدَنَهُم[٨] قامةً سُراقةُ بنُ مالِكِ بنِ جُعْشُم المُدْلَجِيّ، فقالَ: يا سُراقةُ قُم فالْبَسْ، قالَ سُراقةُ: فَطَمِعْتُ فيهِ فقُمْتُ فلبسْتُهُ، فقالَ: أدْبِرْ، فأدْبَرْتُ، ثم قالَ: أَقْبِلْ، فأقْبَلْتُ، ثم قالَ: بَخٍ بَخٍ[٩]، أعْرابِيٌّ من بني مُدْلَجٍ، عليهِ قَباءُ كِسْرَى وسراويلُهُ، ومِنْطَقَتُهُ، وسيفُهُ، وتاجُهُ، وخُفَّاهُ! رُبَّ يومٍ ياسُراقة بنَ مالِكٍ لو كان عليكَ فيهِ هذا من مَتاعِ كِسْرَى، وآلِ كسرَى[١٠]: كان شَرَفًا لكَ ولِقوْمِكَ؛ انْزِعْ، فنزَعتُ، فقالَ: اللهُمَّ إنَّكَ مَنَعتَ هذا رسولَكَ ونَبِيَّكَ وكانَ أحَبَّ إليكَ مِنِّي، وأكرمَ عليكَ مِنِّي، ثم أعْطَيْتَنِيهِ، فأعوذُ

(١) البَوْنُ: الفضل والمَزِيَّـة. " مختار الصِّحَاح ص٧٢ "

(٢) **ضعيفٌ؛ لانقطاعه، فإنَّ قتادةَ لم يُدرِك عُمَرَ.**
أخرجه الطبري في التفسير ج٢٦ص٢٧ برقم "٢٤١٩٦" كنز العمال ج١٢ص٦٣١ برقم "٣٥٩٤٦" وعزاه لعبد بن حميد، والطبري في التفسير والدر المنثور ج٧ ص٤٤٦ ومحض الصواب ج٢ص٦٢٤ وابن الجوزي في مناقب عمر ص١٢٠

(٣) الجهد: المشقة، وضيق العيش وشدته. " انظر المعجم الوجيز ص ١٢٢ بتصرف "

(٤) انظر: مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص١٢٠ طبعة مكتبة فياض بالمنصورة.

(٥) القباء: ثوب يُلبس فوق الثياب أو القميص وعليه المنطقة. " المعجم الوجيز ص٤٨٩ بتصرف "

(٦) المنطقة: ما يُشد به الوسط. " المعجم الوجيز ص٦٢٢ "

(٧) السراويل: جمع سروال، وهو لباس يغطي السرة والركبتين وما بينهما " المعجم الوجيزص٣٠٩"

(٨) في المخطوطة: «أحسنهم وأمدهم»، والتصويب من البداية والنهاية.

(٩) بخ بخ: كلمة تقال عند الرضا والإعجاب بالشيء أو المدح، أو الفخر " المعجم الوجيز ص٣٨"

(١٠) في المخطوطة: «قال كسرى»، وهو تحريف من الناسخ، صححته من البداية والنهاية.

بكَ أن تكونَ أعْطَيْتِنيهِ لِتَمْكُرَ بِي. ثم بَكَى حتَّى رَحِمَـهُ مَن كان عِنْدَهُ، ثم قالَ لعبدِ الرحمنِ بنِ عَوْفٍ: أقْسمتُ عليكَ لَمـَا بِعْتَهُ ثم قَسَّمتَهُ قبلَ أن تُمْسِيَ.[١]

عن أبي بكرِ بنِ عَيَّاشٍ، قالَ: جِيءَ بتاجِ كِسرى إلَى عُمرَ، فقالَ: إنَّ قومًا أدَّوْا هذا لَأُمَناءُ، فقالَ لهُ علِيٌّ كرَّم اللهُ وجههُ: إنَّ القومَ رأَوْكَ عَفَفْتَ فعَفُّوا، ولو رَتَعْتَ[٢] لَرَتَعُوا.[٣]

وعن ابْنِ أبي ربيعةَ قالَ: لمـَّا نظرَ عمرُ إلى مالِ جَلُولاَءَ، ونَهاوَنْد[٤] في المسجدِ حينَ طَلَعتْ عليه الشمسُ، فحَمِيَتِ الآنيةُ وبَرقَتْ الحِلْيَةُ، بكَـى! فقيلَ لهُ: يا أميرَ المؤمنينَ، ما هذا يومَ حُزْنٍ ولا بُكاءٍ، فقالَ: قد عَرَفتُ، ولكِنَّهُ لم يفْشُ مالٌ في قَومٍ قَـطُّ إلَّا ألْقَى اللهُ بينهمُ العَداوَةَ والبغْضاءَ إلى يومِ القيامةِ.[٥]

---

(١) **مردودٌ؛ لأنَّ فيه الهيثم بن عَديٍّ، متروك.**
أخرجه ابن كثير في البداية والنهاية في باب: ذكر فتح المدائن ج١٠ص١٨ـ البيهقي في السنن الكبرى ج٦ص٥٨٢ برقم "١٣٠٣٦"، وفي دلائل النبوة ج٦ص٣٢٥، وقد نقلها ابن كثير عنه في البداية والنهاية وانظر: مناقب عمر لابن الجوزي ص١٢١ ومحض الصواب لابن المبرّد، وفي كنز العمال للمتقي الهندي ج١٢ص٥٥٦ برقم "٣٥٧٥٢" وعزاه لعبد بن حميد، وابن المنذر، والبيهقي، وابن عساكرـ وفي الدر المنثور ج٦ص١٠٤

(٢) يرتع: يلهو وينْعَم، ورتعت الماشية: أكلت ما شاءت. " لسان العرب، مادة: رتع بتصرف "
والمراد: أن عمرَ كان يعف نفسه عن مال الدولة العام ولا يرتع فيه كيفما شاء فعف الناسُ مثلَه.

(٣) **إسناده لا بأس به لتعدُّد طُرقه.**
أخرجه ابن كثير في البدايـة والنهايـة ج١٠ص١٧ والبيهقي في السنن الكبرى ج٦ص٥٨١ والطبري في التاريخ ج٤ص٢٠، ٢٣ـ وابنُ أبي شيبة في المصنف ج١٢ص١٨٨ بنحوه، عن الحسن وابن الجوزي في المناقب ص ١٢١ ومحض الصواب ج٢ ص٤٤١، ص٦٢٥

(٤) جَلُولاء ونهاوند: من بلاد فارس غزاها عمر وغَنِم غنائمَ كثيرةً." تهذيب الأسماء بتصرف "

(٥) **إسناده فيه انقطاعٌ؛ لأنَّ الحارث وهو ابن أبي ربيعةَ لم يدرك عمرَ.**
أخرج البيهقي في السنن الكبرى ج٦ص٥٨٢ برقم "١٣٠٣٤" ورقم "١٣٠٣٥" وهو بنحوه وابن أبي شيبة في مصنفه ج١٢ص١٨٧برقم "٣٥٤٤٩" وفي كنز العمال ج٣ص٢٨٥ برقـم "٨٥٥٣"، ج٤ص٢٥٠ برقـم "١١٧٢١"، جميعهم عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وأخرجه الإمام أحمد في الزهد عن المِسْوَر بن مَخْرَمة ص٩٥ برقم "٥٩٧".

وعن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ أنَّ سعدَ بنَ أبي وقَّاصٍ أصابَ يومَ جَلُولاءَ ثلاثينَ أَلْفَ أَلْفِ مِثْقالٍ وافٍ، وأخَذَ منها سِتَّةَ آلافِ أَلْفٍ، فبَعثَ بها مع زِيادٍ الذي يُدْعَى بابْنِ أبي سُفيانَ وهو يَوْمَئذٍ يُدعَى بِأبي عُبَيْدٍ، فلمَّا قَدِمَ بذلك عليهِ ونظَرَ إليهِ، قالَ: واللهِ، لا يُوضَعُ تحتَ سقفٍ حتَّى أَقْسِمَهُ، فباتَ عبدُ اللهِ بنُ الأرْقَمِ، وعبدُ الرحمنِ بنُ عَوْفٍ يَحْرُسانِهِ في سَقائفِ المسجدِ[١]، فلمَّا أصْبحَ عُمرُ غَدَا إليهِ فكَشَفَ عن جَلابيبِهِ وهِيَ الأَنْطاعُ ـ[٢] فنظرَ إليهِ ثم بكَى، فقالَ لهُ عبدُ الرحمنِ بنُ عوفٍ: وما يُبْكيكَ! فَوَاللهِ إنَّ هذا لَمِنْ مَواطِنِ الشُّكرِ، قالَ: واللهِ وماذاك أبْكاني، ولكِنْ واللهِ ما أعْطَى اللهُ هذا لِقومٍ، إلَّا أَلْقَى بأْسَهُم بينهم. قالَ: ثم جلَسَ عُمرُ فَقَسَمَها بينَ المهاجِرينَ والأنْصارِ، فبدأَ بِأهلِ بَدْرٍ ثم بأزواجِ النبيِّ ﷺ فلمَّا فَرَغَ وأعطَى عبدَ اللهِ دونَ ما أعطىَ نُظَراءَهُ قالَ: ياأميرَ المؤمنينَ، قَصَّرْتَ بِي دونَ نُظَرائي، فقالَ: يا عبدَ اللهِ، إنَّ لكَ أُسْوةً في عُمرَ لا يسْأَلُني اللهُ يومَ القِيامةِ أنِّي مِلْتُ إلَى أحَدٍ.[٣]

وقالَ عُمَرُ رضي الله عنه: مَنْ خافَ اللهَ، لم يَشْفِ غَيْظَهُ[٤]، ومَنِ اتَّقَ اللهَ لم يَصنَعْ ما يُريدُ[٥]،

---

(١) سقائف: جمع سقيفة وهي العريش يُستظل به. " انظر المعجم الوجيز ص ٣١٤ "

(٢) الأنطاع: جمع نِطْع ونِطَع، بساط من الجلد. " المعجم الوجيز ص٦٢١ "

(٣) **إسناده مقبولٌ عن سعيد بن المسيّب.**

أخرج ابن عساكر في تاريخ دمشق بلفظ يقارب هذا ج ٤٤ ص٣٣٨ وابن كثير في البداية والنهاية، وقعة جلولاء، ج١٠ ص٢٣ والطبري في التاريخ ج٤ ص٣٠ والمعافي في الزهد ص١٨٠ وانظر: سير أعلام النبلاء، سيرة عمر، ص٨٥ وجميعهم رواه بلفظ مغاير، وليس عن سعيد بن المسيب، إلَّا ابن الجوزي في المناقب ص١٢٢ ـ ومحض الصواب ج٢ ص٦٢٧

(٤) أي: من خاف اللهَ عَمِلَ بقوله تعالَى: ﴿وَٱلْكَـٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ " ١٣٤ " سورة آل عمران

(٥) من اتقى الله لم يطلق لِهواه العَنان، وإنما يفعل كل ما فيه مرضاة الله، عز وجل.

ولوْلا يومُ القِيامةِ؛ لَكانَ غيرُ ما تَرَوْنَ.(١)

وقالَ عَطاءُ الخُرَاسانِيُّ: دَخلَ فَتًى شابٌّ علَى عُمرَ، فقالَ لهُ عمرُ: ما رأَيْتَ مِنِّي؟ قالَ: رأيْتُكَ ألْقَيْتَ إزارَكَ وفيهِ مَلْبَسٌ.(٢)

---

(١) **إسناده ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه بقِيَّةَ، مدلّس. وانقطاعًا بين الخراساني وعُمر.**
ورد في المخطوطة مُعلَّقًا عن عُمر؛ لكن أخرجه أبو داود في الزهد ص١١٠ بسنده عن أبي عبد الله الخُراسانيّ، به وكذلك ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٣٠٩ وأبو نُعيم في الحلية ج٨ ص٥٧ كنز العمال ج١٦ص٢٦٤برقم "٤٤٣٧٥" وفي شعب الإيمان لكن عن عمر بن عبد العزيز ج٦ص٢٦٤برقم"٨٠٩١" وفي محض الصواب ج٢ص٦٢٨، وص٦٧٨

(٢) **ضعيفٌ لانقطاعه بين عطاء وعمر، كما أنه يَهم كثيرًا، ويُرسل ويدلس.**
أخرجه ابنُ شبة في تاريخ المدينة ج٢ص٧٧٨ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٢٤ ونقله ابنُ المبرِّد في محض الصواب ج٢ص٦٣٢، جميعهم من حديث عطاء بن أبي مسلم الخُراسانيّ.

# الباب الحادي والعشرون

## ومن باب: ذكر بكائه رضي الله عنه

عن عبدِ اللهِ بنِ شَدَّادِ بنِ الهادِ[١] قالَ: سمِعْتُ عُمرَ يقْرأُ في صلاةِ الصبحِ سورةَ يوسُفَ، فسمعتُ نَشِيجَهُ[٢]، وإنِّي لَفِي آخِرِ الصُّفوفِ وهوَ يَقْرَأُ: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾[٣]

وعن عبدِ اللهِ بنِ عِيسَى قالَ: كان في وجهِ عُمرَ رضي الله عنه خَطَّانِ أسوَدانِ منَ البُكاءِ.[٤]

---

(١) في المخطوطة: «الهادي»، والمثبت هو كما في المصادر التالية، وتقريب التهذيب ج١ص٤٢٢

(٢) النشيج: تردد صوت البكاء في الصدر من غير انتحاب. " المعجم الوجيز ص ٦١٥ "

(٣) الآية " ٨٦" من سورة يوسف.

*** إسناده صحيح.**

أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ج٢ص٣٦٤ عن عبد الله بن شداد، وص٣٦٥ عن علقمة بن وقَّاص وفي السنن الكبرى بإسناد صحيح عن علقمة بن وقَّاص ج٢ص٣٥٧برقم "٣٣٥٨" وابن أبي شيبة في مصنفه ج١٢ص٤٢٤برقم "٣٦٥٣٧" وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه ج٢ ص١١١ برقم "٢٧٠٣" عن علقمة بن وقَّاص، وفي ص١١٤ برقم "٢٧١٦" عن عبد الله بن شداد ومحض الصواب ج٢ص٦١٤ وابن الجوزي في المناقب ص١٢٤ بالروايتين.

(٤) **ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين عبد الله بن عيسى وعمر.**

أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص١٠٠، وفي فضائل الصحابة ج١ ص٢٥٣ برقم "٣١٨" وأبو نُعيم في حلية الأولياء ج١ص٥١ والذهبي في سير أعلام النبلاء، مجلد سيرة الخلفاء ص٨٣ ومحض الصواب ج٢ص٦١٤ وابن الجوزي في مناقب عمر ص١٢٤

وعن أبي عثمانَ النَّهْدِيِّ، أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ ﵁ كان يطوفُ بالبيتِ وهو يبكي ويقـولُ: اللهُمَّ إنْ كُنتَ كَتَبْتَنا عِندَكَ في شِـقْوةٍ وذنبٍ، فإنَّك تَمْحُو ما تشاءُ وتُثْبِتُ، وعِندَك أُمُّ الكِتابِ، فاجْعَلْها سعادةً ومَغْفِرَةً.[١]

(١) **إسناده حسَنٌ.**

أخرجه الطبري في التفسير ج١٣ص٢١٩ برقم "١٥٥٣٢" ط دار الفكر - وابن كثير في التفسير ج٢ص٥٠٠ عند تفسيره للآية ٣٩ من سورة الرعد وانظر: كنز العمال ج٢برقم "٥٠٣٧" ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٢٤ ومحض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٦١٥

# الْبَابُ الثَّانِي وَالْعِشْرُونَ

## وَمِن بابِ: ذِكْرِ تَعَبُّدِهِ واجتهادِهِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

عنِ ابنِ عُمرَ: أنَّ عُمرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سَرَدَ الصِّيامَ[١] قبلَ أن يَمُوتَ بِسنتيْنِ.[٢]

وعنهُ قالَ: خرج عمرُ بنُ الخطابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ إلى حائطٍ لهُ، فرَجَع وقد صلَّى الناسُ العصْرَ فقالَ: «إنما خَرَجتُ إلَى حـائطِي فرَجَعتُ وقد صلَّى الناسُ؛ حـائطي صدَقَةٌ علَى المساكينِ». قالَ لَيْثٌ: إنَّما فاتَتْهُ في الجماعةِ.[٣]

وعن محمَّدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بنِ أبـي مُسْلمٍ الأَزْدِيِّ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ أبـي مُسلمٍ: أنَّه

---

(١) سرد الصيام: أي صام صيامًا متتابعًا متصلاً.

(٢) **إسناده صحيحٌ.**
أخرجه ابنُ أبي شيبة في مصنفه ج٤ص١٤ به وأبو بكر الفريابي في الصيام ج١ص٩٧ برقـم "١٢٢" بإسناد صحيح، وبرقم "١٢١" بإسناد قوي ومحض الصواب ج٢ص٦٣٥

(٣) لم يخرج وقتُها، وإنما فاتته الصلاة في جماعة فقط، فتصدق بالبستان المتسبب في تخلُّفه عن الجماعة.
*** إسناده لا بأسَ به، إلَّا أنَّ ليث بن أبي سُلَيم، صدوق اختلَط.**
نقـله ابن كثـير في مسـند الفـاروق ج١ص١٦٢ عن الإمام أحمد في الزهـد، ولم أجده هنـاك
وانظر: محض الصواب ج٢ص٦٣٦، وج٣ص٧٥٢ وربيع الأبرار للزمخشري ج٢ص٣٠٤

صَلَّى مع عُمرَ بنِ الخطابِ أو حَدَّثَهُ مَن صلَّى مع عُمرَ بنِ الخطابِ المغربَ فَمَسَّى بها[١]، أو شغَلَهُ بعضُ الأمرِ حتى طلَعَ نَجْمانِ[٢] فلمَّا فَرغَ من صلاتِه تلك، أعْتَـقَ رقبتينِ.[٣]

---

(١) تأخر عنها، وفي لسان العرب: مَسَّى، إذا وعدكَ بأمرٍ ثم أبطأ عنكَ.

(٢) كان العرب يعرفون دخول الليل بطلوعهما، فكأن عمر قد شُغِل عن المغرب حتى قُبيل العشاء.

(٣) أعتق الرقبتين تقرُّبًا إلى الله عز وجل لتأخيره صلاةَ المغرب حتى طلع النجمان.

*** إسناده ضعيفٌ؛ لجهالة محمَّدِ بنِ عبدِ الرحمنِ بن أبي مُسلم.**

أخرجه ابن المبارك في الزهد ج١ص٤٤٢ وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٣١١ وابن كثير في مسند الفاروق ج١ص١٦٣ـ والبخاري في التاريخ الكبير ج١ص١٥١ مختصرًا وانظر: كنز العمال ج٨ص٢٦برقم "٢١٨١٩" ومحض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٦٣٦

# البَابُ الثَّالِثُ وَالعِشْرُونَ

## ومن باب: كِتْمانِ التَّعَبُّدِ

قالَ نافِعُ: كان البِرُّ لاَ يُعرَفُ في عُمرَ ولا في ابْنِهِ حتى يقولا أو يعْمَلا.[1]

---

(١) **هذا إسنادٌ ضعيفٌ، لكن روي بإسناد صحيحٍ في الطبقات وغيره.**
أخرجه ابنُ سعد في الطبقات ج٣ص٢٧١ بإسناد صحيح عن عبيد الله بن عُتبة ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣١ص١١٤ عن عبيد الله بن عتبةـ وأبو نعيم في حلية الأولياء ج١ص٥٣

# البَابُ الرَّابِعُ وَالعِشْرُونَ

## ومن بابِ: ذِكرِ دُعائهِ ومُناجاتِهِ

عن أبي عبدِ الرحمنِ قالَ: كان عُمرُ بنُ الخطابِ يقولُ في دُعائـهِ: «اللهُمَّ لاَ تُكْثِرْ لِي من الدُّنيا فأَطْغَى، ولاَ تُقِلِّ لِي منها فأنْسَى[١]، فإِنَّهُ ما قَلَّ وكَفَى، خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ وأَلْهَى».[٢]

وكان يقولُ: «اللهم إنِّي أعوذُ بِكَ أن تأْخُذَنِي علَى غِرَّةٍ، أو تَذَرَنِي في غَفْلَةٍ أو تجْعَلَنِي مِنَ الغافِلِينَ».[٣]

وكان يقولُ في خُطبتهِ: «اللهُمَّ اعْصِمْنا بِحِفظِكَ، وثَبِّتْنا علَى أمرِكَ»[٤]

(١) في المخطوطة: «فأَسْقَى»، ولعله تصحيفٌ من الناسخ، فصححته من المصنف والحلية والكنز.

(٢) **إسناده ضعيفٌ؛ لضعف ميكائيل الخُراساني.**
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه وهو جزء من دعاءٍ لعمر- ج١٠ص١٠٥برقم "٣٠٠٠٨"، كنز العمال ج٢ص٦٧٤ برقم "٥٠٣٩" ومحض الصواب ج٢ص٦٤٠

(٣) **ضعيفٌ؛ لضعف ليث بن أبي سُلَيم، وسُليم بن حنظلة.**
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج١٠ص١٠٦ برقم "٣٠٠٠٩" ج١٢ص١٩٠برقم "٣٥٤٥٥" عن سُلَيم بن حنظلة- كنز العمال ج٢ص٦٧٤ برقم "٥٠٣٨" وأبو نعيم في الحلية ج١ص٥٤ عن سُليم بن حنظلة ومحض الصواب ج٢ص٦٤١ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٢٧

(٤) **ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين العوام بن حوشب وعمر، وضعف عبد الله بن خِرَاشٍ.**
أخرجه أبو نعيم في الحلية ج١ص٥٤ عن عبد الله بن خِراشٍ بن حَوْشَب عن عمِّه وفي كنز العمال ج٢ص٦٧٤ برقم "٥٠٣٦"، وعزاه لأحمد في الزهد، ولم أجده هناك.

# الباب الخامس والعشرون

## ومن باب: ذِكرِ كَراماتِهِ

عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ، عن أبيهِ قالَ: خَرجَ عُمرُ بنُ الخطابِ يومَ الجُمُعةِ إلَى الصلاةِ، فصَعَدَ المِنبرَ ثمَّ صاحَ: «يا سَارِيَةُ بنَ زُنَيْمٍ، الجَبَلَ، يا سَارِيَةُ بنَ زُنَيْمٍ، الجَبَلَ، [١] لقد ظَلَمَ مَن اسْتَرْعَى الذِّئْبَ الغَنَمَ»، قال: ثم خطَبَ حتى فَرَغَ، فجاءَ كِتابُ سارِيَةَ بنِ زُنَيْمٍ إلَى عُمرَ بنِ الخطابِ: أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ فتحَ علينا يومَ الجُمُعةِ لِساعةِ كذا وكذا لِتِلكَ الساعة التي خرجَ فيها عمرُ فتكَلَّمَ علَى المنبرِ، قالَ ساريةُ: سمِعْتُ صوتًا: «يا سَارِيَةُ بنَ زُنَيْمٍ، الجَبَلَ، يا سَارِيَـةُ بنَ زُنَيْمٍ، الجَبَلَ، لقد ظَلَمَ مَن اسْتَرْعَى الذِّئْبَ علَى الغَنَمَ»، فعَلَوْتُ بأصحابي الجبلَ ونحن قبلَ ذلك في بطنِ وادٍ ونحنُ مُحاصِرُو العَدُوَّ ففتحَ اللهُ علينا. فقِيلَ لِعُمرَ بنِ الخطابِ: ماذاكَ الكلامُ؟ فقـالَ: «واللهِ ما أَلْقَيْتُ لَهُ بالًا؛ شيءٌ أَتَى علَى لِساني». [٢]

وعن نافِعٍ، عن ابنِ عُمرَ: أنَّ عمرَ خطَبَ يومًا بالمدينةِ، فقالَ: «ياسَاريةُ بنَ زُنَيْمٍ الجبلَ، مَنِ اسْتَرْعَى الذئبَ فقد ظَلَمَ»، قالَ: فقِيلَ لهُ: تَذْكُرُ سارِيةَ وساريةُ بالعِراقِ؟! فقالَ الناسُ لِعليٍّ: أمَا سمعْتَ عُمرَ يقولُ ياساريةُ وهوَ يخطُبُ علَى المِنبرِ؟ فقالَ: ويْحَكُم [٣] دَعُوا عُمَرَ فإنَّهُ ما دَخلَ في شيءٍ إلَّا خَرجَ منهُ؛ فما لَبِثُوا إلَّا يسيرًا حتى قدِمَ ساريةُ، فقالَ:

---

(١) أي الزم الجبلَ واجعله وراءَ ظهرك.

(٢) **إسناده ضعيف، ولكن تعددت طُرقه فصار قويًّا.**
أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٦ص١٥٣ بـه وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٢٠ ص٢٥ وابن كثـير في البدايـة والنهايـة ج١٠ص١٧٦ وذكره المتقي في كنز العمال ج١٢ص٥٨١ برقم "٣٤٨٠٩" محض الصواب ج٢ص٦٤٣ والمناقب لابن الجوزي ص١٢٧

(٣) وَيْح: كلمةُ تَرَحُّـمٍ وتَوَجُّـع. " انظر المعجم الوجيز ص ٦٨٣ "

سَمِعتُ صوتَ عُمرَ فصَعَدْتُ الجبلَ.[١]

وعن قيسِ بنِ الحَجَّاجِ قالَ: لمـَّا فُتِحَتْ مِصرُ، أَتَى أَهْلُها إِلَى عَمْرِو بنِ العاصِ حينَ دخلَ بَـؤونةُ من أَشْهُرِ العَجَمِ -[٢]، فقالوا: أَيُّها الأميرُ، إنَّ لِنيلِنا هذا سُنَّةً لا يَجْرِي إلاَّ بها، فقالَ لهم وما ذاك؟ فقالوا: إذا كان ثلاثَ عشْرَةَ ليلةً تَخْلُو مِن هذا الشهر عَمَدْنا إِلَى جاريةٍ[٣] بِكْرٍ بين أَبَوَيْها فأَرْضَيْنا أباها وحَمَلْنا عليها منَ الحُلِيِّ والثِّيابِ أَفْضَلَ ما يكون، ثمَّ أَلْقيناها في النيلِ، فقالَ لهم عَمْرو بنُ العاصِ: هذا لا يكونُ في الإسلامِ، وإنَّ الإسلامَ يَهْدِمُ ما كان قبْلَهُ. فأقاموا بَؤُونةَ، وأبيبَ، ومِسْرِي[٤] لا يجرِي قليلاً ولا كثيرًا حتى هَمُّوا بالجلاءِ منها، فلمَّا رأى ذلك عَمْرُو بنُ العاصِ، كتبَ إِلَى عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه بذلك، فكتبَ إليهِ عُمرُ بنُ الخطَّابِ: «إنَّك قد أَصَبْتَ بالذي فعَلْتَ لأنَّ الإسلامَ يهدِمُ ما كان قبلَهُ»؛ وكتبَ بطاقةً داخلَ كتابِهِ، وكتبَ إِلَى عَمْرٍو: «إنِّي قد بعثتُ إليكَ ببطاقةٍ في داخلِ كتابِي فأَلْقِها في النيلِ».

فلمَّا قدِمَ كتابُ عُمرَ إِلَى عَمرِو بنِ العاصِ، أخذَ البِطاقةَ فإذا فيها:

«بسم اللهِ الرحمنِ الرحيمِ، مِن عبدِ اللهِ عُمرَ أميرِ المؤمنينَ، إِلَى نِيلِ مِصْرَ، أمَّا بعدُ.. فإنْ كُنتَ إنَّما تَجرِي مِن قِبَلِكَ فلاَ تَجْرِ[٥]، وإنْ كانَ اللهُ الواحِدُ القَهَّارُ هو الذي يُجْرِيكَ

---

(١) **إسناده حسنٌ.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٢٠ص١٥٣ عن ابن عمر وفي كنز العمال ج١٢ ص٥٧١ برقم "٣٥٧٨٨"، ورقم "٣٥٧٨٩"، بإسنادٍ حسن وانظر: محض الصواب ج٢ ص٦٤٣ وابن الجوزي في مناقب عمر ص١٢٧ وقد استقصى الألبانيُّ طُرُقَه في السلسلة الصحيحة ج٣ ص١٠١، ١٠٢ فراجعها هناك إن شئتَ.

(٢) بَؤُونـة: من الأشهر القبطية- أي المصرية القديمة-، وميقاته من ٨ يونية حتى ٧ يولية.

(٣) الجارية: الفتاة الصغيرة، وقيل: الفتية من النساء. " المعجم الوجيز ص ١٠٢ "

(٤) كلها أشهر قبطية لها أصل في اللغة المصرية الهيروغليفية. " راجع أعياد مصر د. سعيد الملط "، وقال المسعودي في مُروج الذهب ج١ ص٢٥٥ «بؤنة: حُزيران، وأبيب: تَموز، ومِسرِي: آب»
**قلتُ**: وهي على الترتيب، (يونية، يولية، أغسطس).

(٥) في المخطوطة: «تجري»، والصواب ما أثبتناه بحذف العلة؛ لأنه مضارع مجزوم بـ «لا الناهية».

فأَسْأَلُ اللهَ الواحدَ القهارَ أنْ يُجْرِيَكَ لنا».

فأَلْقَى البِطاقةَ في النِّيلِ قبْلَ يومِ الصَّلِيبِ[١] بيومٍ، وقد تَهيَّأَ أهلُ مِصرَ لِلْجلاءِ وللخُروجِ منها، لِأَنَّهُ لا تقومُ مَصْلحتُهُم إلَّا بالنِّيلِ، فلمَّا أَلْقَى البِطاقةَ، أصبحوا يومَ الصَّليبِ، وقد أَجْراهُ اللهُ سِتَّةَ عشَرَ ذِراعًا، في ليلةٍ واحدةٍ، فقطعَ اللهُ تِلك السُّنَّةَ السُّوءَ عن أهلِ مِصْرَ إِلَى اليومِ، ببركةِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عنهُ.[٢]

وعن خَوَّاتِ بنِ جُبَيْرٍ، قالَ: أصابَ الناسَ قَحْطٌ شديدٌ علَى عهدِ عُمَرَ، فخرجَ بالناسِ فَصلَّى بِهِم ركعتَيْنِ، وخالَفَ بين طَرَفَي رِدائِهِ، فجَعَلَ اليمينَ علَى اليسارِ، واليسارَ علَى اليمينِ، ثم بَسَطَ يدَهُ فقالَ: «اللهُمَّ إِنَّا نستغْفِرُكَ ونَسْتَسْقِيكَ». فما بَرِحَ من مكانِهِ حتَّى مُطِرُوا، فبينما هُم كذلك إذا أعْرابٌ قد قَدِمُوا علَى عُمَرَ فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، بينا نحنُ في بَوادِينا[٣] في يومِ كذا وكذا، في ساعةِ كذا، إذْ أظَلَّنا غَمامٌ فسمِعْنا فيهِ صوتًا: أتاكَ الغَوْثُ أبا حفْصٍ، أتاكَ الغوْثُ أبا حَفْصٍ.[٤]

---

(١) هو عيد الصليب عند نصارَى مصر، وميقاته في السابعَ عشرَ من شهر توت، وهو من الأشهر القبطية أي المصرية القديمة. " راجع أعياد مصر للدكتور/ سعيد الملط ص ٤١ بتصرف "

(٢) **إسناده ضعيفٌ؛ لضعف ابن لهيعةَ، كما أنَّ فيه راويًّا مُبهمًا.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٣٣٧ وابن كثير في البداية والنهاية ج١ص٥٩ وص٦٠ وكنز العمال ج١٢ص٥٦٠ برقم "٣٥٧٥٩" ونقله القلقشندي في صُبح الأعْشَى ج٣ ص٢٩٥ عن عبد الرحمن بن عبد الحكم وانظر: محض الصواب ج٢ص٦٤٥

(٣) البوادي: جمع البادية، وهي مكان واسع فيه المرعى والماء. " المعجم الوجيز ص٤١ بتصرف ".

(٤) **إسناده ضعيفٌ؛ لضعف عطاء بن مسلم، وانقطاعٍ بين العُمري وخوَّات.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٣٤٦ عن عطاء بن مسلم عن العُمَري عن خوَّات وابن كثير في البداية والنهاية ج١٠ص٧٥ بـه وابن أبي الدنيا في الهواتف ص٢٥ وص٢٦ وانظر: كنز العمال ج٨ ص٤٣٢ برقم "٢٣٥٣٨"، وعزاه لابن أبي الدنيا، وابن عساكر ومحض الصواب ج٢ص٦٤٦ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٢٨

# الباب السادس والعشرون

## ومن باب: نُبَذ من مَسانيده

رَوَى عُمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ معَ تَحَرِّيهِ وامْتِناعِهِ عنِ الرِّوايةِ حديثًا كثيرًا ـ فذكَرَ لهُ بَقِيُّ بنُ مَخْلَدٍ[١] خَمْسَمائةِ حديثٍ، وسبعةً وثلاثين حديثًا.

وقالَ أبو نُعَيْمٍ: أَسْنَدَ عُمرُ عن رسولِ اللهِ ﷺ مِنَ المُتُونِ[٢]، سوى الطُّرُقِ، [٣] مائتَيْ حديثٍ ونَيِّفًا.[٤]

فأمَّا الذي أُخرِجَ لَهُ في الصِّحاحِ فواحِدٌ وثمانونَ حديثًا، المتَّفَقُ عليه[٥] من ذلكَ سِتَّةٌ وعِشرونَ حديثًا، وانفردَ البُخارِيُّ بِأَرْبعةٍ وثلاثينَ، ومُسلمٌ بواحِدٍ وعِشرينَ.

فمِن جُملةِ أحاديثِهِ رضي الله عنه المُسْنَدَةِ قولُهُ: «**كانَ إذا أُنْزِلَ علَى رسولِ اللهِ ﷺ الوحْيُ يُسْمَعُ عندَ وجْهِهِ كَدَوِيِّ النَّحلِ؛ فمكثَنا ساعةً فاستقبلَ القِبلةَ فرفَعَ يدَيْهِ وقالَ: اللهُمَّ زِدْنا ولاَ تُنْقِصْنا، وأكْرِمنا ولاَ تُهِنَّا، وَأَعْطِنَا وَلاَ تَحرِمْنَا، وَآثِرْنَا وَلاَ تُؤْثِرْ عَلَيْنَا، وَارْضَ عَنَّا وَارْضِنَا، ثُمَّ قال: لقد أُنْزِلَتْ عَليَّ عَشْرُ آياتٍ من أَقَامَهُنَّ دخل الْجَنَّةَ، ثُمَّ قَرَأَ:**

(١) في المخطوطة: «تقى»، بالتاء المثناة من فوق، والصواب ما أثبتناه بالباء الموحدة.

(٢) مَتن الحديث: هو نصُّه الذي انتهى إليه الإسناد.

(٣) قد يَروِي الحديثَ أكثر من راوٍ عن الصحابي الواحد، أو عن عدة صحابة فتكون طرقُهُ متعددة.

(٤) قاله أبو نعيم في معرفة الصحابة ج١ ص٥٥ والنَّيِّف: الزائد على العَقد من واحد إلى ثلاثة، أما من أربعة إلى تسعة فهو بضع. " انظر: المعجم الوجيز ص ٦٤٠"

(٥) المتفق عليه: هو الحديث الذي اتفق البخاري ومسلم في تخريجه عن صحابيٍّ واحدٍ.

**﴿قَدۡ أَفۡلَحَ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ﴾ "حتى خَتَمَ العَشْرَ"».**[١]

ومنها قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنِ اسْتَجَدَّ ثَوْبًا فَلَبِسَهُ فقال حين يَبْلُغُ تَرْقُوَتَهُ**[٢]**: الْحَمْدُ لِلَّهِ الذي كساني ما أُوارِي بِهِ عورتي، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ في حياتي، ثُمَّ عَمَدَ إلى الثَّوْبِ الذي أُخْلِقِ أو قال: أُلقِيَ فَتَصدَّقَ بِهِ، كان في ذِمَّه اللَّهِ تَعَالَى وفي جِوَارِ اللَّهِ وفي كَنَفِ اللَّهِ حَيًّا وَمَيِّتًا**».[٣]

ومنها قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَن قالَ في سُوقٍ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَرِيكَ له، لهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ، بيدِهِ الخَيْرُ، يُحْيِي وَيُمِيتُ وهو على كل شيءٍ قَدِيرٌ، كَتَبَ الله له بها أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَـةٍ وَمَحَـا عنه بها أَلْفَ أَلْفِ سَيِّئَةٍ، وَبَنَى له بَيْتًا في الْجَنَّةِ**».[٤]

---

(١) ما بين القوسين ساقط أكملناه من عِدَّة من المصادر الحديثية المذكورة.
*** الحديث صحيح، وله روايات أخرى ضعيفة.**
أخرجه عبد الرزاق في المصنف ج٣ص٣٨٣ برقم "٦٠٣٨" والترمذي في تفسير سورة المؤمنون ج٥ص٣٠٥ برقم "٣١٧٣"، ثم ذكر إسناد عبد الرزاق، وقال: «**هذا أصح من الحديث الأول**»ـ ومسند أحمد بن حنبل ج١ص٣٤ وبرقم "٢٢٣" بتحقيق أحمد شاكر المستدرك ج١ص٧٢٦ برقم "٢٠١٣"، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه»ـ سنن النسائي الكبرى ج١ص٤٥٠ برقم ١٤٣٩ قال: «أبو عبد الرحمن هذا حديث منكر».

(٢) التَّرقُوة: عظمة مشرفة بين ثُغرة النحر والعاتق، وهما ترقوتان." المعجم الوجيز ص ٧٤ "

(٣) **إسناده ضعيفٌ.**
أخرجه الإمام أحمد في المسند، وفيه: «حيًّا وميتًا» ثلاث مرات ج١ص٤٤ وبرقم "٣٠٥" بتحقيق أحمد شاكرـ والترمذي في الدعوات برقم "٣٥٦٠" وقال شاكر: «**هذا حديث غريب**». وشعب الإيمان ج٥ص١٨٢ برقم "٦٢٨٧"، ثم قال: «قال الشيخ إسناد هذا الحديث غير قوي»

(٤) **إسناده ضعيفٌ جدًّا، عَمْرو بن دينار، مُنكَر الحديث.**
أخرجه الإمام أحمد في المسند ج١ص٤٧ وبرقم "٣٢٧" بتحقيق أحمد شاكر والطبراني في المعجم الكبير ج١٢ص٣٠٠ برقم "١٣١٧٥" والترمذي في جامعه الدعوات برقم "٣٤٢٩"، بتحقيق أحمد شاكر، وقال: «**هذا حديثٌ غريب**»ـ وابن كثير في مسند الفاروق ج٣ص٣٩ـ وابن ماجه في التجارات برقم "٢٢٣٥" ومناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص١٣١

ومنها قالَ: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ: «**مَنْ أظَلَّ رأْسَ غازٍ، أَظَلَّهُ الله يوم الْقِيَامَةِ، وَمَنْ جَهَّزَ غَازِيًا حتى يَسْتَقِلَّ بِجَهَازِهِ، كانَ لهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، وَمَنْ بَنَى مَسْجِدًا يُذْكَرُ فيه اسْمُ اللَّهِ، بَنَى اللهُ لَهُ بَيْتًا في الجَنَّةِ**».[1]

---

(١) **حديثٌ صحيح.**

أخرجه الحاكم في المستدرك ج٢ص١٠٩ برقم "٢٥٠٢" وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد، وقد احتج البخاري بعثمان بن عبد الله بن سراقة» ووافقه الذهبيُّ، ثم روى الحاكم شاهدًا له من حديث سهل بن حُنيف برقم "٢٥٠٣" صحيح ابن حبَّان ج١٠ص٤٨٦ برقم "٤٦٢٨"، وصححه وأخرجه الإمام أحمد في المسند بإسنادٍ منقطع بين عثمان بن سراقة وعمر، وفيه أيضًا ابن لَهيعة، ضعيفٌ ج١ص٣٢١ وبرقم "٣٧٦" بتحقيق أحمد شاكر وفي مصنف ابن أبي شيبة عن سهل بن حنيف ج٧ص٦٨ برقم "١٩٧٨٥" وكنز العمال ج٤ص٣٢١ برقم "١٠٧٠٩"

# الباب السابع والعشرون

## ومن باب: كلامه في الزُّهد والرَّقائق

قالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ لِابْنِهِ: يا بُنَيَّ، اتَّـقِ اللهَ يَقِكَ، وأَقْرِضِ اللهَ يَجْزِكَ، واشْكُرْهُ يَزِدْكَ، واعْلَم أنهُ لا مالَ لِمَن لا رِفْقَ لهُ، ولا جديدَ لِمنْ لا خَلَقَ[١] لهُ، ولَا عمَلَ لِمَن لا نِيَّةَ لهُ.[٢]

وقالَ: تَعَلَّمُوا أنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ، وأنَّ اليأْسَ غِنًى، وأنَّ المرءَ إذا يَئِسَ مِن شيءٍ، اسْتَغْنَى عنهُ.[٣]

وقالَ: إذا كانَ الرَّجُلُ مُقَصِّرًا في العملِ ابْتُلِيَ بالهَمِّ لِيُكَفِّرَ عنهُ.[٤]

وعن مُجاهِدٍ قالَ: كُتِبَ إلَى عُمرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: يا أميرَ المؤمنينَ، رجُلٌ لا يَشْتهِي المعْصيةَ

---

(١) الثوب الخلَق: القديم البالي.

(٢) **ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين عُبيد الشَّيباني وهو ثقة وعُمرَ.**
رواه ابن الجوزي، في مناقب أمير المؤمنين عمر ص ١٣٢ عن عبيد الله الشَّـيبانيّ وبنحوه في تاريخ دمشق ج٤٤ص٣٥٦ عن عَوَانة، وهو منقطع أيضًا وفي إصلاح المال لابن أبي الدنيا ص١١٢ مختصرًا عن عبد الله بن عمر، وهو ضعيفٌ كذلك وكنز العمال ج١٦ص١٥٥ برقم "٤٤١٨٩" ومحض الصواب لابن المبرّد ج٢ص٦٧١، به.

(٣) **إسناده صحيحٌ إلى عروة.**
أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ج٢ص٧٦٧ عن عروة وابن المبارك في الزهد ج١ص٥٠٧ بلفظ: «تَعْلَمون» والإمام أحمد في الزهد ص٩٧ برقم "٦١٣" وفي حلية الأولياء ج١ ص٥٠ كنز العمال ج٣ص٨١٧ برقم "٨٨٥١" ربيع الأبرار للزمخشري ج٥ ص٣٣٣
وانظر: محض الصواب ج٢ص٦٧٦ والقناعة لابن أبي الدنيا ص٧٦ ومناقب أمير المؤمنين عمر، لابن الجوزي ص١٣٤

(٤) **إسناده ضعيفٌ؛ لجهالة حال سُمير بن واصل.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في الهم والحزن ج١ص٩٦برقم "١٦٦" عن سُمَيْر بن واصِل ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٣٤ عن عُمَير بالعين المهملة المضمومة ابن واصل.

ولا يعمَلُ بها أفضلُ، أَم رجلٌ يشتهِي المعصيةَ ولا يعملُ بها؟ فكَتَبَ عُمرُ رضي الله عنه: إنَّ الذين يشتهونَ المعصيةَ ولا يعملونَ بها ﴿أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰۚ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٌ عَظِيمٌ﴾.(١)

وقـالَ: يا أهلَ العِلمِ والقُرآنِ، لا تأخُذُوا لِلعِلمِ والقرآنِ ثمَنًا، فيَسْبِقَكُمُ الزُّناةُ إلَى الجنَّةِ.(٢)

وعن قَيْسِ بنِ أبي حازِمٍ قالَ: قدِمْنا علَى عُمرَ بنِ الخطابِ، قالَ: مَنْ مُؤَذِّنُوكم؟ قُلنا: عَبِيدُنا ومَوالِينا، قالَ: إنَّ ذلكم بِكم لَنَقْصٌ شديدٌ، لو أَطَقْـتُ الأَذانَ مع الخِلِّيفَى لَأَذَّنتُ.(٣)

وقالَ عمرُ رضي الله عنه: إنَّ خَفْقَ النِّعالِ(٤) خَلْفَ الأحْمَقِ قلَّ ما يُبْقِي من دِينِهِ.(٥)

---

(١) الآية " ٣" الحجرات.
*** صحيحٌ إلى مجاهد، لكنَّه منقطعٌ، بين مجاهد وعُمرَ.**
أخرجـه ابن كثير في التفسير ج٤ص٢٠٨ والسيوطي في الدر المنثور ج٧ص٥٥٢ وكلاهما عزاه للإمام أحمد في الزهد، ولم أجده هناك وكنز العمال ج٢ ص٥٠٧برقم "٤٦٠٩" وعزاه لأحمد في الزهد وفي مسند الفاروق ج٢ص٥٨٣ وعزاه لأحمد في الزهد، ثم قال: «فيه انقطاع»

(٢) **الخبر مُنكر، لِنكارة حديث جُبَارة بن المُغلِّس، ومنقطع بين مجاهد وعمرَ.**
أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي ص٣٥٦ برقـم "٨٢٨" وفي كنز العمال ج٢ص٣٣٦ برقم "٤١٧٩" وعزاه للخطيب في الجامع، وفيه: «فيسبقكم الدُّناةُ»- والمستغفري في فضائل القرآن ص١٤٣ برقم "٢٠" وفي محض الصواب ج٢ص٦٨٦

(٣) الخِلِّيفَى: بالكسر والتشديد والقصر، الخِـلافة. " لسان العرب لابن منظور ج٢ص١٢٣٥ "
*** إسناده صحيحٌ.**
أخرج عبد الرزاق، آخره، في مصنفه ج١ص٤٨٦ برقم "١٨٦٩"، وأوَّلَه، برقم "١٨٧١" وابن أبي شيبة في مصنفه ج٢ص٤٣ برقـم "٢٣٤٦" وأخرج أوَّلَه في حليـة الأوليـاء ج٤ ص١٦١ عن شُبَيْل بن عَوْفٍ وانظر: كنز العمال للهندي ج٨ ص٣٣٩ برقم "٢٣١٦٠".

(٤) خفق النعـال: صوتُها واضطرابها عند تتابع السير، فإنْ حـدث ذلك للأحمق الذي لا يُحسِـنُ التصرفَ، أفقده دِينـَه، أي عقله.
**قلتُ:** ولعل المرادَ: أنَّ مَن كان ذا علمٍ أو جاهٍ ورأى الناسَ يقصدونه كثيرًا فمِن الحماقة أن يغترَّ بنفسه لأنَّ ذلك سوف يُفقده عقلَه، بل يفقدهُ كلَّ شيءٍ، والله أعلم.

(٥) **إسناده جيِّد، لكنَّه منقطع بين الحسن وعُمر.**
أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٩ص١٢ عن الحسن البصري وانظر: كشف المشكل من

وعن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ، عن أبيهِ قالَ: كانَ عُمرُ يأْمُرُنا أنْ نُعَلِّقَ نِعالَنا بِشَمائِلِنا ونَمْشِيَ حُفاةً؛ قالَ: وكانَ أبي يُعَلِّقُ نَعْلَيْهِ بِشِمالِهِ ويَمْشِي من القَرْيةِ إلى القريةِ حافيًا.[١]

عنِ النُّعْمانِ بنِ بَشيرٍ قالَ: سُئِلَ عُمَرُ عنِ التوبةِ النَّصُوحِ، فقالَ: أنْ يتوبَ الرَّجُلُ منَ العملِ السَّيِّءِ، ثمَّ لا يَعُودُ إليهِ أبَدًا.[٢]

وعن يَزيدِ بنِ الأصَمِّ، قالَ: سَمِعَ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رضي الله عنه رجُلًا يقولُ: أسْتغفِرُ اللهَ، وأتوبُ إليهِ، فقالَ: «وَيْحكَ! أَتْبِعْها أُخْتَها:[٣] فاغْفِرْ لِي وارْحَمنِي وتُبْ عَلَيَّ، إنَّكَ أنتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ».[٤]

---

حديث الصحيحين، في الحديث الرابع والخمسين ج٣ص٣١٢ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٣٨ وفي محض الصواب لابن المبرد ج٢ص٦٨٦

(١) **إسناده صحيح.**
أخرجه أبو نعيم، في حلية الأوليـاء ج٩ص٥٣ عن عبد الله بن يزيد عن أبيه، به وفي محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٦٨٧ ومناقب أمير المؤمنين عمر، لابن الجوزي ص١٣٨

(٢) **إسناده صحيح.**
أخرجـه ابن السري في الزهد ج٢ص٤٥٤ عن النعمان والطبري في التفسير ج٢٨ص٢١٣ عند تفسيره للآية (٨) من سورة التحريم وابن أبي شيبة، في مصنفه ج١٢ص١٩٩ برقـم "٣٥٤٩٤" وفيه: «أن يتوبَ العبدُ»ـ ومحض الصواب ج٢ص٦٨٧ وابن الجوزي ص١٣٨

(٣) في المخطوطة: «واختمها»، والصواب ما أثبتناه كما في المناقب والزهد.

(٤) **إسناده حسن.**
أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص١٢٢ عن مؤمِّل عن سفيانَ، به وفي الزهد لابن السري ج٢ ص٤٦٤ برقم "٩٣٠" وفي محض الصواب ج٢ص٦٨٧ والمناقب لابن الجوزي ص١٣٩

# الباب الثامن والعشرون

## في ذكر ما تمثل به من الشعر

عن أبي جَعْفرٍ أنَّ رجلًا صَحِبَ عُمَرَ بنَ الخطابِ ﷺ إلى مكَّةَ فماتَ في الطَّريقِ، فاحْتَبَسَ عليهِ عُمرُ[١] حتى صلَّى عليهِ ودفَّنَهُ، فَقَلَّ يومٌ إلاَّ كان عمرُ يتمثَّلُ[٢]:

**وبـالغِ أمـرٍ كـانَ يأْمُـلُ دُونَـهُ ... ومُخْتَلَجٍ[٣] مِن دُونِ ما كان يَأْمُلُ[٤]**

وقال سُفيانُ الثَّورِيُّ: بلَغنِي أنَّ عمرَ بنَ الخطابِ ﷺ، كان يتمَثَّلُ بهذا البيتِ:

---

(١) احتبس عليه: توقَّف عن الرحيل من أجله.

(٢) يتمثل: يستحضر كلامًا ليستشهد به من شعرٍ وغيره.

(٣) المختلَج: الرجل يُنسب إلى غير قومه، فهو مختَلَفٌ في نسبهِ ومُتنازَعٌ فيه. " راجع لسان العرب"

(٤) بالغ، ومختلج: مجرورتـانِ لأنهما مسبوقتانِ بـ«واو رُبَّ»، ورُبَّ تفيد التقليل؛ قلـتُ: وقد تُحذفُ رُبَّ وتبقى الواو دليلًا عليها، وتُسمَّى: واو رُبَّ ويكون ما بعدها مجرورًا لفظًا فقط.

*** الخبر إسناده منقطع بين أبي جعفر الباقر وعمرَ.**

أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٣ص١٨٨ـ وابن أبي الدنيا في قصر الأمل ص٧٨ وكنز العمال ج٣ص٨١٨برقم "٨٨٥٤" وأيضًا ج٣ص٨٥٥ برقم "٨٩٤٦" وعزاه لأبي الوليد الباجي في المواعظ، وفيـه: عن عمر قالَ: ما في شعر العرب أحكمُ من قول العَبدِيِّيْنِ، ثم ذكر بيتين قبله، فقـال:

**لقد غـرَّتِ الدُّنيا أُناسًا فأصبحوا ... بـمـنـزلـةٍ مـا بـعـدهـا مُـتَـحَـوَّلُ**

**فسـاخِـطُ أمـرٍ لا يُبَـدَّلُ غيره ... وراضٍ بـأمــرٍ غـيـرُهُ سَـيُـبـدَّلُ**

لاَ يَغُرَّنَّكَ عَيْشٌ ساكِنٌ قد يُوافَى بالمَنِيَّاتِ السَّحَرْ[١]

عن مُعاذِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ خُبَيْبٍ[٢]، عن أبيهِ، قالَ: قَلَّما خطَبَنا عُمَرُ بنُ الخطَّابِ، إلاَّ قالَ هذا البيتَ:

إنَّ شَرْخَ الشبابِ والشَّعْرَ الأسْـ وَدَ، ما لَمْ يُعاصَ كان جُنُونا[٣]

وعن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قالَ: خَرَجَ عمَرُ فحَجَّ حتَّى إذا كان بِضَجَنَان[٤] قال: «لا إلهَ إلَّا اللهُ العَليُّ العظيمُ المعْطِي ما شاءَ لمن شاءَ، كنتُ أرْعَى إبلَ الخطَّابِ بهذا الوادِي في مَدْرَعَةِ صُوفٍ[٥]، وكان فَظًّا، يُتْعِبُني إذا عَمِلتُ، ويَضرِبُني إذا قَصَّرْتُ، وقد أمْسَيْتُ ليس بيني وبينَ اللهِ أحَدٌ»؛ ثم تمثَّلَ:

---

(١) **رجاله ثقاتٌ، لكنَّ إسنادَه منقطعٌ بين سفيانَ وعمرَ.**
أخرجه ابن أبي الدنيا، في قصر الأمل ص١٣٠ـ وفي كنز العمال ج٣ص٨١٨ برقم "٨٨٥٥" ومحض الصواب ج٢ص٦٨٩ـ والبيت: للمغيرة بن جَيْناء. "محاضرات الأدباء ج٢ص٣٩٧"

(٢) بالمخطوطة: «خبّاب»، وهو تحريفٌ، فلا يوجد راوٍ بهذا الاسم. "انظر التقريب ج٢ص٢٥٦"

(٣) البيت: لحسَّان بن ثابت، وهو ضمن القصيدة رقم (١٣) في ديوانه ج١ ص ٢٣٦
والشرخ: صغار لم يدركوا، وقيل: أراد بالشرخ الشباب أهل الجلد وشرخ الشباب أوله، وقيل نضارته وقوته، فإنه يُستبقَى رجاءَ إسلامه، كما قال أحمد بن حنبل: الشيخ لا يكاد يُسلم، والشباب أقرب إلى الإسلام، فيكون حديث: «اقْتُلُوا شُيُوخَ المُشْرِكِينَ وَاسْتَبْقُوا شَرْخَهُمْ»، مخصوصًا بمن يجوز تقريره على الكفر بالجزية.
ويَعاص: معناه من الصعوبة والشـدة، فكأنَّ المعنى: الجنون ألَّا تستَبْقُوا شبابَ المشركين أحياءَ لعلهم يُسلمون فتغتنموا شدةَ شبابهم وجلدَهم، واللهُ أعلم.
* **إسناده حَسَنٌ.**
أخرجه ابن شبة، في تاريخ المدينة ج٣ص٧٩٣ وابن الجوزي في مناقب عمر ص١٣٩ـ وفي محض الصواب ج٢ص٦٨٩

(٤) ضجنان: بالتحريك ونونين، وتُروَى بسكون الجيم، جبـل بناحـية تِهامة بينه وبين مكة خمسـةٌ وعشرون ميلًا. " راجع معجم البلدان لياقوت الحموى ج٣ص٤٥٣ دار صادر، بتصرف "

(٥) المدْرَعة: ثيابٌ لا تكون إلاَّ من الصوف.

لا شيءَ ممَّا تَـرَى تبقَى بَشاشَـتُهُ ... يَبْـقَى الإلـهُ، ويَفْـنَى المـالُ والولدُ

لم تُغْنِ عن هُرْمُزٍ يومًا خزائِنُـهُ ... والخُلْدَ قد حاوَلَتْ عَادٌ فما خَلَدُوا

ولا سُليمانَ إذْ تَجرِي الرِّيـاحُ لهُ ... والإنْسُ والجِنُّ، فيما بينـهم تَـرِدُ

أينَ الملوكُ التي كانت نَواهِلـها[1] ... مِن كلِّ أوْبٍ، إليها رَاكِبٌ يَفِـدُ

حَوضٌ هُنالِكَ مَوْرُودٌ بِلا كَذِبٍ ... لا بُـدَّ مِن وِرْدِهِ يـومًا كما وَرَدُوا

عن محمَّدِ بنِ عُمَرَ المدَنِيِّ قالَ: قـالَ عُمَرُ: واللهِ ما وَجَـدْتُ لِأَبي بكرٍ مَثَلًا إلَّا ما قالَهُ أبو نُمَيْلَةَ السُّلَمِيُّ:

مَـنْ يَسْعَ كَـي يُـدْرِكَ أفعالَهُ ... يَجْتَـهِدِ الشَّـدَّ بـأرْضٍ فَضَـاءِ

واللهِ لاَ يُـدرِكُ أفْعَـــالَهُ ... ذُو مِئْزَرٍ ضَافٍ ولاَ ذُو رِدَاءِ[2]

عن أبي عُبيدَةَ قـالَ: بلَغَنِي عن ثابِتٍ البُنانِيِّ، عن أنْسٍ: أنَّ عُمَرَ تَمثَّلَ بهذينِ البَيْتَيْنِ:

---

(١) النواهل: المواضع التي فيها مياه الشرب." المعجم الوجيز ص ٦٣٧ بتصرف "
*** ضعيفٌ؛ لضعف ابن جُعْدُبَةَ الليثي.**
أخرجه البلاذري، في أنساب الأشراف ج١٠ص٢٩٩ وابن عساكر، في تاريخ دمشق ج٤٤ ص٣١٦ والطبري في التاريخ ج٤ص٢١٩ وفي محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٦٩٠، ومناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص١٣٩

(٢) يجتهد الشد: أي العدو والجري.
والمئزر والإزار: ثوبٌ يحيط بالنصف الأسفل من البدن.
ومئزر، وثوب ضافٍ: يعني ساتر سابغ.
*** لم أقف على ترجمة الراوي.**
البيت الأول لِخُفاف بن نُدبة السُّلمي، وراجع ديوانه ص٤٤
والخبر أخرجه ابنُ قُتيبة، في غريب الحديث ج٢ص٢٠، ٢١ـ وابن عساكر، في تاريخ دمشق ج٣٠ ص٤٤٤ـ محاضرات الأدباء ج١ص٣٥٨ ومحض الصواب ج٢ص٦٩١

فلاَ تأْخُذُوا عَقْلا[١] من القومِ إنَّني أرَى الجُـرْحَ يَبْقَى والمعاقِلَ تَذْهَبُ

كأنَّكَ لَـمْ تُـؤْثِـرْ مِنَ الدَّهـرِ ليلـةً إذا أنتَ أدْرَكْتَ الذي كُنْتَ تَطلُبُ

قالَ الأصْمَعِيُّ: ما قطعَ عمرُ رضي الله عنه أمْرًا إلَّا تَمَثَّـلَ بِبَيْتٍ منَ الشِّعْرِ.[٢]

(١) عَقَلَ القتيلَ، أو الجريحَ: أدَّى دِيَتَه. " المعجم الوجيز ص٤٢٩ "
*** إسناده حسنٌ، وأبو عبيدة، هو البصريُّ، حُمَيْد الطويل.**
ذكرَ ابنُ عساكر، في تاريخ دمشق ج١٩ ص٤٨٨ أن القائل هو: عاصم بن عمر بن الخطاب. وأشار ابنُ كثير إلى ذلك في التفسير ج٦ ص١٦٥ عند تفسير الآيات من ٢١٠ ٢١٢ من الشعراء

(٢) لم أقف على مصدر ذُكِرَ فيه قول الأصمعيِّ، إلاَّ مناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص١٣٩

# البَابُ التَّاسِعُ وَالعِشْرُونَ

## في فُنُونِ أخبارِهِ رضيَ اللهُ عنهُ

عن محمَّدِ بنِ سِيرِينَ قالَ: كان عُمَرُ رضي الله عنه، اعْتراهُ نِسْيانٌ في الصلاةِ فجَعلَ رجُلًا خَلْفَهُ يُلَقِّنُهُ، فإذا أوْمأَ إليهِ أنْ يَسجُدَ أو يَقومَ فَعَلَ.(١)

وعن أبي سعيدٍ، قالَ: قالَ عُمَرُ: واللهِ ما أدْرِي أخَلِيفةٌ أنا أَم مَلِكٌ! فإنْ كنتُ مَلِكًا فهذا أمْرٌ عَظيمٌ؛ قالَ قائلٌ: يا أميرَ المؤمنينَ، إنَّ بينهُما فَرْقًا، قالَ: ما هوَ؟ قالَ: الخَلِيفةُ ما يأْخُذُ إلَّا حقًّا، ولا يَضَعُهُ إلَّا في حَقٍّ، وأنتَ بحَمْدِ اللهِ كذلكَ. والمَلِكُ يَعْسِفُ الناسَ(٢) فيأْخُذُ مِن هذا ويُعْطِي هذا. فسَكتَ عُمَرُ.(٣)

وعنِ الزُّهْرِيِّ، قالَ: كان جُلَساءُ عُمرَ، أهْلَ القرآنِ، كُهُولًا كانوا أو شُبَّانًا.(٤)

---

(١) **إسناده فيه انقطاعٌ، محمَّد بن سيرين لم يُدرِك عُمَرَ.**
أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٣ص٢٦٦ كنز العمال ج٨ص١٣٩برقم "٢٢٩٨٤" وابن كثير في مسند الفاروق ج١ص٢٥٠ وحَكَم بانقطاعه والبلاذري، في أنساب الأشراف ج١٠ص٣٣٨ وفي محض الصواب ج٢ص٦٩٢ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٤٠

(٢) يعسف بالناس: يأخذهم بالعنف والقوة ويظلمهم. " المعجم الوجيز ص٤١٨ بتصرف "

(٣) **إسناده فيه الواقديُّ، ضعيفٌ.**
أخرجه ابن سعد في الطبقات الكبرى ج٣ ص٢٨٥ـ والهندي في كنز العمال ج١٢ص٥٦٧ برقم "٣٥٧٧٦" والبلاذري في أنساب الأشراف ج١٠ص٣٦٠ وفي محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٦٩٢ وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤٠ ونقله السيوطي في حُسْن المحاضرة ج٢ص١٢٥

(٤) **إسناده صحيحٌ.**
أخرجه البخاري في الاعتصام باب: الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ ج١٣ص٢٦٤ برقم "٧٢٨٦" بفتح الباري وابن عبد البر في الاستيعاب ج١ص٤٠٤، ج٣ص١٢٥٠ ومحض الصواب ج٢ص٦٩٢ وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤٠، وقد سبق معنى الكهل بهامش الباب الأول.

وعن مُحمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، قالَ: مَرَّ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ ﵁ بِحَفَّارِينَ يَحْفِرُونَ قَبْرَ زَيْنَبَ بِنتِ جَحْشٍ، في يَومٍ صائفٍ، فضَرَبَ عليهِم فُسْطاطًا[١] فكانَ أوَّلَ فُسطاطٍ ضُرِبَ علَى قَبْرٍ.[٢]

وعن عبدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ قالَ: رُبَّما أخَذَ عُمَرُ بنُ الخطابِ بِيدِ الصَّبيِّ فَيَجِيءُ بِهِ ويقولُ: ادْعُ لِي فإنَّكَ لم تُذْنِبْ بَعْدُ.[٣]

وعن هِشامِ بنِ حسَّانٍ عن مُحَمَّدٍ، قالَ: كان عُمرُ بنُ الخطابِ ﵁ يُشاوِرُ حتَّى المرْأَةَ.[٤]

وعن سَعْدِ بنِ إبراهيمَ[٥] قالَ: سَمِعْتُ أبي يُحدِّثُ عن أبيهِ، قالَ: رأيتُ عُمَرَ بنَ الخطابِ، أحْرَقَ بيتَ خمَّارٍ يُقالُ لهُ: رُشَيْد[٦]، قالَ: وكانَ تَقَدَّمَ إليه[٧]، فكَأنِّي أنظُرُ إلَى

---

(١) الفسطاط: خيمة أو بيت من الشَّعَر. " المعجم الوجيز ص ٤٧١ بتصرف "

(٢) **ضعيفٌ؛ للانقطاع بين ابن المنكدِر وعُمرَ، وضَعْف أبي مَعْشَر. وله طرقٌ أُخرى ضعيفة.**
أخرجه ابن سعد، في الطبقات الكبري ج١٠ص١٠٩ من عدة طرق وابن كثير، في مسند الفاروق ج١ص٣٤٩ والحاكم في المستدرك ج٤ص١٠٧ ـ وفي كنز العمال ج١٣ص٣٠٢ برقم "٣٧٧٩٩" وابن أبي الدنيا، في الإشراف ص٣٢٣ ومحض الصواب ج٢ص٦٩٣

(٣) **منقطِعٌ؛ لأنَّ عبد الله بن بريدة لم يدرِك عُمَرَ.**
الخبر، رواه ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٤٠ ـ وابن المبرِّد في محض الصواب ج٢ص٦٩٣

(٤) **إسناده ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين محمد بن سيرين، وعُمَرَ.**
أخرجه السيوطي في الدر المنثور ج٢ص٣٥٩ عن سُفيان والبيهقى في السنن الكبرى ج١٠ ص١٩٣ عن ابن سيرين، بنحوه ورواه الهندي في كنز العمال ج٣ ص٧٨٩ برقم "٨٧٦٨" وعزاه للبيهقي ومحض الصواب ج٢ص٦٩٣ ومناقب عمر، لابن الجوزي ص١٤٠

(٥) في المخطوطة: «إبراهيم بن سعد» وهو خطأ صححناه من المراجع المذكورة فيما بعد.

(٦) هكذا في المخطوطة: «رُشَيد»، وسائر المصادر على أنه: «رُوَيْشِد الثقفي».

(٧) في المخطوطة: «يقوم إليه»، وهذا لا يستقيم وسياق الكلام، فصححته من ابن زنجويه وغيره، ومعناه: أنَّ عُمر رضيَ الله عنه كان قد سبق أن نهاه عن ذلك، فلمَّا لم يمتثل؛ عاقبه.

بيتِهِ كأنَّهُ جَمْرةٌ[١] حَمْراءُ.[٢]

وقالَ عُمرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: ما أُبالِي علَى ما أصبَحْتُ، علَى ما أُحِبُّ أو علَى ما أكْرَهُ، إنِّي لا أدْرِي الخِيَرَةَ لِي فيما أُحِبُّ، أو فيما أكْرَهُ.[٣]

وعن نافعٍ، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: تَعَلَّمَ عُمرُ البقرةَ في ثِنْتَي عَشْرَةَ سَنةً، فلمَّا خَتَمَها نَحَرَ جَزُورًا.[٤]

وعن سُوَيْدِ بنِ غَفَلَةَ[٥]، قالَ: كان عُمرُ بنُ الخطابِ، يُغَلِّسُ بالفجْرِ ويُنَوِّرُ، ويُصَلِّي

---

(١) في المخطوطة: «فَحْمة»، وفي سائر المصادر: «جَمْرة»؛ وهي أنسبُ للحُمْرة، لذا أثبتها.

(٢) **إسناده صحيحٌ.**

أخرجه ابن زنجويه، في الأموال ج١ص٢٧٢ وعبد الرزاق في مصنفه ج٩ص٢٢٩ برقم "١٧٠٣٥"، وص٢٣٠ برقم "١٧٠٣٩" وابن سعد في الطبقات، تعليقًا، ج٣ص٢٦٢ والهندي في كنز العمال ج٥ص٤٩٩ برقم "١٣٧٣٦" والأموال لأبي عبيد ص١٧٨ برقم "٢٦٧"، ص١٨٦ برقم "٢٨٧"، عن نافع، عن ابن عُمر- وأشار إليه الخطَّابيُّ، في غريب الحديث ج٢ص١١٢ وانظر: محض الصواب ج٢ص٦٩٤- والمناقب لابن الجوزي ص١٤١

(٣) **إسناده صحيحٌ إلى أبي مِجْلَز، ثم مُنقطعٌ بينَهُ وبين عُمَرَ.**

أخرجه ابن المبارك في الزهد ج١ص٣٧٢ برقم "٤٠٣" من طريق سفيان بن عُيينة عن أبي مِجْلَز وأبو نعيم في حلية الأولياء ج٧ص٢٧١ والهندي في كنز العمال ج٣ص٧١٢ برقم "٨٥٣٧" وانظر: محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٦٩٤- وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين ص١٤١

(٤) الجَزور: ما يصلح لأن يذبح من الجِمال. " المعجم الوجيز ص١٠٣ "

* **في إسناده أبو بلال الأشعري، مجهول.**

أخرجه البيهقي في شُعب الإيمان ج٢ص٣٣١ برقم "١٩٥٧" والسيوطي في الدر المنثور ج١ ص٥٤ وابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٢٨٦ وانظر: محض الصواب ج٢ص ٦٩٥

(٥) في المخطوطة: «علقمة»، بلامٍ ثم قاف، والصواب ما أثبتناه، كما في التقريب ج١ ص٣٤١

بين ذلكَ[١]، ويقرأُ سورةَ: هُودٍ، وسورة: يوسُفَ، ومِن قِصار المثاني مِن المُفَصَّلِ.[٢]

وعن سالِمٍ عن أبيهِ، أنَّ رجلًا قالَ لِرجلٍ: واللهِ ما أنا بِزانٍ ولا ابنِ زانٍ، قال: فَرُفِعَ إلَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، فضَرَبَهُ الحَدَّ تامًّا.[٣]

وعن يوسُفَ بنِ يعقوبَ، قالَ: قالَ لِي ابنُ شِهابٍ، ولِأخٍ لِي، ولِابنِ عَمٍّ لِي ونحنُ صِبْيانٌ أحْداثٌ: لا تَحْقِروا أنْفُسَكم لِحداثَةِ أسْنانِكُم، فإنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ كانَ إذا نَزَلَ بهِ الأمْرُ المُعْضِلُ، دَعَى الصِّبْيانَ فاسْتشارَهُم؛ يَبْتَغِي حِدَّةَ عُقُولِهِم.[٤]

---

(١) الغَلَس: ظُلمة آخر الليل مختلطة بنور الصبح.
والمعنى: أنَّ عمرَ ﵁ كان يصلي الفجر من آخر الليل ويطوّل في القراءة حتى يظهر نور الصبح، وكان أحيانًا لا يطوِّل بل يتوسط في القراءة.

(٢) **إسناده فيه أبو بكر بن عيَّاش، تغيَّر حفظُه.**
أخرجه ابن أبي داود في المصاحف ج٢ص٥٥٥ برقم "٥٠٨" وعبد الرزاق في مصنفه ج١ ص٥٧٠ برقم "٢١٦٨"، "٢١٦٩" - كنز العمال ج ٨ ص١٠٧ برقم "٢٢١١١"، ص٨٦ برقم "٢٢٠١٢" ومحض الصواب ج٢ص٦٩٦ ومناقب عمر، لابن الجوزي ص١٤١

(٣) أي جلده ثمانين جلدةً حدّ القذف، ولعل سائلاً يقول: ولماذا ضربه عمر؟ والجواب: أنه عندما مدح نفسَهُ وأباهُ لصاحبه قد عرَّض به، كأنه أراد أن يرميه وأباه بالزنا.
* **إسناده صحيحٌ.**
أخرجه الإمام مالك، في الموطأ، كتاب: الرجم والحدود، باب: ماجاء في الحد في القذف ج٢ ص٨٢٩ وأخرج البيهقي، في السنن الكبرى ج٨ ص٤٤٠ برقم "١٧١٤٧" من طريقه، بنحوه وفي معرفة السنن والآثار، له، ج١١ص١٧١ برقم "١٥١٥٤" وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٣٧١ برقم "٧٠٢" والهندي في كنز العمال ج٥ ص٥٦٣ برقم "١٣٩٦٩"
وانظر: محض الصواب، لابن المبرِّد ج٢ص٦٩٦ وابن الجوزي، في مناقب عمر ص١٤١ والمحلَّى بالآثار، لابن حزم الأندلسي ج١٢ص٢٣٨

(٤) **الراوي: يوسف بن يعقوبَ الماجِشُون، المدني، ثقةٌ.**
أخرجه أبو نعيم، في حلية الأولياء ج٣ص٣٦٤ وفيه: «**دعَا الشُّبَّانَ**» والبيهقي في السنن الكبرى ج١٠ص١٩٣ـ وسير أعلام النبلاء ج٨ص٣٧٣ والهندي، في كنز العمال ج٣ ص٧٨٩ برقم "٨٧٦٧" الإرشاد في معرفة علماء الحديث ج١ص٣٠٩ وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤١ ١٤٢ ومحض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٦٩٦

عنِ الحَسَنِ قالَ: كان رجلٌ لا يَزالُ يأْخُذُ مِن لِحْيةِ عُمَرَ بنِ الخَطابِ الشيءَ قالَ: فأخَذَ يومًا مِن لِحْيَتِهِ فقَبَضَ عمرُ علَى يدِهِ فإذا ليسَ في يدِهِ شيءٌ، فقالَ: إنَّ المَلَقَ[1] مِن الكَذِبِ، مَن أخَذَ مِن لِحيةِ أخيهِ شيئًا فلْيُرِهِ إيَّـاهُ.[2]

عنِ الحسَنِ، أنَّ عمرَ رضي الله عنه كانَ يَذْكُرُ الأخَ مِن إخوانِهِ بالليلِ؛ فيقولُ: يا طولَها مِن ليلةٍ؛ فإذا صَلَّى الغَداةَ غَدَا إليهِ، فإذا لَقِيَهُ الْتَزَمهُ أو اعْتَنَقَهُ.[3]

وعن أبي بَكْرَةَ قالَ: وقفَ أعْرابِيٌّ علَى عُمَرَ فقالَ:

يـا عُـمَـرَ الخَـيرِ جُـزِيـتَ الجنَّةْ ... اُكْـسُ بُـنَـيَّـاتِي وأُمَّـهُـنَّـهْ

وكُـن لنا مـنَ الـزمـانِ جُنَّـةْ ... أُقْـسِـمُ بـاللهِ لَتَفْعَلَنَّـهْ

---

(١) الملق: بفتح الميم واللام، الود واللطف الشديد، وأصله التليين. " لسان العرب ج٦ص٤٢٦٥"
قلـتُ: ومَلِقَ فُلانٌ فُلانًا، وتَملَّقَ، أي: تَودَّدَ وتَضرَّع، فوق ما ينبغي.

(٢) **إسناده قويٌّ؛ لأنَّ الانقطاع بين الحسن، وعمرَ، انجبرَ بالموصول.**
أخرجه الدارقطني، عن الحسن، في المؤتلف والمختلف ج٣ص١٢٤٤ـ ووصله في الأفراد، له، عن أنس مرفوعًا وأخرجه أبو داود في المراسيل بإسنادٍ صحيح إلى ابن شهاب، ومرسل عن ابن شـهاب عن النبيِّ ﷺ وذكره السيوطي في الجامع الصغير ج١ص٣٢٠ برقـم "٥٣٣" عن ابن شـهابٍ مرسلًا عن النبيِّ ﷺ، وقـال المنـاوي في شرحه بفيض القدير ج١ص٣٢٠: «إسنادُه ضعيفٌ لكن انجبر المُرسَل بالمُسنَد فصـــار متماسـكًا» أ.هـ وفي كنز العمال ج٩ ص٢٥ برقم "٢٤٧٥١" عن أنس، ص٣٧ برقم "٢٤٨١٥" عن ابن عبَّـاس، ص١٧٣برقم "٢٥٥٦٨"، عن عمرـ وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج٨ ص٤١٣ عن أبي هريرة عن النبي ﷺ وذكره ابن المبرِّد في محض الصواب ج٢ص٦٩٧ عن الحسن عن عُمَرَـ وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤٢

(٣) الغداة: أي صلاة الصبح،
التزمه أو اعتنقه: عانقه واحتضنه.
* **إسناده لا بأسَ به إلى الحسن، لكنه منقطعٌ بين الحسن وعُمَرَ.**
أخرجه الإمام أحمد في الزهد ص١٠١ عن عمارة عن الحسن كذلك ابن أبي الدنيا في الإخوان ص١٣٤ـ والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج٩ص٢٨ والهندي في كنز العمال ج٩ص١٧٤ برقم "٢٥٥٧٢" وأبو نعيم في الحلية ج١ص١٠١، ١٠٢ ومحض الصواب ج٢ص٦٩٧

قالَ عُمرُ: فإنَ لم أفعَلْ ماذا يكونُ؟ فقالَ:

إذًا أبــا حَـفْـصٍ لَأَذْهَـبَـنَّـهْ

قالَ: فإذا ذَهَبْتَ يكونُ ماذا؟ قالَ:

يـكـونُ عـن حـالِي لَتُسْأَلَنَّهْ    يومَ تكونُ الأُعطِياتُ هَنَّهْ [١]

ومـوقـفُ المسـئولِ بينهُنَّهْ    إمَّا إلَى نـارٍ وإمَّـا إلَى جَنَّةْ

قالَ: فبكَى عمرُ، حتى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ[٢]، وقالَ لِغُلامِه: أعْطِهِ قميصِي هذا؛ لِذلكَ اليومِ، لا لِشِعْرِهِ، ثم قالَ: أمَا واللهِ لاَ أمْلِكُ غَيرَهُ.[٣]

عن ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ لِي عمرُ: أَنْشِدْنِي لِشاعِرِ الشُّعَراءِ، قلتُ: ومَن شاعِرُ الشُّعراءِ يا أميرَ المؤمنينَ؟ " قالَ: أوَ مَا تَعرِفُهُ؟ قلتُ: لا " [٤] قالَ: زُهَيْرُ، أليسَ الذي هو يقولُ:

إذا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بنُ غَيْلانَ غايةً    مِنَ المجْدِ؛ مَن يَسبِقْ إليها يُسَوَّدِ[٥]

---

(١) الهَنَّةُ: البُكاءُ والاشتياق؛ يعني: أنَّ الأُعطيات شيءٌ يُشْتاقُ إليه، ويُبكَى على فَواتِه.

(٢) اخضلَّت لحيته: ابتلت بالدموع.

(٣) **ضعيفٌ، فيه المسيّب بن شريك، متروك وعبد الوهَّاب بن عُبيد الله، مجهول.**
أخرجه ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٤٤ص٣٤٩، ص٣٥٠ والخطيب في تاريخ بغداد ج٥ ص٥١١ عن قسامة بن زُهير وفي كنز العمال ج١٢ ص٥٨٧ برقم "٣٥٨٢٣" ومحض الصواب ج٢ص٦٩٧ وأخرجه الماوردي، في أدب الدنيا والدين، باب: في البر، ص٢١٣

(٤) ما بين المعقوفتين ساقط من المخطوطة، أضفته من تاريخ المدينة، لابن شبة.

(٥) ابتدرت: تسارعت وتسابقت؛ وقيس بن غيلان: قبيلة من قبائل العرب، يسوَّد: من السيادة، وهي جواب الشرط ساكنةٌ، ولكن كُسرت دالها للضرورة الشعرية، تخلُّصًا من السكون.

فأنْشَدْتُّهُ حتى بَرِقَ الفجرُ، فقالَ: إِيْهًا[١] اقْرأِ الآنَ، قلتُ: ما أقرأُ؟ قالَ: ﴿إِذَا وَقَعَتِ ٱلْوَاقِعَةُ﴾[٢]

وعنِ الأوْزاعِيِّ، قالَ: بلَغَنِي أنَّ عُمَرَ رضي الله عنه، سمِعَ صوتَ بُكاءٍ في بيتٍ، فدَخَلَ ومعهُ دِرَّةٌ، فمالَ عليهِم ضرْبًا حتى بلغَ النَّائِحَةَ[٣] فضَرَبها حتى سَقطَ خِمارُها، وقالَ: اضْرِبْ فإنَّها نائحةٌ لا حُرْمَةَ لها، إنها لاَ تبكِي لِشَجْوِكُم إنَّما تُهْرِيقُ دُمُوعَها[٤] علَى أخْذِ دَراهِمِكُم، إنها تُؤْذِي أمْواتَكُم في قُبُورِهِم، وأحياءَكُم في دُورِهِم، إنَّها تَنْهَى عنِ الصبْرِ وقد أمَرَ اللهُ بِهِ، وتأْمُرُ بالجَزَعِ وقد نَهَى اللهُ عنْهُ.[٥]

(١) إِيهًا: بالتنوين مفتوحًا، كُفَّ واسكُت. " لسان العرب ج١ ص١٩٥ ط دار المعارف بالقاهرة "

(٢) **ضعيفٌ، فيه عبد الله بن أبي شقيق، وأبوه، مجهولان.**
أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ج٣ص٧٩٠ والطبري في التاريخ ج٤ ص٢٢٢

(٣) النياحة: رفع الصوت بالندب، وتعديد النائحة بصوتها محاسن الميت.

(٤) الشَّجْو: الهمّ والحُزن. تُهريق دموعَها: تصُبُّها صبًّا. " المعجم الوجيز ص٣٣٦، ص٦٤٨ "، والواضح أنهم كانوا يستأجرون نسوة يتخذنَ التعديدَ مِهنةً، ابتغاءَ المال، فأراد عمرُ إِبطالها.

(٥) **ضعيفٌ، الأوزاعيُّ لم يدرك عُمَرَ، ولم يصرِّح بمَن أبلَغه عنه.**
أخرجه ابن شبة في تاريخ المدينة ج٣ ص٧٩٩ ومحض الصواب ج٢ص٦٩٨ وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤٢

# الباب الثلاثون

## ومن باب: كلامه في فنون من الحكمة

قَالَ عُمرُ بنُ الخطابِ ﵁: لا مالَ لِمَن لا رِفْقَ لَهُ، ولا جديدَ لِمَن لا خَلَقَ لهُ.(١)

وعن محمَّدِ بنِ سِيرينَ، عن أبيهِ قـالَ: صَلَّيتُ مع عُمرَ بنِ الخطابِ ﵁ المَغْرِبَ، فانصَرَفَ ومعهُ جماعةٌ مِنْ قُرَيْشٍ، فرأَى تحتَ إِبِطِي رِزْمَةً(٢) فقالَ: ما هذا يابنَ سِيرينَ؟ فقلتُ: يا أميرَ المؤمنينَ، آتِي السوقَ فأشْترِي وأبيعُ، فالتَفَتَ إِلَى جماعةٍ من قُريشٍ فقـالَ: لا يَغْلِبَنَّكُم هذا وأشْباهُهُ علَى التِّجارةِ، فإنَّ التِّجارةَ ثُلُثُ الإمارة.(٣)

وعن جَوَّاب التَّيْمِيِّ(٤)، قالَ: قالَ عمرُ بنُ الخطابِ ﵁: يا مَعْشَرَ القُرَّاءِ، ارْفَعُوا رُؤسَكُم، فقَد وَضَحَ الطَّرِيقُ، واسْتَبِقوا الخيراتِ، وَلاَ تكُونُوا عِيالًا علَى المسلمينَ.(٥)

---

(١) الثوب الخلق: القديم البالي.
* سبق تخريجه في الباب السابع والعشرين؛ فراجعه.

(٢) الرزمة: بكسر الراء، ما جُمعَ في شيءٍ واحدٍ، كرزمة ثيابٍ، وورق. " المعجم الوجيز ص ٢٦٢ "

(٣) **قال ابن كثير في مسند الفاروق: إسناده جيِّد.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال ج١ص٧٤ برقم "٢٢٠" كنز العمال ج٤ص١٢٨برقم "٩٨٧٢" معرفة الثقات للعجلي ج١ص٤٤٥برقم "٧١٠" مسند الفاروق ج٢ص٦

(٤) في المخطوطة: «حَرَّاث التَّميمي»، وهو تصحيفٌ، صححته من مناقب عمر، وإصلاح المال.

(٥) لا تكونوا عيالاً: أي لا تكونوا عالةً على الناس.
*** إسناده ضعيفٌ؛ لضعف المسعودي، والانقطاع بين جوَّاب وعمرَ.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال ص٧٤ـ وأبو نعيم في حلية الأولياء ج٦ص٣٨٢ عن

عنِ الحَسَنِ قالَ: قالَ عمرُ بنُ الخطابِ: مَنِ اتَّجرَ في شيءٍ ثلاثَ مرَّاتٍ فلم يُصِبْ فيهِ شيئًا، فلْيَتَحَوَّلْ مِنهُ إلَى غيرِه.(١)

وقالَ عمرُ رضي الله عنه: لو كنتُ تاجرًا ما اخترتُ علَى العِطْرِ شيئًا، إنْ فاتَنِي رِبْحُهُ لم يَفُتْنِي رِيحُهُ.(٢)

وعن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قالَ: قالَ عمرُ بنُ الخطابِ: نِعْمَ الرجُلُ فُلانٌ لَوْلا بَيْعُهُ، فقُلتُ(٣) لسعيدِ بنِ المسيَّبِ: وما كانَ يبيعُ؟ قالَ: الطعامَ، قلتُ: وهل بِبَيْعِ الطعامِ بأْسٌ؟ قالَ: قَلَّما باعَهُ رجلٌ إلَّا وَجَدَ للناسِ.(٤)

وعن مُسافِرِ بنِ حَنْظَلَةَ، عنِ أبي الأَكْدَرِ الفارِضِ، قالَ: قالَ عمرُ رضي الله عنه: تَعلَّمُوا المِهْنَةَ،

---

سُفيان الثوريّ، ج٧ص٧١ بلاغًا- وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٦ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٤٣- تلبيس إبليس لابن الجوزي ص٢٧٥ ط دار القلم، وفيه: «يا معشرَ الفقراء» وانظر: محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٧٠٥

(١) **إسناده حسنٌ إلى الحسَن، ثم منقطعٌ بين الحسن وعمرَ.**
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج٧ص٧٧١ برقم "٢٣٥٥٥" وابن أبي الدنيا في إصلاح المال ص٧٧ والهندي في كنز العمال ج٤ص١٢٥ برقم "٩٨٦٥" ومحض الصواب ج٢ص٧٠٥

(٢) **ضعيفٌ، فيه: عن شيخ من قريش، مجهول.**
أخرجه ابن أبي الدنيا، في إصلاح المال ج١ص٨١ برقم "٢٥١" عن شيخٍ من قُريش وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٧ وقال: «**هذا منقطعٌ عن عُمرَ**» مناقب عمر لابن الجوزي ص١٤٣ ومحض الصواب ج٢ص٧٠٥ وربيع الأبرار، للزمخشري ج٢ص٣٩٩

(٣) القائل: هو كثيرُ بنُ عبد الرحمن الغطفانيّ، الذي يروي عن سعيد بن المسيّب.

(٤) معنى وجدَ للناس: غَضِبَ. والمعنى: أنَّه لِبُخْسِه، أو غِشّه، يُغْضِبُ الناسَ عليه.
* **إسناده صحيح إلى سعيد بن المسيّب، وهو من كبار التابعين.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال ج١ص٨٢ برقم "٢٥٦" وابن الجعد في مسنده ج٢ ص١٠٠٨ برقم "٢٩٢٠" وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٢٣ والخطيب البغدادي في تلخيص المتشابه ج١ ص١٥٢ وابن المبرد في محض الصواب ج٢ص٧٠٥

فإِنَّهُ يُوشِكُ أنْ يَحتاجَ أحدُكُم إِلَى مِهْنَتِهِ.(١)

وقالَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه: مَكْسَبَةٌ فيها بعضُ الدَّناءَةِ، خَيرٌ مِن مسْألةِ الناسِ.(٢)

وعن ذَكْوَانَ قالَ: قالَ عمرُ بنُ الخطابِ: إذا اشترَى أحدُكُم جَمَلًا، فلْيشْتَرِ عظيمًا، سَمينًا طويلًا، فإِنْ أخْطأَهُ خيرُهُ، لم يُخْطِئْهُ سُوقُهُ.(٣)

وقالَ: أعْقَلُ الناسِ، أعْذَرُهم لهُم.(٤)

وعن كَهْمَسِ بنِ الحَسَنِ: أنَّ رجلًا تنَفَّسَ عندَ عُمرَ، كأَنَّهُ يَتحازَنُ، فلَكَزَهُ عُمرُ(٥)، أو قالَ: لَكَمَهُ.(٦)

---

(١) **ضعيفٌ؛ لجهالة أبي الأكدر، والانقطاع بينه وبين عُمَرَ.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال ج١ص٩٥ برقم "٣١٧" محض الصواب ج٢ص٧٠٦

(٢) **ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين بكر المزني وعمر، وضعف عمر بن حفص.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في إصلاح المال ج١ص٩٧ برقم "٣٢٣" وأنساب الأشراف للبلاذري ج١٠ص٣٤٣ وكنز العمال ج٤ص١٢٢ برقم "٩٨٥٤" التمهيد لابن عبد البر ج١٨ ص٣٢٩، ص٣٣٠ ومحض الصواب ج٢ص٧٠٦ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٤٣
**قلتُ:** والمراد: أنَّ المكسب وإن كان قليلًا فهو خيرٌ لك من أن تمُدَّ يدَك إلى الناسَ بالسؤال.

(٣) **ضعيفٌ؛ للانقطاع بين ذكوانَ وعُمَرَ.**
أخرجه ابن الجوزي عن ذكوان ص١٤٣ وابن أبي الدنيا في إصلاح المال ص٨٦ عن محمد بن إسحاق، وهو لم يدرك عمرَ أيضًا ـ وعبد الرزاق في مصنفه ج٥ ص١٦٤ برقم "٩٢٥٣" كنز العمال ج١٥ص٥٢٥ برقم "٤٢٠٣١" ومحض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٧٠٦

(٤) **ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين ابن جُحادةَ وعُمَرَ.**
أخرجه ابن الجوزي في المناقب ص١٤٤ عن الأحنف بن جُحادة، ولم أجده في التراجم إلَّا محمدًا ابنَ جُحادة وابن أبي الدنيا في مداراة الناس ص٤٩ عن ابن جُحادة وابن شبة في تاريخ المدينة ج٢ص٧٧١ بإسنادٍ منقطعٍ عن القاسم بن الوليد ومحض الصواب ج٢ص٧٠٧

(٥) لَكَزَه: ضربه بجُمع كَفه في صدره. " المعجم الوسيط ص٥٦٣ "

(٦) **إسناده منقطعٌ.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في الرقة والبكاء ص١٣٢ وابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٤٤

وعن زيدِ بنِ وَهْبٍ، قالَ: رأَى عُمرُ قومًا يَتْبَعونَ أُبيًّا[١]، قالَ: فرَفَع إليهم الدِّرَّةَ، فقالوا: يا أميرَ المؤمنينَ، اتَّقِ اللهَ، فقالَ: أمَا عَلِمتم أنَّها فِتْنةٌ للمَتْبُوعِ، مَذَلَّةٌ للتابِعِ؟![٢]

وعن مُجاهِدٍ قالَ: كانَ عمرُ بنُ الخطابِ، يَنْهَى أن يُعَرِّضَ الحادِي[٣] بالنِّساءِ، وهو مُحْرِمٌ.[٤]

عن سالِمٍ عن أبيهِ، أنَّ غَيْلانَ بنَ سَلَمَةَ الثَّقَفِيَّ، أسْلَمَ وتحتَهُ: عَشْرُ نِسْوَةٍ، فقالَ لهُ النبيُّ ﷺ: «اخْتَرْ مِنهُنَّ أرْبعًا»[٥]، فلمَّا كان في عهدِ عُمرَ، طَلَّقَ نِساءَهُ وقَسَمَ مالَهُ بينَ بَنِيهِ، فبَلَغَ ذلكَ عُمرَ فقالَ: إنِّي لَأَظُنُّ أنَّ الشَّيْطانَ فيما يَسْتَرِقُ السَّمْعَ، سَمِعَ بِمَوْتِكَ فقذَفَ في نَفْسِكَ، ولعلَّكَ أنْ لا تَمْكُثَ إلَّا قليلًا، وأيْمُ اللهِ لَتُراجِعَنَّ نِساءَكَ، ولَتَرْجِعَنَّ في مالِكَ، أوْ لَأُورِثُهُنَّ مِنْكَ، ولَآمُرَنَّ بِقبرِكَ فيُرْجَمُ، كما رُجِمَ قبرُ أبي رِغَالٍ.[٦]

---

(١) هو: أُبَـيّ بنُ كعبٍ، كما جاء مصرحًا به في رواية الدارميّ، وابن أبي شيبة، وغيرهما.
**قلت**: إنما خشيَ عمر الوقوع في فتنة الشُّهرة باتباعِهم شخصًا بعينه، وليس أُبيًّا على التخصيص

(٢) **إسناده جيِّد، برواية: سُلَيم بن حنظلة.**
لم أقف على الخبر بروايـة: زيد بن وهب؛ وإنما عن سُليم بن حنظلة، كما في سنن الدارمي ج١ ص١٤٣ برقم "٥٢٣" وفي مصنف ابن أبي شـيبة ج٨ ص٥٥٤ برقم "٢٦٧١٩" ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٤٤ عن زيد بن وهب ونقله في محض الصواب ج٢ص٧٠٧ وفي تاريخ المدينة لابن شبة ج٢ص٦٩١ عن زاذان وفي الآداب الشرعية ج٣ص٢٥٨ عن سفيان.

(٣) الحادي: هو الذي يسوق الإبلَ بالحُداءِ، أي الغِناءِ. " المعجم الوجيز ص١٤٠ "

(٤) **إسناده منقطعٌ.**
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٥ص١٠٨ برقـم "٩١٧٥" ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٤٤ ومحض الصواب ج٢ص٧٠٧

(٥) **الحديثُ صحيحٌ.**
أخرجه أبو داود في الطـلاق ج٢ص٤٧٠ برقـم "٢٢٤١" بلفظ: «اخترْ منهنَّ أربعًا» وابن ماجه في النكاح برقم "١٩٥٣" بلفظ: «خُذ منهن أربعًا»ـ والطبراني في الكبير ج١٨ ص٣٥٩ برقم "٩٢٢" والبيهقي في السنن الكبرى ج٧ص٢٩٤ بلفظ: «أمسِك أربعًا وفارق سائرهنَّ»

(٦) **صحيحٌ، رجاله ثقات، رجال الشيخين.**
أخرجه الإمام أحمد في المسند ج٤ص٣٣٧ برقم "٦٤٣١" بتحقيق أحمد شاكر والترمذي في النكاح، ج٣ص٤٣٥ برقم "١١٢٨" تحقيق شاكر ومسند الفاروق ج٢ص١٩٥ـ والبيهقي في

وعنِ النُّعمانِ بنِ بَشيرٍ قالَ: سمِعْتُ عُمرَ بنَ الخطابِ ﷺ يقولُ: ﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ﴾[١] قالَ: الفاجِرُ معَ الفاجِرِ، والصَّالِحُ مع الصالِحِ[٢]

وعنِ الشَّعْبِيِّ، قالَ: أتَى عُمرَ بنَ الخطابِ رجلٌ فقالَ: إنَّ ابنَةً لِي كُنتُ وأدْتُّها في الجاهليةِ، فاستخرجتُها قبلَ أن تموتَ، فأدْرَكَتْ مَعَنا الإسلامَ فأسلمتْ، فلمَّا أسلمنا، أصابَها حَدٌّ مِن حُدُودِ اللهِ تعالى، فأخذتِ الشَّفرةَ لِتذبحَ نَفْسَها، فأدْركناها، وقد قَطعتْ بعضَ أوْداجِها[٣]، فداويْتُها حتى بَرأتْ، ثم أقْبلتْ بعدُ، بِتوبةٍ حَسَنةٍ، وهي تُخْطَبُ إلى قومٍ، أفأُخْبرُهُم مِن شأنِها بالذي كان؟ فقال عمرُ ﷺ: أتَعْمَدُ إلى ما سَترهُ اللهُ فَتُبْدِيهِ! واللهِ لئن أخْبَرْتَ بشأنِها أحَدًا مِنَ الناسِ، لَأجْعلنَّكَ نَكالًا لأهلِ الأمصارِ[٤]، أنْكِحْها نِكاحَ العَفيفةِ المسلمةِ.[٥]

---

الكبرى ج٧ص٢٩٧ـ محض الصواب ج٢ص٧٠٨ـ سنن الدارقطني ج٣ص٢٧١، ٢٧٢
وقصة أبي رِغال، كما في سنن أبي داود ودلائل النبوة وغيرهما، قال ابنُ عمر سمعت رسول الله ﷺ: حين خرجنا معه إلى الطائف فمررنا بقبر، فقال: «هذا قبر أبي رِغال، وهو أبو ثقيف، وكان من ثمود، وكان بهذا الحرم يدفع عنه، فلما خرج منه، أصابته النقمة... الحديث»

(١) الآية " ٧ " من سورة التكوير.

(٢) **إسناده صحيحٌ.**
أخرجه المستدرك على الصحيحين واللفظ له ج٢ص٦٠٦ برقم "٣٩٦٠" وقال: «**صحيح الإسناد، ولم يخرِّجاه**». ووافقه الذهبيُّ وانظر: فتح الباري، في التفسير، سورة التكوير ج٨ ص٥٦٢ ط الريان، وقال ابن حجر ص٥٦٤: «**وهذا إسنادٌ صحيحٌ متَّصل**»، وصححه كذلك في المطالب العالية في التفسير، سورة التكوير وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٦١٥

(٣) الودج: عرقٌ في العنق.

(٤) الأمصار: المدن الكبيرة " المعجم الوجيز ص٥٨٤ "

(٥) **إسناده صحيحٌ إلى الشَّعبيّ، لكنَّه منقطعٌ بين الشعبي وعُمَرَ.**
أخرجه ابن السري في الزهد ص٦٤٧ برقم "١٤٠٩" والهندي في كنز العمال ج٣ص٧٣٣ برقم "٨٦٠٧" وابن حجر في المطالب العالية ج٨ص٣٠٣ برقم "١٦٥٤" والطبري في التفسير ج٦ ص١٤٢ برقم "٨٨٣٣" عند تفسير الآية (٥) من سورة المائدة وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص١٣١ في النكاح برقم "٤٩٨" وفي محض الصواب ج٢ص٧٠٩

وقالَ عُمَرُ ﵁: أَدِّبُوا الخَيْلَ، وتَسَوَّكوا، وانْتَضِلُوا(١)، واقعُدُوا في الشَّمسِ، ولَا يُجاوِرَنَّكُمُ الخنازيرُ، ولاَ يُرْفَعُ فيكم صَليبٌ، ولاَ تأْكُلُوا علَى مائدةٍ يُشْرَبُ عليها الخمرُ، وإِيَّاكم وأخْلاقَ العَجَمِ، ولا يَحِلُّ لِمُؤْمِنٍ يُؤْمِنُ باللهِ واليومِ الآخِرِ أنْ يَدْخُلَ الحَمَّامَ إلَّا بِمِئْزَرٍ، ولاَ يَحِلَّ لِامرأةٍ تُؤمنُ باللهِ أنْ تَدْخُلَ الحمَّامَ إلَّا مِن سَقَمٍ(٢)، فإنَّ عائشةَ، أُمَّ المؤمنينَ، حدَّثَتْنِي قالتْ: حدَّثَنِي خليلِي، رسولُ اللهِ ﷺ، علَى مَفْرَشِي هذا، قالَ: «**إذا وَضَعَتِ المرْأةُ خِمارَها في غَيْرِ بَيتِها، هَتَكَتْ سِتْرَ مَا بَيْنَها وبينَ اللهِ عزَّ وجلَّ**».(٣)

قالَ أبو أُمامةَ: وكانَ يَكْرَهُ أنْ يَصُونَ الرَّجُلُ نفْسَهُ(٤)، كما تَصونُ المرأةُ نفسَها، وأنْ لا يَزالَ يُرَى كُلَّ يومٍ مُكْتَحِلًا، وأنْ يَحُفَّ لِحْيَتَهُ وشارِبَهُ كما تَحُفَّ المرأةُ.(٥)

---

(١) انتضلوا: تسابقوا في الرمي، بالسهام وغيرها مع اختلاف السلاح. " المعجم الوجيزص٦٢١"

(٢) السقم: طول المرض. " انظر المعجم الوجيز ص ٣١٤ بتصرف "

(٣) **حديث عائشة، أصله في الصحيحين، أما خبر عمر؛ فضعيفٌ.**
أخرجه ابن أبي الدنيا، في النفقة على العيال ج٢ ص٥٩١ عن أبي أمامة، بلفظه، وفي إسناده مُطَّرِح بن زيدٍ، ضعيفٌ. وبقية إسناده حسنٌ وأبو نعيم في معرفة الصحابة ج٦ ص٣٢١١ برقم "٧٣٨٦" عن أبي أُمامةَ، به والخرائطي في مساوئ الأخلاق ص٣٧٤ برقم "٨٤٣" بحديث عائشة، وبرقم "٨٤٤" بخبر أبي أمامة عن عمر. وابن الجوزي في العلل المتناهية ج١ ص٣٤٤ برقم "٥٦٥"، وقال: «هذا حديثٌ لا يصح، ومطَّرِح وعليّ القاسم ليسا بشيءٍ».، المطالب العالية ج١٣ ص٩٨ كنز العمال ج٩ص٥٦٠ برقم "٢٧٤١٩"، وعزاه للبيهقي.
وقال: «**وهو منقطع**». وفي شعب الإيمان للبيهقي ج١٠ص٢٠٨ عن قبيصة بن ذؤيب، عن عمر، بنحوه وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص٣٤٠ عن حزام بن معاوية، بطرفٍ من أول كلام عمر، وقال: «إسنادٌ جيِّد»، ثم رواه في ص٤٥٨: ٤٥٩ **مطولًا عن أبي أمامة، ثم قال:**
«**إسنادٌ جيِّدٌ، وله شواهد**». وانظر: محض الصواب لابن المبرّد ج٢ص٧١٠

(٤) لعله أرادَ: ألاَّ يتشبَّه الرجالُ في ثيابهم بثياب النساء، ولا بأفعالهنَّ.

(٥) يحف لحيته وشاربه: أخذ منهما، والمرأة وجهَها: أزالت عنه الشعر بالموسَى، أو نتفًا بخيطين. " لسان العرب ج٢ص ٩٣١ بتصرف "
* ذكره الهندي في كنز العمال ج٣ص٨٠١ برقم "٨٨٠٦" وفي ج٦ص٦٩٩ برقم "١٧٤٦٤" وعزاه في الموضعين للهروي في الجامع وانظر: محض الصواب، لابن المبرّد ج٢ص٧١١

عنِ المُسَيَّبِ بنِ دارِمٍ قالَ: سَمِعَ عمرُ بنُ الخطابِ سائلًا وهو يقولُ: مَن يُعَشِّ[١] السائلَ رحمَهُ اللهُ! فقالَ عُمرُ: عَشُّوا السائلَ وكانَ عمرُ خارجًا من دارِهِ إلَى دارِ الإبلِ فسَمِعَ صوتَهُ وهو يقولُ: مَن يُعَشِّ السائلَ رحمَهُ اللهُ! فقالَ عمرُ: ألَم آمُرُكُم أنْ تُعَشُّوهُ؟ فقالوا: قد عَشَّيْناهُ، قالَ: فأرْسَلَ إليهِ، فإذا معهُ جِرابٌ مملُوءٌ خُبْزًا، فقـالَ: إنَّكَ لسْتَ بسائلٍ، أنتَ تـاجِرٌ[٢] تَجْمَعُ لِأَهْلِكَ، قالَ: فأخذَ بِطَرَفِ الجِرابِ ثم نَبَذَهُ[٣] بين يَدَيِ الإبِلِ، قالَ: وأحْسَبُها كانتْ إبِلَ الصَّدقةِ.[٤]

عنِ الأحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قالَ: قالَ عُمَرُ بنُ الخطابِ ﵁: مَنْ مَزَحَ اسْتُخِفَّ بـهِ.[٥]

وعنِ اللَيْثِ بنِ سَعْدٍ، أنَّ عُمرَ بنَ الخطَّابِ ﵁، قالَ: " هَلْ " تَدْرُونَ لِمَ سُمِّيَ المِزاحُ؟ " قالُوا: لا"[٦]، قال: لَأَنَّهُ زاحَ عنِ الحقِّ.[٧]

---

(١) في المخطوطة: «يعشي»، قلتُ: وما أثبتناه الصواب؛ لأنَّـه فعل الشرط، مضارع مجزوم بمن الشرطية، فتحذف علته. وجملة: «رحمه الله»، سدَّت مَسدَّ جواب الشرط.

(٢) في المخطوطة: «فاجر» بالفاء، وهو تصحيف من الناسخ صوابه ما أثبتناه، وكذلك بالمصادر.

(٣) نبذه: نثره.

(٤) **إسناده ضعيفٌ؛ لضعف المسيَّب بن دارِم، ولم يوثقه غيرُ ابن حبَّان.**
ذكره ابن حبّان في الثقات ج٥ص٤٣٧ وابن المبرِّد في محض الصواب ج٢ص٧١١ وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤٥

(٥) **إسناده ضعيفٌ؛ لجهالة دُرَيد بن مجاشِع.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ص٢١٠ برقم "٣٩٢"، وقبله في ص٦٨ برقم "٥٣" بلفظ: «مَن كَثُرَ كلامُه؛ كَثُرَ سَقَطُه» والطبرانى في المعجم الأوسط ج٢ص٣٧٠ برقم "٢٢٥٩"، ثم قال: «لا يُروَى هذا الحديثُ عن عُمرَ؛ إلَّا بهذا الإسناد، تفرَّد به: ابنُ عائشةَ» وفي كشف الخفـاء ج٢ص٣٧٠ برقـم "٢٦٢٦" وقـال: «تقدَّم في: مَن كثُر كلامه كثر سقَطه».
قلتُ: في ص٣٦١ برقم "٢٥٩٢" ومحض الصواب ج٢ص٧١١ـ والمناقب، لابن الجوزي ص١٤٦

(٦) ما بين الأقواس ساقط من المخطوطة، أضفته من المراجع المذكورة بعدُ، لضرورته في السياق.

(٧) **إسناده حسَنٌ إلى الليث، ومنقطعٌ بين الليث وعُمَرَ.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ص٢١١ برقم "٣٩٦" وفي كنز العمال ج٣ص٣٥٥ برقـم

وكانَ عُمرُ يقولُ: لا تُشْقُوا أنْفُسَكُم بِذِكْرِ الدُّنيا، فإنَّهُ بَلاءٌ، وعليكُم بِذكرِ اللهِ، فإنَّهُ رَحْمةٌ.(١)

وقالَ عُمرُ: إنَّـهُ لَيُعْجِبُنِي الشَّابُّ الناسِكُ نظيفُ الثوْبِ طيِّبُ الرِّيح(٢)

ونظَرَ عُمرُ رضي الله عنه، إلَى شابٍّ، قد نَكَّسَ رأْسَهُ(٣)، فقالَ لهُ: يا هَذا، ارْفَعْ رأْسَكَ، فإنَّ الخُشُوعَ لا يَزِيدُ علَى ما في القلبِ، فمَنْ أظْهَرَ لِلناسِ خُشُوعًا فوقَ ما في قلبِهِ، فإنَّما أظهرَ نِفاقًا علَى نِفاقٍ.(٤)

"٩٠١٨" وفي محض الصواب لابن المبرّد ج٢ص٧١١ والمناقب لابن الجوزي ص١٤٦

قلتُ: وقد اعترض القاضي عياض على ذمِّ المِزاح، وعلى كلمة: «زاح»، فقال في: بُغية الرائد ص١٨٢، ١٨٣: «وأما قول من قال: إنما سمي (المزاح) مزاحًا؛ لأنه زاح عن الحق، فلا يصح لفظًا ولا معنى، أما المعنى، فلما ذكرنا عن رسول الله ﷺ من أنه كان يمزح ولا يقول إلّا حقًّا، وأما اللفظ؛ فلأن الميم في المزاح أصلية ثابتة في الاسم والفعل، ولو كان أصله كما قال، كانت زائدة ساقطة من الفعل.» أ.هـ

(١) **ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين حفص بن عثمان وعُمَرَ.**

أخرجه ابن أبي الدنيا، في الصمت وآداب اللسان ص١٣١ برقم "١٩٥" عن حَفص بن عثمان بلفظ: «لا تشغلوا أنفسكم بذكر الناس..» وكذلك في ذم الغيبة والنميمة، لَه ص٧٣، به، وأشار إليه الزُّبيدي في اتحاف السادة المتقين ج٧ص٥٣٧ والإمام أحمد في الزهد ص١٠١برقم "٦٤٤" عن الأعمش، بلفظ: «عليكم بذكر الله، فإنه شفاء..» وفي كنز العمال ج٢ص٢٤٠برقم "٣٩٢٢" وعزاه لأحمد في الزهد، ولابن أبي الدنيا ـ وفي محض الصواب ج٢ص٧١٣

(٢) الناسك: المتعبِّد المتزهِّد. " المعجم الوجيز ص ٦١٤ "

* **منقطعٌ بين محمد بن عليّ، أبي جعفر، وعُمَرَ.**

أخرجه وكيع، في الزهد ج٢ص٤٤٨ برقم "١٩٥" عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، وهو ضعيف جدًّا، لانقطاعه بين عطاء وعمر؛ وطلحة بن عَمرو، متروك. وابن شبه في تاريخ المدينة ج٢ ص٧٧٢ عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، به وأبو نعيم في الحلية ج٦ص٣٢٨ عن مالك بلاغًا، بلفظٍ مغاير لهذا ـ والسمعاني في أدب الإملاء والاستملاء ص ٢٧، عن محمد ابن المنكدر عن عمر؛ وهو ضعيف؛ لانقطاعه بين ابن المنكدر وعمر، وفيه: مسلم بن خالد ابن الزنجي، صدوق، كثير الأوهام. وابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٤٦ عن جعفر.

(٣) يعني في الصلاة، كما في إحدَى روايتيّ الدينوري في المجالسة وجواهر العلم.

(٤) **إسناده ضعيفٌ؛ لجهالة عبد الله القرشي، أبي محمد، وانقطاعه.**

أخرجه أبو بكر الديْنَوَري، في المجالسة وجواهر العلم ص٢٩٣ برقم "١٦٩١" عن محمد بن عبد الله القُرَشيّ، عن أبيه، ثم أعاده بنفس الإسناد في ص٥٤١ برقم "٣١٩١" وفيه: «شابٌّ قد نكَّس

وعن عَدِيِّ بنِ ثابِتٍ قالَ: قالَ عُمرُ: أَحَبُّكُم إِلينا، ما لَمْ نَرَكُم، أَحْسَنُكُم اسْمًا، فإذا رأَيْناكُم، فأحبُّكم إلينا، أحسنُكم أَخْـلاقًا، فإذا اختبرناكم، فأحبُّكم إلينا أَصْدَقُكُم حديثًا، وأعظمُكم أمانةً.[١]

وقالَ عمرُ ﷺ: لا تنْظُرُوا إلى صلاةِ امْرِىءٍ، وَلا إلى صِيامِهِ، ولَكِنِ انْظُرُوا إلَى صِدْقِ حَديثِهِ إذا حَدَّثَ، وإِلَى وَرَعِهِ إذا أَشْفَى[٢]، وإِلَى أمانَتِهِ إذا أؤتُمِنَ.[٣]

وقالَ: لاَ تَنْكِحُوا المرْأَةَ الرَّجُلَ الدَّمِيمَ القَبِيحَ، فإِنَّهُنَّ يُحْبِبْنَ لِأَنْفُسِهِنَّ ما تُحِبُّونَ لِأَنْفُسِكُم.[٤]

---

في الصلاة رأسَه» وفي كنز العمال ج٨ ص١٩٦ برقم "٢٢٥٢٨"، وعزاه للدينوري.
وانظر: محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٧١٤ ومناقب عمر لابن الجوزي ص١٤٦

(١) **إسناده منقطعٌ بين عَدِيّ وعُمر.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في الصمت ج١ص٢٤١ عن عدي بن ثابت وحكاه الزمخشريُّ، مُعلَّقًا، في ربيع الأبرار ج٤ص١٧٤ في باب: الفخر والكبر والصَّلَف، أنِ افتخر رجلٌ عندَ عُمر ﷺ وكذلك الآبـي في نثر الدر ج٢ص٢٥ والنويري في نهاية الأرب ج٨ص١٨٢ وفي محض الصواب لابن المبرّد ج٢ص٧١٤ ومناقب أمير المؤمنين عمر لابن الجوزي ص١٤٧

(٢) في المخطوطة: «اتقى»، وسائر المصادر: «أشفى»، لذا أثبتها. ومعنى أشفَى: أشرفَ وأقبل على الدنيا، وأقبلت الدنيا عليه." انظر معنى أشفى في: لسان العرب ج٤ ص٢٢٩٤ "

(٣) **ضعيفٌ؛ لجهالة ابن عبد الرحمن بن عطية، ولكن له متابعات.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في الورع ص١٢١ بلفظه، عَنِ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ دِلَافٍ، عَنْ أَبِيهِ والبيهقي في السنن الكبرى ج٦ص٤٧١ برقم "١٢٦٩٣" وفي شعب الإيمان، له، ج٤ ص٢٣٠ برقـم "٤٨٨٨" وابن المبارك في الزهد ص٢٩٨ وأبو نعيم في الحلية ج٣ص٢٧ بإسناد منقطع عن أبي قلابـة. وفي الكنز ج٣ص٦٧٧ برقـم "٨٤٣٥" وفي محض الصواب ج٢ص٧١٥ وفي المطالب العالية ج١١ص٦٢١ قال ابن حجَر: «ومدار هذه الطرق على عمر ابن عطية، وهو مجهول إلَّا أنه لم ينفرد في رواية هذا الحديث، وتابعه خمسة»، وذكرهم.

(٤) **إسناده صحيحٌ.**
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج٤ص١٩٦ برقـم "١٩٢٦٢" وابن كثير في مسند الفاروق ج٢ص١٣٦ برقـم "٥٠٢" وابن أبي الدنيا في النفقة على العيال ص٢٧٢ـ وبنحوه في تاريخ

وقالَ عُمرُ: إذا تَمَّ لوْنُ المرأةِ وشَعْرُها، فقد تَمَّ حُسْنُها، والعَجِيزَةُ[١] أحَدُ الوَجْهَيْنِ.[٢]

وقالَ: تَعَلَّمُوا أنْسابَكُم، لِتَصِلُوا أرْحامَكُم.[٣]

وقالَ: تَعَلَّمُوا مِن النُّجُومِ ما تَهْتَدُونَ بهِ.[٤]

وقالَ: ما أخافُ عليكم أحَدَ رجُلَيْنِ: مُؤْمِنٌ قد تَبَيَّنَ إيمانُهُ، وكافِرٌ قد تبَيَّنَ كُفْرُهُ، ولَكِنْ أخافُ عليكم مُنافِقًا يتَعَوَّذُ بالإيمانِ، ويعملُ بِغيرِهِ.[٥]

---

المدينة لابن شبة ج٢ص٧٦٩ـ وبنحوه كذلك في كنز العمال ج١٦ص٥٨٧ برقم "٤٥٩٦٤" ومحض الصواب ج٢ ص٧١٥ وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤٧

(١) العَجُز: مؤَخَّر الشيء، والعَجيزة، للمرأة خاصةً. " لسان العرب ص٢٨١٧، ٢٨١٨ بتصرف "

(٢) **إسناده ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه: بقيَّة بن الوليد، مدلِّسٌ، ولم يصرِّح بالسَّماع.**
أخرجه ابن كثير، في مسند الفاروق ج٢ص١٣٨ برقم "٥٠٥" وذكره الزمخشريُّ، في ربيع الأبرار ج٢ص١٩٣ بلفظ: «إذا تم بياض المرأة مع حُسن شعرها فقد تم حسنها، والعجيزة: الوجه الثاني» وفي محض الصواب ج٢ص٧١٥ وفي مناقب عمر لابن الجوزي ص١٤٧

(٣) **إسناده حَسَنٌ.**
أخرجه هنَّاد بن السري في الزهد ج٢ص٤٨٧ عن عروة، ورجاله ثقات، وإسناده منقطع بين عروة، وعمرـ لكن أخرجه البخاري في الأدب المفرد ص٢٩ برقم "٧٢" عن جبير بن مُطعِم، وعلَّق الألباني بقوله: «حسن الإسناد، وصحَّ مرفوعًا» وأخرجه ضياء الدين المقدسي، في الأحاديث المختارة ج١ص٨١ عن جُبير والمتقي الهندي في كنْز العمال ج١٠ص٢٨٠ برقم "٢٩٤٤٢" وعزاه لهناد وفي محض الصواب ج٢ص٧١٦ عن هشام، عن أبيه عروة، ثم في ص٧٢٦ عن جُبير، عن عمرَ وقد أخرجه الحاكم في المستدرك عن أبي هريرة، مرفوعًا ج١ ص١٦٦ـ وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤٧ عن هشام، عن أبيه عروة.

(٤) **إسناده منقطعٌ بين عمارة وعمرَ، لكنه يتقوى بما قبله.**
أخرجه هنَّاد بن السِّري، في الزهد ج٢ص٤٨٧ عن عمارة بن القعقاع، وزاد: «وتَعلَّموا مِنَ الأنْسَابِ مَا تَصِلُونَ بها» وفي كنز العمال ج١٠ص١٤٢ برقم "٢٨٧٢١" وبنحوه أخرج ابن أبي شيبة بمصنفه ج٨ ص٤٣٣ برقم "٢٦٠٤١" عَنْ أَبِي نَضْرَةَ محض الصواب ج٢ص٧١٧

(٥) **حسَنٌ لغيره.**
أخرجه الفريابي في صفة النفاق ص٤٢ بإسنادٍ منقطع عن المطلب بن عبد الله، وقد أخرج قبله

وقالَ: يَهْدِمُ الإسلامَ ثلاثٌ: زَلَّةُ عالِمٍ، وجِدالُ مُنافِقٍ بالقُرآنِ، وأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ.(١)

عن علْقَمةَ، عنِ ابْنِ مسعودٍ، أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ ﷺ، خَطَبَ الناسَ بالجابِيَةِ(٢) فقالَ: إنَّ اللهَ يُضِلُّ مَن يشاءُ، ويَهْدِي مَن يشاءُ. فقالَ القِسُّ: اللهُ أَعْدَلُ أنْ يُضِلَّ أحدًا، فبلغَ ذلكَ عُمرَ بنَ الخطابِ ﷺ، فبَعَثَ إليهِ: بَلِ اللهُ أَضَلَّكَ، ولَوْلاَ عَهْدُكَ لَضَرَبْتُ عُنُقَكَ.(٣)

وعن أبي وائلٍ قالَ: إنْ كُنَّا بِخانِقِينَ(٤)، وأَهَلَّنا هِلالُ شَوَّال، يعني نَهارًا فمِنَّا مَن صامَ ومِنَّا مَن أفْطَرَ، فأتانا كتابُ عُمَرَ: أنَّ الأَهِلَّةَ(٥) بعْضُها أكْبَرُ مِن بعضٍ، فإذا رأيتُمُ الهِلالَ نَهارًا، فلاَ تُفْطِرُوا، إلَّا أنْ يَشْهَدَ عَدْلانِ أنَّهُما أَهَلَّاهُ بالأَمْسِ.(٦)

---

ص٤٠ بإسنادٍ حسن له شواهد مرفوعة، عن عثمان النهدي عن عمر: «إنَّ أخوفَ ما أخاف على هذه الأمة: المنافق العليم»ـ وكنز العمال ج١٠ ص٢٦٩ برقم "٢٩٤٠٩".

(١) **إسناده صحيح.**
أخرجه الدارمي في السنن موقوفًا ج١ص٨٢ برقم "٢١٤" وصححه الفريابي في صفة النفاق ص٤٣ موقوفًا، من روايـة زياد بن حدير، عن عمر، به وكنز العمال ج١٦ص٢٥٢ برقم "٤٤٣٣٨" وأبو نعيم في حلية الأوليـاء ج٤ص ١٩٦ وفي محض الصواب ج٢ص٧١٧
* والمراد بالأئمة: الحُكَّامُ، والأُمراءُ، بدليل رواية الدارمي: «وَحُكْمُ الْأَئِمَّةِ المُضِلِّينَ».

(٢) الجابيـة: قرية من أعمال دمشق. " انظـر: معجم البلدان لياقوت الحموي ج٢ ص٩١ "

(٣) **إسناده حسَنٌ، رويَ من طرقٍ كثيرة عن عمرَ.**
أخرجه ابن كثـير في مسند الفاروق ج٣ص٣٤ برقـم "٩١٧" والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ج١٣ص١٧٢ وابن حجَر في تعجيل المنفعة ج١ص٤٩٣ وأخرجه ابن أبي حاتم في التفسير، بإسنادٍ رجاله ثقات، عن عبد الله بن الحارث، عن عمر، عند تفسير الآية (١٨٦) من سورة الأعراف ومحض الصواب لابن المبرّد ج٢ص٧١٧ والمناقب لابن الجوزي ص١٤٨

(٤) في المخطوطة: «بخائفين»، والصحيح ما أثبتناه؛ وهي بلدة في طريق همذان، من بغداد.

(٥) الأهلة: جمع الهلال.

(٦) **إسناده صحيح.**
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٤ص٣٥٨ برقـم "٧٩٨٢" والدارَقُطْـني في سننه ج٢ ص١٦٨ــ وابن حجر في التلخيص الحبير ص١٤٧٠ برقـم "٣١٢٩"، وقـال: «الدَّارَقُطْنِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ»ـ ومصنف ابن أبي شيبة ج٤ص١٠٨ برقم "٩٥٤٧" وكنز العمال

وعن إبراهيمَ[١] قالَ: كَتَبَ عُمرُ إلَى عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ: إذا رأيتُمُ الهِلالَ مِنْ أوَّلِ النَّهارِ فأَفْطِرُوا، فإنَّهُ مِنَ الليلةِ الماضِيَةِ، وإذا رأَيْتُموهُ مِن آخِرِ النَّهارِ، فأَتِمُّوا صِيامَكُم، فإنَّهُ من الليلةِ المُقْبِلَةِ.[٢]

وقالَ: إنَّ الرَّجْفَ[٣] مِن كَثْرَةِ الزِّنا، وإنَّ قُحُوطَ[٤] المَطَرِ، مِن قُضَاةِ السُّوءِ، وأئِمَةِ الجَوْرِ.[٥]

وقالَ: اسْتَعِينُوا علَى النِّساءِ بالعُرْيِ، فإنَّ إحْداهُنَّ إذا كثُرَتْ ثِيابُها، وحَسُنَتْ زينتُها، أعْجَبَها الخُرُوجُ.[٦]

---

ج٨ص٥٩٣ برقم "٢٤٢٩٩" ومسند الفاروق ج١ص٢٧٠ـ ومحض الصواب ج٢ص٧١٧، وابن كثير في مسند الفاروق ج١ص٤٠٤ رقم "٢٥٦" وابن الجوزي في مناقب عمر ص١٤٨

(١) هو: إبراهيم النَّخَعِيّ.

(٢) **إسناده منقطع؛ لأنَّ إبراهيم النخعي، لم يُدرك عُمرَ.**
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٤ص٣٥٩ برقم "٧٩٨٥"، وقال: «هكذا رواه إبراهيمُ النَّخَعِيُّ مُنْقَطِعًا، وَحَدِيثُ أَبِي وَائِلٍ أَصَحُّ مِنْ ذَلِكَ» وفي مصنف عبد الرزاق ج٤ ص١٦٣ برقم "٧٣٣٢" وكنز العمال ج٨ ص٥٩٤برقم "٢٤٣٠١" وابن حجر في التلخيص الحبير ج٢ص١٤٧٠ برقم "٣١٣٠" وابن كثير في مسند الفاروق ج١ص٤٠٥ برقم "٢٥٧"، بـه، وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤٨

(٣) الرَّجْف: هو الاضطراب الشديد والتحرك، والمراد به هنا، الزلازل.

(٤) قحوط المطر: انحباسه.

(٥) أئمة الجور: الحكام والأمراء الظالمون.
* **إسناده ضعيفٌ؛ لأنَّ فيه: سعيدَ بنَ عمارة، ضعيفٌ.**
أخرجه ابن أبي الدنيا في المطر ص٩٠ برقم "٥٦" وابن كثير في مسند الفاروق ج١ص٣٢٢ برقم "١٨٧" وابن الجوزي في مناقب أمير المؤمنين عمر ص١٤٨ وابن المبرِّد في محض الصواب ج٢ص٧١٩ التبصرة، لابن الجوزي، باب: الكلام على البسملة ج٢ ص٢١٤

(٦) **إسناده صحيحٌ.**
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج٤ص٥٣ برقم "١٧٧١١" عن حارثة بن مُضرّب، عن عمر، والديلمي، في الفردوس بمأثور الخطاب ج ١ص١٢١ برقم "٢٦٩" وابن أبي الدنيا، في الإشراف في منازل الأشراف ص١٧٧ وفي كنز العمال ج١٦ص٣٧٢ برقم "٤٤٩٥٢" والمراد

وقالَ: عليكم بالتَّفَقُّهِ في الدِّينِ، وحُسْنِ العِبادةِ، والتَّفَهُّمِ في العربية.[١]

وقالَ عُمرُ بنُ الخطابِ: تَعَلَّمُوا العربيَّةَ، فإنَّها تُثَبِّتُ العُقُولَ، وتَزِيدُ في المُـرُوءَةِ.[٢]

وقالَ الحَسَنُ: رأَى عُمرُ بنُ الخطابِ رجُلًا عظيمَ البَطْنِ، فقالَ: ما هذا؟! قالَ: بَـرَكَةٌ مِنَ اللهِ، قالَ: بَل عَذابٌ.[٣]

وكانَ عمرُ يقولُ: رُدُّوا الخُصُومَ، فإنَّ القَضاءَ يُورِثُ الشَّنَآنَ.[٤]

وقالَ عُمرُ: إذا رَزَقَكَ اللهُ مَوَدَّةَ امْرِىءٍ مُسْلمٍ فتشبَّثْ بِها ما استطعتَ.[٥]

---

بالعُري: ألَّا تُكثروا من تلك الثياب للنساء؛ لئلا تشجعوهنَّ على الخروج من البيوت.

(١) **إسناده منقطعٌ، فقتادة والحسن، لم يُدركا عمرَ.**
أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ج١١ص٢١٣ برقم "٢٠٣٥٦" عن قتادة، به وفي كنز العمال ج١٠ص٢٥٤ برقـم "٢٩٣٥٧" عن الحسن البصري، به وفي محض الصواب ج٢ص٧٢٠

(٢) المروءة: آدابٌ نفسيّة تحْمِل الإنسانَ على اتّباع محاسن الأخلاق. " المعجم الوجيز ص ٥٧٦ "
* **إسناده ضعيفٌ؛ لجهالة حال أبي مسلم البصري.**
أخرجه البيهقي في شُعب الإيمان ج٢ص٢٥٧ برقمي "١٦٧٥، ١٦٧٦" عن أبي مسلم البصري، به وفي السنن الكبرى ج٢ص٢٨برقم "٢٢٧٤" وفي كنز العمال ج٣ ص٨٨٧ برقـم "٩٠٣٧" والخطيب البغدادي في الجامع لأخـلاق الراوي ج٢ص٢٥ برقم "١٠٦٧"

(٣) **إسناده منقطعٌ، الحسن لم يدرك عمرَ.**
أخرجه السبكي في معجم الشيوخ ج١ص٥٣١ـ وبنحوه الإمام أحمد في الزهد ص٣٢٣ برقم "٢٣٦٣" غريب الحديث لابن قتيبة ج٢ص٤٩ وفي محض الصواب ج٢ص٧٢٤ وفي مناقب أمير المؤمنين عمر، لابن الجوزي ص١٥٠

(٤) الشنآن: البُغْض والكراهية. " انظر: لسان العرب ج٤ ص٢٣٣٥ بتصرف "
* **إسناده منقطعٌ.**
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٦ص١٠٩ برقم "١١٣٦٢" عن عليِّ بن بَذِيمةَ، عن عمر، وقبلها روايتان عن محارب بن دثار؛ ثم قال: «**هذه الروايات عن عمر** رضي الله عنه **منقطعة، والله أعلم**».
وبنحوه في مصنف عبد الرزاق ج٨ ص٣٠٣ برقـم "١٥٣٠٤" عن محارب وفي كنز العمال ج٥ص٨٠٥ برقم "١٤٤٣٨" تاريخ المدينة ج٢ص٧٦٩ وفي مسند الفاروق ج٢ص٤٤٤

(٥) **إسناده رجاله ثقاتٌ، لكنه منقطعٌ بين أبي حُصين وعُمر.**

وعن إبراهيمَ التَّيْمِيِّ قالَ: كُنَّا جُلُوسًا عِندَ عُمَرَ، فأَثْنَى رجلٌ علَى رجلٍ في وَجْهِهِ، فقالَ: عَقَرْتَ الرَّجُلَ، عَقَرَكَ اللهُ.[١]

وعن زيدِ بنِ أسلَمَ، عن أبيهِ قالَ: سمِعتُ عُمَرَ يقولُ: المدْحُ ذَبْحٌ.[٢]

وقالَ لرجلٍ خرجَ في بَعْثٍ[٣] فصامَ: لَا تَصُمْ، فإنَّ التَّقَوِّيَ علَى الجهادِ أفْضلُ مِن الصَّوْمِ.[٤]

وعن محمَّدِ بنِ عاصِمٍ قالَ: بَلَغَني أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ كان إذا رأَى فَتًى فأَعْجَبَهُ حالُهُ سألَ عنهُ، هل لهُ حِرْفَةٌ؟[٥] فإنْ قِيلَ: لا، قالَ: سَقَط مِن عينِي.[٦]

---

أخرجه ابن سمعون الواعظ في الأمالي ص١٤٩ برقم "١٠٦" عن أبي حُصَين، عثمان بن عاصم، وأخرجه ابن أبي الدنيا في الإخوان ص٨١ برقم "٣٢" وفي محض الصواب ج٢ص٧٢٥

(١) **إسناده حسَنٌ.**
أخرجه البخاريُّ في الأدب المفرد، بتحقيق عبد الباقي ص٩٢ برقم "٣٣٥" وفي صحيح الأدب المفرد ج١ص٤٢٩ـ وابن أبي شيبة في مصنفه ج٨ ص٥٤٥ برقم "٢٦٦٦٦" وفي كنز العمال ج٣ ص٨٧٨ برقم "٩٠١١" وفي محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٧٢٧
❋ وعقرتَ الرجلَ: ذبحته. وهذا؛ لأنَّ المدح يصيب الممدوح بالعُجْب والكبر، وكلاهما مُهْلِكٌ.

(٢) **إسناده صحيحٌ.**
أخرجه البخاريُّ في الأدب المفرد، بتحقيق عبد الباقي ص٩٢ برقم "٣٣٦" وابن أبي الدنيا في الصمت ص٢٧٤ برقم "٦٠٢" وابن أبي شيبة في مصنفه ج٨ ص٥٤٥ برقم "٢٦٦٦٧"، والماوردي في أدب الدنيا والدين ص٢٥٠، مُعلَّقًا وابن قتيبة في عيون الأخبار ج١ ص٣٨٨، وفي صحيح الأدب المفرد، للألباني ج١ ص٤٢٩

(٣) في بعث: أي في جيش للحرب.

(٤) **إسناده رجالُه ثِقاتٌ.**
رواه ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٥٢ عن البراء بن عازب وذكره ابن رجب في لطائف المعارف ص٢٤٠، معلَّقًا وأطراف الغرائب والأفراد للدارقطني ج١ ص٩٧ وفي محض الصواب ج٢ص٧٢٩ عن البراء.

(٥) في المخطوطة: «زوجة»، وهو غيرُ منطقيّ، والمثبت، كسائر المصادر، وهو أوقع.

(٦) **ضعيفٌ؛ لأنَّ إسناده مُعْضَلٌ.**
أخرجه ابن الجوزي في تلبيس إبليس ص٢٧٥، به وابن المرزبان في جزء: المروءة ص٤٠،

وعن إبراهيمَ بنِ أدْهَمَ، أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ ﵁ قالَ: لُؤْمٌ[١] بالرجُلِ أنْ يَرْفَعَ يدَهُ مِنَ الطعامِ قبلَ أصحابِهِ.[٢]

وعن المِسْوَرِ: أنَّ رجُلًا أثنَى علَى رجلٍ عندَ عُمرَ بنِ الخطابِ فقالَ لهُ: أصَحِبْتَهُ في السَّفَرِ؟ قالَ: لا، قالَ: فعامَلْتَهُ؟ قالَ: لا، قالَ: أجاوَرْتَهُ؟ قالَ: لا، قالَ: فأنتَ القائِلُ ما لا تَعْلَمُ.[٣]

وعن ثابِتٍ البُنانِيِّ، قالَ: بلَغَنا أنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ قالَ: مَنْ أحَبَّ أنْ يَصِلَ أباهُ في قبرِهِ، فلْيَصِلْ إِخْوانَ أبيهِ مِن بعْدِهِ.[٤]

---

والدينوري في المجالسة وجواهر العلم ص٥٠٦ برقم "٣٠٠٥" عن المدائني وفي كنز العمال ج٤ص١٢٣ برقم "٩٨٥٨" وعزاه للدينوري وفي محض الصواب، لابن المبرّد ج٢ص٧٣١

(١) اللُّؤْم: ضد الكرم.

(٢) **ضعيفٌ؛ لأنَّ إسناده مُعضَلٌ.**
أخرجه أبو نعيم في حلية الأولياء ج٧ص٣٩١ ابن ماجه في السنن في الأطعمة برقم "٣٢٩٥" بنحوه عن ابن عمرَ مرفوعًا، وفيه: عبد الأعلى، ضعيفٌ وفي محض الصواب ج٢ص٧٣١

(٣) **ضعيفٌ، وفيه انقطاعٌ.**
لم أقف على الخبر برواية المسور إلَّا عند ابن الجوزي في مناقب عمر ص ١٥٣ معَلَّقًا بدون إسنادٍ، ولكن ذكره السخاوي في المقاصد الحسنة ص٢٤١ برقم "٥٦٣"، وعزاه للدينوري في المجالسة، وأخرجه الدينوري في المجالسة ص١٢١ برقم "٧٠٨" وفيه انقطاعٌ بين عبد الله العمري وعمر.

(٤) **إسناده صحيحٌ لغيره.**
أخرجه ابن الجوزي في البر والصلة ص١٣٨ برقم "١٩٣"، عن ثابت البُناني، عن عمر، به، وإسناده منقطع؛ لأنَّ ثابتًا، لم يسمع من عمر وذكره البغويُّ في شرح السنة ج١٣ص٣٣ بلفظ: «رُوِي عن عمرَ» وفي محض الصواب لابن المبرِّد ج٢ص٧٣٢ إلَّا أنَّ للخبر أصلًا من حديث عبد الله بن عمر، مرفوعًا، بتمام لفظه، أخرجه ابن حبّان في صحيحه ج٢ص١٧٥ برقم "٤٣٢"، بإسنادٍ صحيح وأبو يَعْلَى في مسنده ج١٠ص٣٧ برقم "٥٦٦٩" وفي كنز العمال ج١٦ص٤٦٥ برقم "٤٥٤٦٤" وانظر: المطالب العالية لابن حجر العسقلاني ج١١ص٣٥٥

عن صَفْوانَ بنِ عَمْرٍو، قالَ: سمِعتُ أيْفَعَ بنَ عَبْدٍ[١]، يقولُ: لمـَّا قدِمَ خَراجُ العِراقِ[٢] علَى عُمَرَ بنِ الخطابِ، خرجَ عُمرُ وَمَوْلًى لهُ، فجعلَ عمرُ يَعُدُّ الإِبِلَ، فإذا هيَ أكْثَرُ من ذلك، فجعلَ عمرُ يقولُ: الحمدُ للهِ، وجعلَ موْلاهُ يقولُ: يا أميرَ المؤمنينَ، هذا واللهِ مِن فضلِ اللهِ ورحمتِهِ، فقالَ: كَذَبتَ، ليس هذا هو الذي يقول اللهُ تعالى فيهِ: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ ٱللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِۦ فَبِذَٰلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ ﴾[٣]، يقولُ: بالهُدَى والسُّـنَّةِ والقُرآنِ ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾، وهذا مِمَّا يَجْمَعُونَ.[٤]

وعن محمَّدِ بنِ سِيرينَ، أنَّ عُمَرَ، كانَ إذا سَمِعَ صوتَ دُفٍّ أو كَبَرٍ[٥]، فقالوا: عُرْسٌ أو خِتانٌ، سَكَتَ.[٦]

عن أُسامةَ بنِ زَيْدٍ[٧]، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ، قالَ: خَرَجنا مع عُمَرَ بنِ الخطابِ في الحَجِّ،

---

(١) في المخطوطة: «أينع»، بالنون، «بن عُبيد»، بالتصغير، وهو تصحيفٌ صوابه ما أثبتناه كما هو المثبت بجميع المصادر المذكورة، وراجع: ميزان الاعتدال للذهبي ج١ ص٢٨٣ وقال: منكر.

(٢) الخراج: هو ما يُخرج من غلة الأرض في البلاد التي افْتُتِحَت صُلْحًا. " المعجم الوجيز ص ١٣ "

(٣) الآية " ٥٨ " حتى ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ من سورة يونس.

(٤) **إسناده مُنقطِعٌ بين أيْفع وعُمر. وفيه: بقيَّةُ بن الوليد كثير التدليس.**
أخرجه أبو القاسم الطبراني في مسند الشاميين ج٢ص١٢٥برقم "١٠٣٧" وأبو نعيم في حلية الأولياء ج٥ص١٣٢ـ وابن كثير، في التفسير للآية (٥٨) من سورة يونس، وقد عزاه لأبي القاسم الطبراني وابن أبي حاتم في التفسير ج٦ص١٩٦٠ وفي كنز العمال ج٢ص٤٣٢ برقم "٤٤٢٣" وفي محض الصواب ج٢ص٧٣٥ وابن الجوزي في مناقب عمر ص١٥٤

(٥) الدف، معروف. أما الكَبَر، بالتحريك، طبلٌ له وجه واحد. " لسان العرب ج٥ ص ٣٨١٠ "

(٦) **إسناده رجاله ثقاتٌ، لكنَّه منقطعٌ بين محمد بن سيرين وعُمَرَ.**
أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ج٣ص٤١٦ وابن أبي شيبة في المصنف ج٦ ص٩٢، وفيه: «عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، قَالَ: نُبِّئْتُ أَنَّ عُمَرَ كَانَ إِذَا اسْتَمَعَ صَوْتًا أَنْكَرَهُ، وَسَأَلَ عَنْهُ، فَإِنْ قِيلَ عُرْسٌ أَوْ خِتَانٌ أَقَرَّهُ»ـ والبيهقي في السنن الكبرى ج٧ص٤٧٣ برقم "١٤٦٩٧" والمتقي الهندي في كنْز العمال ج١٦ ص٥١١ برقم "٤٥٦٧٥" وابن المبرّد في محض الصواب ج٢ص٧٣٥

(٧) هو: أسامة بن زيد بن أسلم، حتى لا يَتَوهَّمَ أحدٌ؛ أنه ابنُ زيد بن حارثة.

فَسَمِعَ رجُلًا يُغَنِّي، فقِيلَ: ياأميرَ المؤمنينَ، إنَّ هذا يُغنِّي وهو مُحْرِمٌ، فقالَ: دَعُوهُ، فإنَّ الغِناءَ زادُ الرَّاكِبِ.[١]

وعن زيدِ بنِ أسْلَمَ قالَ: قالَ عُمرُ بنُ الخطابِ: زَوِّجُوا أوْلادَكُم إذا بَلَغُوا وَلا تَحْمِلُوا آثَامَهُم.[٢]

وعن حَمَّادِ بنِ إبراهيمَ[٣] قالَ: قالَ عُمرُ بنُ الخطابِ: يَثَّغِرُ الغُلامُ[٤] لِسَبْعِ سِنينَ، ويَحْتَلِمُ[٥] لَأَرْبَعَ عَشَرةَ، وينتهي طُولُهُ لإِحدَى وعِشْرينَ، ويَنتهي عَقْلُهُ إِلَى ثمانٍ وعشرينَ، ويَكْمُلُ إذا تَمَّ أربعينَ سَنَةً.[٦]

---

(١) **إسناده جيِّد.**
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٥ص١١٠برقم "٩١٨٢" عن أسامةَ، به وابن أبي شيبة في مصنفه ج٥ص٣٤٨ برقم "١٤١٣٠" والهندي في كنز العمال ج١٥ص٢٢٨ برقم "٤٠٦٩٥"، والتمهيد لابن عبد البر ج٢٢ ص١٩٧، من طريق: ابن وهبٍ، بهذا الإسناد، وهو إسنادٌ لا بأسَ بـه. وأخرجه بعده مباشرةً، من طريق سفيان بن عُيينة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، وفيـه: «نعمَ زادُ الراكب الغِناءُ»، وكذلك في الاسـتذكار، له، ج٨ص٢٤٠ وفي محض الصواب لابن المـبرَد ج٢ص٧٣٥ وابن الجوزي، في منـاقب أمير المؤمنين عمر ص١٥٤

(٢) **إسناده ضعيفٌ؛ لانقطاعه بين زيد بن أسلم، وعُمرَ.**
أخرجه ابن الجوزي في أحكام النِّساء، عن زيد بن أسلم. وفيه: العطاف بن خالد، ليِّنُ الحِفظ، وفي مناقب أمير المؤمنين عمر، له، ص ١٥٤ والطـبرانـيُّ، بنحوه، في المعجم الأوسط ج٨ ص١٥١ برقم "٨٢٤٠" من حديث ابن عباس بلفظ: «لِلمرأة سُترانِ»، قال: وما هما؟ قـال: «الزوجُ، والقبر». قـال العجلوني في كشف الخفـاء ج١ص ٤٠٧: وهو ضعيف جدًّا.

(٣) هكذا بالمخطوطة، ولم أجد راويًا بهذا الاسم، فلعله إدراجٌ، صحيحه: إبراهيم، كما في المناقب.

(٤) يثغر الغلام: تسقط أسنانُـه الرواضِع، وتَنبُتُ أُخرَى. " لسان العرب ج١ص٤٨٦ بتصرف "

(٥) الاحتلام: بلوغ الصبي مبلغ الرجال.

(٦) **إسناده منقطعٌ بين إبراهيم النخعِي، وعمرَ.**
هذا الخبرُ مروِيٌّ عن غير واحدٍ من الصحابة، وغيرهم، منهم: قتادة، رضي الله عنه، وابن أبي ليلى، وسفيان الثوري. ولم أقـف على مصدر عندي ذَكر الروايـةَ عن عمر بن الخطاب وقد أشار

وقالَ: ثلاثٌ يُصْفِينَ لَكَ وُدَّ أخيكَ: أنْ تُسَلِّمَ عليهِ إذا لَقِيتَهُ، وتُوَسِّعَ لهُ إذا جَلَسَ إليكَ، وأنْ تَدْعُوَهُ بأَحَبِّ أسمائهِ إليهِ.(١)

---

السـيوطيُّ في الدر المنثور ج٧ص٣٠٥ إلى أنَّ: عبد بن حميد، أخرجه عن قتادة وفـي النفقة على العيال لابن أبي الدنيا ج٢ص٦٢١ برقم "٤٣٨"، من كلام ابن أبـي ليلى وفي سير أعلام النبلاء ج٧ص٢٧٠ عن سفيان الثوري والمحدث الفاصل ج١ص١٨٨، وضعَّفه.

(١) **إسناده ضعيفٌ؛ لضعف موسى بن عبد الملك.**
الخبر موقوفٌ هُنا على عُمرَ ﷺ، إلَّا أنَّ له أصلًا عن النبيِّ ﷺ، أخرجـه البخاري في التـاريخ الكبير ج٧ص٣٥٢ عن عثمان بن طلحـة الحَجَبي والطبراني في الأوسط ج٨ ص١٩٢برقم "٨٣٦٩" وفي مجمع الزوائد ج٨ ص٨٢ قـال: وفيه: موسى بن عبد الملك بن عمير، وهو ضعيف والمستدرك ج٣ص٤٨٥ برقم "٥٨١٥"، وفيه: أبو المطرِّف، ضعيفٌ والبيهقي في شعب الإيمان ج٦ص٤٣٠ والزهد لابن المبارك ج١ص٣٢٧ منقطعًا، عن الحسن عن عمر.

# البَابُ الحَادِي وَالثَّلاثُونَ

## ومن بابِ: ذِكرِ صَدَقاتِهِ وأوْقافِهِ وعِتْقِهِ

قالَ الحَسَنُ: أوْصَى عُمرُ بنُ الخطابِ، بِأرْبِعينَ ألْفًا، يَرَوْنَها يَوْمَئِذٍ، رُبُعَ مالِهِ.[١]

(١) **إسناده صحيحٌ إلى الحسن، ومنقطعٌ بين الحسن، وعمر.**
رواه ابن الجوزي، في مناقب أمير المؤمنين عمر ص ١٥٥ ـ وابن المبرّد، في محض الصواب ج٣ص٧٥١، وكلاهما عن الحسن البصري، عن عمر.

# البَابُ الثَّانِي وَالثَّلاثُونَ

## ومِن بابِ: ضَربِهِ لِوَلَدِهِ عبدِ الرَّحمَنِ رحمةُ اللهِ عليهِ

عن سالِمِ بنِ عبدِاللهِ، أنَّ عبدَ اللهِ بنَ عُمرَ قالَ: شَرِبَ عبدُ الرحمنِ بنُ عُمَرَ وشَرِبَ معهُ أبو سِرْوَعَةَ، عُقْبَةُ بنُ الحارِثِ ونحنُ بِمِصْرَ في خِلافَةِ عُمَرَ فسَكِرَا، فلمَّا صَحَيا، انْطَلَقَا إلَى عَمْرو بنِ العاصِ وهو أميرُ مِصْرَ فقالا: طَهِّرْنا، فإنَّا قد سَكِرْنا مِن شَرابٍ شَرِبْناهُ. قالَ عبدُ اللهِ بنُ عُمرَ: ولَم أشْعُرْ أنَّهُما أتيَا عَمْرَو بنَ العاصِ، قالَ: فذَكر لي أخي أنه قد سَكِر، فقلتُ له: ادْخُلِ الدارَ؛ أُطَهِّرْكَ فآذَنَنِي[١] أنه قد حَدَّثَ الأميرَ، قالَ عبدُ اللهِ بنُ عمرَ: فقلتُ: واللهِ لَا تُحْلَقُ اليومَ على رُؤوسِ الناسِ، ادْخُلْ أحلِقْكَ، وكانوا إذْ ذاكَ يَحْلِقون مع الحدِّ فدَخل مَعِيَ الدَّارَ؛ قال عبدُ اللهِ بنُ عمرَ: فحَلَقتُ أخي بيدِي، ثم جَلدَهما عَمْرُو بنُ العاصِ، فسمِع عُمرُ بنُ الخطابِ، فكتبَ إلى عَمْرٍو: أنِ ابْعَثْ إليَّ بعبدِ الرَّحمنِ بنِ عُمرَ على قَتَبٍ[٢] ففَعلَ ذلك عَمْرُو، فلمَّا قَدِمَ عبدُ الرحمنِ علَى عُمَرَ، جَلَدَهُ وعاقَبه مِن أجْلِ مَكانهِ مِنهُ، ثم أرْسَلَهُ، فلَبِثَ شَهْرًا صحيحًا، ثم أصابَهُ قَدَرُه، فيَحْسَبُ عامَّةُ الناسِ أنَّه ماتَ مِن جَلْدِ عُمَرَ؛ ولم يَمُتْ مِن جَلْدِهِ.[٣]

---

(١) آذنني: أعلمني وأخبرني. " انظر: لسان العرب ج١ ص٥١ بتصرف "

(٢) القتب: هو الإكافُ الذي يفرش على قدر سنام البعير.

(٣) **إسناده صحيح.**

أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ج٩ ص٢٣٢ برقم "١٧٠٤٧" والبيهقيُّ في السنن الكبرى ج٨ ص٣١٢ برقم "١٧٢٧٥" وفي كنز العمال ج١٢ص٦٦٤ برقم "٣٦٠١٤" وعزاه لعبد الرزاق، والبيهقي، وقال: «وسنده صحيحٌ» وابن كثير، نقلًا، عن الخطيب البغدادي في مسند

قالَ الإمامُ أبو الفرَج، رحمةُ اللهِ عليهِ[١]: ولَا ينبَغِي أنْ يُظَنَّ بِعبدِ الرحمنِ بنِ عُمَرَ، أَنَّهُ شَرِبَ الخمْرَ، وإنَّما شَرِبَ النَّبِيذَ[٢] مُتَأَوِّلا[٣] يَظُنُّ أنَّ ما شَرِبَ مِنْهُ لَا يُسْكِرُ، وكذلك أبو سِرْوَعَةَ وأبو سِروعة مِن أهلِ بَدْرٍ فلمَّا خَرَجَ بِهِما الأمرُ إلى السُّكْرِ، طَلَبا التَطْهِيرَ بالحَدِّ، وقد كانَ يَكْفِيهِما مُجرَّدُ النَّدمِ علَى التَّـفْرِيطِ، غيرَ أَنَّهُما غَضِبَا لِلهِ- سبحانه- علَى نَفْسَيْهِما المُفَرِّطَةِ فأَسْلَماها إلى إقـامةِ الحَدِّ. وأمَّا كونُ عُمرَ أعادَ الضَّرْبَ علَى وَلِدِهِ فليسَ ذلكَ حَدًّا، وإنَّما ضَرَبَهُ غَضَبًا وتأْدِيبًا، وإلَّا فالحدُّ لاَ يُكَرَّرُ. وقد أخذَ هذا الحديثَ قومٌ منَ القُصَّاصِ، فأبْدَوْا فيهِ، وأعادُوا؛ فتارةً يجعلونَ هذا الوَلَدَ مَضْرُوبًا علَى شُرْبِ الخمرِ، وتارةً علَى الزِّنا، ويذْكُرونَ كلامًا مُرَقِّقًا يُبْكِي العَوامَّ، لاَ يَجوزُ أنْ يَصْدُرَ مِن عُمَرَ. وقد ذَكَرْتُ الحَديثَ بِطُرُقِهِ في كتابِ الموضوعاتِ[٤] ونَزَّهتُ هذا الكتابَ عنهُ.[٥]

---

الفـاروق ج٢ص٣٨٨ وابن شبة في تـاريخ المدينة ج٣ص٨٤١ وابن عسـاكر في تاريخ دمشق ج٤٤ص٣٢٤ ومحض الصواب ج٣ص٨٩٦ ومناقب عمر ص ١٨٠

(١) هذه الإضافة من الناسخ.

(٢) النبيذ: شراب مُسْكِر يتخذ من عصير العنب أو التمر ويُترك حتى يختمر. " الوجيز ص٥٩٩ "

(٣) متأوِّلاً: مُفَسِّرًا ومُقَدِّرًا؛ و«يظنُّ» بعدَ: «متأوِّلا»، دليلٌ على أنه أخطأ التقدير.

(٤) انظر: كتاب الموضوعات لابن الجوزي، أول كتاب المستشبع من الموضوع على الصحابة ج٣ ص٢٧٤، ٢٧٥ طبعة المكتبة السلفية. وقد بيَّنَ هناكَ أنَّ الروايات الموضوعة، والمكذوبة على عُمرَ، وابنه عبد الرحمن، هي من اختراع القُصَّاصُ، ليستميلوا بها قلوبَ العوامّ، فلنَحْذَرْها.

(٥) انظر: مناقب أمير المؤمنين، عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص ١٨١

وعن نافع، عن ابنِ عُمَرَ قالَ: بلَغَ عُمرَ: أنَّ ابْنًا لهُ قد سَترَ حِيطانَهُ[١]، فقالَ: واللهِ لَئن كانَ كذلك، لَأُحْرِقَنَّ بَيْتَهُ.[٢]

(١) ستر حيطانَه: وضع عليها الأستار. وقد نهى النبيُّ ﷺ، عن اتخاذ الأستار المنقوشة بالصور، ففي حديث أبي هريرة الذي أخرجه الإمام أحمد بسند صحيح: «أَنَّ جِبْرِيْلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَاءَ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَفَ صَوْتَهُ فَقَالَ: اُدْخُلْ، فَقَالَ: إِنَّ فِي البَيْتِ سِتْرًا فِي الحَائِطِ، فِيْهِ تَمَاثِيْلُ؛ فَاقْطَعُوا رُءُوْسَهَا فَاجْعَلُوْهَا بِسَاطًا أَوْ وَسَائِدَ فَاوْطَئُوْهُ؛ فَإِنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيْهِ تَمَاثِيْلُ»

وعن عائشة رضي الله عنها: «أنّها قطعت السّتر وجعلته وسادتين، وكان النّبيُّ ﷺ يتّكئُ عليهما، وفيهما الصّور».

(٢) **إسناده صحيحٌ.**

أخرجه ابن أبي شـيبة في مصنفه ج٨ ص٣٦٣برقم "٢٥٦٤٠" وابن السرّي في الزهد ج٢ ص٣٨٣ برقم "٧٤٧" وفي كنز العمال ج١٥ص٤٩٠برقم "٤١٩٤٤" وفي محض الصواب ج٣ص٨٩٨ وابن الجوزي في مناقب عمر ص١٨١

# الْبَابُ الثَّالِثُ وَالثَّلاثُونَ

## ومن بابِ: ذِكرِ مُحِبِّيهِ وثوابِ مَحَبِّتِهِ

عن هِبَةِ اللهِ بنِ سَلامةَ، المُفَسِّرِ قالَ: كانَ شيْخٌ لنا نَقْرأُ عليهِ قِراءَةَ حَمزةَ، فماتَ بعضُ أصْحابِهِ[١] فرآهُ الشيخُ في النومِ، فقالَ: ما فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قالَ: غَفَرَ اللهُ لِي، قالَ: فما حالُكَ معَ مُنْكرٍ، ونَكِيرٍ؟[٢] قالَ: يا أُستاذُ، لَمـَّا أجْلَساني وقالاَ لِي: مَنْ رَبُّك، ومَن نَبِيُّكَ، ألْهَمَنِي اللهُ عزَّوجلَّ أنْ قُلتُ لهما: بِحَقِّ أبي بكْرٍ، وعُمرَ، دَعَانِي[٣]، فقالَ أحَدُهُما لِلآخَرِ: قد أقْسَمَ علينا بِعظيمٍ، دَعْهُ. فترَكانِي، وانْصَرَفَا.[٤]

وعنِ الحُسَيْنِ بنِ مُحمَّدٍ القَطَّانِ، قالَ: حدَّثنا أبِي، قالَ: رأيتُ بِشْرَ بنَ الحارِثِ وقدِ اشْترَى مِسْكًا بدِرْهمٍ، فرأيْتُهُ يَطُوفُ في مَزْبَلَةٍ، فإذا أصابَ رُقْعَةً فيها اسْمُ اللهِ عزَّوجلَّ طَرَحَ عليها مِنَ المِسْكِ، وجعَلَها في كُمِّهِ ويقولُ في إثْرِها: كذا، أو، هكذا أرْفَعُ اسْمَكَ إليكَ. قالَ لي بِشْرُ: أَصَبْتُ رُقعةً ليس للهِ فيها اسمٌ فرَمَيتُ بِها، فرأيتُ في المنامِ قائلًا يقولُ: يا بِشْرُ، رَميتَ الرُّقعةَ

---

(١) أي بعض أصحاب الشيخ.

(٢) منكر ونكير: مَلَكانِ يأتيان الميت في قبره فيسألانِهِ عن ربه ودينه والنبيِّ ﷺ، وقد تواترت بذلك الأحاديثُ والروايات والتفاسير.

(٣) دعاني: أي أترُكاني.

(٤) **إسناده ضعيفٌ جدًّا؛ لأنَّ فيه مجاهيلَ.**
أخرجه ابن الجوزي في المنتظم في تاريخ الملوك ج١٥ص١٣٨ وفي مناقب أمير المؤمنين عمر، لهُ، ص ١٨٩ وفي محض الصواب ج٣ص٩٢٠
قلتُ: بالطبع هذا منامٌ لا يُعَوَّلُ عليه، ولا يُبنَى عليه حُكمٌ، إلَّا إذا كان من نبيٍّ أو رسول، ثمَّ إنَّ منكرًا، ونكيرًا، مَلَكان، ولاَينصرفانِ إلَّا بعد إتمام المهمة التي أمرهما الله تعالى بها؛ فتأمَّلْ.

وفيها اسْمانِ يُحِبُّهما اللهُ ورسولُهُ: أبو بَكْرٍ، وعُمَرُ رضِيَ اللهُ عنهُما.[١]

قـالَ كَعْبٌ لِعُمَرَ بنِ الخطابِ رضي الله عنه: في التَّوْراةِ «وَيْلٌ لِسُلْطانِ الأرضِ مِن سُلطانِ السَّماءِ»، فقالَ عُمرُ: إلَّا مَن حاسَبَ نَفْسَهُ. فقالَ كعبٌ: والذي نفسي بيدِهِ إنَّها لَكذلكَ: «إلَّا مَن حاسَبَ نَفْسَهُ» ما بينهما حَرْفٌ[٢]، يعنِي في التَّوْراةِ.[٣]

وقالَ البَيْهَقِيُّ: كانوا إذا أفْطَرَ الرَّجُلُ فنامتِ امرأتُهُ، لَم يأْتِها، وإذا نام ولَم يَطْعَمْ، لَم يَطْعَمْ إلى مِثْلِها مِن القابِلةِ[٤]، حتَّى جاءَ عُمرُ بنُ الخطابِ، يُريدُ امرأَتَهُ، قالتْ: إنِّي قد نِمتُ، قالَ: إنَّما تَعْتَلِّينَ[٥]، فوَقَعَ بِها. وجاءَ رجلٌ مِنَ الأنْصارِ فأرادَ أنْ يَطْعَمَ، فقالوا: حتَّى نُسَخِّنَ لكَ شيْئًا، فنـامَ، فنَزَلَتْ هذهِ الآيةُ: ﴿**أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡ**﴾[٦]، إلى آخِرِها.[٧]

---

(١) **إسناده ضعيفٌ جدًّا، الحسين، وأبوه مجهولان.**
**رواه ابن الجوزي، في مناقب أمير المؤمنين عمر ص ١٨٩ مُعَلَّقًا، بدون إسناد وابن المبرّد في محض** الصواب ج٣ص٩٢٠
وأُكـرِّر: هذا منامٌ لا تَعويلَ عليه، حتى إن كان الخبرُ صحيحًا.

(٢) كعبُ الأحبار، يندهش لعمرَ بن الخطاب الذي أكمل له الكلامَ، فأقسم أنه في التوراة مثلما قال عمر، ليس فيه حرفٌ زائد، ولم يكن عمرُ مطَّلِعًا على التوراة، فتأمَّل.

(٣) **إسناده صحيحٌ بالمتابَعة.**
لأنَّ فيـه: عبدَ الله بنَ صالح، كاتب الليث، وهو صدوق كثيرُ الغلـط، وفيه غَفْلَةٌ، وقد تابعه عبدُ الله بن بكير، عند الخرائطي في فضيلة الشكر، فهو صحيح به.
* أخرجه البيهقيُّ، في شُعب الإيمان ج٦ص٢٣ وأبو نعيم، في حلية الأولياء ج٥ص٣٨٩، والخرائطـي في فضيلة الشـكر لله ص٥٦ برقـم "٦٧" وفي محض الصـواب ج٣ص٧٧٨

(٤) هذا كان خاصًّا بشهر رمضان، إذا نام الصائم امتنع عن الطعام والجِماع حتى مغربِ اليوم التالي.

(٥) تعتلِّين: تلتمسين حُجَّةً للامتناع، واعتلَّ الرجلُ بالأمر: تشاغَل وتلهَّى. " الوجيز ص٤٣١ "

(٦) جزء من الآية " ١٨٧ " من سورة البقرة.

(٧) **إسناده صحيحٌ، رجاله ثقاتٌ.**
أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ج٤ص٣٣٨ تعليقًا، فقال: «حدَّثنا بعضُ أصحابنا...»، به، وفي

سَمِعَ عُمرُ ﵁ رجُلًا يقولُ: اللهُمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنَ الفِتْنَةِ، فقالَ: أراكَ تَعُوذُ بالله مِن مالِكَ، ووَلَدِكَ! يقولُ اللهُ: ﴿إِنَّمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَأَوۡلَٰدُكُمۡ فِتۡنَةٞ﴾ [١]، قُل: اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِن مُضِلَّاتِ الفِتَنِ.[٢]

ونظَرَ عُمرُ ﵁ إلى رجُلٍ يَحْمِلُ ابنَهُ، فقالَ: إنْ عاشَ فَتَنَكَ، وإنْ ماتَ حَزَنَكَ.[٣]

وقالَ الشَّعْبيُّ، لِعُمَرَ بنِ هُبَيْرَةَ ونَظَرَ إلَى ابنٍ لهُ: إنْ عاشَ كَدَّكَ[٤]، وإنْ ماتَ هَدَّكَ.[٥]

عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ، قالَ: لمـَّا وَلِيَ عُمرُ بنَ الخطابِ ﵁، خطَبَ الناسَ علَى مِنْبَرِ رسولِ اللهِ ﷺ، فَحَمَدَ اللهَ عزَّ وجلَّ وأثْنَى عليهِ، ثمَّ قالَ: أيُّها الناسُ، إنِّي علِمْتُ أنَّكم كُنتُم

---

معرفة السنن والآثار، له، ج٦ص٢٢٥ برقم "٨٥٣٠" وأبو داود في سننه، في الصلاة، باب: كيف الأذان ج١ص٢٤٧ وبنحوه، من حديث: عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه، في مسند الإمام أحمد ج٣ص٤٦٠ برقم "١٥٧٣٥"، بتحقيق أحمد شاكر، والذي علَّق بحُسْنِ إسنادَه وفي فتح الباري ج٨ ص٣١ بتحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، من كتاب التفسير عند تعليق ابن حجَر، على الحديث رقم " ٤٥٠٨ " وفي صحيح وضعيف سنن أبي داود، للألباني ج١ص١٥٢، ١٥٣ برقم "٥٠٦"، وقال في تعليقه: «صحيحٌ».

(١) جزء من الآية " ١٥ " من سورة التغابن.

(٢) **إسناده رجاله ثقاتٌ، لكنه منقطعٌ بين أبي الضُّحَى، وعُمرَ.**
أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ج١٤ص٤١ برقم "٣٨٢١٤"، من طريق مِسْعَرٍ عن أبي حَصِيْنٍ عن أبي الضُّحَى ونقله ابن كثير في مسند الفاروق ج٢ ص ٦٠٣، من سورة التغـابن، برقم "٨٨٢" عن أبي عُبيدٍ القاسم الهروي، في غريب الحديث، وهو هناك ج٣ص٣٥٠ وفي كنز العمال ج٢ص٦١٤ برقم "٤٨٩١"

(٣) **مردود، إذْ لم أقف عليه إلاَّ مُعَلَّقًا بدون إسنادٍ.**
فرواه ابن العديم، في الدراري في ذِكر الذراري ص٢٨ وابن عبد ربه، في العقد الفريد ج٢ ص٢٧٤ والزمخشري، في ربيع الأبرار ج٤ ص٢٧١ برقم "٨٢".

(٤) كدَّك: أرهقَكَ.

(٥) **مردودٌ، فلم أقف على قول الشعبي، لامُسْنَدًا، ولا معلَّقًا.**
إلَّا ما رواه الآبي في نثر الدرج١ص١٩٧، ولكن عن عليِّ بن أبي طالب ﵁.

تُؤْنِسُون[١] مِنِّي شدةً وغِلْظةً، وذلك أني كنتُ مع رسولِ اللهِ ﷺ، وكنتُ عَبْدَهُ، وخادِمَهُ، وكان كما قال اللهُ تعالى: ﴿بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوفٞ رَّحِيمٞ﴾[٢]، فكنتُ بين يدَيْهِ كالسيفِ المسلول إلَّا أنْ يَغْمِدَني[٣] أو يَنْهاني عن أمرٍ فأكُفَّ، وإلاَّ أقْدَمْتُ علىَ الناسِ لمكانِ لِينِهِ، فلم أزَلْ مع رسولِ اللهِ ﷺ على ذلك حتى توفَّاهُ اللهُ، وهو عَنِّي راضٍ، والحمدُ للهِ على ذلك كثيرًا وأنا به أسْعدُ، ثم قُمتُ ذلك المقامَ مع أبي بكرٍ، خليفةِ رسولِ اللهِ ﷺ بعدَهُ، وكان كما عَلِمْتُم في كَرمِه ودَعتِه[٤] ولِينِهِ، فكنتُ خادِمَهُ، وكُنتُ كالسَّيفِ المسلولِ بين يديه على النَّاس، أخْلِطُ شِدَّتي بلِينِه، إلَّا أن يتقدَّم إليَّ فأكفَّ، وإلَّا أقْدَمتُ، فلم أزَلْ على ذلك حتى توفَّاهُ اللهُ وهو عنِّي راضٍ والحمدُ للهِ على ذلك كثيرًا، وأنا بهِ أسعدُ، ثم صار أمْرُكُم اليومَ إليَّ وأنا أعلمُ؛ فسيقولُ قائلٌ: كان يَشتَدُّ علينا والأمرُ إلى غَيرِه، فكيفَ بهِ إذا صارَ إليهِ؟! واعْلَمُوا أنكم لا تَسْألونَ عَنِّي أحدًا، قد عَرَفْتُموني، وخَبَرْتُمُونِي، وقد عَرَفتُ بحمدِ الله مِن سُنَّةِ نَبِيِّكم ﷺ ما قد عرفتُ، وما أصبحتُ نادمًا على شيءٍ كُنتُ أُحِبُّ أنْ أسأَلَ عنه، إلَّا وقد سأَلْتُهُ، فاعْلَموا أنَّ شِدَّتي التي كُنتم تَرَوْنَ، قد ازدادتْ أضْعافًا، إذْ كانَ الأمرُ إليَّ على الظالمِ والمُعْتدِي والأخذِ للمسلمين، لِضعيفِهِم من قَوِيِّهم، وإني بعدَ شِـدَّتي تلكَ، واضِعٌ خدِّي على الأرضِ[٥] لأهلِ العَفافِ والكَفِّ منكم والتسليم، وإني لَا آبَى[٦]، إنْ كان بيني وبينَ أحدٍ منكم في أحكامِكُم شيءٌ أنْ أمشِيَ معه إلى مَن أحببتُم

---

(١) تؤنسون: تبصرون، وتعلمون.

(٢) الآية " ١٢٨ " من سورة التوبة.

(٣) يغمدني: من السيف يُوضع في جِرابه، والمراد: يسترني ويمنعنِي.

(٤) الدَّعة: السكينة والوقار. " لسان العرب ج٦ ص٤٧٩٦ "

(٥) كناية عن التواضع واللِّين.

(٦) لا آبَى: لا أمتنع.

منكم، فَيَنْظُرَ[١] فيما بيني وبينَه؛ فاتَّقُوا اللهَ عبادَ اللهِ وأعِينُوني على أنفسِكُم بكَفِّها عَنِّي[٢]، وأعينوني على نَفْسِي بالأمرِ بالمعروفِ والنَّهي عن المنكرِ والنَّصيحةِ فيما وَلَّاني اللهُ مِن أمْرِكم. ثم نَزَلَ، قالَ ابنُ المُسَيَّبِ: فَوَاللهِ لقد وَفَى بِما قالَ، وزادَ في موْضِعِ الشِّدَّةِ على أهلِ الرَّيْبِ والظُّلْمِ، والرِّفْقِ بِأهلِ الحَقِّ مَن كانوا.[٣]

وعن شَقيقِ بنِ سَلَمَةَ، أنَّ عُثمانَ بنَ عَفَّانَ رضي الله عنه كانَ يَكْتُبُ وَصِيَّةَ أبِي بكْرٍ رضي الله عنه، فأُغْمِيَ علَى أبِي بَكرٍ؛ قالَ: فكَتَبَ عُثمانُ: عُمَرَ بنَ الخَطابِ، فلمَّا أفاقَ أبو بكرٍ رضي الله عنه قالَ: مَنْ كَتَبْتَ؟ قالَ: عُمرَ بنَ الخطابِ، قالَ: وَفَّقَكَ اللهُ، قد كتَبتَ الذي في نفسِي، أمَا إنَّكَ لو كَتبتَ نَفْسَكَ كُنتَ لِذلكَ أهْلًا.[٤]

وعن عائشَةَ رضِيَ اللهُ عنها: أنَّ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم قالَ: «كانَ في الأُمَمِ مُحَدَّثُونَ، فإنْ يكُنْ في أُمَّتِي مِنهُم، فَعُمَرُ بنُ الخطَّابِ».[٥]

---

(١) فينظر: يحكم بيننا.

(٢) في المخطوطة: «عنكم»، والتصحيح من تاريخ مدينة دمشق.

(٣) **خبرٌ مُنكَر.**
أخرجه ابنُ عساكر، في تاريخ دمشق ج٤٤ ص٢٦٤، ٢٦٥ بسنده عن سعيد بن المسيّب، والحاكم طرفًا منه، في المستدرك ج١ص٢٠٣ برقم "٤٣٤"، وقال: «هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد»؛ وتعقَّبَه الذهبيُّ، فقال: «حديثٌ مُنكَر»ـ وأبو القاسم اللالكائي في أصول اعتقاد أهل السنة ج٧ص١٤٠٤ برقم "٢٥٢٦" وفي كنز العمال ج٥ ص٦٨١ برقم "١٤١٨٤"، الاعتقاد للبيهقي ج١ ص٥٠٧ باب استخلاف أبي بكر عمر ومحض الصواب ج١ ص٣٨٤

(٤) **إسناده صحيح.**
أخرجه ابن عساكر، في تاريخ مدينة دمشق ج٣٩ ص ١٨٥، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ج٧ص١٤٠٣ برقم "٢٥٢٢" عن زيد، عن أبيه وفي كنز العمال ج٥ص٦٧٨ برقم "١٤١٧٩"، ص٦٨٠ برقم "١٤١٨٢" وابن شبة في تاريخ المدينة ج٢ص٦٦٧، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، بـه وابن المبرِّد، في محض الصواب ج١ ص٢٨٩

(٥) **متفقٌ عليه.**
أخرجه البخاريُّ في أحاديث الأنبياء برقم "٣٤٦٩"، والمناقب برقم "٣٦٨٩" بفتح الباري،

عنِ الأَصْبَغِ بنِ نَباتَةَ، عن عليٍّ ﵁، أنَّ أوَّلَ مَن نَشَطَ لِقِيام شهرِ رمضانَ، عُمرُ ﵁ لِحديثٍ حدَّثَنِي بهِ، فقِيلَ: ما هو يا أبا الحَسَنِ؟ فقالَ: إنَّ للهِ عَزَّ وجَلَّ حَظيرةً، فوقَ السَّمواتِ السبعِ، يُقالُ لها: حَظيرةُ القُدُسِ، فيها خَلْقٌ، كَخَلْقِ الآدَمِيِّينَ رَوْحانِيُّونَ، أُعطُوا مِن حُسْنِ الأصواتِ ما لم يُعْطَ أحَدٌ؛ إذا كان ليلةُ القَدْرِ، " اسْتَأْذَنُوا رَبَّهُمْ فِي النُّزُولِ إِلَى الدُّنْيَا "[١]، فأذِنَ لهُم في النُّزولِ، فَنزلُوا في طُرُقِ المسلمينَ وصَلُّوا في مساجِدِ جَماعَتِهِم، فَمَنْ مَسُّوهُ أو مَسَّهُم سَعِدَ، فقالَ: أفَلاَ نُقِيمُ لِمَنْ لا يَقْرَأُ أويُقْرِيءُ إماماً؟ قلتُ: بَلَى، ففَعَلَ.[٢]

وعن عبدِ الرَّحمنِ بنِ عَوْفٍ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ ذَكَرَ شَهرَ رمضانَ، فقالَ: إنَّ رَمَضَانَ شَهْرٌ، افْتَرَضَ اللهُ عز وجل صِيَامَهُ، وإنِّي سَنَنْتُ لِلْمُسْلِمِينَ قِيَامَهُ، فَمَنْ صَامَهُ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ.[٣]

**وصلَّى اللهُ على النَّبِيِّ مُحمَّدٍ، وآلِهِ، وصَحْبِهِ وسلَّمَ**

**تَمَّ الكِتابُ بِحمدِ اللهِ وعَوْنِهِ وحُسْنِ تَوْفيقِهِ**

---

بتحقيق عبد البـاقي وفي صحيح مسلم في فضائل الصحابة برقم "٢٣٩٨" والترمذي في المناقب برقم "٣٦٩٣" ومسند الإمام أحمد ج١٧ ص٢٨٢ برقم "٢٤١٦٦" بتحقيق شاكر.

(١) ما بين المعقوفتين، ساقطٌ من المخطوطة، أضفته إتمامًا للسياق، مثلما ذكرته سائرُ المصادر.

(٢) **إسناده ضعيف.**
أخرجه البيهقيُّ في شعب الإيمان ج٣ص٣٣٧ برقم "٣٦٩٦" وفي كنز العمال ج٨ ص١٩٢، برقم "٢٣٤٧٩"، وعزاه للبيهقي، وقال: «وسنده ضعيف» والدر المنثور ج٨ ص٥٨٢

(٣) **إسناده صحيحٌ.**
مسند أحمد بن حنبل ج٢ص٣٢٠ برقم "١٦٨٨" بتحقيق أحمد شاكر، وقال: «إسناده صحيحٌ».
وابن ماجه في إقامة الصلاة برقم "١٣٢٨" وابن أبي شيبة في مصنفه ج٣ص٣٩٧ برقم "٧٧٧٩" وفي مسند أبي يعلى ج٢ص١٧٠ برقم "٨٦٥" والفريابي في الصيام ص١١٢. وقال: «إسناده حسن».

# المراجع

| | | |
|---|---|---|
| ١ | القرآن الكريم | |
| ٢ | الأحاديث المختارة لأبي عبد الله محمد الحنبلي المقدسي | **مكتبة النهضة الحديثة/ مكة المكرمة** |
| ٣ | أخبار المدينة لعمر بن شيبة | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ٤ | أخبار مكة للأزرقي | **دار الأندلس للنشر/ بيروت** |
| ٥ | الأدب المفرد للبخاري | **المطبعة السلفية بالقـاهرة** |
| ٦ | أساس البلاغة للزمخشري | **طبعة هيئة قصور الثقافة بالقاهرة** |
| ٧ | الاستيعاب في معرفة الأصحاب | **لابن عبد البر دار الجيل بيروت** |
| ٨ | أُسْد الغابة في معرفة الصحابة | **لابن الاثير نسخة إليكترونية** |
| ٩ | الإشراف في منازل الأشراف | **لابن أبي الدنيا، مكتبة الرشد بالرياض** |
| ١٠ | الإصابة في تمييز الصحـابة | **لابن حجر ـ نسخة إليكترونية** |
| ١١ | أعياد مصر | **د. سعيد الملط مكتبة الأسرة** |
| ١٢ | البر والصلة لأبي عبد الله المروزي | **دار الوطن/ الرياض** |
| ١٣ | البيان والتعريف لإبراهيم الحسيني | **دار الكتاب العربي/ بيروت** |
| ١٤ | تاريخ أصبهان لأبي نعيم | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ١٥ | تاريخ بغداد للخطيب البغدادي | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ١٦ | تاريخ الخلفاء لابن الجوزي | **كتاب إليكتروني** |
| ١٧ | تاريخ الرسل والملوك للطبري | **دار المعارف بالقاهرة** |

| | | |
|---|---|---|
| ١٨ | تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر | **دار المكتب الإسلامي/ بيروت** |
| ١٩ | تخريج الأحاديث للزيلعي | **دار ابن خزيمة/ الرياض** |
| ٢٠ | تذكرة الحفاظ للذهبي | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ٢١ | تغليق التعليق لابن حجر | **دار المكتب الإسلامي/ بيروت** |
| ٢٢ | تفسير الطبري جامع البيان | **دار الفكر/ بيروت** |
| ٢٣ | تفسير القرآن العظيم لابن كثير | **دار الفكر/ بيروت** |
| ٢٤ | تقريب التهذيب لابن حجر | **دار الحديث/ القاهرة** |
| ٢٥ | تقييد العلم للخطيب البغدادي | **دار إحياء السنة** |
| ٢٦ | تلخيص الحبير لابن حجر | **المدينة المنورة/ السعودية** |
| ٢٧ | التمهيد لابن عبد البر | **وزارة الأوقاف/ المغرب** |
| ٢٨ | تهذيب سير أعلام النبلاء | **محمد عقيل دار الأندلس، جدة،** |
| ٢٩ | التيسير بشرح الجامع الصغير لعبد الرؤف المناوي | **مكتبة الإمام الشافعي/ الرياض** |
| ٣٠ | الثقات لابن حبان | **دار الفكر/ بيروت** |
| ٣١ | الجامع لأخلاق الراوي للخطيب البغدادي | **مكتبة المعارف/ الرياض** |
| ٣٢ | حلية الأولياء لأبي نُعيم | **دار الكتاب العربي/ بيروت** |
| ٣٣ | الدر المنثور في التفسير بالمأثور | **للسيوطي دار الفكر/ بيروت** |
| ٣٤ | ديوان الحُطيئة رواية ابن السكيت | **مكتبة الخانجي بالقاهرة** |
| ٣٥ | الرياض النضرة للطبري | **دار الغرب الإسلامي/ بيروت** |
| ٣٦ | الزهد للإمام أحمد بن حنبل | **دار الكتب العلمية، تحقيق شاهين** |
| ٣٧ | الزهد لابن السري | **دار الخلفاء للكتاب/ الكويت** |
| ٣٨ | سنن ابن ماجه | **دار الفكر/ بيروت** |

| | | |
|---|---|---|
| ٣٩ | سنن أبي داود | دار الفكر/ بيروت |
| ٤٠ | سنن البيهقي الكبرى للبيهقي | دار الكتب العلمية/ بيروت |
| ٤١ | سنن الترمذي بتحقيق أحمد شاكر | دار الفكر، بيروت |
| ٤٢ | سنن الدارمي بتحقيق زمرلي والعلمي | دار الكتاب العربي/ بيروت |
| ٤٣ | سنن سعيد بن منصور | دار الكتب العلمية/ بيروت |
| ٤٤ | سنن النسائي بحاشية السندي والسيوطي | دار الحديث بالقاهرة |
| ٤٥ | السنة لأبي بكر الخلال | دار الراية بالرياض |
| ٤٦ | سير أعلام النبلاء، للذهبي | مؤسسة الرسالة- بيروت |
| ٤٧ | السيرة النبوية لابن هشام | تحقيق محمد محي الدين، دار الهداية بمصر |
| ٤٨ | شذرات الذهب في أخبار مَن ذهب | لابن العماد، دار الفكر/ بيروت |
| ٤٩ | شُعَب الإيمان لأبي بكر البيهقي | دار الكتب العلمية/ بيروت |
| ٥٠ | صحيح ابن حبان | مؤسسة الرسالة/ بيروت |
| ٥١ | صحيح ابن خُزيمة | المكتب الإسلامي/ بيروت |
| ٥٢ | صحيح مسلم تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي | دار الحديث بالقاهرة |
| ٥٣ | صفة الصفوة لابن الجوزي | دار المعرفة/ بيروت |
| ٥٤ | صحيح ابن خُزيمة | المكتب الإسلامي/ بيروت |
| ٥٥ | الطبقات الكبرى لابن سعد | مكتبة الخانجي بالقاهرة |
| ٥٦ | العلل المتناهية لابن الجوزي | دار الكتب العلمية/ بيروت |
| ٥٧ | عون المعبود لمحمد آبادي | دار الكتب العلمية/ بيروت |
| ٥٨ | غريب الحديث لابن سلام | دار الكتاب العربي/ بيروت |
| ٥٩ | غريب الحديث للإمام الخطابي | جامعة أم القرى/ مكة المكرمة |

| | | |
|---|---|---|
| ٦٠ | فتح الباري لابن حجر العسقلاني | **دار الريان للتراث/ القاهرة** |
| ٦١ | الفردوس بمأثور الخطاب للديلمي | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ٦٢ | فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل | **مؤسسة الرسالة/ بيروت** |
| ٦٣ | الفقه على المذاهب الأربعة عبد الرحمن للجزيري | **دار الحديث/ بالقاهرة** |
| ٦٤ | فيض القدير شرح الجامع الصغير | **عبد الرؤوف المناوي، دار المعرفة بيروت** |
| ٦٥ | الكامل في الضعفاء لابن عدي | **دار الفكر/ بيروت** |
| ٦٦ | كتب ابن أبي الدنيا، جميعها | **دور نشر مختلفة.** |
| ٦٧ | كرامات الأولياء للالكائي | **دار طيبة/ الرياض** |
| ٦٨ | كشف الخفا للعجلوني | **مؤسسة الرسالة/ بيروت** |
| ٦٩ | كشف المشكِل لابن الجوزي | **دار الوطن/ الرياض** |
| ٧٠ | كنز العمال، للمتقي الهندي | **مؤسسة الرسالة بيروت** |
| ٧١ | لسان العرب | **ابن منظور المصري، دار المعارف** |
| ٧٢ | مجمع الزوائد لنور الدين الهيثمي | **مكتبة القدسي بالقاهرة** |
| ٧٣ | مختار الصِّحاح للرازي | **مكتبة لبنان ناشرون/ بيروت** |
| ٧٤ | مرقاة المصابيح لعلي القاري | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ٧٥ | المستدرك للحاكم أبي عبد الله | **دار الحرمين/ القاهرة** |
| ٧٦ | مسند أبي يعلى الموصلي | **دار المأمون للتراث/ دمشق** |
| ٧٧ | مسند الإمام أحمد بن حنبل | **دار الفكر/ بيروت** |
| ٧٨ | مسند البزار لأبي بكر البزار | **مؤسسة علوم القرآن/ بيروت** |

| | | |
|---|---|---|
| ٧٩ | مسند الفاروق، لابن كثير | **دار الفلاح بالفيوم/ مصر** |
| ٨٠ | مسند سعيد بن منصور | **نسخة إليكترونية** |
| ٨١ | مسند الشاميين للطبراني | **مؤسسة الرسالة/ بيروت** |
| ٨٢ | مشكاة المصابيح للتبريزي | **المكتب الإسلامي/ بيروت** |
| ٨٣ | المصاحف لابن أبي داود | **دار البشائر الإسلامية/ بيروت** |
| ٨٤ | مصنف ابن أبي شيبة | **الفاروق الحديثة للطباعة بالقاهرة** |
| ٨٥ | مصنف عبد الرزاق الصنعاني | **المجلس العلمي** |
| ٨٦ | المطالب العالية لابن حجر | **دار العاصمة/ السعودية** |
| ٨٧ | معجم البلدان لياقوت الحموي | **دار صادر/ بيروت** |
| ٨٨ | المعجم الأوسط للطبراني | **دار الحرمين/ القاهرة** |
| ٨٩ | المعجم الصغير للطبراني | **المكتب الإسلامي/ بيروت** |
| ٩٠ | المعجم الكبير للطبراني | **مكتبة الزهراء/ الموصل بالعراق** |
| ٩١ | المعجم المفهرس لألفاظ الحديث | **طبعة ليدن باستانبول** |
| ٩٢ | المعجم الوجيز | **مجمع اللغة العربية بمصر** |
| ٩٣ | المعرفة والتاريخ، للفسوي | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ٩٤ | معرفة السنن والآثار للبيهقي | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ٩٥ | المغني لابن قدامة بالشرح الكبير | **دار عالم الكتب/ بالرياض** |
| ٩٦ | المغني عن حمل الأسفار للعراقي | **مكتبة طبرية/ الرياض** |
| ٩٧ | المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام | **نسخة إليكترونية** |
| ٩٨ | مناقب أمير المؤمنين لابن الجوزي | **مكتبة فياض/ المنصورة/ مصر** |
| ٩٩ | موسوعة أطراف الحديث لمحمد السعيد زغلول | **دار الفكر ودار الكتب العلمية، بيروت** |

| | | |
|---|---|---|
| ١٠٠ | الموضوعات لابن الجوزي | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ١٠١ | الموطأ للإمام مالك بن أنس | **دار الحديث/ القاهرة** |
| ١٠٢ | ميزان الاعتدال للذهبي | **دار المعرفة، بيروت** |
| ١٠٣ | نثر الدر لأبي سعد منصور الآبي | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ١٠٤ | النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة | **دار الكتب المصرية- محقق** |
| ١٠٥ | نصب الراية للزيلعي | **دار الحديث/ مصر** |
| ١٠٦ | نهاية الأرب في فنون الأدب | **دار الكتب العلمية/ بيروت** |
| ١٠٧ | النهاية في غريب الأثر لأبي السعادات الجزري | **المكتبة العلمية/ بيروت** |
| ١٠٨ | نيل الأوطار للشوكاني | **دار الجيل/ بيروت** |

# فِهْرِسُ المُحْتَوَيَاتِ